۱۷۴۳۲
۲۰۸۵۹۷

۱۷۴۳۲
۲۰۸۵۹۷

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب مجموعه: تلخیص عقد الجواهر النورانیه و حسینیه
مؤلف علی بن حسن بحرانی و ابراهیم استرآبادی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۴۳۲
شماره ثبت کتاب ۲۰۸۵۹۷

۱۳۰۲۲
ربیع المولود
بتاریخ یوم سه شنبه
غرة ... قرار رسید که فضله
... بحاظم ...
الله ... ابی علی ... باید
بکذرد
... و ... و
... باشیم
که ...
... ربیع ...
و ... بالفعل
در ...

۱۳۰۶ ...
... محمد
... حسینی
محمد ابادی

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله القدیم الواحد الکریم الماجد المقدس بکماله عن الشریک والضد والمعاند المتنزه بوجوب وجوده عن الصاحبة والولد والوالد احمده حمد معترف بالاء غیر شاک ولا جاحد واشکره علی نعمائه المتضاعف عن المتزائد شکرا یعجز عنه الراکع والساجد والصلوة علی سید ما کل زاهد واشرف کل عابد محمد المصطفی وعترته الاکارم والاماجد صلوة تسمع کل شاهد وغائب وتقمع کل شیطان مارد وتدوم بدوام الاعصار والاوابد اما بعد فیقول راجی عفو ربه السبحانی علی بن حسن بن عبد الله بن حسن الاحوزی البحرانی قد امرنی من اعتنی بمرامه لشدة اعتنائه بالدین واهتمامه السید العظیم والمقدس الکریم الحلیم السید ابراهیم ... وفقه الله جل شانه لمراضیه وجعل مستقبل امره خیرا من ماضیه بتلخیص عقد الجواهر النورانیة فی اجوبة المسائل البحرانیة الذی هو من افادات شیخنا العلامة الفهامة زکی المقام الشیخ الاوحد المرحوم المقدس الشیخ یوسف بن المرحوم المقدس الشیخ احمد قدس الله سرهما وبسبب لها ... علی وجه الایجاز والاختصار من غیر اطالة ولا اکثار فالمأمول منه جل شانه التوفیق وازالة الموانع والعوائق اذ الکل در حلمائه ... وبیده ازمة الاشیاء ... ذلک بعد الاتمام بعون الملک العلام بالدرر ... تلخیص عقد الجواهر ... وها انا ابتدئ واقول والله المستعان والمأمول قال سلمه الله المسئلة الاولی فی اول ما یجب علی المکلف الجواب ومنه سبحانه الاعانة والهدایة الی جادة الصواب اعلم ان الکلام فی هذه المسئلة مبنی علی الکلام فی مسئلة معرفة الله تعالی عز وجل انها نظریة کسبیة او ضروریة نظریة والمشهور الاول وعلیه کافة

الاشعریة

الاشعریة والمعتزلة واکثر اصحابنا وعلیه یکون اول الواجبات عندهم هو المعرفة وبه صرحوا الا انهم اختلفوا ایضا فی اول واجب فقال ابو الحسن الاشعری هو معرفته تعالی اذ هو اصل المعارف والعقاید الدینیة وعلیه یتفرع کل واجب من الواجبات الشرعیة وقیل هو النظر فی معرفته تعالی لان المعرفة تتوقف علیه وهذا مذهب جمهور المعتزلة وقیل بالثانی وعلیه جملة من اصحابنا المحدثین وقد صرحوا بناء علی هذا القول بان اول الواجبات هو الاقرار والاعتراف بالربوبیة فان اصل المعرفة کما عرفت عندهم ضروریة لا صنع للعباد فیها وانما هی من صنع الله سبحانه وما یکون کذلک لا یقع التکلیف به وانما تعلق التکلیف بالاقرار بذلک وهذا هو المستفاد من اخبار اهل الذکر علیهم السلام قال ستة اشیاء لیس للعباد فیها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة وغیر ذلک من الاخبار صریح فی ذلک انتهی ملخصا ... ان الاخبار الکثیرة قد دلت علی ان المعرفة من صنعه تعالی لیس للعباد فیها صنع ولم یکلفوا بها وانما کلفوا بقبول ذلک بعد القاء الله سبحانه الیقین فی قلوبهم فانه قد ورد فی اخبارنا من احد الا یرد علیه الحق حتی یصدع قلبه قبله او ترکه والمراد بالقبول هو الاقرار اللسانی والاعتقاد الجنانی والعمل بالارکان الذی هو معنی الایمان عندنا فان الایمان عندنا کما وردت به الروایات والایات عبارة عن ذلک وان کان خلاف ما هو المشهور بین الجمهور انتهی ملخصا المسئلة الثانیة هل یجب الاجتهاد فی معرفة الله تعالی ام یکفی التقلید فیها وحد ما یکفی من الاجتهاد الجواب ان فی هذه المسئلة اقوالا ثلثة الاول هو المشهور ان وجوب المعرفة نظری یتوقف علی الدلیل العقلی الممیز لها وان من اخل بذلک فهو مستحق

للخلود في النار وهو صريح العلامة في الباب الحادي عشر وغيره في غيره وان ا
ابهميت عليه الاحكام الاسلام وهذا القول في غاية البعد عن التحقيق فهو بالاعراض
عنه حري حقيق كما عرفت الثاني انه يكفي التقليد وقد اختلف هؤلاء فمنهم من
اكتفى بمجرد التقليد واليه ذهب المحقق الطوسي ره في جملة من مصنفاته ولم يوجب
الدليل بالكلية بل مهما خطر في قلبه تصديق الحق بمجرد الايمان من غير دليل ولا
برهان فهو مؤمن ولم يكلف رسول الله ص واله العرب اكثر من ذلك ومثله كلامه
في رسالة وظايف الاشراف حيث جعل اول مراتب الايمان التقليد وا
وانتقاه ذلك الفاضل المقداد في الانوار الجلالية شرح الفصول النصيرية
والى هذا القول ايضا مال المحقق المولى الاردبيلي ره في شرح الارشاد وتلميذه
السيد السند في المدارك وقيل ان الدليل واجب ولكنه ليس بشرط في الايمان
كما هو المشهور وعلى هذا يكون تاركه فاسقا لا كافرا والى هذا القول مال شيخنا العلامة
الشيخ سليمان البحراني قال تارك الاستدلال مع تمكنه منه فاسق غير كافر وحصول
الايمان بالاعتقاد التقليدي لاهل الحق النافي للشك والوهم المستلزم للاذعان
الذي به يحصل صحة العمل والاشتغال بالفروع انتهى الثالث ما ذهب اليه جملة
من محققي متاخري المتاخرين وهو المؤيد بالاخبار الواردة عن الائمة الابرار صلوات الله
عليهم وعليه العمل في الايراد والاصدار وهو ان معرفته سبحانه فطرية جبلية ليس
للعباد فيها صنع وقد تقدم لك في المسئلة المتقدمة بعض الاخبار الدالة وتزيد لك
اليقين بما رواه شيخنا الصدوق في كتاب التوحيد في باب فطرة الله عز وجل
الخلق على التوحيد بسنده عن العلاء بن فضيل عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله
عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد وفي مضمونه في تفسير الاية اخبار عديدة

وفي بعض

وفي بعضها بعد ذكر التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين انتهى ملخصا المسئلة الثالثة
هل هذا العالم يعدم ام تتفرق اجزاؤه وعلى الاول يشكل باعادة المعدوم الجواب والله
الهادي الى جادة الصواب انه لا ريب ان القول بالمعاد الجسماني من ضروريات الدين وقد
اتفق جميع المسلمين ومنكره خارج من ربقة المسلمين والايات الكريمة به متواترة والاخبار
المعصومية متكاثرة فيجب التصديق به والاعتقاد له وانما الخلاف في حقيقته وكيفيته
من انه هل هو باعادة المعدوم بعد فنائه بالكلية او جمع الاجزاء بعد تفرقها كما صرح به
الخلاف بين العلماء الاعلام والمختار ان يقال ان المعاد في الحشر هو ذلك الشخص
الذي كان في الدنيا بعينه وشخصه وهذه العينية والشخصية راجعة كما عرفت الى الروح
مع تلك الاجزاء الاصلية وهذا القول هو الذي تجتمع عليه الايات القرانية والاخبار
المعصومية وممن صرح بما قلناه واخترناه المحدث المحقق الكاشاني في كتاب
علم اليقين حيث قال والمعاد والمحشور في الاخرة هو بعينه هذا الشخص الانساني الذي
في الدنيا وفي البرزخ روحا وبدنا بحيث لو راه احد عند الحشر يقول هذا فلان الذي كان في الدنيا
كما قال مولانا الصادق ع في البرزخ لو رايته لقلت فلان وان كان صورته حمارا او خنزيرا
وجرمه مثل جبل احد تغليظا للعقوبة او كالراجم داود مكحلين ابناء ثلث وثلثين سنة
على خلق ادم طول ستون في عرض سبعة اذرع ليستوفي عليهم اللذات كما ورد كل في
الاخبار انتهى ملخصا وروى في كتاب صاحب بستان الواعظين في حديث المنجين
عن حذيفة عن رسول الله ص في حديث طويل قال فيه فتبقى الارضون والسموات
ليس فيهن من ينطق ولا يتنفس ما شاء الله من ذلك ثم بعد ذلك ينزل الله تعالى من
السماء السابعة بحرا يقال له بحر الحيوان ماؤه يشبه مني الرجال ينزله اربعين
يوما فتنشق ذلك الماء الارض شقا فيدخل تحت الارض الى العظام البالية فتنبت

بيان الصور

بذلك الماء كما ينبت الزرع المطر قال الله تعالى والذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى
قوله كذلك نخرج الموتى الاية اي كما نخرج النبات بالمطر كذلك نخرج بماء الحيوان فتجتمع
العظام والعروق واللحوم والشعور فيرجع كل عضو الى مكانه الذي كان فيه في الدنيا فترجع
كل شعرة الى منبتها التي كانت في دار الدنيا فتلتئم الاجساد بقدرة الله تعالى وتبقى بلا ارواح ثم يقول
الجبار جل جلاله ليبعث اسرافيل حيا بقدرة الله فيقول الجبار لاسرافيل التقم الصور الصور
قرن من نور فيه اثقاب على قدر ارواح العباد فتجتمع الارواح كلها فتجعل في الصور ثم يامر
الجبار اسرافيل فيقوم على صخرة بيت المقدس وينادي في الصور وهو في فم قد التقم والصخرة
اقرب ما في الارض الى السماء وهو قوله تعالى واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب ثم يقول
اسرافيل في ندائه ايتها العظام البالية واللحوم المتقطعة والشعور المتبددة المتفرقة تعالين الى
العرض على الملك الديان ليجازيكم على اعمالكم ثم ينادي اسرافيل في الصور فيخرج
الارواح من اثقاب الصور فتنتشر بين السماء والارض كانها
النحل تخرج من ثقب ولا يخرج من ذلك الثقب غيره فارواح المؤمنين تخرج
من اثقابها نائرة بنور الايمان وبنور اعمالها الصالحة وارواح الكفار
تخرج مظلمة بظلمة الكفر واسرافيل يديم الصوت والاصوات قد
انتشرت ما بين السماء والارض ثم تدخل الارواح الى الاجسام كما يلج
السم في الملسوع حتى ترجع الى اجسادها كما كانت في دار الدنيا ثم
تنشق الارض من قبل رؤوسهم فاذا هم قيام ينظرون الى اهوال القيامة
الحديث اقول ما ذكر في هذا الحديث من ان ماء الحيوان على ما ذكر يشبه
مني الرجال فقد ورد في تفسير الامام العسكري ع قال ان الله تعالى ينزل
بين نفختي الصور بعد ما ينفخ النفخة الاولى من دوين سماء الدنيا من البحر المسجور

الذي

الذي قال الله تعالى والبحر المسجور وهو مني كمني الرجال فيمطر ذلك على الارض فيلقى الماء
المني مع الاموات البالية فينبتون من الارض ويحيون الحديث وهذا هو المطر
المشار اليه في رواية الاحتجاج انتهى ملخصا المسئلة الرابعة هل يجوز تقليد الميت
مطلقا او ان قلده في حيوته وعلى تقدير جوازه مطلقا يجب العمل بالمتاخر من اقواله
ام لا الجواب ومنه سبحانه الهداية الى جادة الصواب ان الكلام في هذه المسئلة والخلاف
على اطلاقه ومختارنا مفروغ منه وانما يمشي على مذاق الاصوليين من اصحابنا المجتهدين
فانا انما نعمل على ما يستفاد من اخبار اهل الذكر صلوات الله عليهم والمستفاد منها في هذا
المجال على وجه لا يتطرق اليه وصمة الاشكال ولا يبقى معه للاحتمال مجال هو وجوب الرجوع
الى رواة اخبارهم ونقلة اثارهم ومن ذلك التوقيع الخارج من الناحية المقدسة على يد
محمد بن عثمان العمري احد السفراء الاربعة في جواب مسائل اسحق بن يعقوب حيث قال ع
واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله وقوله ص على ما رواه
في الفقيه عن علي ع اللهم ارحم خلفائي ثلثا قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين
ياتون بعدي يروون حديثي وسنتي الخبر وفي صحيحة معاوية بن عمار قال قلت
لابي عبد الله ع رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب
شيعتكم ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا
يشد به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد وفي رواية علي بن حنظلة قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول اعرفوا منازل الناس على قدر رواياتهم عنا وفي رواية ابي خديجة قال
بعثني ابو عبد الله ع الى اصحابنا فقال قل لهم اياكم اذا وقعت بينكم خصومة او تدارى
في شيء من الاخذ والعطاء ان تحاكموا الى احد من هؤلاء الفساق اجعلوا بينكم رجلا قد
عرف حلالنا وحرامنا فاني قد جعلته عليكم قاضيا الحديث الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة

المكام ذكرها ولا ريب ان السامع بكلام هؤلاء الرواة عنهم عليهم السلام والآخذ باقوالهم مع
اتصافهم بشرائط النيابة عنهم عليهم السلام الزائدة على مجرد الرواية كما حققناه في مواضع من كتابنا
الدرر النجفية انما هو آخذ باقوال الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين وان كان بواسطة
هؤلاء كما ينادي به قول الصادق عليه السلام في مقبولة عمر بن حنظلة في تتمة الكلام الذي قدمنا نقله منها
حيث قال بعد قوله فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله
وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله الحديث وما فيه من ارجاع الائمة عليهم السلام
بالعلماء بالكتاب والسنة للاخبار المستفيضة ولا سيما الخبر المستفيض بين الفريقين المروي
بعدة طرق ومتون متقاربة من الجانبين وهو حديث الثقلين وقوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما وفي بعض الروايات خليفتين عوض لفظ
الثقلين وح فالواجب على جميع الناس انما هو الرجوع الى الكتاب والسنة عاليا لامر
ان العالم الصرف وكان لم يبلغ تلك المرتبة العلية المشار اليها فهو متعلق الكتاب والاخبار
لما كان يقصر فهمه عن استنباط الاحكام منها لقصوره عن الاطلاع على ... والمعرفة بمواقعها
وقوانينها والجمع بينهما مختلفاتها ونحو ذلك مما يتوقف عليه استنباط الاحكام وجب
عليه الرجوع الى من كانت له تلك المرتبة وح اذا كان الرجوع اليهم انما هو من حيث
كونهم نقلة تلك الاخبار وحملة تلك الآثار فهذا امر لا يتغير بالموت ولا يتبدل
على ممر الادوار للحديث الصحيح المروي في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال حلال محمد
حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجيء غيره وهو صريح
كما ترى في ان الحق لا يتغير بتغير الزمان ولا يتبدل بموت ولا حيوة على ممر الازمان
انتهى ملخصا المسئلة الخامسة لو كان المكلف في بلد ليس فيه عالم يعتقد به
او ليس فيها عالم بالمرة هل يجوز له الاخذ بالمشهور من اقوال الفقهاء ام يتعين

علم

على الاحتياط وهو تقديرها للثاني لو تنافى القولان على وجه لا يمكن الجمع بينهما بحمل
احد القولين على الآخر فما حكمه الجواب وبه نستعين الظاهر بعد النظر المستند في
ملاحظة الاضطراب ان الكلام في هذه المسئلة يتفرع على مسائل الاول ما لو تعذر
وجود من يرجع اليه في الاحكام الشرعية فطرح الاقطار فانه يجب في مثل هذه الحال كما
صرح به جملة من علمائنا الابرار وعليه تدل اخبار الآل عليهم صلوات ذي الجلال هو انه ان
وجد في قطر آخر وامكن الرجوع اليه وجب السعي اليه وتعرف الاحكام منه والا فالواجب
على جملة اهل تلك البلاد السعي والطلب وتحصيل تلك المرتبة العلية لانها من الواجبات
الكفائية ان قام بها البعض والا تعلق الخطاب بالجميع منهم وفي وقت الطلب عند الاشتباه
فالواجب في تلك الحال العمل بالاحتياط ويدل على ذلك ما رواه في الكافي في الصحيح
عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا حدث على الامام حادثة
كيف يصنع الناس قال اين قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين قال هم في عذر ما داموا في الطلب انتهى ملخصا واما المقام
الثاني لو تنافى القولان على وجه لا يمكن الجمع منهما كالقول بالتحريم والقول بالوجوب
في شيء واحد فالواجب في هذا الحال الترك كما في رواية الطائفة تجاوزت الميقات
من غير احرام محله يستحقه صحيحة الفضل بن مخلد ... لا اسألوا الناس
فقالوا تخرج الى بعض المواقيت فتحرم منه وكانت اذا فعلت لم تدرك
فسألوا ابا جعفر عليه السلام فقال تحرم من مكانها قد علم الله نيتها وهو كما ترى
صريح في ذلك اما بالنسبة الى الجمع فالواجب الاتيان بهما دون
الترك لما عرف الظهور في الجمع عند الاشتباه واما بالنسبة الى الصلوة
والتمام فكذلك يعذر في الوضوء قصرا وتماما انتهى ملخصا المسئلة

المسألة السادسة

لو كان المكلف ليس عنده قوة الترجيح ولكن عنده فهم في الجملة ووجد قولا
او حديثا هل يجوز له العمل به مطلقا ام لا يجوز كذلك او ان لم يكن في بلده
من يعتقد فيه الجواب ومنه سبحانه الاستمداد للاعانة والتوفيق
للصواب انه من الظاهر البين الظهور ان الناس اما عالم او متعلم وبعبارة
اخرى اما مفتي او مستفتي وبالجملة اما مجتهد او مقلد وفرض الثاني مع وجود
الاول الرجوع اليه مع عدمه فيما قدمنا بيانه في سابق هذه المسئلة
ومن المتفق عليه نصا وفتوى ان الحكم في شيء من الاحكام الشرعية لا يجوز الا للفقيه المتصف
بصفات النيابة عنهم عليهم السلام وهو المعبر عنه في السنة الفقهاء بالفقيه الجامع للشرائط
وهذا الذي يريد العمل بهذا الحكم الذي وجد به قولا او وجد عليه حديثا انما يريد العمل
به بزعم انه حكم الله تعالى في هذه المسئلة والجزم بذلك لا يجوز ولا يسوغ من مثله وانما هو
من اثر من ذكرناه وبالجملة فالحكم اوضح من ان يحتاج الى تطويل وبيان اقامة حجة والله العالم
المسئلة السابعة لو قلد المكلف عالما في مسئلة عنده من الزمان قريبا فالمحكم فقلد
غيره فذكر ما قاله الاول هل يجب عليه الرجوع اليه ام لا وهل يفرق بين الحي والميت على تقدير
تقليده ام لا الجواب وبالله سبحانه الثقة لنيل الهداية الى الصواب انه متى كان العالم الثاني
ممن يجوز تقليده مثل العالم الاول فلا وجه لاختصاص تقليده بنسيان فتوى الاول
والا فيجب الرجوع بعد التذكر الآن بناء على جواز التقليد انتهى ملخصا المسئلة
هل يتعين تقليد الاعلم اذا تعدد العلماء الجواب والله سبحانه العالم بحقائق الصواب
انه مما يجب في الحاكم الشرعي الذي له حق النيابة عنهم عليهم السلام الاتصاف بالعدالة والعفاف
والصدق والورع كما تضمنته مقبولة عمر بن حنظلة وح فان تعدد المتصف بهذه
الصفات فلا يخلو اما ان يقع الاختلاف في الفتوى ام لا وعلى الثاني فلا ريب في انه

يتخير

يتخير في الاخذ بفتوى ايهم اراد وعلى الاول فالمستفاد من مقبولة عمر بن حنظلة
الواردة في المسئلة انه يقدم المتصف بالزيادة في هذه الصفات على الناقص فيها
حيث قال فيها لو اختلفا في الحكم فالحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث
واورعهما ولا يلتفت الى ما حكم به الآخر انتهى ملخصا المسئلة التاسعة هل
الجاهل معذور مطلقا سواء كان غافلا عن الحكم بالمرة او ظانا او شاكا فيه ام يعذر
في الاول دون الثاني وعلى تقدير عدم التعذر فلو فعل المكلف فعلا ثم بعد مدة شك انه في
حال فعله لذلك الفعل هل هو غافل عن الحكم او شاك او متردد فيه فما حكمه الجواب
وبالله الثقة لكل باب ان هذه المسئلة مما اعطينا حقها في كتابنا الدرر النجفية واوضحنا ما فيها
من الدقائق والرموز الخفية بما لا يسبق اليه سابق بالكلية وملخصه الترك + هنا بما
يحصل به جواب السؤال على وجه لا يقرب الاختلال ولا يداخله الاشكال وهو انه
يقال ان المشهور بين اصحابنا رضوان الله عليهم هو عدم معذورية الجاهل الا في
المسئلتين المشهورتين وهما مسئلة الجهر والاخفات والقصر والاتمام كما
صرحوا به في جملة كتبهم وذهب جملة من افاضل متأخري المتأخرين الى المعذورية
مطلقا لانه من الظاهر ان يتبعوا الاخبار بحسب الظاهر مختلفة في ذلك ومما يدل على القول المشهور
ما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن يونس عن بعض اصحابه قال سئل ابو الحسن عليه السلام هل يسع الناس
ترك المسئلة عما يحتاجون اليه فقال لا ومما رواه في الصحيح عن زرارة ومحمد بن مسلم
وبريد بن معوية قال قال ابو عبد الله عليه السلام لحمران بن اعين في شيء سأله انما يهلك الناس لانهم
لا يسألون ونحو ذلك من الاخبار المسئلة العاشرة الماء القليل ينجس بالملاقاة ام حكمه
حكم الكثير وعلى تقدير الاول فما الجواب عن قوله عليه السلام في الحديث المشهور خلق الله الماء طهورا
لا ينجسه الا ما غير لونه او طعمه او ريحه وقوله عليه السلام كلما غلب الماء ريح الجيفة فتوضأ من الماء واشرب

وتركوا ما سئل عن الجنب ينتهي الى الماء القليل في الطريق ويريد ان يغتسل منه وليس
معه اناء يغترف به ويداه قذرتان قال يضع يده ويتوضأ ثم يغتسل هذا مما قال الله تعالى ما جعل عليكم
في الدين من حرج فانه بمنطوقه يدل على طهارة الماء القليل الجواب ومنه سبحانه التوفيق
التوفيق والهداية الى جادة الصواب ان مضمار البحث في هذه المسألة واسع المجال لكثرة القيل والقال
فيها وكثرة النقض والابرام والنقض والاستدلال وقد عظمت المشقة فيها على كثير من
الرجال ولنا في المسألة رسالة منفردة موسومة بقاطعة القال والقيل في القول بنجاسة الماء
القليل قد احطنا فيها باطراف البحث وبسط الاستدلال ونقلنا فيها كلام المحدث الكاشاني
الذي قد ذهب الى هذا القول وما اليه تبعه وكانه لجيده في مواقف عليه وطعن في الطوائف
جملة الاخبار على ما ادعاه وقد نقلنا جملة كلامه في الوافي والمفاتيح وبينا ما فيه كشفنا عن
نقاب معانيه باطنه وخافيه وكيف كان فملخص الكلام في هذا المقام ان يقال ان الاخبار
قد استفاضت بنجاسة القليل بالملاقاة على وجه لا يعتريه الشك والاشتباه وبه قال
كافة علمائنا متقدميهم ومتأخريهم مجتهديهم واخباريهم عدا ابن ابي عقيل من المتقدمين
والمحدث الكاشاني ومن حذا حذوه واغتر بكلامه من المتأخرين والتابعين ودلالة تلك
الاخبار على ما ذكرناه بانواع عديدة من الدلالة اجملها واظهرها دلالة ذلك بمفهوم
الشرط الذي هو حجة عندنا وعند المحققين من الاصوليين فضلا عما اوضحناه في كتب
الاصول من حجيته عندنا لدلالة جملة من الاخبار عليه كما اوضحناه في بعض مقدمات كتاب
الحدائق الناضرة ومن تلك الاخبار صحيحة محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام وسئل عن الماء
تبول فيه الدواب وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب قال اذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شيء
وبمضمونها اخبار عديدة ومنها صحيحة علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام عن الرجل يرعف وهو يتوضأ فيقطر قطرة في انائه
قطرة من دم اوخراه ويشرب منه طيرا ومنقار وهل يتوضأ منه او قد يستحق الى حقيقة في التحريم كما دلت

على الايات

والقال

جملة الروايات ومنها اخبار منها القيم موثقة عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن ماء شرب
منه باز او صقر او عقاب فقال كل شيء من الطير يتوضأ مما يشرب منه الا ان ترى في منقاره دما
فان رايت في منقاره دما فلا تتوضأ منه ولا تشرب ونحوها من الاخبار الدالة على ما اجاب به
الخصم من الحمل على التنزيه او الاستحباب جمعا فيه اولا انه خروج عن المعنى الحقيقي بغير قرينة
توجب ذلك وظهور اخبار الخصم فيما يدعيه على تقدير تسليمه ليس بقرينة توجب اخراج
هذا اللفظ عن حقيقته وهذه القاعدة وان اشتهرت بينهم حيث انهم يجمعون بين الاخبار
عند الاختلاف بحمل النهي على الكراهة والامر على الاستحباب مع اعترافهم بان الامر
حقيقة في الوجوب والنهي حقيقة في التحريم الا انا قد بينا في مقدمات كتاب الحدائق
الناضرة ان هذا ليس من القرائن الموجبة لاخراج اللفظ عن حقيقته اذ يجوز ان يكون
له محمل اخر على التقية ونحوها بمجرد حديث من خارج يدل على خلاف ما دل عليه
هذا الخبر لا يوجب اخراج لفظه عن حقيقته وثانيا ما سنفيده ان شاء الله تعالى
من انه لا دلالة في ما ادعاه الخصم دليلا في المقام ليوجب اخراج هذا اللفظ عن
حقيقته بل هو باليد لا اليد على ما دلت عليه الاخبار الشبه وثلثه لسا
ان دان ثم بالنسبة الى ماء الوضوء حيث انه يشترط فيه لا يشترط في غيره
من النظافة والتراهة وكذا يكره الوضوء بالماء الاجن وسؤر الحائض والماء
المشمس ونحوها الا انه لا يتم بالنسبة الى الشرب اذ لم يشترط فيه ذلك والاخبار
تضمنت النهي عنهما معا وليس الا للنجاسة كما قلنا وحيث قد تضمنت الامر بالماء
ماء الاناء بادخال اليد القذرة من نجاسة البول او الدم في بعضها بعد الامر
بالاهراق الامر بالتيمم الى غير ذلك من الاخبار الدالة على ذلك انتهى ملخصا
واما ادلة القول الاخر فاظهرها واشهرها الحديث المشهور خلق الله الماء طهورا

الحديث للمحقق الخ
النقض بالجار نافذ

هراق

لا ينجسه شيء الا ما غير لونه او طعمه او ريحه وهو حديث عامي مرسل كما قاله غير واحد من اصحابنا
كالعلامة قدس سره في منتهى المطلب والفاضل المولى الخراساني في كتاب ذخيرة المعاد حيث
قال في الاستدلال على النجاسة بالتغير باحد الاوصاف الثلاثة ويدل عليه من
طرق العامة قوله صلى الله عليه وآله خلق الله الماء طهورا ثم ساق الخبر بالجملة فان الخبر لم نجده في شيء
من كتب الاخبار مسندا او مرسلا لا نعلم غيرها نقل وانما ذكره الشيخ والمحقق
رحمه الله في كتب الفروع مرسلا ومثل هذا لا يقوم به حجة ولو سلم عدم المعارض
واما الاخبار الدالة على الطهارة وعدم التنجيس بمجرد الملاقاة فمحمولة على كون
ذلك الماء الملاقي كرا انتهى ملخصا المسألة الحادية عشرة هل يشترط امتزاج
المطهر في تطهير الماء النجس ام يكفي مجرد الملاقاة الجواب ان الاحتياط
في المسألة يقتضي الممازجة رعاية لجانب الاحتياط الذي
يحصل به يقين البراءة لعدم النص في ذلك المسألة الثانية عشرة
هل القربة كافية ام لا الجواب انه لم يقم دليل شرعي فيما
ذكروه من وجوب النية على الوجه المقرر التي هي عبارة عن
الاخلاص لله سبحانه بالعمل وارادة وجهه والقرب منه انتهى ملخصا
المسألة الثالثة عشرة لو ان انسانا اعتقد دخول الوقت فتوضأ
للصلاة وجوبا او اعتقد عدم دخول الوقت فتوضأ ندبا
فظهر خلاف اعتقاده هل يصح وضوؤه ام لا الجواب
انك قد عرفت سابقا في هذه المسألة انه لا دليل على ما زاد على القربة
من وجوب او ندب او غيرها فح كان الوضوء صحيحا على كلا الحالين وافق شيئا
من كيفيته الواقع او خالف اذ وجودها وعدمها على حد واحد والله العالم

المسألة الرابعة عشرة

المسألة الرابعة عشرة هل يجوز غمس اعضاء الوضوء في الماء اختيارا ام لا وعلى تقدير جوازه
هل المسح بالبلل الحاصل جائز ام لا الجواب ان المشهور بين الاصحاب رضوان الله عليهم جواز الغمس
وعدم وجوب التدلك لان الماسح به شرعا هذا الغسل وحقيقته عندهم عبارة عن جريان
الماء على جزئين من نفسه او بمعاون وان استحب عندهم امرار اليد حال الغسل كما صرح به شيخنا
الشهيد في الذكرى حيث قال والاصح استحباب في الغسل لا سيما فعل صاحب الشرع والائمة
صلى الله عليهم اجمعين ونقل عن ابن الجنيد انه اوجب الدلك استنادا الى الوضوء البياني الوارد
عنهم عليهم السلام في اخبار عديدة وعلى هذا القول يميل كلام المحدث السيد نعمة الله الجزائري
لما ذكره من الدليل وفيه قوة لتصريح الاصحاب رضوان الله عليهم بوجوب ما اشتمل عليه الوضوء البياني
والا ما اخرجه الدليل فانه ورد في مقام البيان عن صاحب الشرع باني وضوؤه كان على هذه
الكيفية وبيان صاحب الشريعة للمجمل يعين الاجمال ومقيده لما يجب اتباعه وهو احوط انتهى ملخصا
المسألة الخامسة عشرة هل يجوز غسل الوجه في الوضوء بغير اليد اليمنى لغير ضرورة ام لا الجواب
انك قد عرفت في المسألة السابقة ان الواجب هو الغسل كيفما اتفق بناء على القول المشهور
وعلى هذا فيجوز بما وقع من غير المتنبي اختيارا او اضطرارا وعلى القول الثاني الوجوب
اختيارا فقط دون الاضطرار كما تقدم في حديث الوضوء البياني المروي عن الباقر عليه السلام
والاحتياط لا يخفى في ذلك المسألة السادسة عشرة هل المسح بماء الغسلة الثانية جائز ام لا
ولو ان انسانا امر على يديه كفين او ثلثة مع اجزاء واحدة هل يجب غسلها ام لا الجواب
ان الكلام في المسح بماء الغسلة الثانية يتوقف على مشروعيتها فان قلنا بمشروعيتها واستحبابها

كما هو المشهور صح المسح ببلتها بغير اشكال وان منعنا ذلك كما هو احد القولين في المسئلة والظاهر عندي
وان انكر جمع من متاخري اصحابنا فانه لا يجزي المسح ببلتها لكونها ماء جديدا انتهى ملخصا المسئلة السابعة عشرة
هل يجب استيعاب ما لحظ الطولي في مسح الرجلين ام لا وعلى تقدير الوجوب فما الجواب عن قوله عم
في رواية زرارة وبكير بن اعين فاذا مسحت بشيء من او بشيء من رجليك ما بين الكعبين الى اطراف الاصابع
فقد اجزاه الجواب ان المسئلة المذكورة لا تخلو من شوب التردد والاشكال لتعارض الاخبار
فيها على وجه يصعب استنتاج الحكم الشرعي في صحيحة البزنطي عن ابي الحسن الرضا عم قال سئلته عن
المسح كيف هو فوضع كفه على الاصابع فمسحها الى الكعبين الى ظاهر القدم فان فعله عليه السلم وبيانه
للمسح الواجب المجمل يقتضي انحصاره في الصورة التي بيناها ويزيد ذلك تاييدا الاخبار البيانية
المشتملة على كون مسحه عليه السلم الى الكعبين واما الاستدلال بالاية القرانية وهي قوله
عز وجل وارجلكم الى الكعبين ففيه تام لامكان حمل الى فيها على كونها غاية للممسوح لا للمسح وما
يدل على عدم وجوب الاستيعاب اخبار عديدة اخبار التراكين وعدم استيعابها حال
المسح ففي حسنة زرارة عن ابي جعفر عم قال لو ان رجلا غسل رجليه وذراعيه ثم مسح على راسه
وعلى نعليه ولم يدخل يده تحت الشراك ويدل على ذلك صحيحة زرارة وبكير المشار اليها في السؤال
والمسئلة لذلك لا تخلو من التردد لما ذكرناه والاحتياط فيها واجب باستيعاب المسح لظهر
الرجلين طولا وكذا بالنسبة الى الاستيعاب العرضي فانه وان كان المشهور بل ادعي عليه
الاجماع هو عدم الاستيعاب وعليه تدل اخبار التراكين وكذلك صحيحة الاخرين الا ان صحيحة
البزنطي ظاهرة في الوجوب والاحتياط في الوقوف عليها اولى انتهى ملخصا المسئلة الثامنة عشرة

هل يجوز المسح

هل يجوز المسح على الراس والرجلين بماء جديد ام لا الجواب ان جملة ممن ذكره بعدم صحة
بالجواز ونقل ذلك عن ابن الجنيد وابن ادريس والمحقق رضوان الله عليهم والظاهر من
الايات والاخبار متناولة له والاحتياط في عدم المسح على تلك الحال انتهى ملخصا
المسئلة التاسعة عشرة هل يجب على المتوضئ ان يوصل مسح راسه الى اقصى شعره ام لا وما
اقل ما يجزي من ذلك الجواب ان الكلام هنا يقع في مقامين الاول ان المكان الممسوح
من الراس اي موضع والذي اتفقت كلمة الاصحاب رضوان الله عليهم عليه وعليه ايضا دلت
الاخبار انه مقدم الراس ومن الاخبار في ذلك قوله في صحيحة محمد بن مسلم مسح الراس على مقدمه
وغير ذلك من الاخبار الدالة على ذلك المقام الثاني ان المسح الواجب في المقدم هل هو بمجرد المسمى
او قدر اصبع او ثلث اصابع اقوال ثلثة المشهور في كلام المتاخرين الاول وبالثاني صرح الشيخان
في المقنعة والتهذيب والقطب الراوندي في احكام القران والعلامة في المختلف بل ظاهره انه
هو المشهور وبالثالث صرح الصدوق في الفقيه والشيخ في النهاية والمرتضى في مسائل الخلاف
واختاره المحدث الامين الاسترابادي وهو الظاهر عندي ويدل على القول الاول اطلاق
الاية وقول الباقر عم في صحيحة الاخوين واذا مسحت بشيء من راسك او بشيء من قدميك الحديث
ونحوها حسنتها وعلى الثاني مرسلة حماد بن عيسى في الرجل يتوضأ وعليه العمامة قال يرفع العمامة بقدر
ما يدخل اصبعه فيمسح على مقدم راسه وعلى الثالث رواية معمر بن عمر عن ابي جعفر عم قال يجزي
من المسح على الراس موضع ثلث اصابع وكذلك الرجل وصحيحة زرارة صريحة في ذلك والعمل
بها احوط انتهى ملخصا المسئلة العشرون هل يجب الترتيب بين الرجلين ام لا الجواب
ان في المسئلة اقوالا ثلثة احدها وهو المشهور سقوط الترتيب فيجوز مسحهما معا دفعة
وتقديم ايهما شاء عملا باطلاق الادلة بالمسح وجوب الترتيب بتقديم اليمنى على اليسرى لا
لحسنة محمد بن مسلم وقوله عم فيه ابدا بالشق الاول وثالثها التخيير بين المقارنة او تقديم اليمنى

بلغ

دون النكس ويدل عليه ما رواه الطبرسي في كتاب الاحتجاج من التوقيع الخارج من الناحية المقدسة
عجل الله فرجها جملة اجوبة مسائل الحميري حيث سال عن الرجلين يبدء باليمين او يمسح عليهما جميعا
فخرج التوقيع يمسح عليهما جميعا فان بدء باحدهما قبل الاخرى فلا يبدء الا باليمين فقضى التوقيع
ادعى عجيبا الجمع على الابتداء باليمين لانه امره او لا بالمسح عليهما جميعا قال فان اختار تقديم واحدة
على الاخرى فليقدم اليمين وعلى هذا فينبغي ان يحمل الامر في حسنة محمد بن مسلم بالبداءة بالشق الايمن
على الامر بذلك في مقابلة البداءة بالشق الايسر لا مطلقا ويندفع التعارض بذلك عن الخبرين الاولين
وكيف كان فهذا القول بسبب الخبرين المذكورين هو المعتمد الا ان الاحتياط في القطع بالعمل
بالقول الثاني المسئلة الحادية والعشرون هل يجوز النكس في مسح الراس والرجلين ام لا الجواب
ان ذلك وهو المشهور خلافا لظاهر المرتضى وابن بابويه وبه قطع ابن ادريس ويدل على المشهور
صحيحة حماد وفيها لا باس بمسح الوضوء مقبلا ومدبرا ولا شك انه لا لون لنا الا اخبار البيانية الا
ان الحمل على الاستحباب طريق الجمع بين الاخبار كما هو المعول عليه عندهم الثانية والعشرون
هل الموالات عندكم متابعة الافعال ام مراعاة الجفاف الجواب ان الموالات عندنا عبارة
عن مراعاة الجفاف بمعنى عدم تاخير غسل العضو او مسحه عن سابقه حتى يجف جميع ما تقدمه وهذا هو المشهور
وعلى هذا القول فالمبطل هو جفاف جميع الاعضاء المتقدمة او بعضها او العضو السابق على العضو
الاخر فيه اقوال ثلثة المشهور الاول وقيل انها عبارة عن المتابعة اختيارا ومراعاة الجفاف اضطرارا
فيجب عليه مع الاختيار المتابعة والاتيان بكل عضو بعد سابقه لكنه لو اخل بذلك لم يبطل وضوءه
ام لا قولان ايضا واستدلوا على القول الاول وهو مراعاة الجفاف بصحيحة معوية بن عمار قال
قلت لابي عبد الله عم ربما توضأت ونفد الماء فدعوت الجارية فابطأت علي بالماء
فيجف وضوئي فقال اعد وموثقة ابي بصير مثلها وفيها فان الوضوء لا يتبعض وظاهر الخبر كما ترى
انه ان حصل الجفاف لا بسبب التاخير فانه غير مضر اذ غاية ما يستفاد منها هو حصول الابطال

بالجفاف

بالجفاف الناشي عن التفريق اما لو اتفق بغير تفريق فلا دلالة لهما عليه وليس غيرهما في المسئلة
والاحتياط لا يخفى المسئلة الثالثة والعشرون هل الغسل واجب لنفسه ام لا وهل يفرق بين
غسل الجنابة وغيره ام لا الجواب ان ذيل المسئلة واسع المجال لما وقع فيها من مزيد القيل والقال
وترداد الجواب والسؤال ولكن الارجح عندنا ان خال من الاشكال على كل حال وذلك ان الاظهر
عندنا كما حررناه في جواب المسئلة الثانية عشرة من الاكتفاء بالقربة في جميع العبادات وان ما
ادعوه من وجوب نية الوجوب في الواجب والندب في المندوب لم يقم عليه دليل ولم يكن اليه
ولا برهان يصح عليه انتهى ملخصا المسئلة الرابعة والعشرون هل يكفي الغسل عن الوضوء
ام لا الجواب ان الظاهر من الاخبار ذلك وعليه العمل وان خالف المشهور ولا ذلك مال
جملة من متاخري المتاخرين وهو المنقول عن المرتضى ره وعليه تدل الاخبار المستفيضة ومنها
صحيحة محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم قال الغسل يجزي عن الوضوء واي وضوء اطهر من الغسل
والتعريف في الغسل للاستغراق كما يدل عليه التعليل بقوله واي وضوء اطهر من الغسل
وقد ورد هذا التعليل بعينه في غسل الجمعة وبذلك يظهر ضعف قول من حمل التعريف على
العهد الخارجي بارادة غسل الجنابة بانه المتبادر الشايع ورواية ابراهيم بن محمد الهمداني
انه كتب الى ابي الحسن الثالث عم يسئله عن الوضوء للصلوة في غسل الجمعة
ومرسلة حماد وموثقة الساباطي صريحة في نفي الوضوء قبل الغسل وبعده في الجنابة وغسل الجمعة
والعيد انتهى ملخصا الخامسة والعشرون لو ان انسانا توضأ او اغتسل بماء مغصوب جاهلا بالغصب
او الحكم او ناسيا وعلم بعد فما حكمه وهل يفرق بين علمه في الوقت او خارجه قبل الصلوة
او بعدها ام لا الجواب انك قد عرفت في جواب المسئلة التاسعة معذورية جاهل الحكم
على التفصيل المتقدم وح فالمتوضئ بالماء المغصوب جاهلا بالاصل الحكم يكون معذورا لجهله
لان توجه الخطاب اليه بكلا شقيه حرج مسلم وتكليف الغافل الذاهل بالكلية مستلزم

قال سئلت ابا عبد الله عم عن الوضوء
بعد الغسل فقال عم لا ... انتهى ملخصا

تكليف ما لا يطاق وهو ممتنع عقلا وقد عرفت ما ورد من الاخبار المشيرة لهذه المقالة
والمشهور بين الاصحاب الفرق بين جاهل الاصل وجاهل الحكم فحكموا بالمعذورية في الاول
دون الثاني فاخطروا بالمعذور ان العلة التي اعتذروا بها لجاهل الاصل جارية بعينها في جاهل
الحكم اذ ليس الامتناع توجه الخطاب للغافل الذاهل لئلا يلزم تكليف ما لا يطاق
وهو ممتنع عقلا وهذا كما يجري في جاهل الاصل يجري في جاهل الحكم ايضا وممن مال الى الحاق
جاهل الحكم بجاهل الاصل كما ذكرناه جماعة من افاضل متاخري المتاخرين منهم المحقق المولى
الاردبيلي وتلميذه السيد السند في المدارك والمحدث الامين الاسترابادي صاحب الفوائد
المدنية والمحدث المحسن الكاشاني والبحر شيخنا ابو الحسن الشيخ سليمان البحراني وقبله خاتمة
المحدثين المجلسي قدس الله اسرارهم واحكام ورود الشبانهم فانهم قد حكموا بمعذورية ذلك الجاهل
لكنه في جميع مواضعه تعالى معذور به ولم يوجبوا عليه الاعادة فيما يجب فيه ذلك لولا
العذر المذكور ولعين ما ذكر من عدم توجه الخطاب حكما اليه وكيف كان فالطهارة والصلوة
صحيحتان سواء علم بالغصبية في الوقت او خارجه لعدم الدليل على البطلان وليس يلبس
اللاحق الاحتياط في هذه المسألة اولى بان يعيد في الوقت دون خارجه انتهى ملخصا

السادسة والعشرون هل يشترط اباحة المكان والانية في صحة الوضوء والغسل ام لا الجواب
ان الكلام في اباحة المكان في صلوة او طهارة نفيا واثباتا ونقضا وابراما مما اتسعت فيه
دائرة الخصام بين علمائنا الاعلام ورجعوا فيه الى المباحث العقلية سيما الاصوليين حيث
لم يقفوا فيه على نصوص من ذوي الخصوص الا ما نقل عن القول بجواز الصلوة في المكان المغصوب
والثوب المغصوب الفضل بن شاذان من قدماء اجلاء اصحابنا المتقدمين ومعاصري الائمة
المعصومين فنقله عنه ثقة الاسلام الكليني في الكافي وربما يظهر لولا ما ورد عنهم عليهم السلام من
قول امير المؤمنين في وصيته لكميل يا كميل انظر فيما تصلي وعلى ما تصلي ان لم يكن من وجهه وحله

فلا قبول

فلا قبول رواه شيخنا المجلسي في البحار عن كتاب تحف العقول وكتاب بشارة المصطفى وكيف كان
فالاحوط الشرط الا الاباحة في المكان واما الانية المغصوبة فلا اعرف وجها يقتضي بطلان
الصلوة او الطهارة منها وغاية الامر حصول الاثم بالتصرف خاصة وهو مما لا اشكال فيه والله العالم
السابعة والعشرون غسل الجمعة واجب ام لا ومن اول وقته واخره الجواب اما عن وجوبه واستحبابه
فان المسألة عندي غير خالية من شوب الاشكال والارتياب وان كان القول بالاستحباب
هو اقرب الى الصواب كما هو المشهور بين علمائنا الابرار رضوان الله عليهم ونقل عن الصدوقين القول
بالوجوب وربما تقدح في ظاهر ثقة الاسلام الكليني عطر الله مرقده واختاره شيخنا الشيخ سليمان البحراني
ونقل عنه انه كتب فيه رسالة اختاره فيها ذلك الا اني لم اقف عليها والاخبار بحسب الظاهر
مختلفة والاحوط الاتيان به سفرا وحضرا والرجل والمرأة في ذلك سواء ووقته بعد
طلوع الفجر الثاني اتفاقا وقوي كلا انه قبل الفجر لا يعد من ايام الجمعة لعدم صدق اليوم
قبل ذلك واخره الى الزوال على المشهور وبعد الزوال قضاء الى يوم السبت انتهى ملخصا
الثامنة والعشرون لو كان على المكلف اغسال متعددة هل يكفي غسل واحد ام لا الجواب
انه قد اختلف الاصحاب رضوان الله عليهم في هذه المسألة فقيل بالتداخل مطلقا وقيل
بعدمه مطلقا وقيل بالتفصيل بانه ان نوى غسل الجنابة اجزأ عن غيره وان نوى غيره
لم يجز عنه وحكي جملة من محققي متاخري المتاخرين تفصيلا اخر قالوا اذا اجتمع على المكلف
غسلان فصاعدا فاما ان يكون الكل واجبا او يكون الكل مستحبا او يكون بعضها مستحبا
وبعضها واجبا فان كان الكل واجبا فان قصد الجميع في النية فالظاهر اجزاؤه عن الجميع وان لم
يقصد تعيينا اصلا فالظاهر ايضا اجزاؤه عن الجميع وان قصد حدثا معينا فان كان الجنابة
فالمشهور اجزاؤه ايضا عن غيره بل قيل انه متفق عليه وان قصد غيرها ففيه قولان والاظهر
كالاول ايضا وظاهر القول بعدم التداخل عدم الاجزاء مطلقا وان كانت الاغسال كلها

فالظاهر ايضا التداخل سواء قصد الاسباب باسرها ام لا والاحوط ان ينوي بالواحد الجميع وان كانت
بعضها واجبا وبعضها مستحبا فان نوى الجميع فالظاهر الاجزاء وان نوى الواجب كالجنابة فكذلك
ايضا كما اختاره الشيخ في الخلاف والمبسوط وان منع العلامة واستشكل المحقق وان نوى المستحب
كالجمعة دون الواجب كالجنابة فلا يبعد الاجزاء ايضا كما تدل عليه بعض الاخبار الا ان الاحوط
قصد الجميع انتهى ملخصا التاسعة والعشرون غسل المس واجب بحيث يتوقف عليه مثل
الصلوة وغيرها من العبادات ام لا الجواب ان ههنا مقامين الاول في كون غسل المس هل هو واجب
ام لا المشهور بين الاصحاب هو الوجوب اذا مسه بعد برده وقبل تطهيره بالغسل ونقل عن
المرتضى رضي الله عنه القول بالاستحباب والعمل بالمشهور لاستفاضة الاخبار بذلك فمنها صحيحة
حريز عن الصادق عليه السلام وصحيحة محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال مس الميت عند موته وبعد غسله
والقبلة ليس به بأس الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة الدالة على ذلك الثاني في انه بعد وجوبه
هل يتوقف الدخول في الصلوة عليه ام لا فظاهر المشهور حيث لم يعدوا مس الميت من جملة النواقض
للطهارة هو عدم النقض به ومن ثم فلا يتوقف الدخول في الصلوة على الاتيان به الا ان
شيخنا الشهيد الاول عده من جملة النواقض وعليه يتوقف الدخول في الصلوة على فعله وممن
صرح بعدم كونه ناقضا السيد السند في المدارك حيث قال واما غسل المس فلم اقف فيه على ما
يقتضي اشتراطه في شيء من العبادات ولا مانع من ان يكون واجبا لنفسه كغسل الجمعة والاحرام عند
من اوجبهما الا ان ثبت كون المس ناقضا للوضوء فيجب للامور الثلثة المتقدمة الا انه غير واضح انتهى
وما ذكره من عدم الوقوف على النص بنقضه كونه ناقضا مما لا ريب فيه الا انه قد ذكر في كتاب فقه الرضوي
ما يدل على كونه ناقضا حيث قال عليه السلام اذا اغتسلت من غسل الميت فتوضأ ثم اغتسل كغسل
من الجنابة وان نسيت فذكرته بعد ما صليت فاغتسل واعد صلاتك انتهى الحديث وكيف كان
فالاحوط في العمل بما دل عليه الخبر المذكور وان كان جملة من متاخري المتاخرين قد طعنوا في الكتاب

بعدم

بعدم صحة استناده اليه الا ان المفهوم من هؤلاء الاجلاء كما سمعت ما يؤذن بالاعتماد عليه
والله العالم انتهى ملخصا المسألة الثلاثون لو استمر بالمرأة الدم شهرا فصاعدا وهي مضطربة او ذات
عادة حادثة خاصة او عددية او وقتية لكن لا ترى الدم في ايام عادتها بغير صفة الحيض فما حكمها
الجواب سيأتي في تفصيله انشاء الله تعالى بيانا لحادثة والثلثون هل يشترط في اقل الحيض
التوالي ام يكفي كونه في جملة العشرة وعلى كلا الامرين هل يشترط وجوده في جميع الايام الثلثة ولياليها
او وجوده في اول الاول واخر الاخر اي جزء من الزمان يكفي وجوده في وقت ما في كل يوم
من الايام الثلثة الجواب ان المشهور بين الاصحاب رضوان الله عليهم هو اشتراط التوالي في الايام
الثلثة استنادا الى ان الصلوة ثابتة في الذمة بيقين فلا يسقط التكليف بها الا مع
تيقن المسقط ولا يتيقن ثبوته مع انتفاء التوالي وثانيا ان المتبادر من قولهم ادنى
الحيض ثلثة وادناه ثلثة كونها متوالية ولم اقف في شيء من الاخبار على ما يدل على التوالي
الا في كتاب فقه الرضوي حيث قال وان رأيت يوما او يومين فليس ذلك من الحيض ما لم
تر ثلثة ايام متواليات انتهى ونقل عن الشيخ في النهاية انه قال ان رأت يوما او يومين
ثم رأت قبل انقضاء العشرة ما يتم به الثلثة فهو حيض وان لم تر حتى يمضي عشرة فليس بحيض
ومال الى هذا القول المحقق المولى الاردبيلي والمحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في
رسالة البداية والمحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني ونقله عن افضل المحققين
وعمدة المتبحرين المرتضى الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف البحراني قدس الله اسرارهم
ورفع اقدارهم وهو المختار عندي انتهى ملخصا الثانية والثلثون لو رأت المرأة الدم
ثلثة ايام وانقطع ورأته في العاشر هل تقضي ايام النقاء ام لا وهل يفرق بين الانقطاع
على العاشر واستمرار الدم ام لا الجواب ان هذه المسألة قد انكشف الجواب عنها مما
حققناه في جواب المسألة المتقدمة ولكن نزيده هنا ايضاحا ايضا ونقول ان ظاهر الاصحاب

بلغ

رضوان الله عليهم من غير خلاف يعرف ان ما تراه المرأة من الثلثة الى العشرة مما يمكن ان يكون حيضا فهو حيض تجانس او اختلف قال في المعتبر انه اجماع قالوا ويتحقق عدم الامكان بقصور السن عن تسع وبلوغ السن اليأس وسبق حيض محض ولم يتخلل بينهما اقل الطهر او نفاس كذلك وكونها حاملا بناء على مذهب من لا يرى مجامعة الحيض الحبل والخروج من الجانب الايسر او الايمن على الخلاف ان اعتبرناه ثم انهم بناء على هذه القاعدة الجامع بينهم قالوا لو رأت الدم متلاثما ثم انقطع ورأته اليوم العاشر فانه يجب عليها في ايام الانقطاع الغسل والعبادات من صوم وصلوة فان انقطع على العاشر بعد عوده يبقى كون الجميع حيضا اما الدماء فظاهر لان الدم الاول اما دم عادة فلا اشكال او غيرها الا انه يمكن ان يكون حيضا وكذلك الاخير فانه لا مانع من فرضه حيضا فيجب الحكم بكون الدمين حيضا واما النقاء المحفوف بهما فلكونه اقل من عشرة فلا يمكن الحكم بكونه طهرا لما تقرر من ان اقل الطهر عشرة ثم استدلوا على ذلك بحسنة محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع والمسئلة محل اشكال والاحتياط فيها واجب الى آخره والثلثون ما اكثر ايام الحيض الجواب ان هذه المسئلة من المسائل التي اختلف فيها الانظار وتعارضت فيها الاخبار فنقل بان اكثر ايام النفاس عشرة ايام عن علي بن بابويه والشيخ وابن البراج وابو الصلاح وابن البراج وابن ادريس ونسبه في المبسوط الى اكثر الاصحاب الآن الشيخ في النهاية ولا يجوز لها ان تترك الصلوة ولا الصوم الا في الايام التي كانت تعتاد فيها الحيض ثم قال بعد ذلك ولا يكون حكم نفاسها اكثر من عشرة ايام ويمكن الجمع بين طرفي كلامه بحمل الاول على المعتاده والاخير على غيرها وقال الشيخ المفيد في المقنعة والسيد المرتضى بانه ثمانية عشر يوما وهو اختيار الصدوق

ابن بابويه

ابن بابويه في الفقيه وكذا في الامالي وابن الجنيد وسلار وفي المسئلة اقوال اخر مختلفة باختلاف الاخبار ويمكن حملها على التقية انتهى ملخصا الرابع والثلثون لو رأت النفساء الدم فانقطع ورأته في العاشر هل تقضي ما فعلته من صيام في النقاء ام لا وكذا الولد لو تردد مما ورآته في العاشر وانقطع فيه فما حكمها الجواب ان هذا فرع المسئلة المتقدمة وتفصيل الكلام في ذلك بناء على ما اخترناه في المسئلة السابقة من رجوع ذات العادة الى عادتها وغير ها الى العشرة ان يقال ان كانت المرأة ذات عادة ورأت الدم قبل تجاوز ايام عادتها فانه يحكم بكونه نفاسا واما اذا رأته بعد ايام العادة فلا نفاس لها ولو رأته في اول يوم مثلا ثم انقطع ورأته في اخر يوم من ايام العادة فظاهر الاصحاب بناء على ما قرروه في الحيض الحكم بالنفاس على الدمين وما بينهما من النقاء وعندي فيه اشكال لما عرفته في مسئلة الثلثة المتفرقة في ضمن العشرة والاحتياط في مثل ذلك مما لا ينبغي تركه ولا التساهل فيه ولو رأت اخر العادة اختص النفاس به دون ما قبله وعلى هذا يجري الكلام في العشرة بالنسبة الى غير ذات العادة الا انه لا استظهار عليها لو تجاوز العشرة فلو رأته في اول الولادة ثم لم تر الا العاشر فظاهر الاصحاب الحكم بالنفاس في جميع العشرة ويأتي على ما قلناه تخصيص النفاس بايام الدم خاصة والواجب العمل بالاحتياط في الايام المتوسطة بين الدمين او الدماء فان النص في خصوص المسئلة مفقود والاشكال بما ذكرناه موجود ولو لم تر الا العاشر اختص به وهذا العالم الحي والمقصود هل يجوز وطء المستحاضة ام لا الجواب ان المستحاضة تطلق في الاول كذا في كلام الاصحاب على كل من الحائض وذات الاستحاضة فان كان المراد من السؤال المعنى الاول وان اتحاد الطبعي فالتحريم مما لا ريب فيه ولا خلاف نصا وفتوى وانما الخلاف بعد النقاء

وقبل الغسل فهل يحرم او يكره قولان والاشهر الاظهر الثاني وان كان المراد المعنى الثاني وهو الاقرب للاصحاب رضوان الله عليهم فيه خلاف فظاهر المشهور على ما يفهم من عبارة شيخنا الشهيد في الذكرى هو توقف حل الوطء على ما يتوقف عليه الصلوة والصوم من الوضوء والغسل واخذ للاثم من نزع الخرق وغسل الفرج بالماء وقيل يجوز الوطء بدون هذه الاشياء على كراهية مطلقا وقيل بتوقفه على الغسل خاصة وقيل على الغسل والوضوء خاصة والمستدل للاول وهو الاظهر عندي على التفصيل الآتي برواية فضيل وزرارة عن احدهما عليهما السلام قال المستحاضة تكف عن الصلوة ايام اقرائها وتحتاط بيوم او يومين ثم تغتسل كل يوم وليلة ثلث مرات وتحتشي لصلوة الغداة وتغتسل وتجمع بين الظهر والعصر بغسل وتجمع بين المغرب والعشاء بغسل فاذا حلت لها الصلوة حل لزوجها ان يغشاها انتهى ملخصا السادس والثلثون ما حد اليأس عندكم الجواب انه قد اختلف الاصحاب في ذلك لاختلاف الاخبار فذهب جمع منهم الشيخ في النهاية الى انه خمسون سنة مطلقا واختاره المحقق في كتاب الطلاق من الشرايع وقيل باعتبار الستين مطلقا واختاره المحقق في بحث الحيض منه ايضا وقيل بالستين في القرشية والخمسين في غيرها وهو اختيار المحقق في المعتبر والظاهر انه المشهور بين المتأخرين وربما الحق بعض اصحاب هذا القول بالقرشية النبطية ايضا والذي وقفت عليه من الاخبار في هذه المسئلة صحيحة عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال حد التي يئست من الحيض خمسون سنة ورواية عبد الرحمن ايضا عن ابي عبد الله ع قال ثلث يتزوجن على كل حال الى ان قال والتي قد يئست من الحيض ومثلها لا تحيض قلت وما حدها قال ان كان لها خمسون سنة ورواية ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله ع

المرأة

المرأة التي قد يئست من الحيض حد خمسون سنة وهذان الخبران حجة من ذهب الى الخمسين مطلقا ورواية عبد الرحمن بن الحجاج ايضا عن ابي عبد الله ع قال قلت التي يئست من الحيض ومثلها لا تحيض قال اذا بلغت ستين سنة فقد يئست من الحيض ومثلها لا تحيض وهذه هي مستند القول بالستين مطلقا ومرسلة ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال اذا بلغت المرأة خمسين لم تر حمرة الا ان تكون امرأة من قريش وهذه الرواية هي حجة القول الثالث وبها جمعوا بين الاخبار المذكورة في المسئلة وانت خبير بما في دلالتها على ما ادعوه من الستين للقرشية فالمسئلة عندي لا تخلو من توقف والحكم فيها مشكل ووجه الاحتياط فيها متعذر فيه ومن يعمل بهذا الاصطلاح المتأخر في تقسيم الاخبار فلا ريب في قوة القول بالخمسين مطلقا عنده لصحة مستنده وتعدده واما من يعمل بالاصطلاح المتقدم كما هو المعمول عليه عندنا فالترجيح بين هذه الاخبار والجمع بينها مشكل ولا اعرف لهم وجها وجيها يمكن الاعتماد في الحكم عليه ورواية الستين مطلقا والتقييد بالقرشية لم يثبت عندي على وجه يوجب الحكم به والفتوى السابع والثلثون كوس انسان ميت يمين وراء ثيابه مع رطوبتها وكذا لو تمسح بيده يدي الميت هل يجب عليه الغسل ام لا الجواب ان ظاهر لفظ السؤال يحتمل ويحتمل الغسل بفتح الغين الذي هو عبارة عن ازالة النجاسة الخبيثة المتعدية من الميت بعد موته وبرده وقبل تغسيله ويحتمل الغسل بكسرها الذي هو عبارة عن ازالة النجاسة الحدثية وهو المشار اليه بغسل المس في كلام الاصحاب فلو احببنا احتمالي العبارة تنقيحها بالجواب عن الوجهين المذكورين فالكلام يقع في مقامين الاول في تعدي

نجاسة الميت الموجبة لغسل ما لاقاه من ثوب او انسان او نحو ذلك
و قد اختلف الاصحاب رضوان الله عليهم على اقوال منقول بانها عينية
مط و هو ظ شيخنا الشهيد الثاني في الروض فعلى هذا تنجس ما لاقاه
الميت برطوبة او يبوسة و تتعدى نجاسة ذلك الملاقي لكل ما لاقاه
برطوبة و قيل بعدم تعدي النجاسة منه مط و ان وجب غسل الملاقي خاصة
تعبدا و هو ظاهر ابن ادريس على ما نقله عنه في المدارك و قيل بتعديها
مع الرطوبة لا اليبوسة كما هو القول الاول لكنها مع الرطوبة عينية
محضه على الوجه المتقدم و حكمية مع اليبوسة بمعنى نجاسة ذلك العضو الملاقي خاصة
و عدم التعدي منه لما لاقاه برطوبة و هو منقول عن نهاية القواعد و به صرح في التهذيب
و قيل بكونها عينية محضة مع الرطوبة خاصة و اما مع اليبوسة فلا اثر لها فيكون من قبيل
النجاسات اختاره المحقق الشيخ علي و الذي وقفت عليه من الاخبار في المسئلة حسنة الحلبي
عن ابي عبد الله ع قال سألته عن رجل يقع طرف ثوبه على جسد الميت قال ان
كان غسل فلا تغسل ما اصاب ثوبك منه و ان كان لم يغسل فاغسل ما اصاب ثوبك منه
و ظ اطلاق الروايتين تعدي النجاسة رطبا كان الميت او يابسا و في المسئلة اشكال
و كيف كان فالقول الرابع و ان كان هو الاقوى لما ذكرناه الا ان الاحتياط بالقول
الاول مما لا ينبغي تركه فانه قد روى النظر في الاحتجاج من التوقيعات الخارجة
من الناحية المقدسة ما يؤذن بالتعدي مع اليبوسة و ان احتمل حمله على الاستحباب جمعا
الثالث في ايجاب المس للاغتسال و لا خلاف بين الاصحاب الموجبين
بوجوب غسل المس في هذه النجاسة الخبيثة كالحدثية لا تتعدى الى الملاقات
بجسد الميت رطبا كان او يابسا فلو مسه من وراء الثياب رطبة كانت او يابسة

فانه ابلى

محضه

لا يجب عليه الاغتسال نعم يجب عليه غسل البدن في الاول و يدل على ذلك صحيحة
محمد بن الحسن الصفار و هي صريحة بان الغسل لا يجب الا على من مس جسد الميت
دون ثيابه و ان كانت رطبة انتهى ملخصا الثامنة و الثلثون ماء
الغسالة من النجاسة طاهر ام لا و هل يفرق بين وروده على النجاسة و ورود
النجاسة عليه ام لا الجواب ان الكلام في هذه المسئلة واسع المجال لما
انتشر فيها من القيل و القال و قد استوفينا الكلام فيها بما لا مزيد عليه في
كتابنا الحدائق الناضرة و نحن نذكر هنا ملخص ذلك فنقول قد
اختلف الاصحاب رضوان الله عليهم في المسئلة المذكورة اقوال الاول
القول بالنجاسة مط و ان حكمها حكم المحل قبل الغسل و ح يجب غسل ما اصابه
العدد المعتبر في المحل ذهب اليه المحقق و مرجحا ما نقلوا الظ انه هو المشهور
بين المتاخرين احتج المحقق في المعتبر بانه ماء قليل لاقى النجاسة فيجب ان
ينجس الثاني القول بان حكمها حكم المحل قبل الغسلة فيجب غسل ما اصابه
ماء الغسلة الاولى مرتين و الثانية مرة فيما يجب فيه المرتان و هكذا
و نقل هذا القول عن شيخنا الشهيد و مال اليه المحقق الاردبيلي في شرح
في شرح الارشاد الثالث القول بالنجاسة ان كان من الغسلة الاولى
و الطهارة ان كان من الثانية و مرجعه الى انها كالمحل بعد الغسلة و هذا
القول منقول عن الشيخ في الخلاف الرابع القول بالطهارة مط
و ان حكمها كالمحل بعد الغسل و هو على المنقول من القول الاول فماء
الغسالة طاهر مط سواء كان من الغسلة الاولى او الثانية و نقل عن الشيخ
في ط لكنه قيده بورود الماء على النجاسة و نقل الى جماعة من متقدمي

الاصحاب اختاره ايضا و السيد المرتضى و ابن ادريس و السيد السند في المدارك
و الامين الاسترابادي فقد ذهبوا الى طهارة المحل بمعنى ان ماء كل غسلة كمنزولها
قبل الغسل و ان ترامت الغسلات لما عن النهاية و نقل في الروض عن الشهيد
انه حكاه في حاشية الالفية عن بعض الاصحاب و لم يسم و القائل بذلك
احتج بانه ماء قليل لاقى النجاسة و المسئلة عندي محل اشكال فيجب
فيها الاحتياط انتهى ملخصا التاسعة و الثلثون ابوال الدواب الثلث
طاهرة ام لا و هل يعرف اروائها و ابوالها ام لا الجواب ان الظ عندي من الاخبار
التي عليها المدار في الايراد و الاصدار هو القول بالنجاسة و هو منقول عن الشيخ في النهاية
و ابن الجنيد و اختاره شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني و تلميذه المدارك
عن شيخه المعاصر و الظاهر انه المولى الاردبيلي و اما هو فتوقف في المسئلة الاربعون
ذرق الطيور الغير المأكول اللحم طاهر ام لا الجواب انه قد اختلف الاصحاب رضوان الله
عليهم في هذه المسئلة فذهب الشيخ في ط الى طهارة بول الطيور و ذرقها بجميع اقسامها الا
الخشاف و ذهب الصدوق و ابن ابي عقيل و الجعفي الى الطهارة مط و قال الشيخ
في الخلاف ما اكل فذرقه طاهر و ما لم يؤكل فذرقه نجس و الى هذا القول ذهب جمهور
الاصحاب و ليس في الاخبار ما يدل عليه و الاحتياط مما لا يخفى الحادية و الاربعون
اهل الكتاب طاهر ام لا الجواب ان المشهور بين الاصحاب رضوان الله عليهم هو القول بالنجاسة
و عليه تدل اكثر الاخبار و قيل بالطهارة و نقل عن ابن الجنيد و المفيد في المسائل الغرية و ظ
ابن ابي عقيل و مال اليه جملة من متاخري المتاخرين و ظ جملة منهم التوقف و يدل على الطهارة
ايضا جملة من الاخبار و من ذهب الى النجاسة حمل اخبار الطهارة على التقية و من ذهب
الى الطهارة حمل اخبار النجاسة على الاستحباب و الاظهر عندي هو القول المشهور لان الانسب

بالنجاسة هو القول بالنجاسة

مسئلة ابوال دواب الثلث

بالقواعد الشرعية و الارتباط بالضوابط المرعية من عرض الاخبار عند الاختلاف على مذهب العامة
و الاخذ بما خالفهم و جمهورهم على القول بالطهارة حتى ان السيد المرتضى رضي الله عنه جعل القول
بالنجاسة من متفردات الامامية و كذا احتج على الكتابي العزيز و الاخذ بما وافق القرآن فان ظ الكتاب
العزيز النجاسة لقوله عز و جل انما المشركون نجس فان الاكثر على انها على اقسام لعباد الاصنام
و غيرهم من اليهود و النصارى لانهم مشركون كقوله عز و جل و قالت اليهود عزير ابن الله و قالت
النصارى المسيح ابن الله الى قوله سبحانه عما يشركون و النجس بالتحريك مصدر و وقوع المصدر خبرا عن
ذي جثة اما بتقدير مضاف او بتأويله بالمشتق او بابقائه على المصدرية من غير اضمار و لا تأويل
طلبا للمبالغة و الحصر للمبالغة و القصر اضافي من قبيل قصر الموصوف على الصفة نحو انما زيد
شاعر او حقيقي ليس المشركون طاهرين كما يعتقدون بل هم نجس و الذي عليه اصحابنا
ان المراد بالنجاسة في الاية هو المعنى الشرعي بمعنى ان اعيانهم نجسة كالكلاب و الخنازير
و لا ينافي ذلك قوله عز و جل و طعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم باعتبار ان
المراد بالطعام مطلق المأكول فان ظ كلام جملة من اهل اللغة تخصيص الطعام بالحنطة
اما حقيقة او تغليبا بحيث غلب استعماله فيها فنقل عن صاحب مجمل اللغة انه قال قال بعض
اهل اللغة الطعام البر خاصة و ذكر حديث ابي سعيد كنا نخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله صدقة
الفطرة صاعا من طعام او صاعا من كذا و قال صاحب الصحاح و ربما خص اسم الطعام بالبر
و قال في المغرب الطعام اسم لما يؤكل و قد غلب على البر و روي فقيه قال سأل رجل
ابا عبد الله ع فقال له الرجل و طعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم و طعامكم حل لهم فقال
كان ابي يقول انما هي الحبوب و اشباهها و ما ذكره بعض متاخري المتاخرين من المناقشات
في الاية لا يلتفت اليها بعد ورود الاخبار بتفسيرها كما سمعت كلام ساعدتها بكلام
اهل اللغة كما وضح فظاهر القرآن دال على النجاسة و هو موجب لترجيح اخبارها فيجب اتباعه الثاني

ومخالفة للعامة فتقدم ترجيحه بما تين القاعدتين وهو غاية المطلوب في البين ويؤيد
ذلك موافقتها للاحتياط في الدين الذي احد المرجحات الشرعية عند تعذر الترجيح بالقواعد
المتقدمة انتهى ملخصا الثانية والاربعون الوزغ وسائر المسوخ طاهرام لا الجواب ان الاشهر
وهو الاظهر الطهارة وابن الجنيد كما اختاره ابن حمزة القول بالنجاسة ولم اقف لهم على دليل
ونقل تعليل ذلك بتحريم بيعها ورد بمنع الحكم والملازمة وهو كذلك والله العالم
الثالثة والاربعون الجلود المبانة من الحي طاهرام لا الجواب ان المفهوم من كلام الاصحاب
رضوان الله عليهم هو الحكم بنجاسة ما ينفصل من جسد الميت من الاجزاء التي تحلها الحيوة ومن
ذلك ينقدح القول بطهارة ما ينفصل من البدن من الاجزاء الصغيرة مثل الثبور والثالول
لاصالة الطهارة السالمة من المعارض ويشهد له صحيحة علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال سألته
عن الرجل يكون به الثالول والجرح هل يصلح له ان يقطع الثالول وهو في صلوته او ينتف بعض
لحم من ذلك الجرح ويطرحه قال ان لم يتخوف ان يسيل الدم فلا باس وان تخوف ان يسيل الدم
فلا يفعل وللمسئلة فيها اقوال أخر وفيها اشكال والاحتياط لازم على كل حال والله العالم
الرابعة والاربعون المتنجس مع زوال عين النجاسة ينجس ما يلاقيه اذا كان رطبا ام لا الجواب
ان القول بعدم تعدي النجاسة من المتنجس بعد زوال العين بالمسح
ونحوه من منفردات المحدث الكاشاني وقد تبعه في ذلك جمع ممن لا يعض
مع المسئلة بفرص قاطع فاعتقد واما سجله هنا كما هو عادته في سائر المواضع
وقد قال المحدث المذكور في كتاب المفاتيح انما يجب غسل ما لاقى عين
النجاسة واما ما لاقى ما باعد ما ازيل عنه العين بالمسح ونحو ذلك
بحيث لا يبقى شيء منها فلا يجب غسله كما يستفاد من المعتبرة الى كلا
ما فما ذكره باطل مردود بالاخبار المستفيضة لغسل الاواني والفرش
والبسط

ونحوها مما تنجس شيء منها ولو كان بمجرد زوال العين تزول النجاسة فيها الا
بالغسل حتى يكون عبثا وهو غير جائز واما ما استند اليه من الاحاديث المعتبرة
فانها لا صراحة لها في ذلك ولا ظهور انتهى ملخصا الخامسة والاربعون
الشمس تطهر ما اشرقت عليه مما لا ينقل ويحول ام تجوز الصلوة عليه فقط الجواب
ان المسئلة عندي لا تخلو من الاشكال لمعارضة ظواهر الاخبار في هذا المجال
وتفصيل الكلام في المقام على وجه تنقشع به غشاوة الابهام ويظهر المراد
لذوي الافهام ان يقال انه قد اختلف كلمة الاصحاب رضوان الله عليهم
في مقامات احدها ما يطهر بالشمس من الاجسام وثانيها في النجاسة
التي يحصل التطهير منها بالشمس وثالثها في كون ذلك تطهير حقيقي كالتطهير
بالماء او مقصورا على اليبوسة خاصة فلو لاقى المكان شيء برطوبة
عادت النجاسة وظاهر المشهور كون الشمس مطهرة حقيقة وان النجاسة
هي كل نجاسة لا جرم لها اعم من ان يكون لا جرم لها من اصلها او كان لها جرم
لكن ازيل بغير المطهر الشرعي وبقي محله نجسا وان ما فيه النجاسة كالارض والحصر
والبواري وما لا ينقل عادة وقيل بالاختصاص بنجاسة البول مع ما قدمنا ذكره
في القول الاول وهو منقول عن العلامة في كتاب منتهى المطلب وقيل بالاختصاص
بالارض والحصر والبواري مع العموم في النجاسة كما تقدم في القول الاول وهو
منقول عن الشيخ في الخلاف واختاره المحقق في الشرائع وقيل باختصاص
ما يطهر بالشمس بالثلثة المذكورة مع التخصيص بنجاسة البول وهو منقول عن
الشيخين في المقنعة والمبسوط وقيل بعدم تطهيرها الشمس شيئا من النجاسة
حقيقة وانما هو عفو مع اليبوسة كما تقدمت الاشارة اليه وهو منقول عن القطب

الراوندي وابن حمزة في الوسيلة واليه ذهب المحدث الكاشاني وتوقف السيد
في المدارك وهو في محله نظرا لدلالة الادلة والاخبار الواردة في هذه المسئلة
فمنها ما هو ظاهر في الطهارة ومنها ما هو ظاهر في النجاسة مع تطرق التاويل لكلا الدليلين
ومنها ما هو قابل للدخول تحت كل من الامرين المذكورين فمما يدل على الطهارة
صحيحة زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن البول يكون على السطح او في المكان
الذي يصلى فيه فقال اذا جففته الشمس فصل فهو طاهر وقد دل بهذه المحدث
الكاشاني حيث انه منع من التطهير حقيقة بحمل الطهارة على المعنى اللغوي
والظاهر بعده ورواية ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال يا ابا بكر ما اشرقت
عليه الشمس فقد طهر والتاويل المتقدم يجري هنا ايضا لكن قد عرفت بعده
وما في كتاب فقه الرضوي حيث قال ما وقعت عليه الشمس من الاماكن
التي اصابها شيء من النجاسات وغيره طهرتها واما الثياب فلا تطهر
الا بالغسل والعبارة ظاهرة تمام الظهور كما ترى واما ما يدل على النجاسة
صحيحة محمد بن اسماعيل بن بزيع قال سألته عن الارض والسطح يصيبه
البول او ما اشبهه هل تطهره الشمس من غير ماء قال كيف يطهر من
غير ماء وقد ذكر القائلون بالطهارة تاويلها وجوها منها ان يراد من
ماء الذي سئل عن تطهير الشمس بدونه ما يبل به الموضع ان كان جافا قالوا اذ ليس
في السؤال اشعار بوجوده في المحل حال اشراق الشمس فيحمل على ما اذا جف قبل اشراقها
وهذا المعنى قريب لما في لفظ السؤال فلا بعد في هذا التاويل ومنها ان يراد من الماء
الرطوبة الحاصلة من النجاسة فكانه قال هل تطهره اذا كان جافا فاجاب عليه السلم
بانكار ذلك وبالجملة فالمسئلة عندي محل توقف واشكال والاحتياط فيها لازم
كما عرفت

على كل حال والله العالم انتهى ملخصا السادسة والاربعون الارض تطهر باطن النعل
واسفل القدم ام لا وعلى تقدير التطهير هل يشترط المشي مقدارا معينا وطهارة الارض وجفافها
ام لا الجواب ان الظاهر اصل الحكم مما لا خلاف فيه ولا اشكال لدلالة جملة من
الاخبار على ذلك فمنها صحيحة زرارة بن اعين قال قلت لابي جعفر ع رجل وطئ على عذرة
فساخت رجله فيها اينقض ذلك وضوئه وهل يجب عليه غسلها قال لا يغسلها الا
ان يقذرها ولكنه يمسحها حتى يذهب اثرها ومنها صحيحة الاخرى عن ابي جعفر ع
قال جرت السنة في الغائط بثلثة احجار ان يمسح العجان ولا يغسله ويجوز ان
يمسح رجليه ولا يغسلهما وصحيحة الاحول عن ابي عبد الله ع في الرجل يطأ على الموضع
الذي ليس بنظيف ثم يطأ بعده مكانا نظيفا قال لا باس اذا كان خمسة عشر ذراعا
ونحو ذلك رواية المعلى بن خنيس عن الصادق ع وفي بعضها الارض تطهر
بعضها بعضا والكلام يقع في المسئلة في مقامات الاول قد صرح جملة من الاصحاب
ان الذي يطهر بالارض هو باطن القدم واسفل الخف وربما اشعر كلام المفيد
طاب ثراه في المقنعة باختصاص الحكم بالخف والنعل الثاني الظاهر انه
لا فرق في حصول التطهير بين كونه بالمشي والمسح وعلى الاكتفاء بالمسح
دلت صحيحتا زرارة ورواية حفص بن عيسى وبه صرحت عبارة شيخنا المفيد
وكذا عبارة ابن الجنيد ثم اشتراط المشي خمسة عشر ذراعا ونحوها وردت
عليه صحيحة الاحول الثالث قد اختلف الاصحاب رضوان الله عليهم
في اشتراط طهارة الارض فقيل بالاشتراط وبه صرح الشهيد في الذكرى وهو
صريح عبارة ابن الجنيد المتقدمة وذهب جملة من الاصحاب منهم شيخنا الشهيد الثاني
الى عدم الاشتراط بل ادعى قدس سره ان اطلاق النص والفتوى يقتضي عدم الفرق

في الارض بين الطهارة وغيرها وهو كما ترى لتصريح من ذكرنا منهم الاصحاب
باشتراط الطهارة وهو ظ فارس جملة من عباراتهم ايضا نعم النصوص التي
نقلنا نقلنا ها كما ترى مطلقة وربما اشعرت صحيحة الاحول باشتراط ذلك الرابع اختلف الاصحاب
رضوان الله عليهم في اشتراط جفاف الارض فقيل باشتراطه وقيل بالعدم وقد تقدم في عبارة ابن الجنيد
التصريح باشتراطه وعليه تدل من الاخبار المتقدمة رواية المعلى بن خنيس ورواية الحلبي المنقولة
من مستطرفات السرائر وهو الذي عليه العمل الخامس وبما يظهر من صحيحة زرارة الاولى من
حيث اطلاق الشيخ فيها انه يكفي في الطهارة المسح بالتراب كان ولو من حجر الارض وهو منقول
عن ابن الجنيد واليه يشير اخر عبارته المتقدمة الا ان الظاهر حمل اطلاق الرواية على المعهود الذي
هو الارض وهو منقول عن ابن الجنيد الذي ينصرف اليه الاطلاق ويمكن ايضا حمل عبارة ابن الجنيد
على صدر العبارة المذكورة السادس ما ذكر في الاخبار المتقدمة من قولهم عليهم السلام الارض يطهر بعضها بعضا
يحتمل ان يكون المراد به وهو الاقرب ان بعضها يطهر ما يتنجس ببعض وانما اسنده الى البعض
مجازا كما يقال الماء مطهر للبول اي للنجاسة الحاصلة من البول انتهى ملخصا السابع والاربعون
التيمم ضربة مطلقا او ضربتان مطلقا او التفصيل وهل يشترط استيعاب العضو الماسح
ام لا الجواب انه قد اختلف الاصحاب في هذه المسألة لاختلاف الاخبار فقال الشيخان
في النهاية وط والمقنعة واما القول بالضربتين مطلقا فمستنده بعض الاصحاب اخبار الدالة
على ذلك مطلقا مثل صحيحة الكندي وحسنة محمد بن مسلم وصحيحة زرارة على احد الاحتمالين
ورواية ليث المرادي والى هذا القول مال المحقق الشيخ حسن في كتاب المنتقى قدس سره
في الكتاب المذكور الذي يقتضيه التأمل والاعتبار في اخبار هذا الباب اعتبار ما تضمن
الضربتين وانه لا فرق في ذلك بين الطهارتين وان المسح بالواحدة للوجه وبالاخرى للكفين
ويجزي في الضربة التي للمسح الكفين من جميع البدن بخلاف الضربة التي للوجه وتوزيعها بحيث ضرب

بكل واح

بكل واحد للاخرى كما ورد في الخبر الثاني وهذا مذهب جماعة من قدماء الاصحاب والوجه
في الجمع حمل ما فيه ضربة واحدة على ارادة بيان كيفية المسح دفعا للتوهم شموله لاعضاء الطهارة
الذي يتوهم في التيمم كما وقع بعمار في حديث الضرب على الباطن قرينة على ذلك انتهى
واقتفاه في هذه المقالة الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في كتاب الوسائل اقول
قد وجه شيخنا المجلسي عطر الله مرقده في كتاب بحار الانوار حمل روايات
المشتملة على التقية قال لانه قال الطيبي في شرح المشكوة في حديث عمار ان
في الخبر اقوالا منها ان في التيمم يكفي ضربة واحدة للوجه والكفين وهو مذهب
علي وابن عباس وعمار وجمع من التابعين وذهب عبد الله بن عمر
وجابر من التابعين والاكثرون من فقهاء الامصار الى ان التيمم
ضربتان انتهى فظهر من هذا ان القول المشهور بين المخالفين
الضربتان وان الضربة مشهورة عندهم من مذهب امير المؤمنين عم
وعمار التابع له في جميع الاحكام وابن عباس الموافق له في اكثرها
فتبين ان اخبار الضربة اقوى واخبار الضربتين حملها على التقية
اولى وان كان الاحوط الجمع بينهما فيهما انتهى كلامه وهو جيد وكما
ذكرته في كتاب المشهور في كتاب تاويل اخبار الضربة الواحدة
فهو بعيد والحمل على الاستحباب اقرب منه الا ان الاجود هو
حمل اخبار التثنية على التقية كما ذكره شيخنا المشار اليه والاحتياط
بالتثنية مما لا ينبغي تركه انتهى ملخصا الثامن والاربعون لو تخلف المتعمد
الجنابة الطهارة الشديد بعد يجوز له التيمم ام لا الجواب ان المشهور بين
اصحابنا رضوان الله عليهم وهو وجوب التيمم في الصورة المذكورة

بح

وعدم جواز الغسل لوجوب رفع الضرر عن النفس عقلا ونقلا المتفق عليه
اية ورواية وقضية التيمم ومشروعيته انما هو لذلك وذهب الشيخان
الى انه اجنب نفسه مختارا وجب عليه الغسل ولم يجز له التيمم وان خاف
التلف او الزيادة في المرض والى هذا القول مال المحقق الشيخ محمد بن الحسن
الحر العاملي في كتاب الوسائل وهو ضعيف مردود بما ذكرنا انتهى ملخصا
التاسع والاربعون لو وجد المكلف الماء وقد ضاق الوقت عن استعماله
ايتيمم ويصلي ام يستعمل الماء ويصلي قضاء الجواب قد اختلف الاصحاب
رضوان الله عليهم في ذلك فنقل عن المحقق في المعتبر انه يتطهر ويقضي وعلله
بان الصلوة مشروطة بالطهارة بالماء والتيمم انما يشرع مع العجز عن استعماله
والحال ان المكلف واجد للماء متمكن من استعماله غاية الامر ان الوقت
لا يسع ذلك ولم يثبت كون ذلك مسوغا للتيمم واختاره ايضا المحقق
الشيخ علي في شرح القواعد وعلله بنحو ما ذكره المحقق واختاره العلامة في
المنتهى والتذكرة وجوب التيمم والاداء لقوله عم في صحيحة حماد بن عثمان
هو بمنزلة الماء وانما يكون بمنزلته لو ساواه في احكامه ولا ريب انه
لو وجد الماء وتمكن من استعماله وجب عليه الاداء فكذا لو وجد ما هو بمنزلة الماء
قال في المدارك بعد نقل ذلك قلت ويدل عليه فحوى قوله عم ان رب الماء
هو رب الصعيد وفي صحيحة جميل ان الله جعل التراب طهورا كما جعل
الماء طهورا وهذا القول لا يخلو من رجحان ولا ريب ان التيمم والاداء
ثم القضاء بالطهارة المائية احوط انتهى ملخصا المسألة الخمسون
لو كان في وجهه او كفه دم لا يدري ايتيمم وان كان موضع المسح نجسا او يستعمل

الماء

ه او يستعمل الماء وكذا لو كان اعضاء التيمم نجسة ولم يتمكن معه من ازالة النجاسة
ما حكمه الجواب انه لا ريب في انه على هذه الحال يتعين الطهارة
المائية لانه متى كان الجرح في اعضاء الطهارة وهو دائم السيلان لا يبرأ
فان اجراء الماء عليه انما يزيده نجاسة وانتشار الدم في مواضع الطهارة
نعم ان كان الدم لا يتعدى الى غير موضع القرح والجرح او امكن منعه
من التعدي فانه يتوضأ ويغسل ما حول القرح والجرح عملا بالاخبار الدالة
على ذلك كحسنة الحلبي عن ابي عبد الله عم قال سألته عن الجرح كيف يصنع
به في غسله قال اغسل ما حوله ونحوها من الاخبار الاخر مع عدم التمكن من ذلك
فالظاهر عليه التيمم انتهى ملخصا الحادية والخمسون لو كان في بدنه نجاسة ومعه
من الماء قدر ما يزيل تلك النجاسة يزيل النجاسة ويتيمم ام يستعمل الماء ويصلي
بها الجواب اني لم اقف على نص في المقام الا ان ظاهر الاصحاب رضوان الله عليهم
الاجماع على وجوب تقديم ازالة النجاسة والصلوة بالتيمم كما نقله غير واحد منهم
وعللوه بان للطهارة المائية بدلا وهو التيمم بخلاف ازالة النجاسة فيجب
صرف الماء اليها والتيمم جمعا بين الحقين انتهى ملخصا الثانية والخمسون هل يشترط
في قطع الكفن ان يكون كل واحدة منها ساترا ام يكفي كون الجميع ساترا وعلى تقدير
الاشتراط اما كل واحدة لو لم يوجد الا ثوب ما يكون جميعه ساترا او ثمن قطعة ساترة اليها
يقدم وما الواجب هنا الجواب اني لم اقف في كلام احد من الاصحاب ولا في شيء من
الاخبار على ذكر لهذه المسألة بنفي ولا اثبات وقد ذكروا ان الكفن شرطها بعضها واجبا
وبعضها مستحبا وبعضها مكروها ولم يتعرضوا لاشتراط كونه ساترا او غير ساتر بوجه من الوجوه
لا باعتبار كل قطعة ولا باعتبار الجميع غاية ما ذكروه هنا بالنسبة الى هذا الشرط انه يعتبر
ان يكون من جنس ما يصلى فيه وما يلزم الاحتراز عن الحرير المحض ونحوها مما لا تجوز الصلوة فيه

واحد العالم الثالثة والمجنون البئر يتنجس بالملاقاة ام لا وعلى تقدير الطهارة هل النزح
واجب بحيث يتوقف استعماله عليه ام لا الجواب انه قد اختلف الاصحاب رضوان الله
عليهم على اقوال احدها وهو الشهير النجاسة وثانيها القول بالطهارة وهو مذهب ابن ابي عقيل
والعلامة واكثر المتأخرين والمشهور على هذا القول استحباب النزح والعلامة في المنتهى
على وجوبه تعبداً وهذه الاقوال الثلثة كلها منسوبة الى الشيخ في كتبه ورابعها التفصيل
ببلوغ الكرية وعدمه فيتنجس على الثاني دون الاول وهذا القول لازم للعلامة باعتبار اشتراطه
الكرية في الجاري والبئر من جملة افراده فهو لازم له وان لم ينقل عنه وحيث ان القول المختار
عندنا من هذه الاقوال هو القول بالطهارة فنقول الذي يدل على الطهارة وجوه احدها
اصالة الطهارة عموماً كقولهم عليهم السلام الماء كله طاهر حتى تعلم انه قذر وقولهم عم كل ماء
طاهر حتى تعلم انه قذر وهذا المرجع للقوي يجد الا ثانيها الايات القرانية
كقوله تعالى جل وانزلنا من السماء ماء طهوراً والماء اصله كله من السماء كما حققناه في
كتاب الحدائق فيجب الحكم بطهارته حتى يقوم دليل النجاسة وثالثها اختلاف الاخبار
في مقادير النزح في النجاسة الواحدة مع صحتها وصراحتها على وجه لا يقبل الحمل ولا الترجيح
كما سيظهر لك ان شاء الله والعمل ببعض دون بعض ترجيح من غير مرجح فيلزم اما اطراحها
للزوم التناقض والاستناد باب الحمل الترجيح واما العمل بها على طريق الاستحباب كما نقول
ورابعها رجحان اخبار الطهارة لو ثبت المعارض بموافقة ظاهر القرآن كما عرفت ومخالفة
العامة فان جمهورهم كما نقله العلامة في المنتهى على القول بالنجاسة ونقل بعض افاضل المحدثين
ان علماء الحنفية الذين هم العمدة عند سلاطين العامة قديماً وحديثاً كما تشهد به كتب التواريخ
والسير بالغوا في الحكم بالانفعال ايضاً بالملاقاة وزاد بعضهم كثيراً من المقدرات الواردة في اخبارنا
ومع ذلك يقتضي حمل ما يثبت ولا التقية ومن ثم ان العلماء اخبار الطهارة على حمل
اخبار النجاسة على التقية او الاستحباب واما العمل باخبار النجاسة فلا محل لاخبار الكثيرة

ثم

مع صحتها وصراحتها واستفاضتها كما سيظهر انشاء الله تعالى فيلزم طرحها والعمل الذي ليس
فيها امكنه اولى من طرح احدهما كما هو متفق عليه منهم وسادسها الاخبار الدالة على ذلك
ومنها صحيحة محمد بن اسماعيل بن بزيع عن الرضا عم قال ماء البئر واسع لا يفسده شيء الا ان يتغير ريحه
او طعمه فينزح حتى يذهب الريح ويطيب طعمه لان له مادة وصحيحة الاخرى قال كتبت الى رجل
اسأله ان يسأل ابا الحسن الرضا عم فقال ماء البئر واسع لا يفسده شيء الا ان يتغير ريحه
او طعمه فينزح حتى يذهب الريح ويطيب طعمه لان له مادة وصحيحة ثالثة له ايضاً مثلها الى
قوله الا ان يتغير ولا يخفى ما في عليه من الصراحة بعد صحة السند وذلك من وجوه
منها وصفه بالسعة المصرح فيها انه لا يفسده شيء الا التغير والافساد كان كناية عن عدم استعماله
وهو كافية للطالب انتهى ملخصاً الرابعة والمجنون كولاني شرح المفاتيح اذا تنجس
علو بعضه اينجس الاسفل الاعلى ام لا الجواب انه يجب ان يعلم اولاً ان موضع السؤال يجب
تخصيصه بما عدا الماء اذ لا اشكال ولا اختلاف في عدم تعدي النجاسة من الاسفل الى الاعلى اذا
كان الصب على النجاسة من اعلى بريق ونحوه واما غيره من المايعات فلم اقف على كلام لاحد
من الاصحاب في هذه المسألة غير ما اشار اليه السيد السند في المدارك في بحث الماء
المضاف حيث قد صرح بان النجاسة ونحوها احكام شرعية مقد ثبت بالنصوص اصالة الطهارة
في كل شيء لقوله عم كل شيء طاهر حتى تعلم انه قذر والخروج عنها يحتاج الى دليل والذي
تم الدليل بالنسبة الى المايعات هو تعدي النجاسة مع تساوي السطوح او علو النجاسة
وتسلطها على الطاهر وما عداه يحتاج الى دليل فان اختلاط الدهن والدبس المتنجس
بوقوع الفأرة ورماق اللحم الذي طبخ وفيه الفأرة ونحو ذلك انما تدل على الاولى لا الثانية
واما انه لو صب الدهن او الماء المضاف من ابريق ونحوه على نجاسة فاستقر حال الصب
بتلك النجاسة تسري النجاسة الى الاعلى فلا دليل عليه وتوهم كون علة النجاسة هو الرطوبة
واتصال الاجزاء الرطبة بعضها ببعض ممنوع اذ لا دليل عليه وانما هو من قبيل العلة

المايعات

المستنبطة اذ ذاك الاخبار المشتملة فيها بشيء من هذا فانه منقوض بالماء كما عرفت وكيف كان
فالطهارة فيما ذكر اقوى انتهى ملخصاً الخامسة والمجنون هل يجوز تقديم نافلة الظهر على الزوال ام لا
الجواب ان المشهور بين اصحابنا رضوان الله عليهم عدم جواز تقديمها على الظهر في غير يوم الجمعة
استناداً الى ان الصلوة وظيفة شرعية توقيفية تقف شرعيتها على بيان الشارع وقد ثبت فعلها
بعد الزوال والجمع انتهى بانه لا يخفى عليه من راجع الاخبار انه كما ورد فيها التأخير الى
دخول الوقت كذلك ورد التقديم عليه والتأخير عنه ايضاً وان كانت الاخبار
الاولة اكثر عدداً واشهر على ان منها صحيحة ابن اذينة عن عدة انهم سمعوا ابا جعفر عم
يقول كان امير المؤمنين عم لا يصلي على من النهار شيئاً حتى تزول الشمس ولا من الليل بعد
ما يصلي العشاء حتى ينتصف الليل ورواية زرارة قال سمعت ابا جعفر عم يقول كان
رسول الله صلعم لا يصلي من النهار شيئاً حتى تزول الشمس ويدل ايضاً عليه الاخبار
المستفيضة بتحديد الناقلة بزوال الظل بالذراع والقدم ونحوها ما يدل على جواز التقديم
روايات عديدة منها حسنة محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عم صلوة التطوع
بمنزلة الهدية متى ما اتي بها قبلت فقدم منها ما شئت واخر ما شئت الاخبار الدالة على ذلك
انتهى ملخصاً السادسة والمجنون لو صحب المصلي شيئاً مغصوباً او لبس ما يستر عورة العورة
فما حكمه الجواب ان يجد صحبة المغصوب في الصلوة من غير ان يكون ملبوساً فلا اعلم خلافاً
في جواز الصلوة فيه ولم اقف فيه على دليل يدل على المنع منه واصالة صحة الصلوة ثابتة
لا يخرج عنها الا بدليل ليس فليس واما اذا كان ملبوساً فانه لا فرق بين كونه ساتراً للعورة
ام لا فان قلنا بتحريم الصلوة في المغصوب كما هو المشهور حرم ايضاً والا فلا وقد تقدم الكلام
في ذلك السادسة المسألة السادسة والعشرين واحد العالم السابعة والمجنون لو صحب حرير محضاً
او لبس ما يستر عورته للعورة فما حكمه الجواب ان ظاهر الحكم في هذه المسألة كلمة سابقتها فان
الاخبار انما تضمنت النهي عن الملابس ولا سيما اخبار الحرير ومن طرق اللبس فلا فرق بين

بين كونه

بين كونه ساتراً للعورة وغير ساتر والله العالم الثامنة والمجنون لو صحب في صلوته غير ملبوس
او ملبوساً غير ساتر فما حكمه الجواب ان حكمه حكم سابقيه ويؤيده حديث شد الهميان
من الدنانير على الوسط الرجل سفراً في السفر وبالجملة فالظاهر ان جميع هذه الاشياء لم
تكن من الملابس فلا يتوجه اليها النواهي الدالة على النهي عن الصلوة في تلك الاشياء وربما
ظهر من بعض الاخبار حرمة الذهب المحمول للمصلي ايضاً كخبر الحديد الدال على النهي عن الصلوة
في مفتاح حديد معلقة في تكة سراويله وخبر حديث النهي عن حمل ذرة من جلد حمار او نحو الصلوة
الا ان الظاهر قصر تلك الاحكام على موارده والاحتياط لا يخفى والله العالم التاسعة والمجنون
هل يجوز الصلوة في فضلات غير ماكول اللحم اذا لم يكن ملبوساً ام لا وعلى تقدير عدم الجواز هل
يفرق بين فضلة الانسان كعرقه وغيره وبين ما له نفس سائلة ام لا الجواب ان الكلام
في هذه المسألة يتوقف على بسط القول في مسألة الصلوة في اللباس الماكول اللحم
فنقول الظاهر انه لا خلاف بين الاصحاب في عدم جواز الصلوة في شيء مما لا يؤكل لحمه عدى
الخز والسنجاب والثعالب ويدل على العدم موثقة ابن بكير قال سأل زرارة ابا عبد الله عم
عن الصلوة في الثعالب والفنك والسنجاب وغيره من الوبر فاخرج كتاباً زعم انه املاء
رسول الله صلعم ان الصلوة في وبر كل شيء حرام اكله فالصلوة في وبره وشعره وجلده وبوله
وروثه والبانه وكل شيء منه فاسدة لا تقبل تلك الصلوة حتى يصلي في غيره مما احل الله
اكله ثم قال يا زرارة هذا عن رسول الله صلعم فاحفظ ذلك فان كان مما يؤكل لحمه فالصلوة في وبره وبوله وشعره
وروثه والبانه وكل شيء منه جائزة اذا علمت انه ذكي قد ذكاه الذبح وان كان غير ذلك مما
قد نهيت عن اكله وحرم عليك اكله فالصلوة في كل شيء منه فاسدة ذكاه الذبح او لم يذكه الا غير
ذلك من الاخبار اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاظهر عندي التفصيل في هذه الاخبار المعارضة للمسألة
بان يقال اولاً ان الظاهر المتبادر من غير الماكول في تلك الاخبار هو ما عدا الانسان مما لا يؤكل
وان المراد هو سائر الحيوانات من ذوي الانفس السائلة وذلك لان تلك الاخبار انما

ما هو بهذا اللفظ ومنها ما انفصل من تلك الحيوانات من كلب خنزير حبشي السنجاب او الفنك او الثعالب او
سباع او نحو ذلك من الافراد التي تضمنتها الاخبار لا يخفى على من راجعها ونظر فيها بعين الاعتبار
شمول اطلاق تلك الاخبار على ما تضمنته هذه الاخبار وايضا فان الانسان وان صدق عليه انه
غير الماكول اللحم لكن من جهة هذه العبارة المتبادر منها انما هو بالنسبة الى الحيوانات التي جرت
العادة باتخاذ الاشعار والاوبار والجلود ونحوها منهم والانتفاع بها في سائر وجوه الانتفاع
المنافع كالليخ وحينئذ فيكون الانسان خارجا من هذا الباب ويعضده صحيحة علي بن الريان المستلزم
ذلك المنع من الصلوة في ثوب يعرق فيه الانسان لنفسه او غيره او ثوب يتخطى فيه ويبصق فيه
وكذلك مصافحتهم ومعانقة بعضهم لبعض في البلاد الحارة مع تعذر العرق من احدهم الى الاخر والظاهر
حرج بنفي الاية والرواية ومما يؤيد ذلك اطلاق رواية الحسين بن علوان عن الصادق عن ابيه عليهما السلم
المروية في كتاب قرب الاسناد ان عليا عليه السلام سئل عن البزاق يصيب الثوب قال لا باس به ولما
خرج من الانف لو فان اطلاق الالفاظ في الاحكام الشرعية انما تنصرف الى الافراد الشائعة المتكررة دون
الفروض النادرة ومن هنا جاز الصلوة في الحرير المحض المنسوج اتفاقا نصا وفتوى ومن ذلك يعلم
انه لا باس بما يسقط من الشعر على الثياب وما يوضع تحت فص الخاتم ونحو ذلك ثم انه قد تعارض
هذه الاخبار الواردة فيما ذكر رقعة من شعر احد ساير اللباس ما لا يؤكل لحمه فبعض دل على
الجواز وبعض دل على المنع والاصحاب قد اتفقوا على الجواز في الخز خاصة متفق اخبارنا عليه
ثم دل على الجواز وان ذهب البعض الى القول ببعضها الا انه يمكن الجمع بينها وبين ما عارضها اما
بحملها على التقية وحمل اخبار المنع على ظاهرها من التحريم او حمل اخبار التحريم على الافضلية والاستحباب
والظاهر رجحان الاول مع احوطية الدين وثانيها فيما لا تتم الصلوة فيه او كان شعرات ملقات
على الثوب ونحو ذلك والا فانما قد وقع التعارض فيه بين صحيحة علي بن مهزيار الدالة على المنع وكذا رواية احمد
بن اسحق الابهري وبين صحيحة محمد بن عبد الجبار الدالة على الجواز فيعتضد بكلام الاصحاب حيث
اتفقوا على المنع فيما عدا الثلثة المتقدمة هو المنع في هذه الصورة فيكون رواية المنع معتضده
عمل الاصحاب

عمل الاصحاب من حيث اتفاقهم على المنع فيما عدا الثلثة المتقدمة هو المنع في هذه الصورة فيكون
رواية المنع يعضده عمل الاصحاب لكن في التهذيب مذهب الجواز من حيث انه حمل رواية جواز الصلوة
في الصلوة في جلود الثعالب المذكية على القلنسوة والتكة وشبههما مما لا تتم فيه الصلوة
وهو كما ترى بالجواز ويؤيده رواية عبد الرحمن بن الحجاج المتقدمة بناء على نسخة المنافي
وبالجملة فالقول بالمنع هو الاوفق بالاحتياط في الدين والمؤيد بظاهر الاخبار وعموم
جملة من الاخبار والشيخ قد تعارض فيه رواية ابراهيم بن محمد الهمداني وصحيحة محمد بن عبد الجبار
واما صحيحة علي بن الريان الواردة في شعر الانسان فقد عرفت استثناها من هذا المكان
وكيف كان فالوقوف على جادة الاحتياط في امثال هذه المقامات اجل بين سائر النصوص
والروايات والله العالم المسئلة الستون لو صلى الانسان بنجاسة وصلى بها جاهلا بعينها حتى
او في الوقت خاصة وكذا حال الجاهل بالنجاسة اذا راها في الوقت عليه الصلوة ام لا الجواب
ان الكلام هنا يقع في مقامين الاول فيمن صلى في النجاسة ناسيا فهل يجب ان يعيد ام لا
ان ظاهر كلام الاصحاب في هذا المقام الفرق بين الاستنجاء وغيره من النجاسات وذلك
بانهم صرحوا بانه لو صلى ناسيا للاستنجاء فالمشهور وجوب الاعادة وقتا وخارجا وقال
ابن الجنيد اذا ترك غسل البول ناسيا يجب الاعادة في الوقت ويستحب بعد الوقت
وقال ابو جعفر ابن بابويه من صلى وذكر بعد ما صلى انه لم يغسل ذكره فعليه ان يغسل ذكره
ويعيد الوضوء والصلوة ومن نسي ان يستنجي من الغائط حتى صلى لم يعد الصلوة كذا نقله
في المختلف واما الصلوة في النجاسة ناسيا فالمشهور هو وجوب الاعادة وقتا
وخارجا حتى ادعى ابن ادريس الاجماع وذكر انه لولا الاجماع لما صار اليه وحكى العلامة في التذكرة
عن الشيخ في بعض اقواله عدم الاعادة مطلقا وفصل في مواضع الاعادة في الوقت لا في خارجه
وهو المشهور بين المتأخرين ورجحه كما ذكره السيد السند في المدارك في مسئلة
ناسي الاستنجاء من انه من جزئيات المسئلة الثانية ان الاداة ماكد الا عند الاصحاب فيه اعرف

فان اراد ان يقتضي الدليل كونها كذلك فهو كذلك وبالجملة فان روايات المسئلتين على غاية
من الاختلاف وما نحن بصدده من جملة اخبار المسئلتين ليكون مقدمة للعين فليقل قايل
على الاعادة مطلقا ما في ناسي الاستنجاء صحيحة زرارة قال توضأت يوما ولم اغسل ذكري
ثم صليت فسالت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال اغسل ذكرك واعد صلوتك واحتمال حمل الرواية
على النسيان وان لم يصرح به فلان زرارة اجل قدرا من ان يصلي في النجاسة متعمدا او جاهلا
عن علم وصحيحة عمرو بن ابي نصر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ابول واتوضأ وانسى استنجائي ثم اذكر
بعد ما صليت قال اغسل ذكرك واعد صلوتك ولا اعادة عليك الى غير ذلك من الاخبار الدالة على ذلك
ومما يدل على عدم الاعادة رواية هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ وينسى
ان يغسل ذكره وقد بال فقال يغسل ذكره ولا يعيد الصلوة ومثلها رواية عمرو بن ابي نصر وموثقة
عمار بن موسى وصحيحة علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل ذكر وهو في صلوته انه لم يستنج
من الخلاء قال ينصرف ويستنجي من الخلاء ويعيد الصلوة وان ذكر وقد فرغ من صلوته اجزاه ذلك
ولا اعادة عليه الى غير ذلك من الاخبار واما ما يدل على الاعادة مطلقا في غير الاستنجاء فحسنة
محمد بن مسلم في الدم قال عليه السلام ان كنت قد رايته وهو اكثر من مقدار الدرهم فضيعت غسله وصليت فيه
صلوات كثيرة فاعد ما صليت فيه ورواية ابي بصير في الدم ايضا قال وان علم قبل ان يصلي ونسي فصلى
فعليه الاعادة ورواية ابي بصير في الدم ايضا قال وان علم قبل ان يصلي ونسي فعليه الاعادة ورواية
سماعة عن الرجل يرى بثوبه الدم فينسى ان يغسله حتى يصلي قال يعيد صلوته كي يهتم بالشيء اذا كان
في ثوبه عقوبة لنسيانه وصحيحة الجعفي في الدم ايضا قال وان كان اكثر من قدر الدرهم وكان رآه فلم يغسله
حتى صلى فليعد صلوته الى غير ذلك من الاخبار الصحاح الصراح ومما يدل على عدم الاعادة مطلقا
صحيحة العلاء في الرجل يصيب ثوبه الشيء ينجسه فينسى ان يغسله فيصلي فيه ثم يذكر انه لم يكن غسله ايعيد الصلوة
قال لا يعيد قد مضت صلوته وحملها الشيخ على النجاسة المعفو عنها وهو بعيد جدا وجمع في الاستبصار
بينها وبين ما ذكره من الاخبار بالتفصيل بين الوقت وخارجه المستند في ذلك الى صحيحة علي بن مهزيار
وتبعه

وتبعه على هذا التفصيل جل المتأخرين وفيه نظر وجمع بعض المتأخرين هنا بين الاخبار
بحمل ما دل على الاعادة على الاستحباب وظني بعده ايضا اما اولا فان جل الاخبار
قد ورد بالاعادة في نجاسات متعددة وسماعات متفرقة وعدم الاعادة انما ورد
في صحيحة العلاء خاصة واما ثانيا فلان ظاهر رواية سماعة من قوله يعيد صلوته كي يهتم بالشيء
اذا كان في ثوبه عقوبة لنسيانه لا يقبل هذا التأويل فان العقوبة انما تبتنى على وجوب الاعادة
لا على الاستحباب الذي يجوز معه الترك فان شاء فعل وان شاء لم يفعل واما ثالثا فلانه ولو سلم
فانهم يحملون الجمع بين الاخبار بحمل الاوامر على الاستحباب والنواهي على الكراهة الا انهم لا دليل على ان وجوب المعارض
من قرائن المجاز الموجب للخروج من الحقيقة وانت خبير بانه بالنظر الى روايات المسئلتين المذكورتين
وقطع النظر عن كلام الاصحاب فانه لا يظهر فيها فرق بين الحكمين واذا اخذنا اخبار المسئلتين بعضها الى بعض
قوي الاشكال لكثرة الاخبار الدالة على عدم الاعادة ثمة كما عرفت وح فلا يبعد عن تلك الروايات
المستفيضة الصريحة الدالة على وجوب الاعادة مطلقا هنا سيما الحادية والستون لو قرأ الجاهل
خلف الامام المرضي هل تبطل صلوته ام لا وهل يفرق بين الجهرية وغيرها ام لا الجواب ان الكلام في هذه
المسئلة مبني على مسئلتين احدهما مسئلة القراءة خلف الامام المرضي وفيها اقوال متعددة واراء
متفرقة والاصح عندي هو التحريم الا في الجهرية اذا لم يسمع المأموم ولا همهمة فانه يجوز له القراءة والثانية
جاهل الحكم من كونه معذورا مطلقا او لا مطلقا الا في الصورتين المشهورتين وقد تقدم تفصيل الكلام فيها في
المسئلة الثالثة وحينئذ فبناء على ما اخترناه من معذورية الجاهل صحت الصلوة وكذلك على القول
بكراهة القراءة وان لم يكن الجاهل معذورا ولا فرق في الموضعين بين الجهرية والاخفاتية والله هو العالم
الثانية والستون هل يشترط في سقوط الاذان والاقامة مجانسة الفرضين واتحادهما
في الوقت وكون الصلوة في مسجد ام لا الجواب اني لم اقف على كلام لاحد من اصحابنا رضوان الله عليهم
في ذلك الا ان اطلاق الاخبار بالنسبة الى الحكمين الاولين يقتضي العموم لكل صلوة واما اشتراط
المسجد فبعض الاخبار قد تضمن ذلك كما في رواية ابي علي ورواية ابي بصير واطلاق بعض مطلق

وحمل المطلق على المقيد يقتضي تخصيص الحكم المذكور بالصلوة في المسجد وهو الاظهر و توقف العلامة
المتيقن فيما خالف الاصل والله العالم المسألة الثالثة والستون هل يسقط الاذان عن الداخل بعد الفراغ
خاصة او عن كل مصل اذا كانت الجماعة لم تتفرق بعد الجواب ان الظاهر سقوط الاذان في
الصورة المذكورة في الرواية صلوة الامام والاعتداد باذانه ولا خصوصية في ذلك للداخل
بعد الصلوة ومن ذلك في الاخبار انما جرى على الغالب المتكرر من حيث ان دخول
المساجد والتردد اليها للصلوة اليومية الحاضرة ومن صلى مع الامام قضاء فرض فالداخل لاجل
الصلوة بعد انقضاء صلوة الجماعة يكون هذا الحكم حكمه مالم تتفرق الصفوف واما ان صلى
مع الامام ثم اراد الصلوة منفردا قضاء اواداء كما لو دخل بعد الشروع مع عدم الامام فاراد الصلوة
عنه منفردا ونحو ذلك فانه وان لم يرد حكمه بخصوصه في الاخبار حيث انه خلاف
الغالب الا ان حكمه كذلك لا فرق بينه وبين الداخل والله العالم انتهى ملخصا
المسألة الرابعة والستون هل يشترط في امام الجماعة كونه عالما بفقه الصلوة
ام لا يشترط سوى العدالة وحسن القرائة وكذا امام الجمعة يشترط فيه
ان يكون جامعا لشرائط الاجتهاد والفتوى ام يكفي كونه عارفا فقط بما
في الخطبة الجواب ان الاشهر الاظهر انه لا فرق بين امام الجمعة والامام الجماعة
بل كل من صلح لاحدهما صلح للاخرى والقول باشتراط الجمعة بالفقيه الجامع
للشرائط قول لا يلتفت اليه وان ادعى صاحبه الاجماع عليه واشتراط
العدالة في الامام وغيرها يندرج تحت اشتراط العلم او العمل بجميع
الواجبات من صلوة وغيرها انتهى ملخصا الخامسة والستون ما تعريف
العدالة وهل يشترط في معرفتها المعاشرة الباطنة ام تكفي الشهرة وان لم
يعرف منه شيء فيما بينهم وعلى تقدير اشتراط المعاشرة الباطنة فما حدها
الجواب ان الكلام في معنى العدالة قد تقدم نقله في موضع اخر ونذكر شطرا

شطرا من ذلك وهو المختار الذي عليه الاعتماد في الايراد والاصدار وعليه تجمع الاخبار
وكلام جل علمائنا الابرار وهو ان العدالة عبارة عن حسن الظاهر والمراد به ان يكون الرجل معروفا
بالقيام بالواجبات والانتهاء عن المحرمات ولو واقع شيئا منها عقبه بالانابة والتوبة والاستغفار
وان يكون محافظا على الطاعات ولا سيما الجمعة والجماعات وان يكون معروفا بالعفاف والتزام
لمحاسن الاوصاف انتهى ملخصا السادسة والستون هل يفرق بين عدالة العلماء والشاهد والمفتي الا
الجواب ان ظاهر كلام الاصحاب رضوان الله عليهم تصريحا في بعض وتلويحا في
اخرى وممن صرح بذلك شيخنا المجلسي قدس سره في كتاب البحار وشيخنا الشيخ
سليمان بن عبد الله البحراني في اجوبة بعض المسائل قال قدس سره والحق ان
العدالة المعتبرة في شاهدي الطلاق هي العدالة المعتبرة في سائر الشهادات
وفي امام الجمعة والجماعة وفي القاضي والمفتي ومثل ذلك صرح تلميذه المحدث
الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني ره فاما معنى العدالة في الشاهد
والامام فقد تقدم في المسألة السابقة واما ما يعتبر هنا من زيادة على ذلك
فها نحن ننقل لك بعض الاخبار الواردة عن العترة الاطهار صلوات الله
عليهم ونردفها بكلام جملة من علمائنا الكبار رضوان الله عليهم ليتضح لك الحال ويزول
الاشكال فروى شيخنا ثقة الاسلام في الكافي بسنده فيه عن ابي عبد الله عم
عن امير المؤمنين عم انه كان يقول يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل
كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق
وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء والامور ويده
الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة
وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وذخيرته اجتناب
الذنوب وحشمه مجاورة العلماء ماله الادب وسيفه الرضا وقوله المداراة

ونداه المعروف ومأواه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار
اقول انظر الى هذا الخبر الشريف وكيف جعل هذه الاخلاق المذكورة
اجزاء من العلم والات له واسبابا فكيف يكتفي في ثبوت عدالة العالم و
والمرجوع اليه في الحكم والفتوى بدون معرفة اتصافه بها وقيامه بحقها
ويزيدك تاكيدا ما ذكره المحقق المدقق العلامة المولى محمد صالح المازندراني
في شرح اصول الكافي بعد ذكر الخبر المذكور حيث قال فيه تنبيه على ان
العلم اذا لم يكن معه هذه الفضائل المرتبطة به اثاره فهو ليس بعلم
حقيقة ولا يعد صاحبه عالما الى ان قال بعد شرح الفضائل المذكورة
بالمعظم هي اربعة وعشرون فضيلة من فضائل العلم فمن اتصف بالعلم و
واتصف عليه بهذه الفضائل فهو عالم رباني وعلمه نور الهي متصور بصورة الحق شاهد لعالم
التوحيد بعين اليقين ومن لم يتصف بالعلم او اتصف به ولم يتصف علمه بشيء من هذه الفضائل
فهو جاهل ظالم لنفسه بعيد عن عالم الحق وعلمه جهل فظلم يرده الى اسفل السافلين وما بينهما
مراتب كثيرة متفاوتة بحسب تفاوت التركيب في القلة والكثرة وبحسب ذلك
يتفاوت قربهم وبعدهم عن الحق والكل في مشية الله سبحانه ان شاء قربهم ورحمهم وان
شاء طردهم وعذبهم انتهى كلامه زيد مقامه وهو كما ترى واضح فيما قلناه صريح فيما
ادعيناه والاخبار بهذا المضمون كثيرة اقتصرنا منها على هذا الخبر لكفايته وللاته ولئلا يطول
فقد دلت الاخبار كما هو الان هداية وللبلية هذه الاعصار على انه قد دخل في الطائفة
من لبس بالعلماء وتزي بالحسناء من ليس بعلماء وهم علماء السوء الذين ياكلون الدنيا
بالدين ويجعلونه وسيلة لنيل حطامها المهين وقد تلبسوا بلباس العلماء واظهروا الخشوع
والخشوع لنيل المطالب العلوية وصاروا اعظم فتنة في الدين واعظم بلية ومعرفتهم وتمييزهم
عن علماء الحق يحتاج الى مزيد نظر دقيق وفكر عميق فروى ثقة الاسلام قدس سره في الكافي

بسنده

بسنده الى ابي عبد الله عم قال طلبة العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه
للجهل والمراء وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل
والمراء موذ ممار متعرض للمقال في اندية الرجال بتذكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع
وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة و
وصاحب الختل ذو خب وملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء
من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره وقطع من اثار العلماء اثره
وصاحب الفقه والعقل ذو كابة وحزن وسهر قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه
يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شانه عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق
اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه وروى في الكتاب المذكور عنه عم
قال اذا رايتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب
وقال عم اوحى الله الى داود لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق
محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة
مناجاتي من قلوبهم وروى فيه بسنده الى النبي صلعم قال الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل
يا رسول الله صلعم وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم
على دينكم اقول الظاهر ان المراد من قوله اتباع السلطان اي حب السلطنة و
والرياسة والامر والنهي والتكبر والتسلط في الامور على من سواه كما يشير
اليه الخبر الاتي وهذا هو الداء الدفين الذي لا ينجو منه الا من عصمه وقليل
ما هم وعنه صلعم انه قال لاصحابه تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والحلم ولا
تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم الى غير ذلك من الاخبار
الجارية على هذا المنوال ومن ثم فاذا كان علم الاخلاق الذي به تحليته النفس
بالفضائل وتخليتها من الرذائل احد افراد العلوم بل هو اصلها واساسها

الذي عليه مدار صحتها وبه قوامها واتصاف اهل ذلك انجله من العلماء
المتصفين بهذه العلوم الرسمية قد لبسوا على الناس لعدم اتصافهم
بشيء من تلك العلوم الاصلية بل اتصافهم باضدادها وان كانوا
في قوالب حقية وهو البلية في الدين كل البلية وقد تضمنت الاخبار
كما سمعت الحث والتاكيد عن الركون اليهم والانخداع بهم فالواجب
ح هو النظر الدقيق والفكر العميق والفحص والتفتيش عن احوال
احوال العلماء والتميز بين الفسقة منهم والابرار ومعرفة من هو اللائق
بهذا المنصب العلي المقدار ولا تحقق لهذا المدعي النيابة عنهم عليهم السلم
المتصدي للحكم والفتوى والمدرس ظاهرا بردا العلم والفتوى
الا بالفحص ومعرفة اتصافه بتلك العلوم وهو يحتاج الى مزيد تحقيق
وتمييز ومعاشرة مطلقة على باطن الاحوال لخفاء الامر غاية الخفاء والاحتياط
في مثل هذا الحال مما لا ينبغي تركه على كل حال انتهى ملخصا السابعة والستون
لو علم الانسان من نفسه الفسق مع اعتقاد الناس فيه هل يجوز له التقدم
في الجمعة والجماعة وجعل نفسه احد شاهدي الطلاق ام لا وعلى تقدير
جوازه هل يجوز له التزويج بمن طلقت بشهادته او العقد عليها نفسه
ام لا وكذا لو طلق بحضور اثنين لم يعتقد في احدهما هل يجوز له اخذ
المطلقة ام لا الجواب ان الكلام في هذه المسئلة بجميع شقوقها على
غاية من الاشكال لعدم الوقوف فيها على النصوص بالخصوص من الال عليهم
صلوات ذي الجلال الا انه يمكن الكلام في المقام بما يناسب القواعد
المقررة عنهم عليهم السلم ويطابق الاصول الواردة في تلك الاحكام
فنقول اذا علم المكلف نفسه عدم العدالة مع اعتقاد الناس فيه ذلك
علم

لا يجوز

هل يجوز له شرعا الدخول في تلك الامور المشترطة بها من عبادات
وغيرها قولان ظ الاكثر الجواز قال شيخنا الشهيد في شرح المسالك
في الكلام على شاهدي الطلاق بعد ان ذكر انه لا يقدح فسقهما واقعا مع
ظهور عدالتهما بالنسبة الى غيرهما وهل يقدح فسقهما في نفس الامر بالنسبة
اليهما حتى انه لا يصح لاحدهما ان يتزوج بها ام لا نظرا الى حصول شرط الطلاق
وهو العدالة ظاهرا وجهان وكذا لو علم الزوج فسقهما مع ظهور عدالتهما
نفي الحكم بوقوع الطلاق بالنسبة اليه حتى يسقط عنه حقوق الزوجية
ويستبيح اختها والخامسة وجهان والحكم بصحته فيها لا يخلو من قوة وظ شيخنا
العلامة الشيخ سليمان البحراني قدس سره في بعض اجوبة مسائله قد شكل
فيما عرفت ذلك بعد الاستشكال موافقة شيخنا الثاني ايضا في هذا المجال
في كل من الوجهين المذكورين حيث قال بعد ذكر الحكم الاول واما بالنسبة
اليهما ففيه كلام والحكم بالصحة لا يخلو من قوة وقال بعد ذكر الحكم الاول
الثاني وللتوقف في المسئلة مجال وان كانت الصحة غير بعيدة وظ
الفاضل المولى الخراساني في الكفاية موافقته في الحكم الاول دون الثاني
واستجيب بان مقتضى كلامهم هنا جواز الامامة ايضا في الجمعة والجماعة
كما هو ظ فيجب جاز اقتداء من علم الفسق مع ظهور العدالة وسياتي
ما فيه وقال شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني ولو
نواها يعني الامامة وهو يعلم من نفسه احد الامرين وكان تائبا عن المعاصي
جاز له ذلك اما لو كان مصرا على المعاصي مرتكبا للكبائر فاشكال وللاصحاب
فيه قولان احدهما الجواز لان المدار انما هو على اعتقاد المؤتمين والمطلق
وبناء الامور على الظ دون الباطن ومن حيث انه اغراء بالقبيح لانه

عالم بفسق نفسه فكيف يتقلد ما ليس له خصوصا في الجماعة الواجبة كالجمعة
والاحكام الشرعية انما جرت على الظاهر فالمكلف الاطلاع على الباطن وهو مطلع على
حقيقة الامر والاول اوفق بالقواعد الاصلية الا انه لما لم يكن نص في المسئلة
واعتقادنا ان لا مناط في الاحكام الشرعية سواه وجب الوقوف عن الحكم والعمل بالاحتياط
في العمل والعلم ورد ما لم يأتنا به علم عن اهل العصمة اليهم لقول الصادق عم ارجه
حتى تلقى اماما ولان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات انتهى ملخصا
الثامنة والستون هل يجب متابعة الامام في اقواله كافعاله ام لا وعلى تقدير
الوجوب فاحكم الجواب ان للاصحاب رضوان الله عليهم في ذلك قولين
اشهرهما عدم وجوب المتابعة وهو الاقرب لعدم الدليل عليه للشارع يستثنى
من ذلك تكبيرة الاحرام اتفاقا فانه يجب المتابعة فيها الا انهم فسروا المتابعة
بعدم التقدم فيشمل المقارنة والتاخر ولهم في جواز المقارنة لتكبيرة الاحرام
قولان اظهرهما عندي وجوب التاخير وروي في كتاب قرب الاسناد عن علي بن
جعفر عن اخيه موسى عم قال سالته عن الرجل يصلي اله ان يكبر قبل الامام قال لا
يكبر الا مع الامام فان كبر قبله اعاد التكبير وظاهرها جواز المقارنة كما ذكره
شيخنا المجلسي قدس سره في كتاب بحار الانوار وقوله والذي يقرب عندي
في معنى الخبر المذكور ان معنى قوله عم لا يكبر الا مع الامام اي لا يدخل في الصلوة
حتى يدخل الامام في الصلوة او لا وليس المراد به المعية في التكبير والمصاحبة
فيه بل هو كناية عن عدم جواز الدخول الا بعد دخول الامام والا لا
على الحصر في هذه الصورة كما هو ظاهر لا والا وقوله فان كبر قبله اعاد لا
دلالة فيه على انه لو كبر معه مقارنا لم يصح فان تخصيص هذين الفردين بالذكر
اعني التاخر والتقدم انما هو من حيث كون ذلك هو المتكرر المعتاد دائما

فان المقارنة

فان المقارنة امر نادر والمتكرر انما التقدم سهوا او جهلا او لظن تكبير الامام
او التاخر ولاجل بناء الكلام في الخبر عليهما وسبق الكلام لاجلهما والاحكام
الشرعية غالبا بل دائما انما تبنى على الافراد المتكررة دون الفروض النادرة
كما حققه غير واحد من المحققين ثم انا لو قلنا بوجوب المتابعة كما هو المشهور بين
وخالف المكلف فتقدم فان كان ساهيا او جاهلا فالظاهر انه لا شيء عليه
لحديث رفع القلم ومعذورية الجاهل وعدم دليل في المقام ولما لو كان
عامدا فاحتمالات اقربها الاثم خاصة مع صحة الصلوة اما الاثم فللاخلال
بالواجب كما هو المفروض واما صحة الصلوة فلعدم الاخلال بشيء من واجباتها
والله سبحانه اعلم التاسعة والستون لو هوى المأموم للركوع او السجود
او وقع منها قبل الامام ظنا انه فعل الامام ذلك او ناسيا او جاهلا هل كبر
عليه الرجوع اليهما ام لا الجواب ان المسئلة لا تخلو في بعض المواضع منها
من الاشكال وتفصيل القول في ذلك اما في صورة تقدم المأموم الامام
في الركوع ظانا ركوع الامام او ساهيا فالظ وجوب رفع رأسه ثم الركوع
مع الامام ويدل عليه موثقة علي بن الحسين بن فضال قال كتبت الى الرضا
عم في الرجل كان خلف امام ياتم به فركع قبل ان يركع الامام وهو يظن ان الامام
قد ركع فلما رآه لم يركع رفع راسه ثم عاد الى الركوع مع الامام ايفسد ذلك صلوته
ام يجوز له الركعة فكتب يتم صلوته ولا يفسد ما صنع صلوته والرواية مورد ها
الركوع الا ان الاصحاب عمموا الحكم واجروه في السجود من باب تنقيح المناط كما
معمول عليه في جملة من الاحكام ولا يخلو من توقف والاحوط الاعادة وما
في صورة الرفع قبل الامام من الركوع نظرا لاطلاق جملة من الاخبار
انه يرجع مع الامام ثم يرفع معه ومنها صحيحة علي بن يقطين قال سألت

ابا الحسن ع عن الرجل يركع مع الامام يقتدي به ثم يرفع راسه قبل الامام
قال يعيد ركوعه معه والرواية دالة باطلاقها على وجوب العود عمدا كان
تعمده او سهوا ومثلها رواية سهل الاشعري الاتي اطلاق الخبرين المذكورين
معارض باطلاق رواية غياث ابن ابراهيم عن ابي عبد الله ع سئل
عن الرجل يرفع راسه من الركوع ايعود فيركع اذا ابطأ الامام ويرفع
راسه معه قال لا والمشهور بينهم الجمع بينها بحمل الروايتين الاولتين على الساهي
والاخيرة على العامد وانت خبير بانه لا اشعار في هذه الروايات بشيء من هذا
الحمل والاقرب حمل رواية غياث على الرخصة بقاء الروايات الاخر على عمومها
والناسي ولا في صورة الرفع من السجود ميل ايضا على الرجوع صحيحة ربعي بن عبد الله والفضيل
بن يسار عن ابي عبد الله ع انهما سالاه عن رجل صلى مع امام يأتم به فرفع راسه من السجود قبل ان يرفع
الامام راسه من السجود قال فليسجد ... موثقة محمد بن علي بن فضال عن ابي الحسن ع قال قلت له
اسجد مع الامام وارفع راسي قبله اعيد قال اعد واسجد ولاطلاقها دال على شمول الحكم للعامد
والساهي وبالجملة فانه لا توقف في شيء من هذه الصورة الا في صورة التقدم في السجود فان
الحكم غير منصوص عموما ولا خصوصا والاصحاب قد الحقوه كما ذكرناه لحديث الركوع والاحتياط
فيه بما ذكرنا سابقا مما لا ينبغي تركه والله العالم المسئلة السبعون لو اشترك الامام والمأموم
في شك يوجب الاحتياط هل يجب عليه الايتمام به في الاحتياط ام لا الجواب لم اقف
على كلام لاحد من الاصحاب في خصوص هذه المسئلة الا ان مقتضى كلامهم من استحباب الجماعة
في الفرائض مطلق الصلوة اليومية وغيرها من الصلوات يقتضي ذلك وبعض الفضلاء من متاخري
المتاخرين توقف فيه وقصر الحكم على موارد النصوص وهو الاظهر والايتمام هنا حكم لم يقم عليه دليل
وقصارى ما دلت عليه الاخبار وجوب المتابعة في الصلوة الاصلية واما الاحتياط ولا سيما
مع القول بكونه صلاة منفردة كما هو اقرب القولين فلا اعرف به قائلا ولا عليه دليلا والله العالم

الحادية

هل

الحادية والسبعون هل يعتبر في صلاة المأمومين احرام الاقرب الى الامام ثم ما بعده وهكذا ام لا وعلى تقدير
عدم الاعتبار لو احرم المتاخرون قبل المتقدمين وانفض المتقدمون لعذر او غيره
هل تنفسخ القدوة او تبطل او يتعين البقاء وان استلزم فعلا كثيرا الجواب ان هذا
الحكم قد ذكره جمع من الاصحاب منهم السيد السند في المدارك بناء على حد البعد
المانع عن ان يكون بين الامام والمأمومين او المأمومين بعضهم مع بعض
بما لا يتخطى كما هو منقول عن ابي الصلاح وابن زهرة وعليه دلت صحيحة زرارة
و قلت مالا يتخطى في الرواية يسقط جسد الانسان اذا سجد فانه على هذا القول
اذا احرم البعيد من المأمومين بهذه المسافة فما زاد قبل القريب فيما نظر
الى انهم قاصدون للايتمام في الصلوة مع ذلك الامام فهم في حكم من ائتم فلا يضر
توسطهم وبالنظر الى عدم دخولهم في الصلوة يصير في حكم العدم وفي حكم ما
لو كان المكان خاليا وهو الاقرب فيبطل على هذا احرام اولئك البعيدين فعلى
هذا ينبغي ترتيب الاحرام ومراعات الاقرب فالاقرب من جميع الجهات واما
ما في السؤال من قوله وعلى تقدير عدم الاعتبار الخ فالظاهر ان لفظ عدم هنا
وقع سهوا او غلطا لانه اذا لم يعتبر في صحة الصلوة احرام الاقرب بل
جوزنا صحة الصلوة مع احرام البعيد قبل القريب فانه لا معنى لهذا
المفروض المذكور بل هذا انما يتفرع على هذا القول المتقدم وهو اعتبار
عدم البعد بالمسافة المتقدمة الا ان العبارة ايضا مع قطع النظر عن
الزيادة التي اشرنا اليها انما وقعت سهوا لا تخلو من ضعف في التعبير
او غلط في التحرير وتفصيل الكلام انه يتفرع على هذا القول فروعات
احدها ما اشتملت عليه من انه مع استقامة الصفوف وقيامها
فلو احرم البعيد قبل القريب هل يصح احرامه او يبطل وقد عرفت

الكلام فيها وثانيها انه لو دخلوا جميعا في الصلوة ثم انه في اثناء الصلوة انفض
جمع من المأمومين من الصفوف اما بان يكون قد انتهت صلوتهم وفرغوا او بسبب اخر
وحصل بين الصفوف والمأمومين بسبب خروج اولئك من الصلوة مسافة بعد بالقدر المانع عن
فهل تنفسخ القدوة بالانتقال الى القرب او يجب تجديد النية بالقدوة بعد القرب اذا لم
يستلزم فعلا كثيرا بناء على جواز تجديد الايتمام بامام اخر اذا انتهت صلوة الاول او ان
هذا الشرط انما يعتبر في ابتداء الصلوة خاصة في استدامتها كالجماعة والعدد في الجمعة
تمسكا بمقتضى الاصل السالم احتمالات ارجحها الاخير والله العالم الثانية والسبعون القراءة
والقنوت واجبان ام لا الجواب ان هذه المسئلة متضمنة لمسئلتين فالكلام يقع في
مقامين الاول في حكم السورة في الصلوة اليومية والظاهر الاتفاق على سقوطها للخوف وفوات
الوقت بقراءتها وكذا للضرورة من خوف ومرض وانما الخلاف فيما عدا ذلك فالمشهور
بين الاصحاب رضوان الله عليهم وجوبها وذهب جمع منهم الشيخ في النهاية وسلار وابن الجنيد
والمحقق في المعتبر الى الاستحباب واليه مال به في المنتهى وجملة من متاخري المتاخرين ونقل عن
الشيخ في ط وابن الجنيد الميل الى الاكتفاء في الوجوب ببعض سورة قال في المبسوط قراءة
سورة بعد الحمد واجب على انه ان قرأ بعض السورة لا يحكم ببطلان الصلوة وقال ابن الجنيد
ولو قرأ بام الكتاب وبعض سورة في الفرائض اجزأه ويدل على الاكتفاء ببعض السورة ما يدل
بعض الاخبار ايضا وما يدل على وجوب السورة صحيحة ابن ابي نصر عن الصادق ع قال يجوز للمريض
الا من تكلم هو الله احد وقل يا ايها الكافرون وبعضهما اخبار عديدة وجه الاستدلال
بها انه لولا وجوب السورة هنا لما حرم العدول عنها وليس وجهها ناش عن مجرد الشروع فيها
اذ لا شيء من المستحب يجب بالشروع فيه الا ما خرج بدليل كالحج ومتى حرم العدول عنها وجب اتمامها
ومتى ثبت الوجوب في هاتين السورتين ثبت في غيرهما اذ لا قائل بالفصل وجواز العدول
في غيرها مع الاتيان بسورة كاملة بعد ذلك لا ينافي اصل الوجوب بل يؤكده وهذا اقوى ما يمكن

مسئلة عدم الوجوب في السورتين

ان يستدل

ان يستدل به للوجوب وان كان بعض مقدماته لا تخلو من المناقشة واما ما استدل به على
الاستحباب فمنه صحيحة علي بن رئاب عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان فاتحة الكتاب
تجوز وحدها في الفريضة وصحيحة الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان فاتحة الكتاب تجوز وحدها
في الفريضة وجملة من الاخبار قد دلت على جواز التبعيض والجمع صريح في عدم الوجوب ومن بعض
اخبار التبعيض انه ع قرأ بنصف ... خلفه اخر سورة المائدة ثم التفت اليهم بعد القراءة فقال انما
اردت ان اعلمكم وانت خبير بان هذه الاخبار اصح سندا واصرح دلالة ومن ثم ذهب
الى العمل بها جمهور متاخري المتاخرين لكن اتفاق العامة على الاستحباب وحملهم بالتبعيض
مما يوهن الاعتماد عليها والحكم بمضمونها وقد ورد في القواعد المقررة عن اهل العصمة عليهم
الصلوة والسلام الاخذ بخلافهم والظاهر انه لذلك عدل عنها جمهور متقدمي الاصحاب مع
صحتها وصراحتها وبالجملة فانا في المسئلة من المتوقفين والاحتياط فيها عندي واجب
ليتحقق الخروج من العهدة بيقين والله العالم المقام الثاني في القنوت والمشهور بين اصحابنا
رضوان الله عليهم هو الاستحباب وقال الصدوق ره في الفقيه القنوت سنة واجبة
من تركه عامدا اعاد والى هذا القول مال شيخنا الشيخ سليمان البحراني قدس سره في
رسالته في الصلوة ونقل ان له في المسئلة رسالة اختار فيها القول بالوجوب ولم اقف
عليها ونقل عن ظاهر ابن ابي عقيل القول بوجوبه في الصلوة الجهرية ويدل على المشهور
اخبار عديدة منها قول ابي جعفر ع في صحيحة البزنطي عن الرضا ع قال قال ابو جعفر ع في
القنوت ان شئت فاقنت وان شئت فلا تقنت قال ابو الحسن ع فاذا كان في
التقية فلا تقنت وانا اتقلد بهذا ومثل ذلك رواية عبد الملك بن عمرو عن الصادق ع ويدل
على ما مال اليه ابن ابي عقيل صحيحة سعد بن سعد الاشعري عن ابي الحسن الرضا ع قال
سألته عن القنوت هل يقنت في الصلوات كلها ام فيما يجهر فيها بالقراءة قال ليس القنوت الا في
الغداة والجمعة والوتر والمغرب وربما استدل به ابن بابويه على الوجوب بقوله تعالى وقوموا لله قانتين

قانتين

وما يدل عليه من الاخبار صحيحة وهب والقلانسي بن عبد ربه عن ابي عبد الله ع قال القنوت
في الجمعة والعشاء والعتمة والوتر والغداة فمن ترك القنوت رغبة عنه فلا صلاة له وصحيحة
صفوان الجمال قال صليت خلف ابي عبد الله ع فكان يقنت في كل صلوة يجهر فيها او لا يجهر فيها الى غير ذلك
من الاخبار وكيف كان فالاحتياط الاتيان به مع الامكان انتهى ملخصا الثالثة والسبعون
لو اخفت او جهر ناسيا او ذكر في اثناء القراءة هل يجب عليه اعادة القراءة ام لا
الجواب ان الظاهر انه لا خلاف ولا اشكال في صحة الصلوة وعدم وجوب الاعادة فيما لو اخفت
فيما يجهر فيه او جهر فيما يخفت فيه ناسيا او جاهلا بناء على القول بوجوب الجهر والاخفات
سواء كان تذكره وقع في اثناء القراءة او بعد الفراغ منها ويدل على ذلك صحيحة زرارة
عن ابي جعفر ع قال قلت له رجل جهر بالقراءة فيما لا ينبغي الاجهار فيه او اخفى فيما لا ينبغي
الاخفاء فيه فقال اي ذلك فعل متعمدا فقد نقض صلوته وعليه الاعادة وان فعل ذلك
ناسيا او ساهيا او لا يدري فلا شيء عليه والله العالم الرابعة والسبعون لو نسي قراءة الحمد
في الركعتين الاخيرتين هل يجزيه التسبيح ام لا ولو ذكر في اثناء الحمد هل يعدل الى
التسبيح ام لا ولو عدل فما حكمه الجواب انه لا خلاف بين الاصحاب فيما
وصل الينا ان المكلف مخير في الركعتين الاخيرتين بين القراءة والتسبيح
وانما الخلاف في الافضل منهما وح فلو قرأ الحمد عامدا فضلا عن ان يكون
ناسيا فلا يجب عليه العدول نعم ان قلنا بتعين التسبيح كما هو ظاهر
بعض صحاح الاخبار واليه مال بعض مشايخنا الابرار من متاخري المتاخرين
فلا يخلو من قوة لولا الاتفاق سلفا وخلفا على التخيير والحال انه قرأ الحمد
سهوا فانه لا يعدل الى التسبيح ما دام قائما لان محله باق فيجب الاتيان
به ولا يعتد بالقراءة ويجب عليه سجود السهو لكان زيادتها بناء على القول
بوجوبه لكل زيادة ونقيصة وهكذا لو ذكر في اثناء الحمد فانه يعدل
للتسبيح

للتسبيح ويعدل ويسجد للسهو لما زاده من القراءة والله العالم
الخامسة والسبعون هل يجب الفصل بالبسملة الى سورة معينة
ام لا الجواب ان ظاهر المشهور ذلك الا اني لم اقف على دليل يدل
عليه وما ذكروه من الادلة الاعتبارية لا يصلح لان يكون
مؤسسا للاحكام الشرعية ولذلك ان هذا القول مرغوب عنه عند
جملة من محققي متاخري المتاخرين والله العالم السادسة والسبعون
هل الجهر بالبسملة في موضع الاخفات واجب ام مستحب وهل
يختص بالاوليين والامام ام لا الجواب ان المشهور بين الاصحاب
هو الاستحباب فيما يخافت فيه من الصلوة مطلقا سواء كان في الاوليين او الاخيرتين
اماما كان او غيره وقال ابن ادريس انما يستحب الجهر في الركعتين الاوليين دون الاخيرتين
فانه لا يجوز الجهر فيهما وعن ابن الجنيد اختصاص ذلك بالامام وقال ابن البراج يجب
الجهر بها فيما يخافت فيه واطلق وقال ابو الصلاح يجب الجهر بها في اولتي الظهر
والعصر في كل من الحمد والسورة هذا ما وقفت عليه من الاقوال في هذا المجال واما الروايات
المتعلقة بهذه المسئلة فمنها صحيحة صفوان المروية في التهذيب قال صليت خلف ابي عبد الله
اياما فكان يقرأ في فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كانت صلوة لا يجهر
فيها بالقراءة جهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخفى ما سوى ذلك الى غير ذلك من
الاخبار وكيف كان فالاتيان بها مما لا ينبغي تركه انتهى ملخصا وروى في كتاب
تاويل الايات الباهرة نقلا من تفسير محمد بن العباس ماهيار بسنده فيه الى ابي بصير
قال سأل جابر الجعفي ابا عبد الله ع عن تفسير قوله وان من شيعته لابراهيم فقال ع
ان الله لما خلق ابراهيم كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا الى جنب العرش فقال الهي
ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتي من خلقي ورأى نورا الى جنبه فقال الهي

وما هذا النور فقيل له هذا نور علي بن ابي طالب ناصر ديني ورأى الى جنبهم ثلثة انوار فقال
الهي وما هذه الانوار فقيل له هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين
صلوات الله عليهما فقال الهي واري انوارا تسعة ابرار قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء
الائمة من ولد علي وفاطمة فقال الهي وسيدي اري انوارا قد احدقوا بهم لا يحصى عددهم الا
انت قيل يا ابراهيم شيعتهم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال ابراهيم وبما
تعرف شيعته قال بصلوة الاحدى والخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل
الركوع والتختم باليمين فعند ذلك قال اللهم اجعلني من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر الله
في كتابه فقال وان من شيعته لابراهيم وروى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصر نقلا من
كتاب السيد حسن بن كبش باسناده الى الصادق ع قال اذا كان يوم القيمة
تقبل اقوام على نجائب من نور ينادون باعلى اصواتهم الحمد لله الذي انجز لنا وعده الحمد لله
الذي اورثنا ارضه نتبوأ من الجنة حيث نشاء قال فتقول الخلائق هذه زمرة
الانبياء فاذا النداء من عند الله عز وجل هذه شيعة علي بن ابي طالب وهو صفوتي
من عبادي وخيرتي فتقول الخلائق الهنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجة فاذا النداء
من قبل الله عز وجل نالوها بتختمهم في اليمين وصلوتهم احدى وخمسين وطعامهم
المسكين وتعفيرهم الجبين وجهرهم في الصلوة ببسم الله الرحمن الرحيم وانما اطلنا بنقل
هذين الخبرين بزيادة على ما قدمناه لما فيهما من البشارة الفاخرة لشيعة العترة الطاهرة
نسأل الله سبحانه ان يكتبنا في جملتهم ويجعلنا من عدادهم وبذلك يظهر لك قوة القول
المشهور وان المؤيد المنصور والله العالم انتهى ملخصا كلامه زيد مقامه السابعة والسبعون
هل الادغام والتشديد والوقف في موضعه المصطلح عليه عند القراء واجب حتى تبطل الصلوة
بتركه ام لا الثامنة والسبعون هل يفرق بين الضاد والظاء في الجوهر كما يفرق بينهما
في المخرج ام لا وعلى تقديره لغة قال لو لم تختم الضاد هل تبطل صلوته ام لا الجواب
انه ينبغي ان يعلم ان ما اقتضته القواعد العربية ونبنت عليه اللغة المذكورة من
اخراج الحروف المقررة والتشديد في موضع المشدد والادغام والمد على الوجه
المذكورة

المذكورة في محالها ونحو ذلك مما بنيت عليه اللغة العربية فانه يجب الاتيان به
لان الواجب القراءة باللغة العربية فكل ما كان من اصولها من غير خلاف فيعرف
واما ما عدا ذلك من هذه المذكورات او غيرها فلا دليل على اعتباره وتوضيح ذلك
انه مما لا ينبغي ان يرتاب فيه ان الاصل براءة الذمة من كل تكليف واجب الى
حين يقوم دليله وان الاصل في العبادات الصحة حتى يقوم الدليل على ابطالها
وهذان اصلان متفق عليهما بين الاصحاب مؤيدان بالاصول والنصوص عن
اهل الخصوص صلوات الله عليهم ومن تتبع كلام الاصحاب في هذا الباب يجزم بان
جميع ما ذكر انما هو من المحسنات والمستحبات وان الواجب بالنسبة الى
التلفظ بالكلمة هو اخراج الحروف من مخارجها المقررة واما ذكر من تفخيم او
ترقيق في اي حرف كان او وقف او نحو ذلك مما يخرج عن الاصول
المعتبرة في اصل اللغة فكله مستحب وها نتلو عليك جملة من كلماتهم في المقام فنقول
قال الفاضل المولى محمد باقر الخراساني في الذخيرة في شرح قول المصنف
ويجب اخراج الحروف من مواضعها بعد ان ذكر اخراج الحروف من مواضعها المنقولة
بالتواتر مشهود في كلام الاصحاب فلو اخرج حرفا من غير مخرجه بطلت صلوته
ما صورته واما رعاية الصفات المقررة في العربية كالجهر والهمس والاستعلاء
والاطباق ونظائرها فظاهرهم عدم وجوب مراعاتها وهو ظاهر في انه
لا يعتبر ازيد من الاخراج من المخارج في اي حرف كان وان تلك الصفات
الزائدة لا تجب ملاحظتها ولا اعتبارها انتهى ملخصا التاسعة والسبعون
حكم الشك بين الاثنين والثلث وبين الثلث والاربع وبين الاثنين
والاربع وبين الاثنين والثلث والاربع وبين الاربع والخمس في
جميع صورها وكذا الشك بين الخمس والست قائما الجواب ان هذه تشتمل

على سائل للمسألة الاولى الشك بين الاثنين والثلث والمشهور بين الاصحاب
رضوان الله عليهم هو البناء على الثلث والاتمام ثم الاحتياط بركعة قائما
او ركعتين جالسا وذهب ابن بابويه في المقنع الى ابطاله وقال ابوه في رسالته
على ما نقل عنه اذا شككت بين الاثنين والثلث وذهب وهمك الى الثلث
فاضف اليها ابو فاذا صليت ركعة بالحمد وحدها وان ذهب وهمك الى
الاقل فابن عليه وتشهد في كل ركعة ثم اسجد للسهو وان اعتدل
وهمك فانت بالخيار ان شئت بنيت على الاقل وتشهدت في كل
ركعة وان شئت بنيت على الاكثر وعملت ما وصفناه ونقل عن
السيد المرتضى البناء على الاقل في جميع صور الشك ونقل ايضا عن الصدوق
ابن بابويه ويدل على المشهور حسنة زرارة عن احدهما عليهما السلام قال
قلت له رجل لا يدري واحدة صلى ام اثنتين قال يعيد قلت رجل
لا يدري اثنتين صلى ام ثلثا قال ان دخله الشك بعد دخوله في
الثالثة مضى في الثالثة ثم صلى الاخرى ولا شئ عليه وطعن السيد السند
في المدارك في المذكورة وزعم انها غير دالة على المطلوب وهو البناء على
الاكثر وانما هي دالة على البناء على الاقل وزعم ان قوله ع قال مضى الى اه
ثم صلى الاخرى يعني الركعة المترددة وهو بعيد وانما عبر عنه بما تقدم على
ان تركه ثم صلى الى صلوة الاحتياط المسألة الثانية الشك بين الثلث والاربع
والمشهور انه يبني على الاربع ويحتاط بركعة من قيام او ركعتين من جلوس ونقل
عن ابن بابويه وابن الجنيد هنا التخيير بين البناء على الاكثر كما هو المشهور
مع الاحتياط او الاقل ولا احتياط والروايات الواردة في المسألة المذكورة
منها صحيحة عبد الرحمن بن سيابة والبقباق عن ابي عبد الله ع قال اذا لم

تدر ثلثا

تدر ثلثا صليت او اربعا ووقع رايك على الثلث فابن على الثلث وان وقع
رايك على الاربع فسلم وانصرف وان اعتدل وهمك فانصرف وصل ركعتين
وانت جالس وفي صحيحة سعد مثله للمعتمد ومثلها حسنة الحلبي عنه عليه السلم
وفيها تقرا فيهما يعني ركعتي الاحتياط بام الكتاب ومثلها حسنة الحسين بن
ابي العلاء عنه ع ومنها ما يتضمن التشهد ومثلها مرسلة جميل عن بعض اصحابه
عنه ع الا انه يفهم منها التخيير بين ركعتين من جلوس او ركعة من قيام
لان الركعتين من جلوس يقومان مقام ركعة من قيام لما عرفت للاخبار
الدالة على ذلك انتهى الثالثة الشك بين الاثنين والاربع والمشهور
انه يبني على الاربع ويحتاط بركعتين من قيام ونقل عن الصدوق في المقنع
انه حكم بالاعادة هنا وقد تقدم نقل القول عنه بالتخيير في جميع الشكوك
ويدل على القول المشهور في جميع افراد الشكوك ويدل على القول المشهور هو
المختار المؤيد المنصور روايات كثيرة منها صحيحة محمد بن مسلم قال سالت
ابا عبد الله ع عن رجل صلى ركعتين فلا يدري اركعتان هي ام اربع
قال يسلم ثم يقوم فيصلي ركعتين بفاتحة الكتاب ويتشهد وينصرف وليس
عليه شئ وهذه الرواية الشريفة صريحة في الدلالة على المذهب المشهور
ومثلها رواية ابن ابي يعفور عنه ع وكذا صحيحة محمد بن مسلم عنه ع الا عن
ذلك واما ما ذهب اليه الصدوق من الاعادة في الصورة المذكورة
فمستنده صحيحة محمد بن مسلم وهي محمولة على غير المواجهة الرابعة الشك بين
الاثنين والثلث والاربع والمشهور انه يبني على الاربع ويحتاط بركعتين
من قيام وركعتين من جلوس والظاهر انه لا خلاف هنا في البناء على الاكثر

الا ما ينقل عن الصدوق من التخيير في جميع الصور وانما وقع الخلاف هنا في الاحتياط
فالمشهور ما تقدم ذكره الان بعين عبارته وقد تضمنت عطف الركعتين من جلوس على الركعتين
من قيام بالواو والموجود في الرواية التي هي مستند هذا الحكم العطف بثم وهي حسنة ابن ابي عمير
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في الرجل يصلي فلم يدر اثنتين صلى ام ثلثا ام اربعا قال
يقوم فيصلي ركعتين من قيام ثم يصلي ركعتين من جلوس وانت خبير بان هذه الرواية قد
اشتملت على وصل الاحتياط بالفريضة مثل ما مر في الروايتين اللتين صار اليهما
صاحب المدارك وانتهى الى مسألة الشك بين الاربع والخمس ولم صور حديث
الا انما ترجع الى ثلث صور الاولى ان يشك قبل الركوع والظاهر انه لا خلاف ولا اشكال
في انه يجلس ويصير شكه بين الثلث والاربع فيعمل على ما تقدم في المسألة الثانية ويزيد
على ذلك سجدتي السهو لموضع القيام وهذا مؤيد لما حققناه سابقا من انه اذا شك
في حال قيامه من كون قيامه لثالثة او رابعة فانه يكون شاكا بين الثلث والاربع وقد
عرفت حكمه الثانية ان يشك بعد اكمال السجود وحكمه انه يبني على الاربع ويسلم ويسجد سجدتي السهو
ومثله ايضا لو عرض الشك وهو ساجد في الثانية قبل الرفع كما نبه عليه في الذكرى ويدل
عليه صحيحة الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اذا لم تدر اربعا صليت ام خمسا ام نقصت ام زدت
فتشهد وسلم واسجد سجدتين بغير ركوع ولا قراءة وتتشهد فيهما تشهدا خفيفا ومثلها
موثقة عبد الله بن سنان عنه ع ومثلها ايضا موثقة ابي بصير الثالثة الشك بعد الركوع
وقبل اتمام السجود والمشهور بين الاصحاب رضوان الله عليهم ان حكمها حكم سابقتها في
البناء على الاربع وقطع العلامة في جملة من كتبه وهو الحق بالبطلان واقتفاه المحقق الشيخ
على ما نقل عنه واحتجوا على البطلان بلزوم التردد بين محذورين الاكمال المعرض للزيادة
والهدم المعرض للنقيصة وهو جيد المسألة السادسة الشك بين الخمس والست

والاظهر

والاظهر عندي في هذه الصورة وكذا في جملة الصور الخارجة عن موارد النصوص عن اهل
الخصوص عليهم السلم هو الاعادة من راس وان كان جملة من اصحابنا قد ذكروا فيها وجوها
واحتمالات وتخريجات وربما استندوا في بعضها الى بعض اطلاق النصوص ادعوهم
الا ان الاعتماد في الفتوى على مثل هذه الاخلوح مجازفة وطريقنا فيها ضيق لما اشتملت
عليه الايات والروايات الظاهرة ان الفتوى لا بد ان يكون عن علم ويقين وما ورد فيها من
الخطر العظيم من الخطاء للمخلوق في سخط الله سبحانه اعلم تنبيه لا يخفى انه قد وردت هنا
اخبار دالة بعمومها على البناء على الاكثر مطلقا وبازائها اخبار دالة على البناء على الاقل
فمن الاول ما رواه في التهذيب عن ابي عبد الله ع قال لعمار يا عمار اجمع لك السهو كله
في كلمتين متى شككت فخذ بالاكثر فاذا سلمت فاتم ما ظننت انك قد نقصت ورواه
ايضا في التهذيب عن عمار مثله ومن الثاني ما رواه في التهذيب عن اسحق بن عمار قال قال
لي ابو الحسن الاول ع اذا شككت فابن على اليقين قال قلت هذا اصل قال نعم وصحيحة الحلبي
عن الكاظم ع في السهو في الصلوة فقال يبني على اليقين ويأخذ بالجزم ويحتاط بالصلوات
كلها وصحيحة علي بن يقطين قال سالت ابا الحسن ع عن الرجل لا يدري كم صلى واحدة او اثنتين
او ثلث قال يبني على الجزم ويسجد سجدتي السهو ويتشهد خفيفا ورواية سهل بن اليسع قال
سألت ابا الحسن ع عن الرجل لا يدري اثلثا صلى ام اثنين قال يبني على النقصان ويأخذ
بالجزم ورواية الاخرى عنه ع قال يبني على يقينه ويسجد سجدتي السهو ونقل كلام الصدوق
في الفقيه التخيير في جميع الصور المتقدمة بين البناء على الاقل ولا احتياط والاكثر مع
الاحتياط جمعا بين هذه الاخبار وتبعه المحدث الكاشاني اقول الظاهر عندي والله
سبحانه العالم بحقائق احكامه هو ترجيح ما دل على البناء على الاكثر وذلك لوجوه
الاول انه اصح سندا واكثر عددا واصرح دلالة الثاني ان ما دل على الاقل منه خاص ومن الاخبار
المتقدمة في الصورة التي فصلناها ومنه عام وهي الاخبار المذكورة هنا وحينئذ فلا مانع

هذه الاخبار قوة المعارضة الشديدة تطرق الاحتمال لا بعض هذه الاخبار بما يخرجها عن
صحة الاستدلال بها وظهور التقية في البعض الآخر بل الجميع فانا لنا الخبر الاول وهو رواية
اسحق بن عمار فان معنى اليقين المامور بالبناء عليه فيها هو تحصيل العلم بالمراد به ما يخرج به المكلف
من العهدة بيقين وتحصيل براءة الذمة على كل حال وذلك في البناء على الاكثر فانه اذا بنى عليه
ثم احتاط بعد وصار على يقين من براءة الذمة فانه ان ظهر التمام فالاحتياط نافلة وان ظهر
النقصان فالاحتياط متمم بخلاف اليقين في الركعات وهو البناء على الاقل كما يدعونه فانه
لا يستلزم تيقن صحة الصلوة وبراءة الذمة لتخلفه في صورة ظهور تمام الصلوة فانه يكون
قد زادها زيادة توجب ابطالها اليه انتهى ملخصا المسئلة الثامنة لو شك في السجود وقد اخذ في القيام
ولما ينتصب او في الركوع وقد هوى ولما يسجد ما حكمه الجواب انه لا ريب
انه متى شك في شيء وكان في محله ولم يدخل في غيره فانه يجب عليه الاتيان
به ومتى دخل في غيره فانه لا يجب عليه بل يمضي والحكم في الجملة مما لا خلاف
فيه ولا اشكال ويدل على ذلك صحيحة زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
رجل شك في الاذان والاقامة وقد كبر قال يمضي قلت رجل شك
في التكبير وقد قرأ قال يمضي قلت شك في القراءة وقد ركع قال
يمضي في صلوته ثم قال يا زرارة اذا خرجت من شيء ثم دخلت في غيره
فشككت ليس بشيء وصحيحة اسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله (ع) قال ان
شك في الركوع بعد ما سجد فليمض في صلوته فان شك في السجود بعد ما
قام فليمض كل شيء شك فيه مما قد جاوزه ودخل في غيره فليمض عليه الى
غير ذلك من الاخبار انما الخلاف والاشكال في ان الغير الذي يترتب
عليه المضي وعدم الالتفات مخصوص بالافعال المعهودة المدونة في كتب اه
الصلوة فان الفقهاء وكذلك ظواهر الاخبار يعدون افعال الصلوة التي

الت

التي هي مركبة منها بانها النية وتكبيرة الاحرام والقيام والقراءة والركوع والتشهد والتسليم
وهي التي جعلت محل البحث في الكتب الفقهية في كتاب الصلوة وصارت مطرحا للابحاث
وكلام الاصحاب او انها عبارة عما هو اعم بحيث يدخل فيها مقدمات تلك الافعال مثل الهوي
للقيام قبل ان يستقيم قائما والهوي للسجود ولما يسجد ونحو ذلك قولان المشهور الثاني
واطلاق اخبار المتقدمة فان الغير فيها شاملة لما كان من الافعال المعهودة وغيرها بحاله
فالتقييد يحتاج الى دليل وللثاني صحيحة عبد الرحمن بن ابي عبد الله البصري قال قلت لابي
عبد الله (ع) رجل رفع راسه من السجود فشك قبل ان يستوي جالسا فلم يدر اسجد ام لم يسجد
قال يسجد قلت فرجل نهض من سجوده فشك قبل ان يستوي قائما فلم يدر اسجد ام لم يسجد
قال يسجد فانها دالة على انه بالدخول في مقدمات الفعل لا يمضي بل يجب عليه الرجوع
[illegible] فالموجب للمضي انما هو الدخول في القيام دون مقدماته وهكذا باقي الافعال
والعاملون بالعموم خصوا بهذه الرواية موردها وعملوا فيما عداه على المواضع باطلاق
تلك الروايات وعارضوا الاول بهذه الرواية بصحيحة عبد الرحمن والاقرب
عندي هو القول بالفرق بين الافعال المشار اليها انفا
ومقدماتها وانه لا يجب عليه المضي الا بالدخول في تلك الافعال
اما بالدخول في مقدماتها فانه يجب الرجوع عملا بصحيحة
عبد الرحمن الاولى انتهى ملخصا الحادية والثمانون لو شك
في الفاتحة وهو في السورة ما حكمه الجواب ان هذا من جملة
فروع المسئلة المتقدمة وقد اختلف الاصحاب رضوان الله
عليهم هنا فالمشهور وجوب الرجوع الى الفاتحة لان القراءة
فعل واحد كما تقدم في المسئلة السابقة وذهب ابن ادريس الى
المضي في الصورة المذكورة نظرا الى تغاير السورة وتعينها [?]

بالنسبة الى الفاتحة ونقل عن الشيخ في المسائل الغرية والرسية المحقق
في كتبه بل ظاهر المولى الاردبيلي ايضا وجوب المضي لو شك في الايات
بعد تجاوز بعضها الى بعض والاظهر عندي القول الثاني لان ثبوت
الغيرية والاخيرية بين الفاتحة والسورة مما لا ينكر لاختلاف
التسمية واختلاف احكامها وانفراد كل منهما بروايات مختصة واخبار
التي تقدمت انما يراد بها الفاتحة التي لا خلاف في وجوبها وبطلان
وبطلان الصلوة بتركها عمدا لانك قد عرفت في المسئلة السابعة
والسبعين ان صحاح الاخبار وصراحها انما تدل على الاستحباب في
السورة وان القول بالوجوب لا دليل عليه صريحا من الاخبار وانما صار
الى الوجوب فيها احتياطا [illegible] احد اجزاء الصلوة
يقينا انما هو الفاتحة وهذا الوجه وان لم يصرح به احد من الاصحاب
الا انه هو المستفاد عندنا من الاخبار صريحا فلا اشكال في ما اخترناه
على ما اعتمدنا عليه ما قلناه انتهى ملخصا الثالثة والثمانون لو شك
شكا يوجب الاحتياط فلما سلم فعل شيئا من منافيات الصلوة مما
يبطلها عمدا وسهوا او عمدا خاصة فما حكمه الجواب انه متى فعل شيئا من
المنافيات الموجبة لبطلان الصلوة عمدا او سهوا كالحدث على المشهور
فللاصحاب فيه قولان يلتفتان الى الجزئية والاستقلال والمشهور الثاني
وهو قول العلامة في اكثر كتبه وابن ادريس وغيرهما بل عن ظاهر الشيخ المفيد
قدس سره القول ببطلان الصلوة ومال جمع منهم المحقق والشهيد في الذكرى
والذخيرة والدروس والبيان الى القول المشهور والمسئلة لا تخلو من الاشكال
وبالجملة فان الاصل في الصلوة المتقدمة هو الصحة وبطلانها يحتاج

الى دليل

دليل قاطع وغاية ما تدل عليه اخبار الاحتياط بعد الاغماض عن المناقشة
فيها هو وجوب المبادرة به بعد الصلوة ومجرد وجوب المبادرة به لا يوجب
بطلان ما تقدم بالمبطل المتجدد ويؤيد ذلك ايضا ما ورد من ان تحليلها
التسليم وهو عام وتخصيصه يحتاج الى دليل وليس فليس ويؤيده ايضا ما ورد
من الاخبار الدالة على صحة الصلوة مع تخلل الحدث قبل التسليم
بناء على استحبابه او كونه واجبا خارجا فانها شاملة باطلاقها لما نحن فيه و
وتخصيصها يحتاج الى دليل وكيف كان وان كان الاوفق بالقواعد الشرعية
والضوابط المرعية هو ما قلناه من صحة الصلوة الا انه لما كانت المسئلة عارية
عن نص على الخصوص فالاحتياط الاتيان بصلوة الاحتياط كما هو القول الثاني
ثم الاعادة من راس هذا كله فيما اذا اتى به بما يبطل الصلوة عمدا او سهوا اما لو اتى بما لا يبطلها
الا عمدا كالكلام فلا ابطال ولا اشكال والله العالم انتهى ملخصا الثالثة والثمانون
لو تخلل الشك بين الاجزاء المنسية ما حكمه الجواب ان هذه المسئلة شعبة من المسئلة
السابقة وجميع ما تقدم يجري هنا ايضا وقد وردت الروايات الصحيحة الصريحة في من
ترك ركعة او ركعتين من صلوته ساهيا ولم يذكر الا بعد مضي ايام عديدة انه يبني على ما مضى
ويأتي بما نقص ولا شيء عليه وربما قال الصدوق وقاره [?] فالواجب هنا هو الاتيان
بالجزء المنسي خاصة والله العالم انتهى ملخصا الرابعة والثمانون لو شك شكا يوجب
الاحتياط فلما سلم سهى فقام لصلوة اخرى فذكر في اثنائها فما حكمه الجواب انك قد
عرفت مما تقدم انه لا يفهم من الادلة الواردة بالامر بالاحتياط ازيد من وجوبه مع
الاغماض عن المناقشة في الفورية المدعاة ثم نقول يجب الاتيان به فورا بعد اتمام الصلوة
والمكلف انما تركه هنا ناسيا وذكره في اثناء الصلوة الاخرى لا يوجب بطلانها ولا اوجب
العدول منها اليه لعدم الدليل على ذلك والاصل صحة الصلوة المذكورة ووجوب اتمامها [illegible]

تام الدليل على ان من ذكر في اثناء الحاضرة ان عليه فائتة اداء او قضاء فانه يجب عليه العدول تبطل الحاضرة
اليها تلنا سورد النصوص في الصلوة اليومية وتناولها لمثل صلوة الاحتياط خاص ثم والالحاق فيك
ورح فيجب اتمام الصلوة ثم الاتيان بالاحتياط اذ غاية ما يلزم هنا هو الاخلال بالفورية
على تقدير ثبوتها وهو مغتفر بالسهو هنا اذ التكليف بها انما ثبت مع التذكر والله العالم
الخامسة والثلاثون لو شك في ركعات الاحتياط وانعالها فما حكمه الجواب ان ظاهر اكثر الاصحاب
رضوان الله عليهم عدم الالتفات الى هذا الشك بجميع انواعه واكثر الاصحاب حصروا قولهم
لا سهو في سهو بهذه الصورة وبصورة الشك في موجب السهو وعلى هذا فلو شك
في عدد ركعات الاحتياط يبنى على الاكثر وتمم ما لم يستلزم الزيادة المبطلة والابنى على الاقل يبنى على
المصحح واتمّ ولا يلزمه احتياط ولا سجود سهو ولو وقع الشك في فعل من افعالها لم يلتفت اليه
وان كان في محله بل بنى على وقوعه وقيل يبنى على الاقل في اعداد الركعات ويأتي بالفعل
المشكوك فيه ما لم يتجاوز محله ونقل عن المحقق المولى الاردبيلي قدس سره الميل الى ذلك معللا
بعدم صراحة النص في سقوط ذلك والاصل بقاء شغل الذمة ولعموم ما ورد في وجوب العود
للمشكوك فيه وفي هذه الادلة مناقشات والحكم وان كان ظاهر الاصحاب الاتفاق عليه كلام
المحقق المشار اليه انما هو على جهة الايراد والمناقشة للاصحاب والا فهو لم يجزم به الا انه عندي
لا يخلو من اشتباه والعمل بالاحتياط عندي لازم فيلزمه الاحتياط على ما ذكره الاصحاب
ثم يعيد الصلوة من راس والله العالم السادسة والثلاثون ما معنى قولهم عليهم السلام لا سهو في سهو
ولا اعادة في اعادة الجواب ان للاصحاب رضوان الله عليهم في بيان هذا السهو احتمالات
واقوال والاصل فيه صحيحة حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال ليس على الامام سهو ولا على السهو سهو
ولا على الاعادة اعادة ومرسلة يونس ايضا ولا سهو في سهو ونقل اكثر الاصحاب في كتبهم متون
الفقهية بهذه العبارة ايضا تبعا للفظ الحديث ولا يخفى ما فيها من الاجمال الموجب لاتساع دائرة
الاحتمال وانفتاح الاشكال في الحجية به والاستدلال وذلك بان يقال لا يخفى انه لما كان السهو
يطلق

يطلق في اخبارهم عليه السلام على الشك وعلى ما هو اعم منه اطلاقا شايعا كما لا يخفى على من احتها وتتبع مظانها
ومواضعها فيحتمل هنا حمل كل من اللفظين على كل من المعنيين فيحصل من ذلك اربع صور وفي كل
من هذه الصور الاربع الى ثلاث صور هاهنا نفصلها لك بتوفيق الله سبحانه وحسن توفيقه
واحدة واحدة لما فيه من مزيد النفع وعموم الفائدة الاولى الشك في موجب الشك
بكسر الجيم اي شك في انه هل شك في الفعل ام لا وقد صرح الاصحاب رضوان الله عليهم بانه
لا يلتفت اليه وفصل بعض مشايخنا المتاخرين قدس الله اسرارهم اجمعين بعد ذكر ما نقلناه عن
الاصحاب والتحقيق انه ان كان الشك في زمان ولحن وكان محل الفعل باقيا المشكوك فيه
باقيا ولا يترجح عنده في هذا الوقت الفعل او الترك فهو شاك في اصل الفعل ولم يجاوز
محله فمقتضى عمومات الادلة وجوب الاتيان بالفعل ولا يظهر من النصوص استثناء
تلك الصورة ويشكل تخصيص العمومات ببعض المحامل البعيدة لقوله ع لا سهو في سهو
ولو ترجح عنده احد طرفي الفعل او الترك فهو جازم بالظن وشاك في الشك ولو كان
بعد تجاوز المحل فلا عبرة به ولو كان الشك في زمان في ولعل هذا هو المعنى الصحيح لتلك
العبارة ان كان شاكا في هذا الوقت في انه هل شك سابقا ام لا فلا يخلو اما ان يكون
شاكا في هذا الوقت ايضا ومحل التدارك باق فيأتي به او تجاوز عنه فلا يلتفت اليه
او لم يبق شكه بل اما جازم او ظان بالفعل او الترك فيأتي بكليهما ولو تيقن بعد تجاوز
المحل حصول الشك قبل تجاوز محله ولم يعمل بمقتضاه فلو كان عمدا بطلت صلوته
ولو كان سهوا فيحتمل المهو في الشك وسيأتي حكمه هذا اذا استمر الشك فلو تيقن الشك
والمحل باق جاوز محله عمدا بطلت صلوته ولو كان سهوا اعيد بحكم الشهو ولو تيقن
الفعل وكان تاخير الفعل المشكوك فيه لحصول اليقين عمدا بطلت صلوته ايضا ان جاوز
محله وان كان سهوا فلا تبطل صلوته وكذا الكلام لو شك في انه هل شك سابقا بين
الاثنين والثلث او بين الثلث والاربع فان ذهب شكه الان وانقلب باليقين او الظن

فلا عبرة به ويأتي بما تيقنه او ظنه واذا استمر شكه فهو شاك في هذا الوقت بين الاثنين والثلث
والاربع وكذا الكلام لو شك في انه شك كان في تشهد في الجلسة قبل تجاوز المحل او بعده
وبالجملة الركون الى تلك العبارة المجملة وترك القواعد المقررة المفصلة لا يخلو من اشكال
انتهى اقول ما فصله من التحقيق جيد وشيق الا انه عن مفهوم العبارة بمحل سحيق فانه لا يخفى
الا ان الشك في الشي يقتضي تقدم زمان المشكوك فيه بمعنى انه لا يدري الان ان هذا
الفعل المشكوك فيه وقع في الزمان المتقدم ام لا غاية الامر انه بالنسبة الى الشك في
الافعال قد يكون الوقت الذي حصل فيه الشك مما يمكن التدارك فيه بان لم يدخل في اخر وقد
يكون مما لا يمكن التدارك فيه لدخوله في شئ اخر فمعنى قلنا انه شك بين الاثنين والثلث
بمعنى انه لا يدري بما صلى قبل هذا الحال الذي عرض فيها الشك اثنين او ثلثا وكذا لو شك
في التشهد او السجود بمعنى انه لا يدري انه قد حصل منه سجود سابقا او تشهد مثلا ام لا وكذا
ركذا بهذه العبارة ايضا نعني بعين ما ذكرنا من فرض اجتماع الشكين حالا وجد له في البين وهذا
المعنى هو الذي رتب عليه الفقهاء رضوان الله عليهم الحكم بعدم الالتفات ثم ان ظاهر
الاصحاب رضوان الله عليهم هو كون المشكوك فيه الشك بقول مطلق لا شك مقيد
بكونه في تشهد او سجدة او بين الركعات او نحو ذلك حتى يلزم فيه هذا التفصيل فانه
لا ريب انه يجب فيه لو كان كذلك ما مايترتب من الاحكام ولا اظن احدا من الفقهاء يلتزم
حق هذه الاحكام الظاهر للتفق عليها بينهم نصا وفتوى بمثل هذا اللفظ المجمل كما لا
قدس سره بل ظاهر عباراتهم انما هو ما قلناه من الشك المطلق ولهذا اتفقوا على عدم
الالتفات اليه بقول مطلق وكلامهم هنا انما هو بمجرد فرض احتمله في ظاهر هذا اللفظ
لعدم ترتب حكم شرعي عليه بالكلية الثانية الشك في موجب الشك بفتح الجيم بمعنى انه
شك فيما اوجبه الشك من صلوة الاحتياط او سجود السهو ولم افراده ان يشك بعد الفراغ
من الصلوة في انه هل اتى بالفعل الذي اوجبه الشك من صلوة احتياط او سجود سهو ام لم
يأت به

او لم يأت به والظاهر انه لا اشكال في وجوب الاتيان به لتيقن حصول السبب الموجب و
تيقن اشتغال الذمة والشك في الخروج من عهدة التكليف مع بقاء الوقت كما لو شك
في الوقت هل صلى ام لا ومنها ان يعلم بعد الصلوة حصول شك منه يوجب الاحتياط
مثلا الا انه شك في انه هل يوجب ركعتين من قيام او ركعتين من جلوس مثلا والظاهر هنا هو
وجوب الاتيان بهما معا لتوقف البراءة اليقينية على ذلك ونظيره في الاحكام الشرعية
غير عزيز منها من فاتته فريضة وشك في كونها ظهرا او عصرا مثلا فانه يجب عليه الاتيان بهما
ومنها لو شك في ركعات الاحتياط او افعالها وقد تقدم الكلام فيه في المسئلة الثالثة
وهذا الفرد هو الذي يتعلق عليه معنى الخبر في هذه المسئلة بناء على ما قدمناه من كلام
الاصحاب رضوان الله عليهم والا فالافراد السابقة من حيث وجوب التدارك
فيها لا يمكن حمل الخبر عليها كما هو ظاهر ويمكن دخولها تحت الخبر المذكور باعتبار انه لم
يترتب عليه في حصول هذا الشك شئ زائد على ما تقرر في سائر المواضع والظاهر بعده
الثالثة الشك في موجب السهو بكسر الجيم اي في نفس السهو كان شك في انه هل
عرض له سهو ام لا فظاهر الاصحاب الاتفاق في انه لا يلتفت اليه الرابعة الشك
في موجب السهو بفتح الجيم وله ايضا صور منها ان يقع منه سهو يلزمه تدارك
ذلك بعد الصلوة كالتشهد مثلا او سجدتي السهو ثم يشك بعد الصلوة في انه هل اتى
به ام لا والظاهر انه لا اشكال ولا خلاف في وجوب الاتيان به بعين ما قدمناه في
الفرد الاول من افراد الصورة الثانية ومنها ان يشك في اثناء السجدة المنسية
او التشهد المنسي في التسبيح او الطمأنينة او بعض فقرات التشهد ولا اشكال
في انه يجب عليه الاتيان به ان كان المحل باقيا الخامسة الشهو في موجب الشك بكسر الجيم
اي في الشك نفسه والظاهر انه غير داخل في مصداق النص المذكور وحكمه فرضه فيما لو شك
في فعل يجب تداركه كالسجدة قبل القيام وكان يجب عليه فعلها فسهى ولم يأت بها

فلو ذكر الشك والمحل باق يلتفت بها ولو ذكر بعد تجاوز المحل لا يلتفت اليه لانه يرجع الى
الشك بعد تجاوز المحل واستشكل بعض الافاضل في ذلك وبالجملة فالمسألة لا تخلو من اشكال
والاحوط لو اتفق ذلك المضي ثم الاعادة السادسة السهو في موجب الشك بفتح
الجيم ويحصل فرض ذلك في مواضع منها ان يسهو عن فعل في صلوة الاحتياط او في
سجدتي السهو اللتين لزمتا بسبب الشك في الصلوة والاشبه الاظهر انه لا يجب عليه لذلك
سجود السهو لان الادلة الدالة على وجوب سجود السهو غير معلوم شمولها لمثل صلوة الاحتياط
وسجود السهو بل الظاهر اختصاصها باصل الفرايض ومنها ان يسهو في بعض افعال صلوة الاحتياط
او سجود السهو الملحقة بها في محله السابق بعينه والسهو في موجب السهو بكسر الجيم اي في نفس السهو
كان يترك السجدة او التشهد سهوا ثم يذكر بعد القيام وكان الواجب عليه العود
الى ما نسيه فنسي العود والسهو رح فان ذكر قبل الركوع اتى به وان ذكر بعده تداركه
بعد الصلوة مع سجدتي السهو على المشهور ولو كان السهو عن سجدتي السهو تين معا وذكرهما
في القيام ولم يات بهما سهوا ثم ذكرهما بعد الركوع بطلت صلوته الثامنة السهو في
موجب السهو بفتح الجيم فالسهو قد يوجب سجدتي السهو وقد يوجب قضاء السجدة
والتشهد وقد يوجب الرجوع الى الفعل وتداركه في الصلوة ما لم يتجاوز محل التلافي
وفي جميع هذه الصور قد يتعلق السهو بنفس الفعل المتروك او باجزائه فاذا
سها في المثال الاول من نفس الفعل بعد الفراغ من الصلوة ثم ذكر بعد ذلك
وجب عليه الاتيان به بعد التذكر وفي الرابع ياتي بيان ذكره في محل التدارك والا
فان كان مما يقضى قضاه والا سقط واما ما توهمه في الحبل المذكور من ان على الاعادة الخ
فذكر اصحابنا فيه احتمالين احدهما ما صرح به شيخنا المجلسي قدس سره ونقله عن والده
من انه اذا حصل منه شك او سهو مبطل بحيث لزمته الاعادة ثم حصل في الاعادة
ما يوجب الاعادة ايضا فانه لا يلتفت اليه وثانيهما ان من صلى منفردا ثم وجد الامام
فاعاد

فاعاد استحبابا فانه لا يعيد مع امام اخر والظاهر رجحان الاول انتهى ملخصا
المسألة الثمانون لو نوى المسافر الاقامة عشرة وصلى تماما قبل الخروج فرسخ
هل يجب عليه اتمام الاقامة او استينافها ام لا يجب عليه شي من ذلك الجواب
ان بعد نية الاقامة والصلوة تماما يجب عليه التمام ما لم يقصد المسافة فاذا نوى
السفر وقصد المسافة جاز ويقصر حتى يبلغ محل الترخص من تلك البلاد ولا يجب
عليه تمام العشرة ولا نية اقامة اخرى بل يجوز السفر في المسألة اجمال وتفصيله ان
يقال ان الخارج من موضع الاقامة بعد نية الاتمام والصلوة تماما سواء كان
في ضمن العشرة او بعد تمامها لا يخ امره من ان يكون يريد العود الى موضع الاقامة
ام لا وعلى تقدير الاول فاما ان يكون بعد عوده قاصدا المقام عشرة ايام ام لا
وعلى الثالث من الثاني فاما ان يكون بالنسبة مفارقا او ذاهلا او مترددا ومع
هذا صور الاولى ان يعزم على المفارقة وعدم العود وظاهر الاصحاب المتعرضين
للبحث عن هذه المسألة الاتفاق على التقصير وانما اختلفوا في انه بمجرد الخروج
من البلد يقصر وان لم يتجاوز محل الترخص لصدق السفر عليه والخروج في الحاضر
واختصاص توقفه على مجاوزة محل الترخص بموضع الاقامة وهو بلد المسافر او
يتوقف على وصول محل الترخص ومجاوزة الحدود لصيرورة موضع الاقامة
بالنسبة اليه بعد الاقامة والصلوة تماما في حكم البلد وكلامهم كالصريح على اطلاقه
غير واضح لانه صحيح لمن ولا دليل انه متى نوى الاقامة وصلى تماما فانه لا يقصر حتى
يقصد المسافة والمفروض في المسألة ان المقصود اقل من المسافة فوجوب التقصير لا
وجه له وهو اظهر من ان يحتاج الى مزيد بيان وملحق بعض الاصحاب بهذه الصورة
ما لو تردد الخارج على الوجه المذكور في العود وعدمه وما لو ذهل عن القصد الى
المفارقة او العود بنية اقامة عشرة او لا ساهيا وهذه الاشكال شرسابقه لعدم

لعدم تحقق القصد الى المسافة في الجمع الذي هو شرط العدول الى القصر الثانية ان يعزم على
العود الى موضع اقامته والاقامة عشرة مستانفة وهذا لا خلاف ولا اشكال في كونه
يتم ذاهبا وايابا وفي موضع مقصده و وجهان فرضه التمام سابقا ولم يحصل ما يوجب
الخروج عنه فيجب استصحابه والعمل عليه الا ان يتحقق المخرج الثالثة ان يعزم العود
بدون اقامة عشرة بل ايام اقامته او دونها الى بلد من اقامة بالمرة وقد عرفت ما تقدم
من كلام الشيخ وجوب القصر في خروجه من موضع الاقامة ويتم عليه ذاهبا وفي مقصده وعوده
وحال اقامته وبه قال العلامة وجماعة وقد تقدم تعليل الشيخ لذلك المشهور كلام
الذين وقفت على كلامهم في هذه الصورة هو ما قدمناه من القولين ويظهر من بعض
اجوبة مسائل السيد السعيد مهنا بن سنان المدني اختيار قول ثالث وهو وجوب الاتمام
في الذهاب والاياب والمقصد وبلد الاقامة بعد الرجوع اليه حتى يخرج منه قاصدا
للسفر فيصل الى محل الترخص فيجب عليه القصر تنزيلا لبلد اقامته منزلة الوطن فيعتبر
اعتبار قصد المسافة انما هو من بلد الاقامة لا ما قبله من الذهاب او الرجوع وهو
من حيث الاعتبار لا يخ من وجه وانت خبير بانه قد تلخص في المسألة اقوال احدها
التقصير مطلقا وثانيها التقصير في العود خاصة وثالثها التفصيل بحصول المسافة من
مبدأ عوده الى منتهى القصد فيقصر والا فلا ورابعها التفصيل بكون محل الاقامة عند
الرجوع اليه في سمت المقصد فانه يقصر ولو كان على الخلاف فانه يتم وخامسها كلام مر في
اجوبة مسائل السيد ابن سنان المدني ح لما ذكر من الاصل من القولين الاولين الى اخر
المشهور ان عندهم انتهى ملخصا الرابعة ان يعزم على العود ويتردد في اقامة العشرة
وعدمها وقد ذكر المحقق الشيخ على ان فيه وجهين احدهما الاتمام مطلقا لانتفاء المقتضي للتقصير
وهو عزم المسافة قال واصحهما الاتمام في الذهاب والتقصير في العود لان حكم الاقامة
يزول بمفارقة البلد وانما يعود اليه باقامة اخرى ولم يحصل لمنافاة التردد انتهى وفيه
ان النص

وفيه ان النص الصحيح في المسألة قد دل على انه بنية الاقامة في بلد والصلوة تماما يجب
استصحاب التمام حتى يقصد المسافة وهذا متردد وليس قاصدا للمسافة وفيه ما فيه الا ان
بالقواعد في هذه هو الوجه الاول الذي ذكره وهو الاتمام مطلقا لان النص المشار اليه
الخامسة الصورة بحالها او ان يكون ذاهلا عن الاقامة وعدمها بحيث يكون عادم القصد
الى شيء من الامور المتقدمة وحكمها ما ذكرنا في سابقتها من الاتمام مطلقا ما لو كان في اول
خروجه عازما على وجه من الوجوه انما حصل له الذهول اخيرا عدل عن ذلك العزم المتقدم والمسألة
بجميع شقوقها عارية من النصوص على العموم والخصوص فالرجوع الى الاحتياط فيها بعد
تطبيقه على النص الذي اشرنا اليه احسن صحيحة الى ولا دليل من المواضع التي اشرنا اليها امر مطلوب
في الدين سيما للورع المتقي ما قرره العالم انتهى ملخصا التاسعة والثمانون هل يكفي في الملك
الذي ينقطع السفر بالمرور عليه استيطان ستة اشهر في الجملة ام يشترط في كل سنة ستة اشهر
وهل يفرق بين المنزل وغيره من الملك ام لا الجواب ان المسألة المذكورة ايضا من المسائل
المشكلة والاحكام المعضلة لاختلاف الاخبار وتضادها على وجه يعسر جمعها وتلائمها
وربما اختلفت كلمة الاصحاب ونحن نقتصر على نقل الاخبار ونبين ذيل كل منها ما يدل عليه ثم
نردف ذلك بما يمكن ان يجمع به بينها ويرجع اليه فمنها صحيحة اسماعيل بن الفضل قال سألت
ابا عبد الله ع عن رجل سافر من ارض الى ارض وانما ينزل قراه وضيعته قال اذا نزلت قراك
وضيعتك فاتم الصلوة وان كنت في غير ارضك فقصر وظاهر الخبر انه يتم بمجرد الوصول الى
الملك المذكور منزلا كان او غيره استوطنه ام لا قصد الاقامة او لم يقصد ورواية البزنطي
قال سألت الرضا ع عن الرجل يخرج الى ضيعته ويقيم اليوم او اليومين والثلثة ايقصر او يتم
قال يتم الصلوة كلما اتى ضيعة من ضياعه والخبر كما ترى ظاهر الصراحة في الحكم المتقدم وصحيحة
عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي عبد الله ع الرجل يكون له الضياع بعضها قريب من بعض

يخرج فيقيم بها اتم او يقصر قال اتم اقول بكلمة التط الجزء في الكافي والمنتقى الفقيه و يجب
متطوف بدل يقيم وهو اوضح دعا نقلير نسخة يقيم يحمل اقامة اليوم واليومين كما في الجزاء بقي تحتمل
اقامة العشرة لكن في مجموع الضياع حتى ينطبق عليه السؤال ويرجع الى الاخبار المتقدمة وموثقة عمار
عن ابي عبد الله ع في الرجل يخرج في سفر فيمر بقرية له او دار فينزل فيها قال يتم الصلوة ولو لم يكن الا
نخلة واحدة ولا يقصر وليصم اذا حضره الصوم وهو فيها وهي ظ الدلالة على المعنى المتقدم ورواية
موسى بن الخزرج قال قلت لابي الحسن ع اخرج الى ضيعتي ومن منزلي اليها اثنى عشر فرسخا اتم الصلوة
ام اقصر قال اتم والتقريب ما تعلم وصحيحة عمران بن محمد قال قلت لابي جعفر الثاني جعلت
فداك ان لي ضيعة على خمسة عشر ميلا خمسة فراسخ ربما خرجت اليها فاقيم فيها ثلثة ايام او خمسة ايام
او سبعة ايام فاتم الصلوة او اقصر فقال قصر في الطريق واتم في الضيعة وانت خبير بان هذه الاخبار
كلها قد اشتركت في الاكتفاء في الاتمام بمجرد الملك ولا سيما موثقة عمار وقوله فيها ولو لم يكن الا
نخلة واحدة واشتركت في كون التمام بمجرد الوصول اليه بمجرد ذلك الملك لا عن نية اقامة فيه كما هو
ظ بعض وصريح في اخر ولا عن استيطان سابق كما يعرف سياقها نعم في حديث عمران بن محمد
اشكال من جهة اخرى حيث ان ظاهره التقصير في خمسة فراسخ فان السفر قد انقطع بالوصول الى الضيعة
لا يجاب به التمام فيها فارادة الرجوع متاخر حكم لما ذكرناه وهذا انما يتم على مذهب من قال بالتخيير
بمجرد قصد الاربعة كصاحب المدارك وهو قول مرغوب عنه اذ لا دليل عليه بل الاخبار ترده كما
اوضحناه في الشرح المذكور ... والخبر المذكور مشكل لا يحضرني الان وجه الجواب عنه ورواية موسى
بن حمزة بن بزيع قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك ان لي ضيعة دون بغداد فاخرج
من الكوفة اريد بغداد فاقيم في تلك الضيعة اقصر ام اتم فقال ان لم تنو المقام عشرة فقصر ورواية
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال من اتى ضيعته ثم لم يرد المقام عشرة ايام قصر وان
اراد المقام عشرة ايام اتم الصلوة وهاتان الروايتان صريحتان كما ترى في انه لا يجوز الا تمام

في الضيعة

في الضيعة الا مع الاتمام الا والملك الا مع قصد اقامة عشرة وصحيحة علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن ع
الرجل يتخذ المنزل فيقيم به اتم ام يقصر فقال كل منزل لا تستوطنه فليس لك بمنزل وليس
لك ان تتم فيه وصحيحة الحلبي عن ابي عبد الله ع في الرجل يسافر فيمر بالمنزل له في الطريق يتم الصلوة
ام يقصر قال يقصر انما هو المنزل الذي توطنه وصحيحة ابن ابي خلف قال سال علي بن يقطين
ابا الحسن الاول ع عن الدار تكون للرجل بمصر او الضيعة فيمر بها قال ان كان مما قد سكنه اتم
فيه الصلوة وان كان مما لم يسكنه فليقصر وصحيحة علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن الاول
ع ان لي ضياعا ومنازل بين القرية والقرية فرسخان والثلثة فقال كل منزل من منازلك لا
تستوطنه فعليك فيه التقصير وصحيحته ايضا قال سألت ابا الحسن الاول ع عن الرجل يمر ببعض
الامصار وله بالمصر دار وليس المصر وطنه ايتم الصلوة ام يقصر قال يقصر الصلوة والضياع
مثل ذلك اذا مر بها وصحيحة محمد بن اسماعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن الرجل
يقصر في ضيعته قال لا بأس ما لم ينو مقام عشرة ايام الا ان يكون له فيها منزل يستوطنه
فقلت ما الاستيطان فقال ان يكون له فيها منزل يقيم فيه ستة اشهر فاذا كان كذلك
يتم متى يدخلها وانت خبير بان ظ كلام الاصحاب هو تقييد الملك او المنزل بالاستيطان
ستة اشهر في وجوب الاتمام بالوصول اليها والذي يظهر لي من الاخبار اختصاص الاستيطان
بالمنزل وذلك ان الاخبار قد تصادمت بالنسبة الى الضيعة والملك في انه هل يجب
الاتمام بمجرد الوصول اليها كما دلت عليه الاخبار الاول او لا بد من اقامة عشرة ايام كما دلت عليه
روايتا موسى بن حمزة بن بزيع وعبد الله بن سنان وكذلك صدر رواية محمد بن اسماعيل بن
بزيع واما الاستيطان فظاهرها انه قيد في المنزل خاصة وليس فيها ما يوهم انسحابه الى الملك
الا صحيحة سعد ابن ابي خلف حيث اشتمل السؤال على الدار والضيعة واجيب بانه ان كان
مما سكنه اتم فيه الصلوة ويمكن صرفه الى الدار بخصوصها كما هو منطوق اكثر الاخبار ولا سيما
صحيحة بن بزيع الاخيرة فانها كالصريحة في تخصيص الاستيطان بالمنزل حيث ان القيد انما قيد بها

باقامة العشرة فلو كان القيد المذكور جاريا في الضياع لعطفه على اقامة العشرة ويؤيد ايضا
العرف فان الاستيطان شرعا بهذه المدة المذكورة انما يقع في المنازل والدور بالجلم فان
صحيحة ابن بزيع المذكورة ظاهرة الدلالة على الرجحيث خص الضياع بوجوب التقصير ما لم ينو
اقامة عشرة ايام والمنزل بالاستيطان في وجوب الاتمام فيه واما صحيحة علي بن يقطين الاخيرة
فليس فيها جزان الدار والضيعة سواء في مجرد المرور عليها وجوب التقصير فيهما فهي جارية على ما
دلت عليه روايتا موسى بن حمزة بن بزيع وعبد الله بن سنان ومقتضى الروايتين المذكورتين
كذا الصحيحة الثالثة الى تخصيص الحكم بالمنزل وهو مشكل لاطلاق الاخبار السابقة في وجوب التمام
بمجرد وصول الملك على انه يشكل من ذلك دلالة ظاهر الصحيحة الثالثة على الاعتبار استيطان
الستة في كل سنة كما يتبادر من صيغة المضارع الدالة على التجدد وبه قال الثاني والصدوق في الفقيه
حيث قال بعد نقل صحيحة ابن الفضل المنقول منه يعني بالك لك اذا اراد المقام في قراه وارضه عشرة
ايام قصر الا ان يكون له بها منزل يكون فيه في السنة ستة اشهر فان كان كذلك اتم متى دخلها
وتصديق ذلك ما رواه محمد بن اسماعيل بن بزيع وساق الخبر وانت خبير بان تقييد التمام
في الضيعة والملك باقامة العشرة كما دلت عليه خبر موسى بن حمزة وعبد الله بن سنان وصدر صحيحة بن بزيع
وان امكن في بعض الاخبار المتقدمة الا انه لا يمكن في خبر ابن الخزرج الدال على الاقامة اليوم
واليومين والثلثة وصحيحة عمران بن محمد الدالة على الاقامة ثلثة او خمسة او سبعة وظاهر صحيحة عبد الرحمن
بن الحجاج بالتقريب الذي ذكرناه في ذيلها والتقييد بالمنزل ايضا لا يقبله ظواهر تلك الاخبار
ولا سيما موثقة عمار الدالة على الاكتفاء بالنخلة الواحدة واللازم من العمل بالصحيحة المشار اليها
بعد تقييد تلك الاخبار بها وان بعد في بعض طرح هذه الاخبار الغير القابلة للتقييد وهو
مشكل وجملة من تاخر من المتأخرين منهم المحدث الكاشاني في الوافي جمعوا بين هذه الصحيحة وبين الاخبار
بحمل مطلقها على مقيدها باحد القيدين اما باقامة العشرة او الاستيطان ونقله في الوافي عن
الشيخ في التهذيبين والصدوق في الفقيه وفيه ان القيدين الذين اشتملت عليهما الصحيحة

المذكورة

المذكورة اما اقامة العشرة او المنزل الذي يستوطنه لا مجرد الاستيطان وان كان من غير
منزل وهو الذي صرح به في الفقيه كما سمعت من عبارته فكلامه كلامه من تبعه
لا يخلو من غفلة وقلة تأمل وهذا الجمع وان امكن الا ان اشكال الصحيحة المذكورة لا يقبله
ولا تساعد عليه كما عرفت من حيث انها صريحة في كون الاتمام في الملك والضيعة
لا يكون الا مع اقامة العشرة او مع المنزل او المستوطن تلك المدة واحتمل المحدث
المشار اليه في الوافي ايضا وغيره في غيره حمل ما دل على الاتمام في غير صورتي الاقامة
عشرة والاستيطان على التخيير وفيه انه لا يخفى ان الاخبار صريحة في وجوب الاتمام
وتعينه ولا قرينة في شيء من تلك الاخبار تؤنس بجعل الحمل بالكلية ووجود
المعارض والمناقض لها لا يستلزم ذلك اذ يمكن ان يكون التاويل في جانب
المعارض او حمل هذه على محمل اخر وعندي ان بعض هذه الاخبار المتعارضة
في هذا المضمار قد خرج مخرج التقية التي هي الاصل في اختلاف الاخبار
في كل حكم ومسئلة ولكن اشكل تمييز ما هو منها بعينها لمحط الالتباس وقد دلت
الاخبار على انهم عليهم كانوا يلقون الاختلاف في الاحكام تقية وان لم يكن ثمة
قائل بها يومئذ من العامة ولو فرض يومئذ بها قائل فانه لا يلزم وصوله الينا
لان مذاهبهم سابقا لا يحصيها العدد ولم تستقر على هذه الاربعة
انما اصطلاح حصل منهم اخيرا فحدوث سنة ستمائة وستين تقريبا والا ففيما تقدم كل
من تصدى للقضاء عند خليفة العصر صار امام المذهب ورجعت اليه الفتوى
من جميع اقطار الممالك كما لا يخفى على من لاحظ كتب السير والاخبار من كتبنا وكتبهم
وبالجملة فالمسئلة في غاية الاشكال والتوقف فيها مجال واي مجال ثم ان الاستيطان
المعتبر في المنزل او غيره هل يجب تقييده بالستة الاشهر كما دلت عليه صحيحة بن
بزيع وهو ظاهر المشهور ام يكفي فيه ما يصدق به الاستيطان عرفا وقوفا على اطلاق

اكثر الاخبار وحملا للصحيحة لشاذ اليها على مجرد التمثيل كما اختاره الفاضل المولى محمد باقر
الخراسانى فى الكفاية بوجهان احوطهما الاول واما ما ذكره الصدوق ره وتبعه عليه جمع من
متاخرى المتاخرين من اعتبار اقامة الستة فى كل سنة فانه لا يجرى عنه من بعد فان
ظاهر لفظ المضاجع فى الخبر المذكور وان دل على ذلك لكنه يجب صرفه عن ظاهره بتلك
الاخبار الكثيرة الدالة باطلاقها على الاكتفاء بالاستيطان كيف اتفق منه وان كانت
مطلقة فى مدة الاستيطان والعامل على اطلاقها احتمل كما عرفت الآن انه يمكن تقييدها
بالستة المذكورة فى ذلك الخبر كما اتفقت عليه كلمة جمهور الاصحاب رضوان الله عليهم
وكيف كان فالواجب عندى الاحتياط فيما عدا المنزل المستوطن المدة المذكورة بالجمع
بين الفرضين انتهى ولله العالم الثامنة والثمانون هل يكفى فى قطع السفر المرور
على بلد اتخذها المسافر دار اقامة ام لا الجواب ان هذا لا يخلو عن الاجمال و
الاحتمال فيحتمل ان يكون المراد منه انه متى اتخذ الانسان بلدا دار اقامة وتوطن فيها
مدة ثم انه رحل منها وتوطن فى غيرها وبعد ذلك مر بها فى سفر من اسفاره فهل ينقطع
سفره بالمرور عليها ام لا والجواب ح ان هذه المسئلة من جزئيات المسئلة المتقدمة
وهو انه لا بد فى انقطاع السفر بالمرور عليها من الملك والاستيطان على التفصيل
المتقدم فى المسئلة السابقة وهذا الاحتمال وان كان هو ظاهر السؤال الا ان الظاهر انه
المراد هاهنا والاحتمال الثانى ان يكون المراد الذى هو متوطن بها بالفعل وقاصد
للاقامة بها على الدوام فانه هل يكفى فى قطع السفر وصوله اليها وان لم يكن ثمة
ملك بالكلية ولا بالثمن الملك مع الاقامة ستة اشهر سابقا والظاهر ان هذا هو
المراد بالسؤال لكن التعبير بالمرور ربما لا يناسب ذلك بل ينبغى ان يقال بالوصول
اليها وتفصيل الكلام فى ذلك ان يقال ظاهر الاصحاب الاتفاق على ان قواطع
السفر منحصرة فى ثلثة احدها اقامة عشرة ايام وثانيها مضى ثلثين يوما مترددا

وثالثها

وثالثها وصول بلد له فيها ملك او منزل قد استوطنه على الخلاف الذى قد
عرفته فى المسئلة السابقة من الاكتفاء بمجرد الملك او اعتبار المنزل
وظاهرهم دخول بلد الوطن الذى توطنه الانسان من زمن
ابائه واجداده فى الثالث والحق به من تاخر عنه بالملك
اتخاذ البلد دار اقامة على الدوام قال فى المدارك بعد
نقله ذلك عنه ولا باس به لخروج المسافر بالوصول اليه
عن كونه مسافرا عرفا ثم ان من تاخر عنه ممن اختلفوا فى انه
فهل يشترط هنا الستة الاشهر قال فى الذكرى الاقرب ذلك ليتحقق الاستيطان
الشرعى مضافا الى العرفى فى المدارك بعد نقل ذلك عنه وهو غير بعيد لان الاستيطان
هذا الوجه اذا كان معتبرا مع وجود الملك فمع عدمه اولى انتهى وبنحو ذلك صرح
شيخنا الشهيد الثانى فى الروض وجزم وفى الشهيد فى البيان التوقف فى ذلك حيث
قال والمقيم ببلد اتخذه وطنا على الدوام يلحق بالمالك على الظاهر وفى اشتراط الاقامة
ستة اشهر او العشرة الايام ام لا اشكال وبالجملة فالمشهور الاول وانت خبير بانه
لا يخفى على من لاحظ الاخبار بعين التحقيق وتاملها بالفكر الصائب الدقيق
ان ما ذكره الاصحاب رضوان الله عليهم قديما وحديثا من الغفلة التامة كما ستوضحه انشاء الله
بشئ لا يخفى صحته وصراحته على ذوى الافهام فنقول المفهوم من الاخبار على وجه لا يعتريه
الشك بعد التامل والافكار ان القواطع الثلثة المترجمة ببلد الملك او المنزل المشترط
فيها الاستيطان انما هى فيما اذا خرج الانسان من بلده مسافرا فانه يجب عليه التقصير مدة
سفره وذلك الا ان ينقطع سفره باحد تلك القواطع الثلثة ثم انه بعد الرجوع الى بلده التى
خرج منها فانه يجب الاتمام بالوصول اليها لكن الاخبار اختلفت فى انه يتم بعد تجاوز محل الترخص
داخلا او لا الا بعد الوصول الى اهله ودخول منزله وح فتلك القواطع الثلثة انما هى خارج البلد

المذكورة وزائدة عليها وانقطاع السفر بالرجوع الى بلده التى خرج منها ليس له مدخل فى تلك
القواطع بوجه وقد اشتملت تلك الاخبار المتعلقة بخصوص هذا القاطع الثالث الذى هو احد
هذه القواطع الثلثة وغاية ما يعلم ان هذا القاطع الثالث الذى هو عبارة عن مجرد الملك او المنزل
على التفصيل المتقدم انما هو مدة السفر كان يكون ذلك فى القرائن وظواهر الفاظها صريحة
فى ذلك فى بعض وظاهرة فى اخر مثل ليس المسافر الا من لا ارض له وانما ينزل قراه وضيعته وقوله المنزل
يمر به ونحو ذلك وجل تلك الاخبار اشتملت على لفظ المرور به وهذا كله ظاهر فى كون ذلك المنزل
فى الطريق وبلد الاقامة التى خرج منها لا مدخل فى هذه الاخبار بوجه ومحل الخلاف باعتبار
الاكتفاء بالملك مطلقا او لا بد من المنزل واعتبار الاستيطان مطلقا او مقيدا ونحو ذلك كله انما هو
فى هذه البلد التى تكون فى طريقه وسفره وربما ينقطع سفره اذا حصلت الشروط المعتبرة فيها واما
بلد الاستيطان فلها اخبار على حدة ها انا اتلوها عليك فمنها موثقة اسحق بن عمار عن ابى ابراهيم
قال سألته عن الرجل يكون مسافرا ثم يقدم فيدخل بيوت مكة ايتم الصلوة ام يكون
مقصرا حتى يدخل اهله قال بل يكون مقصرا حتى يدخل اهله وصحيحة العيص بن القاسم
عن ابى عبد الله ع قال لا يزال المسافر مقصرا حتى يدخل بيته ومثلها
روى الصدوق فى الفقيه مرسلا عنه ع ومثلها موثقة ابن بكير عنه ع
ومثلها صحيحة معاوية بن عمار عنه ع قال ان اهل مكة اذا زاروا البيت
ودخلوا منازلهم اتموا واذا لم يدخلوا منازلهم قصروا وصحيحة الحلبى عن ابى عبد الله ع
قال ان اهل مكة اذا خرجوا حجاجا قصروا واذا زاروا ورجعوا الى منازلهم
اتموا وصحيحة عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع قال سألته عن التقصير قال اذا
كنت فى الموضع الذى تسمع الاذان فاتم فاذا كنت فى الموضع الذى تسمع الاذان
فقصر واذا قدمت من سفرك فمثل ذلك هذه جملة اخبار بلد المسافر
اذا رجع اليها وقد دلت كلها ما عدا الاخير منها على ان حكم التقصير دخول

البلد

دخول البلد حتى يدخل اهله وهو احد القولين فى المسئلة وصحيحة ابن سنان
دلت على انقطاع السفر بوصول محل الترخص وهو المشهور بين الاصحاب
ولا تعرض فيها بوجه من الوجوه لشئ من تلك الشروط التى وقع فيها
الاختلاف والخلاف فى تلك الاخبار والدالة فيها على اشتراط
الملك فى المنزل والاضافة فيه هذه الاخبار انما هى للاختصاص
ولا تعرض فيها لاشتراط الاستيطان ستة اشهر ولا عدمه وبالجملة
فحملها على ما ذكروه غفلة ظاهرة وجاءت بالاختصاص وجانب التعصب على البلد
والاختصاص وهؤلاء الذين اشتملت هذه الاخبار على السؤال
عن احكامهم الدالة على انهم من اهل تلك البلاد لا تخصيص فيها
بكونهم ممن قد اتخذوها من زمن ابائهم واجدادهم بل هى اعم من ان
يكونوا كذلك او يكونوا ممن اتخذها وطنا فى مدة قريبة وح فيجب
ما قلناه ان هذا الفرد الذى جعلوه ملحقا واختلفوا فيه بما قد نقلنا
نقله عنهم واشترطوا فيه ما اشترطوا من الشرائط المتقدمة تكلف
لا حاجة اليه ولا دليل عليه انتهى ملخصا المسئلة السبعون ما حد
الذى يجب معه التمام الجواب ان الظاهر ان لفظ التمام وقع سهوا
وانما التقصير وذيل الكلام فى هذه المسئلة وتحقيق شروطها واسع
المجال وقد حققناها فى الرسالة الصلوتية من اراد ها فليرجع
اليها هناك انتهى ملخصا الحادية والسبعون لو خرج الى موضع
الترخص وصلى قصرا ولم يصل ولم يتفق له سفر هل يجب عليه ثانية
الاعادة او الصلوة قصرا ام يصلى تماما ولا شئ عليه الجواب ان هذا السؤال
ايضا لا يخلو من الاجمال الموجب لتعدد الاحتمال وتفصيل ذلك ان يقال

منها الخارج الى موضع الترخص مسافرا ثم انه ان لم يتفق له السفر لما
ان يكون عزمه على السفر باقيا وانما توقف لمانع في الحاضر فهو عازم بعد
زوال المانع على السفر او يكون قد عدل عن نية السفر بالكلية اما انه صار مترددا
بين السفر وعدمه كمنتظر الرفقة ان جاؤا سافر والا فلا يخلو حاله عن احد هذه
الثلثة فان كان العزم على السفر باقيا فانه يبقى على التقصير لعدم انقطاع السفر بشيء
من القواطع مع حصول الشرائط وان كان قد عدل عن السفر وجب عليه التمام
وذلك لان من جملة الشروط الموجبة للقصر بعد قصد المسافة استمرار ذلك
القصد حتى يبلغ المسافة فلو لم يستمر عزمه المذكور وانقطع اما بعدم العزم
بالكلية او بالتردد فيه وكان ذلك قبل بلوغ راس المسافة وجب الرجوع الى التمام
ومن ذلك علم حكم المتردد وهو الثالث بقي الكلام فيما اذا صلى قصرا قبل رجوعه عن
ذلك العزم هل يجب عليه قضاء بعد الرجوع ام لا المشهور العدم لصحيحة زرارة انه سال
ابا جعفر ع عن الرجل يخرج مع القوم في السفر يريده فدخل عليه الوقت وقد خرج من القرية
على فرسخين فصلوا وانصرف بعضهم في حاجة فلم يقض له الخروج ما يصنع بالصلوة التي كان
صلاها ركعتين قال تمت صلوته ولا يعيد ويؤيده ايضا انه صلى صلوة مامورا بها والامتثال
يقتضي الاجزاء ونقل عن الشيخ في الاستبصار انه يعيد مع بقاء الوقت واستدل عليه بما
رواه عن سليمان بن حفص المروزي عن الكاظم ع والمسئلة لا تخلو من الاشكال
والاحتياط في القضاء اولى انتهى ملخصا هذا كله فيما اذا كان المسافر المذكور
من اهل البلد واما لو كان حاصلا فيها بنية الاقامة ثم عزم للسفر ووصل الى
محل الترخص الذي يجب فيه التقصير فانه تبطل اقامته ويجب عليه القصر ولو
رجع عن عزم السفر فان قصد الاقامة في تلك البلد او موضع جلوسه
وجب عليه الاتمام لنية الاقامة فان كان معدودا قصر ما بينه وبين ... بلغ ثمانيا

ثم انه

ثم انه بعد ذلك وما ذكرناه من التفصيل الى في العبارة من الاجمال يظهر لك
ما في التعبير من الخلل والاختلال انتهى والله العالم الثامنة والستون
لو نوى الاقامة في قرية هل يجوز له الخروج عن حدودها الى قبل
موضع الترخص ام لا يجوز وهل المستوطن وغيرها في ذلك
سواء ام لا الجواب ان المستفاد من الاخبار وكلام علمائنا
الابرار ان من اخل الشك والانكار الا من لم يعط التامل
حقه في هذا المضمار ان الحد والمشرعية لكل بلد سواء كانت
مستوطن او بلد اقامته ملاه عبارة عما يسمع فيه اذانها وترى
فيه جدرانها وهو الذي يحصل بخفائه الترخص من جميع اطرافها
وما اشتهر في هذه الاوقات المتاخرة والازمنة المتغيرة من انه
من اقام في بلد او قرية فلا يجوز له الخروج من سورها المحيط بها
او عن حدود بنيانها فهو وهم ناش عن الغفلة وعدم
اعطاء التامل حقه من النظر الصائب في الاخبار وكلام الاصحاب
رضوان الله عليهم وها انا اشرح لك ذلك ان شاء الله على وجه
واضح المنار فاقول قال شيخنا الشهيد الثاني قدس سره
في مسالك الافهام بعد ذكر ما يدل على اشتراط
التوالي في العشرة ما صورته وما يوجد في بعض القيود من ان
الخروج الى خارج الحدود مع نية العود الى موضع الاقامة ليومه
او لليلته لا يؤثر في نية الاقامة وان لم ينو اقامة عشرة مستانفة
لا حقيقة له ولم نقف له على مستند من الحديث المعتبر من الدليل يعتبر فقوله
فيجب الحكم باطراحه حتى لو كان ذلك في نيته من اول الامر بحيث صاحبت

قد اختلف الاصحاب رضوان الله عليهم
في الداخل وقصد [illegible]
قبل الوصول الى [illegible]
[illegible]

هذه النية نية اقامة العشرة لم يفد نية الاقامة وكان باقيا على
القصر لعدم الجزم على باقامة العشرة المتوالية فان الخروج المنافي يوجب
الحنث ويقطعها ونيته في اثنائها يبطلها انتهى فانظر الى صراحة كلامه في
ان حدود البلد الذي ذكره في صدر العبارة ان الخروج الى خارجها مؤثر
في ابطال نية الاقامة انما هي عبارة عن منتهى سماع اذانها ورؤية جد
رانها وان التجاوز عن ذلك بحيث يخفى عليه الاذان والجدران مبطل للنية لاستلزامه
الخروج من حدود البلد فالمبطل للنية مع مصاحبتها او المقارن لها بعد تقدمها صحيحة
انما هو الخروج عن هذا الحد لا الخروج عن سور البلد او جدرانها كما توهمه اولئك المتاخرون
انما وقع في هذه المسئلة اقوال كثيرة وبالجملة فالظاهر اتفاق كلام الاصحاب على
تحديد البلد بهذه الحدود بالنسبة الى المستوطن بها لو سافر دخولا وخروجا فلو
اراد السفر منها وجب عليه الاتمام الى الحد المذكور وكذا لو رجع من سفره وجب عليه التقصير
الى الحد المذكور وبالنسبة بها الى المقيم كما عرفت وكذا بالنسبة اليه لو اراد السفر
منها في حال خروجه فانه يجب عليه التمام كصاحب البلد الى الحد المذكور انتهى ملخصا
التاسعة والستون لو ان انسانا شك في [illegible] انه ذكره او تركه ابطل صلوته ام لا
الجواب ان هذه المسئلة عندي محل توقف لعدم النص فيها والاصحاب قد اختلفوا
فيها على قولين والتعليلات من الطرفين اعتبارية عليلة وشيخنا ثقة الاسلام الكليني
قدس سره قد افتى فيها بانه يمضي في ركوعه وهو دال على صحة الصلوة عنده وربما كان
[illegible] على نص الا ان الاحوط عندي المضي في الصلوة كما ذكره قدس سره ثم الاعادة
من راس انتهى ملخصا السبعون هل صلوة العيدين في زمن الغيبة واجبة او
مستحبة وهل يجب ان يكون بين الصلوتين فرسخ ام لا وهل يشترط فيها ان يكون بشرائط
الاجتهاد والفتوى الى الجواب هذه المسئلة مشتملة على مسائل ثلث الاولى وجوب

صلوة العيدين

صلوة العيدين او استحبابها في زمن الغيبة والمشهور بين الاصحاب هو القول بالاستحباب
بناء على ما ذهبوا اليه في الجمعة من الوجوب التخييري بينها وبين الظهر وان كان المختار
الفرديين وتفصيل هذا الاجمال على وجه يظهر منه حقيقة الحال ان الادلة من الكتاب والسنة
عندهم في كل من الجمعة والعيدين قد دلت على الوجوب ولكن قام الاجماع الذي هو احد
الادلة الشرعية عندهم على انتفاء الوجوب العيني في زمن الغيبة فحملوا وجه الجمع بين
الدليلين بالنسبة الى الجمعة على الوجوب الذي دلت عليه الاية والاخبار على الوجوب
التخييري بينها وبين الظهر والعيد لما لم يكن لها فرد اخر فلو وجبت لوجبت عينا وهو
منتف بالاجماع فحملوا تلك الادلة الدالة على الوجوب على الاستحباب هذا حاصل
ما اعتمدوا عليه في كل من المسئلتين وانت خبير بان من لا يرى الاجماع دليلا شرعيا لعدم
الدليل على ذلك وانما يعتمد على دليل الكتاب والسنة فالوجوب عنده ثابت بلا شك
فيه لا مرية تعتريه وهو المختار في المسئلة واليه ذهب منهم وتقف على كلام من محقق
متاخري المتاخرين ويدل على الوجوب قوله سبحانه وتعالى قد افلح من تزكى وذكر
اسم ربه فصلى فانه قد ورد في تفسيرها ما يدل على ان المراد بالزكوة الفطرة والصلوة
العيد فروى الصدوق في [illegible] عن الصادق ع انه سئل عن قوله عز وجل قد افلح من
تزكى قال من اخرج الفطرة قيل له وذكر اسم ربه فصلى قال خرج الى الجبانة فصلى
اقول الجبانة الصحراء وفي تفسير علي بن ابراهيم نحوه ومن الاخبار صحيحة جميل بن
دراج عن الصادق ع قال صلوة العيد فريضة وصلوة الكسوف فريضة ومثلها روايته
الاخرى وصحيحة ابي بصير عنه ع قال اذا اردت الشخوص في يوم عيد فانفجر الصبح
وانت في البلد فلا تخرج حتى تشهد ذلك العيد وكلام المتقدمين المصرحين بالوجوب
العيني في الجمعة وكذا غيرهم خال من التصريح بذلك في هذه المسئلة الا ان مقتضى الادلة
كما عرفت هو الوجوب والاصحاب رضوان الله عليهم صرحوا بان الشروط المعتبرة في وجوب الجمعة

معتبرة في وجوب هذه الصلوة ايضا من الامام والجماعة والعدد والوحدة فيه فرسخ وامام والخطبتان فالمشهور هنا استحبابها وهو الاظهر الثانية اشتراط ان يكون بين الصلوتين فرسخ وقد عرفت ان هذا احد الشروط التي ذكرها الاصحاب في وجوب العيدين وهو الوحدة في فرسخ واستدلوا عليه بصحيحة محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الناس لامير المؤمنين عليه السلام الا تخلف رجلا يصلي العيد قال لا اخالف السنة وانت خبير بما فيه من الاجمال وعدم الدلالة الصريحة بل ولا الظاهرة على المنع ولهذا توقف منه في التذكرة والمنتهى في اشتراط هذه الشروط قال في المدارك بعد نقله عنه ذلك وهو في محله ولا ريب ان الاحتياط في الوقوف على ذلك وروي الزرارة في الصحيح عن ابي جعفر عليه السلام من لم يصل مع الامام في جماعة فلا صلوة له ولا قضاء عليه وكذا في صحيحة اخرى له ايضا فان الظاهر ان معناه ان من لم يصل مع امام اما لفقده وعدم وجوده امام او مع وجوده وعدم ادراك الصلوة معه فلا صلوة له على جهة الوجوب والا فالاستحباب ثابت بجملة من الاخبار ومن ثم قيد الوجوب بعد صلوة الجماعة الا مع الامام شرعيتها للتعدد وانما لا تتعدد في مكان واحد وجوبا وفيه ما فيه من الاجمال في كلام الفرسخ كما يقولون الا وبالجملة فالمسئلة لا تخلو من غموض واشكال والاحتياط طريق السلامة على كل حال الثالثة اشتراطها بامام الفقيه الجامع الشرائط وعدمه وهذا الشرط وان كان نقله احد الاقوال في صلوة الجمعة كما هو المنقول عن المحقق الشيخ علي وبه صرح الشهيد في اللمعة الا اني لم اقف على مصرح به في هذه الصلوة ومقتضى اطلاق عبائرهم بان صلوة العيد مشترطة بشرائط الجمعة لزوم هذا الشرط هنا على مذهب القائل به هنا والمشهور بين الاصحاب بالنسبة الى هذا الشرط على اشتراط امام الاصل واستدلوا عليه بالاخبار مثل قول الباقر عليه السلام في صحيحة زرارة ومن لم يصل مع امام في جماعة فلا صلوة له ولا قضاء عليه وقول احدهما عليهما السلام في صحيحة محمد بن مسلم ليس صلوة الا مع امام ومثلها رواية سماعة بن مهران وردها بان الظاهر ان الامام كما يظهر من تنكير الامام ولفظ الجماعة وقوله عليه السلام في صحيح ابن هنا امام الجماعة لا امام الاصل

الكسائي

حتى لم يشهد جماعة الناس في العيدين فليغتسل وليتطيب بما وجد وليصل وحده كما يصلي في الجماعة وفي موثقة سماعة لا صلوة في العيدين الا مع امام وان صليت وحدك فلا بأس فان مقابلة الجماعة في هذين الخبرين بالصلوة وحده مما يعين على ان المراد بالجماعة المنعقدة مع امام يقتدى به مطلقا لا بخصوص امام الاصل والا لم يحسن المقابلة لوجود فرد ثالث وبالجملة فالقول بالوجوب مع امام الجماعة هو مقتضى الادلة المذكورة وعليه العمل انتهى والله العالم الخامسة والستون لو ادرك الامام في صلوة الكسوف بعد فوات ركوعين او اكثر ما حكمه الجواب ان الكلام في هذه المسئلة موقوف على مسئلة اخرى وهو انه هل يجوز للماموم التخلف عن الامام لغير عذر بركن او ركنين ام لا يجوز ذلك قد صرح جملة من اصحابنا رضوان الله عليهم في بحث صلوة الجماعة بالجواز قال شيخنا الشهيد في الذكرى ولا يتحقق فوات الصلوة المقتدى بفوات الركوع ولا اكثر عندنا وفي التذكرة توقف في بطلان القدوة بالتأخير بركن والمروي بقاء القدوة رواه عبد الرحمن عن ابي الحسن عليه السلام فيمن لم يركع ساهيا حتى انحط الامام للسجود انه يركع ويلحق به انتهى ومثله كلامه في الدروس وقال المحقق الشيخ علي في الجعفرية ولو تخلف الماموم بركن فاكثر لم تنقطع القدوة وقال الشارح الجواد في شرحه على الرسالة المذكورة تعليلا للحكم المذكور لتحقق المتابعة وان زوالها بعد ذلك يحتاج الى دليل والاصل عدمه ولرواية عبد الرحمن ثم ساق الرواية المذكورة ثم نقل التوقف عنه في التذكرة واستبعده بناء على ما ذكره من الدليل والمسئلة محل اشكال والاحتياط عدم التخلف عن الامام بركن فضلا عن ركنين او اكثر حتى لو ادرك الامام

الامام في الثالثة والرابعة ولم يتمكن من الفاتحة وحدها ولحق الامام في الركوع احتياطا وكذا لو اتى في الثانية ولم يتمكن في الثالثة من قراءة الفاتحة والسورة معا اكتفى بها وحدها ولحق انتهى ملخصا السادسة والتسعون الصلوة على الجنازة اكثر من مرة مستحب ام لا الجواب ان بين الاصحاب رضوان الله عليهم الجواز على كراهة وقال الشيخ في الذكرى ظاهرهم تخصيص الكراهة بمن صلى على الميت لما تلوناه عنهم من جواز الصلوة ممن فاتته على القبر ويبدو ان الكراهة قبل الدفن حتى ينتظم الكلام وعن ابن ادريس انه قيد الكراهة بالصلوة جماعة لتكرار الصحابة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله فرادى ويظهر من الشيخ في الخلاف اختصاص الكراهة بالمصلي المتجدد وللعلامة قول بالكراهة اذا خيف على الميت وقول اخر مع الخوف او منافاة التعجيل وقيل شيخنا الشهيد الثاني الكراهة بالمصلي الواحد او يكون التكرار منافيا للتعجيل هذا ما وقفت عليه من اقوالهم واما الاخبار الواردة في هذه المسئلة فمنها صحيحة الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كبر امير المؤمنين على سهل بن حنيف وكان بدريا خمس تكبيرات ثم مشى ساعة ثم وضعه ثم كبر عليه خمسا اخرى وضع بعد ذلك حتى كبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة والروايات على سهل بن حنيف بهذه الكيفية كثيرة وفي رواية ابي بصير عنه عليه السلام كبر رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين تكبيرة وكبر علي عليه السلام على سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة قال كبر خمسا خمسا كلما ادركه قوم قالوا يا امير المؤمنين لم ندرك الصلوة على سهل فيضعه فيكبر عليه خمسا حتى انتهى الى قبره خمس مرات الى غير ذلك من الاخبار الواردة في هذا المضمار انتهى ملخصا ومما يدل على ذلك ايضا ما رواه الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن سليم

عن سليم

عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال اتيت عليا عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان اوصى ان لا يغسله غير علي عليه السلام فلما غسله وكفنه ادخلني وادخل ابا ذر والمقداد وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام فتقدم وصفنا خلفه وصلى عليه ثم ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار فيصلون ويخرجون حتى لم يبق من المهاجرين والانصار احد الا صلى عليه ومضمونه اخبار اخر ايضا انتهى ملخصا السابعة والتسعون هل الاحتياط بالظهر بعد صلوة الجمعة اذا كان الماموم شاكا في عدالة الامام جائز ام لا الجواب انه لا يجوز الصلوة خلف امام في جمعة او جماعة حتى يكون معتقدا العدالة متيقنا العدالة متيقنا لورعه وتقواه وديانته وصيانته الا ان تكون تقية وهذا مما لا خلاف فيه ولا اشكال بعد تيسره انتهى ملخصا ٢
الثامنة والتسعون لو كان شخص يملك احد النصب الزكوية لكن لا يكفيه لمؤنته هل يعطى الزكوة ام لا الجواب ان العبارة لا تخلو من الاجمال بما في لفظ يعطى في السؤال من الحمل على صيغة المجهول او المعلوم الموجب لتعدد الاحتمال وتحقيق الكلام في ذلك ان من ملك احد النصب الزكوية وحصلت شرائط الوجوب تعلقت به الزكوة ووجب على المالك اخراجها غنيا كان او فقيرا عملا باطلاق الادلة الشرعية الدالة على ذلك ولا ينافيه جواز اخذه للزكوة متى كان فقيرا غير مالك لقوت سنته بالفعل او بالقوة بمعنى انه ليس له كسب يقوم بمؤنة سنته ولا اموال بالفعل تقوم بذلك واما انه يأخذ الزكوة لو ملك احد النصب الزكوية ثابتا على الاخر فلا ريب فيه متى كان فقيرا بالمعنى الذي ذكرناه لان المدار في جواز اخذ ما انما هو على ذلك لا على ملك النصاب وعدمه ويستفاد من جملة من الاخبار

جواز تناوله لمن كان له رأس مال في يده أو ضيعة أو حرفة لكن الربح أو الغلة
لا يقوم بمؤونته وإن كان له ما له الأصل لذلك ولا يكلف الانفاق من رأس
ماله ولا بيع عقاره بل يأخذ من الزكوة تتمة مؤونته من نقص الربح
والغلة عن القيام بها ويدل على ذلك صحيحة معوية بن وهب قال سألت
أبا عبد الله ع عن الرجل يكون له ثلثمائة درهم أو أربعمائة درهم
وله عيال وهو يحترف فلا يصيب نفقته فيها أيكب فيأكلها ولا يأخذ
الزكوة قال لا بل ينظر إلى فضلها فيقوت بها نفسه ومن وسعه ذلك
من عياله ويأخذ البقية من الزكوة ويتصرف بهذه لا ينفقها ورواية إسماعيل
بن عبد العزيز عن أبيه قال أنا وأبو بصير إن لنا صديقا وهو رجل صدوق
يدين الله بما ندين فقال من هذا يا أبا محمد الذي تزكيه فقال العباس
بن الوليد بن صبيح فقال رحم الله الوليد ما له يا أبا محمد قال جعلت فداك
له دار تسوى أربعة آلاف درهم وله جارية وله غلام يستقي على الجمل
كل يوم ما بين الدرهمين إلى الأربعة سوى علف الجمل وله عيال أله أن
يأخذ من الزكوة قال نعم قال وله هذه العروض فقال يا أبا محمد فتأمرني
أن آمره أن يبيع داره وهي عزه ومسقط رأسه أو يبيع جاريته التي تقيه الحر
والبرد وتصون وجهه ووجه عياله أو آمره أن يبيع غلامه وجمله
وهي معيشته وقوته بل يأخذ الزكوة وهي له حلال ولا يبيع داره
ولا غلامه ولا جمله ورواية هرون بن حمزة الغنوي قال قلت لأبي عبد الله ع
روي عن النبي ص أنه قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي فقال لا
تصلح لغني قال فقلت له الرجل يكون له ثلثمائة درهم في بضاعة وله عيال
فإن أقبل عليها أكلها عياله ولم يكتفوا بربحها قال فلينظر ما يستفضل

منها

كله

منها فيأكله هو ومن يسعه ذلك وليأخذ لمن لم يسعه من عياله وموثقة سماعة
عن أبي عبد الله ع قال سألته عن الزكوة هل تصلح لصاحب الدار والخادم
قال نعم إلا أن تكون داره دار غلة فيخرج له من غلتها دراهم تكفيه وعياله
فإن لم تكن الغلة تكفيه لنفسه وعياله في طعامهم وكسوتهم وحاجتهم في غير إسراف
فقد حلت له الزكوة وإن كانت غلتها تكفيهم فلا ورواية أبي بصير أنه سأل
أبا عبد الله ع عن رجل له ثمانمائة درهم وهو رجل خفاف وله عيال كثير
أله أن يأخذ من الزكوة فقال يا أبا محمد أيربح في دراهمه ما يقوت به عياله
ويفضل قال نعم قال كم يفضل قلت لا أدري قال إن كان يفضل عن القوت
مقدار نصف القوت فلا يأخذ الزكوة وإن كان أقل من نصف القوت
أخذ الزكوة وبذلك يظهر أنه لا إشكال في الحكم المذكور انتهى ملخصا
التاسعة والتسعون لو كان عند شخص نصاب أو أكثر فحال عليه أحد
عشر شهرا ودخل الثاني عشر وقبل انقضائه نقص النصاب أو تلف هل
تجب عليه الزكوة أم لا الجواب أنه بالدخول الثاني عشر يحصل الحول الموجب
لاستقرار الزكوة وعليه يدل صحيحة زرارة عن أبي جعفر ع قال قلت له رجل كان له
مائتا درهم فوهبها لبعض إخوانه أو ولده أو أهله فرارا بها من الزكوة فعل ذلك قبل حلها بشهر
فقال إذا دخل الثاني عشر فقد حال عليها الحول ووجبت عليه الزكوة ومقتضاها
ثبوت الوجوب بهلال الثاني عشر وح فإن كان التغير عن الاختيار حتى يحصل نقصان
النصاب أو تلف بعد هلال الثاني عشر لعله شرعا فلا ضمان وإلا وجب الضمان
فليلاحظ [illegible] انتهى الثانية المسئلة [illegible] المسئلة المائة
ما أقل ما يعطى الفقير من الزكوة وكذا الهاشمي من الخمس وما أكثر ما يعطى المسكين
من الخمس الجواب أنه قد اختلف الأصحاب رضوان الله عليهم في أقل ما يعطى الفقير م

من الزكوة على أقوال نقتصر منها على ثلثة فقيل أقل ما يعطى أقل ما يجب في النصاب الأول
وهو عشرة قراريط أو خمسة دراهم وهو مذهب الشيخ المفيد في المقنعة والشيخ في جملة من كتبه والمرتضى في
الانتصار وقيل يجوز الاقتصار على ما يجب في النصاب الثاني وهو درهم أو عشر دينار قيراطان
ونسب إلى ابن الجنيد وسلار ونقل هذا أيضا المرتضى في المسائل المصرية ونقل عن ابن بابويه
أنه لا يجوز أن يعطى أقل من نصف دينار وعن ابنه في المقنع يجوز أن يعطى الرجل الواحد
الدرهمين والثلثة ولا يجوز في الذهب إلا نصف دينار ونقل عن المرتضى في الجمل والانتصار
وهو المشهور بين المتأخرين عدم التحديد لأجزاء دون [illegible] وأما الأخبار الواردة في هذه المسئلة
فمنها صحيحة محمد بن أبي الصهبان قال كتبت إلى الصادق ع هل يجوز لي يا سيدي أن أعطي الرجل من
إخواني من الزكوة الدرهمين والثلثة الدراهم فقد اشتبه ذلك علي فكتب ذلك جائز والمراد
والمراد بالصادق في هذا الخبر كما ذكره جملة من أصحابنا هو الإمام الهادي أو العسكري عليهما السلم
فإن الرجل من أصحابهما وبعيد روايته عن أبي عبد الله ع وربما وقع التعبير بذلك منهم ومنها صحيحة
محمد بن عبد الجبار عن العسكري ع نحوه ومنها صحيحة أبي ولاد الحناط عن أبي عبد الله ع قال سمعته
يقول لا يعطى أحد من الزكوة أقل من خمسة دراهم وهو أقل ما فرض الله من الزكوة في أموال
المسلمين فلا تعطوا أحدا أقل من خمسة دراهم فصاعدا ومثلها رواية معوية
بن عمار وعبد الله بن بكير عنه ع وبهذين الخبرين أخذ القائل
بالقول الأول ومنها حسنة عبد الكريم بن عتبة الهاشمي عن أبي عبد الله ع
قال كان رسول الله ص يقسم صدقة أهل البوادي في أهل البوادي وصدقة أهل الحضر في أهل الحضر ولا
يقسمها بينهم بالسوية إنما يقسمها على قدر من يحضرها منهم وما يرى ليس في ذلك شيء موقت
ومنها حسنة الحلبي عنه ع قال قلت ما يعطى المصدق قال ما يرى الإمام ولا يقدر
له شيء أقول والمصدق هو الذي يجبي الصدقات عن أمر الإمام وهو أحد الأفراد
الذين تصرف إليهم الزكوة وأنت خبير بأن مقتضى الجمع بين هذه الأخبار على حمل

حمل

تمام

هذين الخبرين على الفضل والاستحباب دون
الفرض والإيجاب أو حملها على ما هو من الأخبار على الضرورة وكثرة الإخوان
وعدم الرجحان إلا أن قوله ع في حسنة عبد الكريم ليس في ذلك شيء موقت وكذا
قوله في حسنة الحلبي ما يرى الإمام ولا يقدر له شيء مما يؤذن بوهن الاحتمال الثاني
ومن ذلك يظهر أن الأقوى ما ذهب إليه المتأخرون وأما الأكثر فإنه يعطى الغني
على قدر كفايته كما كان يفعله الإمام فإن زاد فهو له وإن نقص كان عليه التمام كما
في الأخبار الواردة عنهم عليهم السلم انتهى ملخصا الحادية بعد المائة هل المنتسب إلى هاشم بالأم كا
المنتسب بالأب في استحقاق الخمس وحرمان الزكوة أم لا الجواب أن المشهور بين الأصحاب
رضوان الله عليهم هو تحريم الخمس على من انتسب إلى هاشم بالأم دون الأب وإنما
يعطى الزكوة وذهب سيدنا المرتضى رضي الله عنه ونقل أيضا عن ابن حمزة إلى تحريم الزكوة
عليه وأنه يعطى الخمس وهو الأقرب عندي والمختار كما استفاضت به الآيات
والأخبار ويدل على المشهور قول الكاظم ع في مرسلة حماد بن عيسى ومن كانت أمه
من بني هاشم وأبوه من سائر قريش فإن الصدقات تحل له وليس له من الخمس شيء لأن الله
يقول ادعوهم لآبائهم وهو صريح في المدعى واحتجوا على ذلك أيضا بأن الولد حقيقة
إنما يقال على ابن الابن دون ابن البنت كما ورد عن العرب من قولهم بنونا بنو أبنائنا
وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد احتج السيد المرتضى رضي الله عنه على ما نقل عنه
بأن ولد البنت ولد حقيقة وذلك أنه لا خلاف بين الأمة في أن بظاهر قوله تعالى حرمت
عليكم أمهاتكم وبناتكم حرم علينا بنات أولادنا فلو لم تكن بنت البنت بنتا على الحقيقة
لما دخلت تحت هذه الآية قال ومما يدل على أن ولد البنت يطلق عليه اسم الولد حقيقة
أنه لا خلاف في تسمية الحسن والحسين عليهما السلم ابنا رسول الله ص وأنهما يفضلان بذلك
ويمدحان ولا فضيلة ولا مدح في وصف مجاز مستعار فثبت أنه حقيقة ثم قال ولا

العربية الجاهلية تنسب الولد الى جده الذي هو من صح اوذم ولا يتناكرون ذلك ولا يحتمون منه ولا خلاف بين الامة في ان عيسى من بني ادم و ولده وانما ينسب اليه بالامومة دون الابوة واعترض عليه في المدارك بعد نقل جملة من هذا الكلام بان الاستعمال كما يوجد مع الحقيقة كذا يوجد مع المجاز فلا دلالة فيه على احدهما بخصوصه وقولهم الاصل في الاستعمال الحقيقة انما هو اذا لم يستلزم ذلك الاشتراك والا فالمجاز خير منه كما قرر في محله انتهى واجيب عنه بان الاستعمال هنا على سبيل الحقيقة لا يستلزم الاشتراك اللفظي الذي يترجح عليه المجاز لجواز ان يكون استعمال الابن في ولد الابن والبنت على سبيل الاشتراك المعنوي اقول والحق ما ذهب اليه السيد قدس سره اما اولا فللايات القرانية الواردة في باب النكاح والميراث فانها متفقة في صدق الولد شرعا على ولد البنت والابن وصدق الاب على الجد من الام والاب ولذلك يترتب عليها الاحكام الشرعية في البابين المذكورين والاحكام الشرعية لا تترتب الا على المعنى الحقيقي للفظ دون المعنى المجازي المستعار الذي قد يثبت وقد لا يثبت وها انا اتلو عليك شطرا من تلك الايات الواردة في هذا المجال المحيط بجبل بان ما ذهبنا اليه لا يعتريه غشاوة الاشكال فمنه ذلك قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فانه لا خلاف في انه يحرم بهذه الاية على ابن البنت نكاح زوجة جده لامه لكونها بمقتضى الاية فهي تدل على ان اب الام اب حقيقة اذ لولا ذلك لما اقتضت الاية تحريم زوجته عليه فيكون ولد البنت ولدا حقيقة لتضايف بينهما ومن ذلك قوله سبحانه في تعداد المحرمات وحلائل ابنائكم فانه لا خلاف في انه يحرم بهذه الاية على الرجل زوجة ابن بنته لصدق الابنية عليه في الاية المذكورة الى غير ذلك من الايات الدالة والروايات الصريحة وما خالف ذلك فهو متروك محمول على التقية لموافقته لهم ولذا امرنا بالاخذ بخلافهم الدالة على ذلك انتهى ملخصا الثانية بعد المائة لو ان الصائم اجنب ليلا في شهر رمضان ثم نام ناويا للغسل ثم انتبه ثم نام ثانيا هل يجب عليه القضاء والكفارة ام لا الجواب

الجواب انه لا قائل بوجوب الكفارة في هذه الصورة فيما اعلم وانما محل الخلاف بعد النومة الثالثة والمنقول عن الشيخين وابناء عمهما القول بوجوب الكفارة في هذه الصورة ورده المتاخرون بعدم الدليل على ذلك وهو كذلك فان ما اورده من الدليل ليس على الاستدلال الا في شيء عرض رواية ابي بصير عن الصادق عليه السلام ورواية سليمان بن حفص وغاية ما يدل على الخبر الاول هو وجوب الكفارة مع تعمد البقاء على الجنابة الى الصبح وهو مما لا اشكال فيه وما لا خلاف فيهما وان كانا مطلقين لكن يجب حملها على المقيد جمعا بينها وبين الاخبار الكثيرة الدالة على ان بالنوم من اول مرة ناويا للغسل لا شيء عليه من قضاء ولا كفارة واما محل السؤال وهو ان من ينام من اول مرة ناويا للغسل ثم يستيقظ ثم ينام اخرى ناويا للغسل حتى يصبح فان الاصحاب قد صرحوا فيه بوجوب القضاء خاصة ويدل عليه صحيحة معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام الحديث لذلك من الاخبار انتهى ملخصا الثالثة بعد المائة ايصال الغبار الى الحلق يوجب الكفارة ام لا الجواب انه قد اختلفت الاصحاب في هذه المسئلة فذهب جمع منهم الشيخ في اكثر كتبه الى ان ايصال الغبار الغليظ الى الحلق متعمدا موجب للقضاء والكفارة واليه مال المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في كتاب الوسائل وذهب جمع منهم ابن ادريس والعلامة المشهور الى وجوب القضاء خاصة متى كان متعمدا وذهب جمع من متاخري المتاخرين الى عدم الافساد وعدم وجوب شيء من قضاء وكفارة وهو الاقرب انتهى ملخصا الرابعة بعد المائة لو ارتمس الصائم ما حكمه الجواب انه قد اختلف الاصحاب رضوان الله عليهم في هذه المسئلة فقيل بوجوب القضاء والكفارة وهو قول جمع من مشايخنا المتقدمين منهم الشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ في بعض كتبه وابن البراج وقيل انه مكروه وهو اختيار ابن ادريس وحكاه المحقق في بعض كتبه عن المرتضى في بعض مسائل الخلاف ونقل الشهيد في شرح الارشاد عن ابن ابي عقيل وقيل بانه محرم في نفسه ولا

انه لا يوجب قضاء ولا كفارة ونقل عن الشيخ في صاره واختاره المحقق في بعض كتبه والمحقق في المنتهى والمختلف واليه صار جملة من متاخري المتاخرين منهم السيد السند في المدارك والفاضل الخراساني في كتاب الذخيرة وغيرهما ونقل عن ابي الصلاح انه يوجب القضاء خاصة واستند القائلون بالتحريم الى النهي الوارد في الاخبار منها صحيحة حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصائم يستنقع في الماء ولا يرتمس ومنها صحيحة محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وصحيحة للاخرى ايضا قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما يضر الصائم اذا اجتنب اربع خصال الطعام والشراب والنساء والارتماس في الماء الى غير ذلك من الاخبار والمسئلة لا تخلو من الاشكال والاحتياط فيها لازم على كل حال والله العالم انتهى ملخصا الخامسة بعد المائة لو قدم المسافر في شهر رمضان قبل الزوال هل يجب عليه الامساك ويجب ام لا الجواب ان الظاهر اتفاق الاصحاب رضوان الله عليهم على ان من قدم بلده او بلدا ينوي الاقامة فيه قبل الزوال ولم يتناول شيئا يجب عليه الامساك والصوم واجزاه ويدل على ذلك جملة من الاخبار منها موثقة ابي بصير قال سالته عن الرجل يقدم من سفر في شهر رمضان فقال ان قدم قبل الزوال فعليه صيام ذلك اليوم ويعتد به ومثلها رواية احمد بن محمد عن ابي الحسن عليه السلام ومثلها ايضا رواية يونس ولها معارضان وهما المعارضان رواية سماعة وحسنة وصحيحة محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وقد دلتا على التخيير ويمكن حملها على خارج البلد بمعنى ان من علم انه يصل البلد قبل الظهر فهو بالخيار ان شاء افطر قبل دخوله وان شاء امسك حتى يدخل فيجب عليه الصيام ثم انه يجب ان يعلم انه بناء على المشهور يكون عنه بحيث يحمل الترخص واما على القول بوصول المنزل كما عرفت في المسئلة السابقة فان حكم الصوم كالصلوة انتهى ملخصا السادسة بعد المائة لو سافر بعد الزوال هل يجب عليه الامساك ويجب ام لا الجواب انه قد اختلف الاصحاب رضوان الله عليهم في هذه المسئلة لاختلاف الاخبار فقيل انه متى امسك فطر الصوم واحد فكما ان من سافر في اخر جزء من النهار يجب عليه قصر الصلوة كذلك

كذلك يجب عليه الافطار وان كان في اخر جزء من النهار ونقل ذلك عن علي بن بابويه وابن ابي عقيل والمرتضى وابن ادريس ونقل عن الشيخ المفيد عطر الله مرقده انه قال المسافر ان خرج من منزله قبل الزوال وجب عليه الافطار والقصر في الصلوة وهو مذهب ابن الجنيد وابي الصلاح الا ان ابا الصلاح اوجب الامساك في الخروج بعد الزوال والقضاء وقال الشيخ في بعض كتبه اذا خرج الرجل بعد طلوع الفجر اي وقت كان من النهار وكان قد بيت نيته من الليل للسفر وجب عليه الافطار وان لم يكن قد بيت نيته من الليل ثم خرج كان عليه اتمام ذلك اليوم وليس عليه قضاؤه ثم قال ومتى بيت نيته للسفر من الليل ولم يتفق له الخروج الا بعد الزوال كان عليه ان يمسك بقية النهار وعليه القضاء ويستفاد منه التفصيل في الصورة الاولى وهي صورة تبييت النية بين الخروج قبل الزوال فيجوز الافطار وبعده فيجب الامساك واما الاخبار الواردة في هذه المسئلة فمنها صحيحة الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الرجل يخرج من بيته يريد السفر وهو صائم قال ان خرج قبل الزوال فليفطر وليقض ذلك اليوم وان خرج بعد الزوال فليتم يومه ومثلها من عبيد بن زرارة عنه عليه السلام وحسنته كذلك قال ويعرف ذلك بقول علي عليه السلام اصوم وافطر حتى اذا زالت الشمس عزم على صيام الصيام ومثلها صحيحة محمد بن مسلم عنه عليه السلام وهي دالة منطوقا على وجوب الصوم مع السفر بعد الزوال وبمفهومها على انتفاء الحكم قبله وهذه الاخبار كما ترى صريحة الدلالة في مذهب الشيخ المفيد ومن تبعه على الاخير بالنسبة للحكم ما قبل الزوال ومنها رواية عبد الاعلى مولى ال سام في الرجل يريد السفر في شهر رمضان قال يفطر وان خرج قبل ان تغيب الشمس بقليل وفي هذا الخبر ما يدل على القول ويعضده قول الصادق عليه السلام في صحيحة معاوية بن وهب اذا قصرت افطرت واذا افطرت قصرت ومنها رواية علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى عليه السلام في الرجل يسافر في شهر رمضان ايفطر في منزله قال اذا حدث نفسه في الليل بالسفر افطر اذا خرج من منزله وان لم يحدث نفسه بالليل ثم بدا له في السفر

من يوميه اتم صومه المعتبر لك من الاخبار الدالة على ذلك فانها موافقة لما ذهب اليه الشيخ
فيه من ترتب الحكم على تبييت النية على الوجه الذي ذكره مرسلة فيه ايضا والمسئلة
في غاية من الاشكال وبالجملة فالاحتياط عندي فيها لازم والله العالم انتهى ملخصا
السابعة بعد المائة لو تيقن او ظن وصوله قبل الزوال هل يجب عليه الامساك بع
ام يجوز له الاكل الجواب انك قد عرفت فيما تقدم في المسئلة المتقدمة
انه يتخير قبل الدخول بين الافطار قبل دخوله وبين الامساك حتى يدخل ويتم صومه ما
دام خارجا فانه مسافر والمسافر حكمه الافطار ولا يتعلق به الخطاب حتى يكون حاضرا وانما دخل
محضا قبل الزوال ولم يتناول ما يتالزمه الفرض والا فلا والله العالم انتهى ملخصا
الثامنة بعد المائة لو ان رجلا طلق زوجته ثم راجعها ثم طلقها فراجعها ثم طلقها في طهر واحد مسئلة مطلوبة
هل تحرم عليه حتى تنكح زوجا غيره ام لا الجواب ان التحريم في الصورة المفروضة مبني على
صحة الطلاق ثانيا بعد المراجعة بدون مواقعة كما هو المشهور واما بناء على اشتراط المواقعة
بعد المراجعة في صحة الطلاق ثانيا هو المنقول عن ابن ابي عقيل فانها لا تحرم ولو وقع ذلك
في ازيد من طهر بمعنى انه طلقها ثم راجعها في ذلك الطهر ثم طلقها في طهر اخر من غير مواقعة وهكذا
فانها لا تحرم بناء على القول المذكور والاخبار في المسئلة مختلفة فمما يدل على المشهور موثقة
اسحق بن عمار عن ابي الحسن عم قال قلت له رجل طلق امراته ثم راجعها بشهود ثم طلقها ثم
بدا له فراجعها بشهود ثم طلقها بشهود تبين منه قال نعم قلت كل ذلك في طهر واحد قال تبين منه
ومضمون هذه الرواية موافق لما في السؤال وهي صريحة في انها تبين بعد الثالثة فلا تحل له
حتى تنكح زوجا غيره وصريحة في ان مجرد الرجعة كاف في صحة الطلاق ثانيا وان كان في طهر واحد
ومثلها صحيحة عبد الحميد بن عواض ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عم وهي صريحة في موافقة المشهور ايضا
ومثلها صحيحة البزنطي عن الرضا عم وحسنة علي بن راشد ومما يدل على مذهب ابن ابي عقيل
صحيحة عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله في الرجل يطلق امراته له ان يراجع قال لا يطلق
التطليقة

يطلق التطليقة الاخرى حتى يمسها ومثلها رواية المعلى بن خنيس عنه عم ومثلها رواية اسحق
بن عمار عن ابي ابراهيم عم ولاجل ذلك من الاخبار الدالة على مذهب ابن ابي عقيل وكيف كان
فالظاهر الجمع بينها بالتفصيل وهو انه متى كان طلاقه لها ثلثا في طهر واحد بعد المراجعة بدون
مواقعة فان كان قصده مجرد البينونة فلا يقع الطلاق الثلثة ولا الثالث ولا تبين به الا حتى
يجامعها بعد المراجعة وان كان قصده بالمراجعة ادخالها في حبالته واراد معاشرتها ثم عرض له ارادة
المفارقة صح وترتبت البينونة على الطلقة الثالثة وطريق الاحتياط العمل بالمشهور المنان اليها
وهو ان يواقع متراجع ومن اراد تحقيق المسئلة زيادة على ما ذكرنا فليرجع الى كتابنا المذكور
والله العالم انتهى ملخصا التاسعة بعد المائة لو ان رجلا طلق زوجته مع عدم الكراهة
لكن بشقاق بينهما طلاقا ببذل هل يكون كالخلع فلا يصح الرجوع ام يكون رجعيا ام يكون
باطلا الجواب ان الظاهر انه لا خلاف بين الاصحاب سوا ما يظهر من كلام شيخنا الشهيد الثاني ح
في الروضة والمسالك في انه لا يصح الطلاق بعوض بحيث يكون كالخلع الا مع الكراهة
فانه داخل في الخلع ومنسم من اقسامه فيشترط فيه ما يشترط في الخلع من الكراهة اذ لا نص
عليه بخصوصه وانما هو داخل تحت خصوص الخلع وما يظهر من شيخنا المشار اليه في الكتابين
المذكورين من كون حكمه حكم الخلع وان لم تكن ثمة كراهة مخالف للادلة كتابا وسنة
وكلام جميع الاصحاب قديما وحديثا فانا لم نقف له على موافق وممن صرح بذلك
سبط السيد السند في شرح النافع فقال انه مخالف لمقتضى الادلة وفتوى
الاصحاب فانا لم نعلم له موافقا انتهى وقال الفاضل المولى محمد باقر الخراساني في الكفاية
ولو خالعها والاخلاق ملتئمة لم يصح ولم يملك الفدية لا اعرف خلافا ولو طلقها ح
بعوض فالمشهور انه لا يملك العوض ويدل عليه عموم الاية والاخبار وفي الروضة
والمسالك ان الطلاق بعوض لا يعتبر فيه الكراهة التي تحتاج بخلاف الخلع وهو غير
جيد وذكر بعض العلماء انه لم يعرف له موافقا وقال المحقق في الشرايع ولو طلقها والاخلاق

ملتئمة بعوض لم يملك العوض وصح الطلاق وله الرجعة ونحوه قال ذلك العلامة في القواعد ولو
خالعها والاخلاق ملتئمة لم يصح الخلع ولا يملك الفدية ولو طلقها ح بعوض لم يملكه ووقع
رجعيا ونحوه قال في التحرير والارشاد والتلخيص بل ظاهر كلامه في كتاب كشف الحق ونهج
الصدق انه اجماع حيث قال ذهبت الامامية الى انه اذا كانت الاخلاق ملتئمة سليمة بين
الزوجين والحال عامرة فبذلت له شيئا على طلاقها لم يحل له اخذه وخالف فيه ابو حنيفة
ومالك والشافعي وقد خالفوا قوله تعالى ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان
يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به انتهى وقال
الشيخ جمال الدين احمد بن عبد الله بن متوج البحراني قدس سره وهذا الشيخ كان من افاضل تلامذة
فخر المحققين بن شيخنا العلامة وقبره الان موجود بالبحرين في كتاب ايات الاحكام ما حاصله ان
طلاق البذل اعم موردا من الخلع والمبارات فيصح مع الكراهة منها وفقد خاصة ومع كرهتها معا
ولا يصح بدون كراهتها رسا وبالجملة فان من ذكر المسئلة فانه لم يحكم فيها الا بما ذكرنا والاحتياط
لازم ولا سيما في الفروج التي منها تكون الاولاد كما ذكر نكر ذلك عن السادة الامجاد وامنا
رب العباد انتهى واما ان هذا الطلاق هل يقع باطلا من اصله او صحيحا رجعيا فقد صرح
جمع ممن ذكر هذه المسئلة بصحة الطلاق وكونه رجعيا كما تقدم في عبارات الشرايع والقواعد
بل الظاهر انه المشهور الا ان الظاهر من كلام السيد السند في شرح النافع اختيار البطلان و
وعلله بان الطلاق الرجعي غير مقصود ولا مدلول عليه باللفظ لان الكلام انما يتم باخره
انتهى تذنيب يتم الكلام في مسئلة اخرى تتعلق ايضا بالسؤال وان كانت غير مقصودة
للسائل وهذا المجال وهو انه هل يجب في الكراهة المشترطة في صحة الخلع ان تكون ذاتية
ام يكفي لو كانت عارضية الذي استفدناه من مشايخنا المعاصرين في بلاد البحرين وحضرنا
عندهم مرة في مجالسهم هو الاول حتى انه لا يوقعون الخلع بالمرة الا بعد تحقيق الحال من ذلك
الفحص والسؤال في ثبوت الكراهة الذاتية ونفي الكراهة العارضة والسؤال عن الاسباب
الموجبة

الموجبة للكراهة التي تدعيها المراة ليعلم كونها ذاتية غير عارضية فان تحقق كونها لا تكره بعينها
بل بسبب عارض الموجب وعلم انها ذاتية اوقعوا الخلع ومن الظاهر انهم اخذوا ذلك عن مشايخهم وبالتالي
لحضورهم مجالسهم ودروسهم سيما مع بذلك منهم مدة ملازمتهم لهم وتتلمذهم عليهم ثم الذي
وقفت عليه بعد الفحص والتتبع لكلام اصحابنا رضوان الله عليهم خلاف ذلك فان
كلامهم ظاهر في كونها اعم من ان تكون ذاتية او عارضية ولكنهم لم يصرحوا بذلك في باب
الخلع وان اشار واليه اشارة الا انهم اوضحوا ذلك في باب الشقاق بين الزوجين
في تحقيق معنى الاكراه على الفدية انتهى ملخصا العاشر بعد المائة هل تنقضي العدة
برؤية الدم الثالث ام بانقضائه الجواب ان الكلام في ذلك مبني على تحقيق معنى القرء
المراد في العدة هل هو عبارة عن الطهر او الحيض ولا خلاف في انه يطلق القرء على كل منهما
وهو في الاية محتمل لكل منهما والاخبار فيه اختلفت في ان الاقراء المعتبرة في العدة ايها هو
فجملة من الاخبار دلت على ان المراد الحيض ولكن المعروف من مذهب الاصحاب رضوان الله عليهم
الاول فمن الاخبار الدالة على ان المراد بالاقراء الاطهار صحيحة زرارة عن ابي جعفر عم وموثقة
ثالثة عنه عم وصحيحة اخرى عنه عم كذلك حيث قال عم المطلقة اذا رات الدم من الحيضة
الثالثة فقد بانت منه الى غير ذلك من الاخبار الدالة على ذلك انتهى ملخصا الحادية عشرة
بعد المائة كم عدة المتعة بالحيض الجواب انه قد اختلف الاصحاب رضوان الله عليهم
في ذلك لاختلاف الاخبار الواردة على اقوال الاول القول بانها حيضتان ذهب اليه
جماعة منهم الشيخ في النهاية وبه صرح المحقق في الشرايع والشهيد في اللمعة والظاهر انه المشهور
واستدل له العلامة في المخ والشهيد الثاني في المسالك والروضة برواية محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الماضي عم قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان وروى زرارة
في الصحيح عن الباقر عم ان على المتمتع ما على الامة وهي صريحة في ذلك الثاني القول
بحيضة واحدة ذهب اليه ابن ابي عقيل ويدل عليه صحيحة احمد بن محمد بن ابي نصر المروية

في كتاب قرب الاسناد عن الرضا ع قال سمعته يقول قال ابو جعفر ع عدة المتعة حيضة
وقال خمسة واربعون يوما لبعض اصحابه الثالث حيضة ونصف ذهب اليه الصدوق في المقنع
ويدل عليه صحيحة عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع الرابع القول انما طهران ذهب اليه
الشيخ المفيد وابن ادريس واختاره صاحب الجواهر ولم اقف على خبر يدل عليه والاحتياط عندي
العمل على القول بالحيضتين واجب والله العالم انتهى لخصا الثانية عشرة بعد المائة كوانت
حيضتين وانقطع الدم وتخلل ثلاثة اشهر هل تنقضي العدة ام لا الجواب انه لا خلاف
بين الاصحاب فيما اعلم في انه لو مرت بها بعد الطلاق ثلاثة اشهر بيض لم تحض او ثلاثة قروء ولم تخلل بينها
ثلاثة اشهر فانها تخرج بما سبق وعلى ذلك تدل حسنة زرارة عن ابي جعفر ع قال امران ايهما سبق
بانت به المطلقة المسترابة تستريب بالحيض ان مرت بها ثلاثة اشهر بيض ليس فيها دم بانت به
وان مرت بها ثلاث حيض ليس بين الحيضتين ثلاثة اشهر بانت بالحيض الحديث اما لو رأت
الدم مرة او مرتين ثم احتبس عنها فانها تصير مسترابة وللاصحاب فيها قولان احدهما وهو
المشهور انما تصبر هذه بعدها تسعة اشهر براءة الرحم من الحمل لانها اقصى الحمل عند الاكثر ثم ان ظهر فيها حمل اعتدت بوضعه وان لم يظهر حمل في تلك المدة علم براءة الرحم
ظاهرا واعتدت بثلاثة اشهر بعدها فكانت بمنزلة الثلاثة الاقراء والاشهر من الحيض ويدل
على هذا القول رواية سورة بن كليب قال سأل ابو عبد الله ع عن رجل طلق امرأته تطليقة على
طهر من غير جماع بشهود وطلاق السنة وهي ممن تحيض فمضى ثلاثة اشهر فلم تحض الا حيضة واحدة
ثم ارتفعت حيضتها حتى مضت ثلاثة اشهر اخرى ولم تدر ما رفع حيضها قال ان كانت شابة مستقيمة
الطمث فلم تطمث في ثلاثة اشهر الا حيضة ثم ارتفع طمثها فلا تدري ما رفعها فانها تتربص
تسعة اشهر من يوم طلقها ثم تعتد بعد ذلك ثلاثة اشهر ثم تتزوج ان شاءت واعترض بعض الجهلة
المذكور بضعف السند اولا وان ما تضمنه من اعتدادها بثلاثة اشهر بعد العلم ببراءتها من الحمل
غير مطابق للاصول وايضا قد مضى ثلاثة اشهر بيض فالظاهر الاكتفاء بها بعد العلم بخلوها من الحمل

اذ لا يجب

اذ لا يجب التعبد في عدة الطلاق ولو قيل بالاكتفاء بها بعد العلم بخلوها من الحمل بالتربص
مدة يظهر فيها انتفاء الحمل كالستة من غير اعتبار عدة اخرى كان وجها قويا كذا صرح في المسالك
واقتفاه سبطه السيد السند في شرح النافع فقال المستفاد من الاخبار الصحيحة الاكتفاء
بمضي ثلاثة اشهر خالية من الحيض فلو قيل بالاكتفاء بها مطلقا كان وجها اقول انما دلت عليه هذه
الرواية من التسعة الاشهر اذا استرابت ثم الثلاثة بعدها ليس مخصوصا بها حتى يطرح عليها ومثلها
ومنها موثقة صحيحة عبد الرحمن بن الحجاج البجلي قال سمعت ابا ابراهيم ع يقول اذا طلق الرجل امرأته
فادعت حبلا انتظر تسعة اشهر فان ولدت والا اعتدت بثلاثة اشهر ثم قد بانت منه
ومثلها موثقة محمد بن حكيم عن ابي الحسن ع قال قلت له المرأة الشابة التي تحيض مثلها يطلقها
زوجها ويرتفع حيضها كم عدتها قال ثلاثة اشهر قلت فانها ادعت الحبل بعد الثلاثة اشهر
قال عدتها تسعة اشهر قلت فانها ادعت الحبل بعد التسعة اشهر قال انما الحبل تسعة اشهر
قلت تتزوج قال تحتاط بثلاثة اشهر قلت فانها ادعت بعد ثلاثة اشهر قال لا ريبة عليها
تتزوج ان شاءت ومثلها موثقة الاخرى عن العبد الصالح وهذه الاخبار كما ترى
صريحة في وجوب الاكمال التسعة ثم الثلاثة بعدها متى استرابت ولا فرق بين هذه الروايات
وبين رواية سورة الا كون الريبة في تلك الرواية مستندة الى انقطاع الدم بعد رؤيته
وفي هذه الروايات الى دعواها الحبل ولا يخفى ان دعواها ذلك ربما كان مستندا الى
الى انقطاع الدم بعد رؤيته وبالجملة فالحكم في الجميع مترتب على الاسترابة بالحمل
اي نحو كان وغير بالاوردة على تلك الرواية جار في هذه الروايات وما ادعوه من المستفاد
من الاخبار الصحيحة الاكتفاء بمضي ثلاثة اشهر خالية من الحيض فالظاهر من تلك الاخبار
وان تفاوتت زيادة ونقصا ان المراد انما هو بعد الطلاق بمعنى اي الامرين سبق بعد
الطلاق من الاقراء الثلاثة او مضي ثلاثة اشهر خالية من الدم كما قدمنا ذكره وذلك فانه
اذا مضت بعد الطلاق ثلاثة اشهر فبالاتفاق انما تخرج من العدة الا ان تدعي الحبل كما في

روايات حكيم اما لو عرض لها الدم قبل استكمال الثلاثة ولم يحصل لها ثلاثة اقراء مستوية خالية
من الفصل بينها بثلاثة اشهر فانما تكون حينئذ مسترابة وان المفهوم من مجموع هذه الاخبار
ان العدة الشرعية هي الثلاثة الاخيرة وما تقدم عليها من التسعة فالغرض منه امر اخر
وكيف كان فالاظهر هو العمل على الخبر الاول كما هو القول المشهور لتأييده بالاخبار التي
قدمناها والله العالم انتهى ملخصا الثالثة عشرة بعد المائة هل يشترط في النكاح وغيره
من العقود العربية ام لا وعلى تقدير الاشتراط لو تعذرت العربية على المتعاقدين كالاعجمي
والعربي الذي لا يجري لسانه على القواعد العربية ما حكمه الجواب المشهور بين الاصحاب
رضوان الله عليهم حتى كاد يكون اجماعا وجوب العربية في العقود قالوا لان العقود
المتلقاة من الشارع كلها عربية فالعدول عنها عدول الى ما لم يثبت شرعا كونه سببا
لترتب الاحكام الخاصة ولا سيما في النكاح فان هذه الالفاظ فيما نحن فيه
وانكحتك متعينان في الايجاب ومحل البيان قد ثبت شرعا التعبير بها عن هذا المعنى
وكونها سببا في عقده فلا يجوز العدول عنها الى غيرها من الالفاظ الدالة عليها بغير
العربية وتوقفا على ما حدده الشارع ونصبه سببا ولاصالة بقاء الفروج على التحريم الى
ان يثبت المزيل ولان غير العربية وان ادت معناها كالكنايات الدالة عليها بالقرينة
فكما لا يصح العقد بالكنايات لا يصح بغير العربية وذهب ابن حمزة الى جوازه بغيرها
وهو قريب لكن العمل على القول المشهور هو الاحوط في الدين ولا سيما بالنسبة الى النكاح
الذي منه يكون التناسل الى يوم القيامة وقد ورد عنهم عليهم السلام في غير حديث التأكيد
على الاحتياط فيه سيما وقد صرح بعض اصحابنا بانه اشبه شيء بالعبادات بل نقل عن العلامة
في التذكرة انه من العبادات والعبادات توقيفية لا بد من اخذها على الوجه المتلقى من الشارع
والله العالم انتهى ملخصا الرابعة عشرة بعد المائة هل تستقل البكر البالغ الرشيد بالولاية على نفسها
في عقد النكاح ام تشترك مع الاب الجواب انه قد اختلف الاصحاب رضوان الله عليهم في

بلغ

في جواز

في جواز استقلال البكر البالغ الرشيد بالعقد بدون اذن الاب او الجد على اقوال بعد
اتفاقهم على استقلالها بالولاية بالنسبة الى المال مطلقا وبالنسبة الى العقد ايضا مع فقد الاب والجد
ومع انتفاء شرائط الولاية واتفاقهم على ان الثيب بغير نكاح حكمها حكم البكر في الخلاف المذكور
احدها وهو المشهور استمرار الولاية عليها نقله ونقله الشهيد في شرح الارشاد عن الشيخ في
اكثر كتبه والصدوق وابن ابي عقيل وابن البراج ونقله السيد السند في شرح النافع
والى ذلك يذهب والدي قدس سره وهو مذهب المحدث الكاشاني في الوافي واليه
ذهب المحقق المدقق الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف البحراني نور الله مرقده وثانيها
وهو المشهور خصوصا بين المتأخرين استقلالها بالعقد دونهما ونقل عن الشيخ
في التبيان والمرتضى والمفيد في احد قوليه وابن الجنيد وسلار وابن ادريس
وغيرهم وقواه شيخنا ابو الحسن الشيخ سليمان البحراني على ما رأيته في اجوبته عن بعض
المسائل التي سئل عنها في ذلك وثالثها التشريك بينها وبين الولي
واختاره ابو الصلاح ونقل عن المفيد في المقنعة واختاره الشيخ محمد بن الحسن
الحر العاملي ورابعها استمرار الولاية عليها في الدائم دون المنقطع وهو منقول
عن الشيخ في كتابي الاخبار وخامسها عكسه وهو ثبوت الولاية لها في الدائم
دون المنقطع وهذا القول نقله المحقق في الشرائع وحكى الشهيد في شرح
الارشاد ان المحقق عن قائله ثم يجب ان الاخبار في المسألة مختلفة جدا
ومنها اختلفت الاحوال في هذا المجال والذي يدل على القول الاول من الاخبار
عديدة منها ما هو صريح في الاستدلال لا مجال فيه للتأويل ولا احتمال
ومنها ما هو ظاهر الدلالة واضح المقالة فمنها صحيحة عبد الله بن الصلت قال سألت
ابا عبد الله ع عن الجارية الصغيرة زوجها ابوها الها امر اذا بلغت قال ليس
لها مع ابيها امر قال وسألته عن البكر اذا بلغت مبلغ النساء الها مع ابيها امر قال

تثيب وهذه الروايه كما ترى صحيحة السند صريحة الدلالة غير قابلة لوجه من وجوه الاحتمالات بالكلية ومنها صحيحة محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلم قال لا تستأمر الجارية اذا كانت بين ابويها ليس لها مع ابيها امر وقال يستأمرها كل احد ما عدا الاب وهذه الرواية ايضا صحيحة في المدعى لا يقال انها غير صريحة في البلوغ والرشد لانا نقول وجوب الاستيمار على كل احد ما عدا الاب يستلزم ذلك كما لا يخفى ومنها صحيحة الحلبي عن الصادق ع قال سألته عن البكر اذا بلغت مبلغ النساء الها مع ابيها امر قال ليس لها مع ابيها امر ما لم تثيب ومنها ما رواه علي بن جعفر في كتابه بروه عن الاصول المعتمدة عن اخيه موسى ع قال سألته عن الرجل يصلح له ان يزوج ابنته بغير اذنها قال ليس يكون للولد مع الوالد امر الا ان تكون امرأة قد دخل قبل ذلك فتلك لا يجوز نكاحها الا ان تستأمر اقول وهذه الروايات كلها كما ترى مع صحتها صريحة الدلالة على نفوذ ولاية الاب واستقلاله وشركه الموجب لاستقلال الاب بذلك لا مجال لتطرق الشك فيها واحتمال ومنها صحيحة الحلبي ايضا عن الصادق ع في الجارية يزوجها ابوها بغير رضى منها قال ليس لها مع ابيها امر اذا انكحها جاز نكاحه وان كانت كارهة وسئل عن رجل يريد ان يزوج اخته قال يوامرها فان سكتت فهو اقرارها وان ابت لا يزوجها واحتمل حمل الجارية فيها على الصغيرة كما قيل بعيد غاية البعد اذ لا يخفى ان قول السائل بغير رضى منها وقوله ع وان كانت كارهة ظاهر في بلوغ تلك الجارية المسئول عنها وقت التزويج لعدم المجال لاعتبار الرضا من غير البالغة ومنها صحيحة زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا ينقض النكاح الا الاب والتقريب من حيث حصر نقض النكاح فيه وهو لا يجامع استقلال البنت ولا التشريك لا يقال ان الحصر هنا غير مراد لان الجد ينقض النكاح ايضا والجواب

الثيب والبكر البالغ منها ايضا لانا نقول قد صرحوا بان العام المخصوص حجة في الباقي لخروج الافراد المذكورة بدليل من خارج لا ينافي حجية الخبر فيما بقي من الافراد داخلا تحت عموم اللفظ واطلاقه ومنها صحيحة عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال تنكح ذوات الاباء الا باذن من الابكار الا باذن اباءهن وهذه الرواية صريحة في المنع من استقلالها حيث انها تدل على فساد النكاح بدون اذن الاب لكنها غير صريحة في المنع من الشركة ومنها موثقة فضل بن عبد الملك عنه ع ورواية ابراهيم بن ميمون عنه ع ورواية عبيد بن زرارة والتقريب في هذه الاخبار الثلاثة ان قرينة المقابلة بالثيب المشروط فيها الاستيمار ان اجماعا يدل على ان المراد بالجارية فيها البكر البالغ الرشيد وانها لا تستأمر وهي ظاهرة في استقلال الاب ومثلها صحيحة الحلبي عنه ع ومثلها موثقة بن بكير عنه ع لا باس ان تزوج المرأة نفسها اذا كانت ثيبا بغير اذن ابيها اذا كان لا باس بما صنعت وجه الدلالة تعليق نفي الباس على الثيبوبة فينتفي بانتفائها عملا بالمفهوم الشرط الذي هو حجة عند المحققين وعليه تدل الاخبار ايضا كما اوضحناه في مقدمات كتابنا الحدائق الناضرة ومثلها رواية سعد بن اسماعيل عن الرضا ع وهذه جملة من الاخبار الدالة على ما اخترناه من استقلال الولي واما ما استدل به على القول الثالث فمنها حسنة الفضلاء عن الباقر قال المرأة التي ملكت نفسها غير السفيهة ولا المولى عليها ان تزويجها بغير ولي جائز واعترض على الاستدلال بهذه الرواية السيد السند في شرح النافع وقبله جده في شرح المسالك فان المنصوص عليه كون البكر مولى عليها فكيف يستدل بها على زوال الولاية انتهى وهو جيد ومنها صحيحة منصور بن حازم عن الباقر ع قال تستأمر البكر وغيرها ولا تنكح الا بامرها

واختار بعض المحققين حملها على بكر ليس لها اب جمعا بينها وبين ما تقدم من الاخبار الصريحة في استقلال كما عرفت وهو جيد ويمكن الجواب ايضا بما ذكره الشيخ قدس سره في التهذيب من الحمل على الاستحباب ومثلها رواية زرارة عنه ع ومنها رواية ابي مريم عن ابي عبد الله ع ورواية سعد بن مسلم عنه ع وهذه ضعيفة السند لا تبلغ قوة المعارضة بحيث يترك لاجلها الاخبار الصحيحة الصريحة كما عرفت واما القول الثالث وهو القول بالتشريك وهو اضعف الاقوال في المسئلة لعدم الدليل عليه واما القول الرابع فوجهه الجمع بين اخبار القول الاول الدالة على استمرار الولاية مطلقا عليها وما ... حتاط في المسئلة مما لا ينبغي تركه فان امر الفروج كثير شديد كما ورد في الاخبار وقد حثت على الاحتياط فيه بالخصوص والله العالم انتهى ملخصا الخامسة عشر بعد المائة هل يجب المتعة من اللواتي ام لا الجواب ان الاشهر الاظهر عدم دخولها في الاربع بل ولا الاربعين بل ولا السبعين كما استفاضت به نصوص اهل الخصوص صلوات الله عليهم اجمعين وخلاف ابن البراج استنادا الى ظاهر الاية وشذوذ من الاخبار ظاهر بحملها على التقية ضعيف لا يلتفت وشاذ لا يعول عليه فمن الاخبار الدالة على المشهور صحيحة ابن اذينة عن ابي عبد الله ع قال قلت كم يحل من المتعة قال فقال هو بمنزلة الاماء ومثلها صحيحة الفضيل بن يسار عن ابي عبد ... ذلك من الاخبار الدالة على ذلك انتهى ملخصا السادسة عشر بعد المائة هل يجوز الجمع بين الشريفتين ام لا وعلى تقدير عدم الجواز هل يعتبر النسب بالام ام لا الجواب ان هذه المسئلة مما لم يجر لها ذكر في كلام المتقدمين ولا المتأخرين وانما تفطن لها شذوذ من افاضل متأخر المتأخرين فلهذا التبس امرها على اكثر الناس ووقع الاشكال فيها والالتباس حتى انه لما اتفق صدور ذلك من بعض الناس في قرب هذه الايام وانكرنا عليه ومنعناه من الجمع بينهما والالتيام وشاع الامر عند علماء العراق حالنوا في ومنعوه من الطلاق وافتوه بالكل ... دون التحريم وجددوا المقام على ذلك الامر النعيم حيث ان المسئلة لم يتطرق اسماعهم قبل ذلك ولم يقفوا عليها في الزايع ولا المسالك

مع ابتلاء

مع ابتلاء كثير منهم سابقا ولاحقا بهذه المصيبة من غير تناكر ولا انكار ولهذا قابلك كثير منهم بالصد عما ذكرناه والاستكبار وكثر فيما القيل والقال والبحث والسوال وكتب فيها بعض علمائهم حاشا فيها من صحة ... القول بالتحريم وتاويل الحديث الوارد في المسئلة بما يرجع الى الكراهة وما الجانا الحال الى ان كتبنا في المسئلة رسالة شافية بسطنا فيها الكلام بابلغ النقض ونقض الابرام واحطنا باطراف الكلام بما لم يجد الخصم بدا من التسليم للمقام ونقلنا كلام ذلك الفاضل ونقضناه حرفا حرفا فرجع فضلاهم عن ذلك بعد الوقوف على ما قررناه والتامل فيما سطرناه وفيهم ذلك الفاضل المشار اليه وكتبوا خطوطهم على حاشية الرسالة بالرجوع عما كانوا عليه وها نحن نذكر خلاصة ما حررناه في تلك الرسالة بما يحصل به جواب السوال ويقلع مادة الشبهة في المسئلة والاشكال فاقول ممن صرح بالقول بالتحريم في هذه المسئلة المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي قدس سره في كتاب الهداية والشيخ الفاضل المحقق الاديب الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني على ما رايته بخط والدي قدس سره نقلا عنه والفاضل المحدث الاخند ملا محمد جعفر الاصفهاني المشهور بالكرباسي وقد اتفق لي الاجتماع به في شيراز وكان على غاية الورع والزهد والتجنب للناس الا لضرورة فهم صرح بذلك في كتاب النوادر واما شيخنا الشيخ سليمان البحراني فقد اختلف النقل عنه في ذلك والذي رايته بخط بعض الفضلاء الموثوق بهم نقلا من خطه هو القول بالتحريم وكذلك نقله تلميذه المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني رحمه الله تعالى هو التوقف الا انه قال نقلا عنه ان بعض اصحابه ممن يثق به نقل عنه التحريم وانه امره بطلاق واحدة من نسائه وكان تحته فاطميتان ثم قال الا اني لم اعرف منه الا التوقف واما شيخنا الصالح المشار اليه فان ظاهره التوقف في المسئلة حيث قال بعد كلام والبحث فيها الان بعد عندي نوع حيرة واضطراب وتردد وارتياب وانما المسئلة من التوقف والاحتياط فيها عندي لازم وانت خبير بان كلامه يرجح القول بالتحريم جزما لكن على جهة الفتوى من الدليل بل دليله هو الاحتياط لان الاحتياط في موضع

الاشتباه احد الادلة الشرعية عند القائلين بالتثليث حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك
هذا ملخص الكلام في الاقوال في المسئلة واما ما يدل على التحريم فهو ما رواه شيخنا الصدوق قدس سره في
كتاب العلل في الصحيح عن ابن ابي عمير عن ابان ابن عثمان عن حماد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
لا يحل لاحد ان يجمع بين الثنتين من ولد فاطمة ان ذلك يبلغها فيشق عليها قلت يبلغها
قال اي والله ورواه الشيخ الطوسي قدس سره في التهذيب بسند ضعيف بناء على اصطلاح المحدث
السخيف عن ابن ابي عمير عن رجل من اصحابنا قال سمعته يقول لا يحل لاحد ان يجمع الخ والكلام في الخبر من
حيث السند مفروغ منه عندنا على الروايتين كان فان هذا الاصطلاح المبني على تضعيف
الاخبار اصل متين مناع الاركان متداعي البنيان قد خرج عنه مؤسسوه في غير موضع وكان
وذلك مما اعوزهم المخرج وضاق عليهم الخناق وان اطالوا في تشييد الكلام وسودوا
فيه الاوراق وقد حققنا الكلام في ذلك بما لا مزيد عليه في مقدمات كتابنا الحدائق
الناضرة وكتاب الدرر النجفية واما وجه الاستدلال بالخبر فانا نقول ان لفظ لا يحل صريح
في التحريم فانه المعنى المتبادر منه عند الاطلاق والتبادر امارة الحقيقة كما حققوا علماء الاصول
ويؤكده التقييد بالمشقة الحاصلة لها صلوات الله عليها ولا ريب ان الامر الذي يشق عليها
يؤذيها واذا [illegible] بالاتفاق للنبي ايذاء الرسول صلى الله عليه وآله بالحديث المتفق عليه بين الخاصة
والعامة فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها فان قيل لفظ لا يحل قد ورد في بعض الكلام
فلا يكون نصا في التحريم لما رواه الكليني والصدوق رضي الله عنهما عنه ص من قوله لا يحل
لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تدع عانتها فوق عشرين يوما مع ان ذلك غير محرم
بالاجماع ومع [illegible] حمل الخبر على ذلك واذا قام الاحتمال بطل الاستدلال كما ذكر
ولفظ المشقة ربما لا يستلزم الايذاء ومع فلا ينهض الخبر حجة على التحريم قلنا لا يخفى
على الفطن اللبيب والموفق المصيب ومن اخذ من القواعد المقررة والضوابط المعتبرة
بادنى نصيب ان الواجب هو حمل الالفاظ على حقايقها حيث اطلقت وانما تحمل على مجازاتها

حديث العشر

بالقرائن

بالقرائن الحالية والمقالية الموجبة للخروج عن تلك الحقيقة لا بمجرد التشهي والتخمين كما
بين واضح لدى الحاذق المكين وانت خبير بانه لا قرينة في الخبر من نفسه ولا من خارج
توجب اخراج لفظ لا يحل عن حقيقته بل انما فيه من القرينة ما يشيد المعنى الحقيقي و
يؤكد ارادته كما اشرنا اليه واستعماله في الخبر الذي ذكره المعترض في الكراهة لقيام
الدليل من خارج على استحباب حلق العانة وكراهة بقائها لا يستلزم حمل ما لا
قرينة فيه على ذلك والا لامتنع استعمال الالفاظ في حقايقها اذ ما من لفظ موضوع
لمعنى حقيقي الا وله مجازات عديدة كما هو واضح ظاهر واما قوله واذا قام الاحتمال بطل
الاستدلال فهو كلام شعري والزام جدلي لا يصح النظر اليه ولا التعريج في مقام التحقيق عليه
والا لانسد بذلك باب الاستدلال واتسعت دائرة الخصام والجدال اذ لا
اذ لا قول الا وللخصم فيه مقال ولا دليل الا وللمنازع فيه مجال فان مجازات
الالفاظ لا تعد ولا تحصى وان تفاوتت قربا وبعدا وظهورا وخفاء ولزم
بذلك انسداد باب اثبات التوحيد والنبوة والامامة واقامة الحجة للمخالف
في جملة الاصول بما يبديه من الاحتمالات في ادلة المثبتين وفي هذا فالمتكلم
بتعين بل الحق الحقيق بالاتباع والقبول كما صرح به محققوا علماء الاصول ان المدار
في الاستدلال على النص والظاهر ولا يلتفت الى الاحتمال في مقابلة شيء منهما واما
حديث المشقة واستلزامها الاذى كما ندعيه فهو اظهر من ان يخفى على من له حظ من
الحق ويعبد وذلك فانه لا يخفى ان المشقة بمعنى الثقل والشدة والتعب يقال امر
شاق اي ثقيل شديد متعب صعب قال في القاموس شق عليه الامر شقا صعب
وقال ابن الاثير في كتاب النهاية وفيه لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل
صلوة اي لولا ان اثقل عليهم من المشقة وهي الشدة وقال المقداد في قوله سبحانه وما اريد
ان اشق عليك اي احملك من الامر ما يشق عليك وقال الهروي في كتاب الغريبين

قوله نعم لم يكونوا بالغيه الا بشق الانفس قال قتادة بجهد الانفس هذا كلامهم في معنى المشقة
ويرجع كله الى ما يصعب تحمله ويشتد على الانسان تحمله والقيام به ويبلغ به الجهد
واما الاذى فالظاهر من كلامهم انه عبارة عن الضرر اليسير كما صرح به في القاموس وكما
في قوله سبحانه لن يضروكم الا اذى اي ضررا يسيرا مثل التهدد ونحوه وعلى هذا فالمشقة جميع
مراتبها اضرارا واشد ثقلا من الاذى فكيف لا يستلزم الاذى ولكن من منع ذلك انما بني على
مقتضى هواه وعقله بغير ارتياب من غير رجوع لكلام العلماء في هذا الباب فضلا عن سواء الطريق
واوضح من سواد في بحث المضيق لا يقال هذا الخبر قد رده العلماء في كتبهم واطلقت على الفضلاء
منهم ولم يصرحوا بما دل عليه من هذا الحكم في محرمات النكاح من كتبهم الفروعية بل اعرضوا عن التعرض
له بالكلية ولو كان كذلك لذكروه في مصنفاتهم وسطروه لانا نقول هذا انما يجري ان تم على ما تكلم
من صحة الحديث وصراحته لم يبح النظير ليكون الكلام معه في ذلك فكلامه هذا لا وجه له
وعلى الاول فكلامه هذا مردود بما صرح به غير واحد من اجلاء المحققين منهم شيخنا الشهيد الثاني
في مواضع من شرح المسالك في مسئلة ما لو ادعى انه تالية تقبل الولد حيث قال ونعم ما قال
بعد الطعن في الاجماع ما هذا صورته وبهذا يظهر جواز مخالفة الفقيه المتاخر لغيره من المتقدمين
في كثير من المسائل التي ادعوا فيها الاجماع اذا قام له الدليل على ما يقتضي خلافهم وقد اتفق
ذلك لهم كثيرا ولكن زلة المتقدم متسامحة بين الناس دون المتاخر انتهى كلامه زيد مقامه
ومع فانا نجاز مخالفتهم في المسائل التي ادعوا فيها الاجماع مع انه عندهم من الادلة الشرعية حيث
قام الدليل على خلاف اجماعهم فكيف لا يجوز القول بما لم يصرحوا به نفيا ولا اثباتا اذا قام
الدليل عليه ولا يشترط عندنا في الفتوى في الاحكام تقدم قائل بها كما صرح به جملة من محققي اصحابنا
وان ادعى المشهور ذلك منهم اشتراطه اعلم مخالفة الاجماع على ما عرفت فيه ولو تم هذا الشرط
لما اتسعت دائرة الخلاف ونوقف كثير الاقوال في المسائل الشرعية على ما هو عليه الان حتى انك
لا تجد حكما من الاحكام الا وقد تعددت فيه اقوالهم الى خمسة او ستة او ازيد او انقص وكلما

نجد

نجد بتجدد العلماء المتجددين ذلك فان قيل ان عمومات الآيات مثل قوله سبحانه واحل
لكم ما وراء ذلكم وقوله سبحانه وانكحوا الايامى منكم وقوله سبحانه وانكحوا ما طاب لكم
من النساء وكذا عمومات السنة مخالفة لهذا الخبر وهو قاصر عن معارضتها والعمل عليها
ارجح والقول بها اولى قلنا هذا القائل ايضا اما ان يوافقنا على صحة الخبر وصراحته
كما ندعيه ام لا وعلى الثاني فكلامه هذا لا وجه له بل الاولى ان يقول ان هذا الخبر غير صحيح او
غير دال على المدعى ويكون محل البحث معه هنا وعلى الاول فكلامه ايضا ساقط لاتفاق اجلة
الاصحاب ومعظمهم قديما وحديثا على تخصيص عمومات السنة وتقييد مطلقاتها بالخبر
الصحيح الصريح تعدد او اتحد وها نحن ننقلوا عليك هنا جملة من المواضع اجمالا فمنها مسئلة
التخيير في المواضع الاربعة بين القصر والاتمام مع دلالة الاية وجملة من الاخبار على وجوب
القصر على المسافر ومنها منع من ثبت له الارث بالايات والروايات من الولد والاب
والزوجة ونحوهم من المواضع المنصوصة من القتل والكفر والرقية واللعان فانه لا خلاف
في منعهم ومنها مسئلة الحبوة ودلالة الايات والروايات على ان ما يخلفه الميت يقسم
على جميع الورثة على الكتاب والسنة استثناء اخبار الحبوة لتلك الاشياء المخصوصة
واختصاص الولد الاكبر بها ومنها ميراث الزوجة حرمانها [illegible] على المشهور وعلى
المختار دلالة الايات المتكاثرة المتضافرة على ان لها الربع او الثمن من جميع التركة من
منقول او غيره مع دلالة الاخبار على حرمانها من الرباع على التفصيل المذكور في محله ومنها
قولهم بعدم نشر حرمة الرضاع بين الاجنبيين اذا ارتضعا من امرأة مع تعدد الفحل للاخبار
الدالة على ذلك مع ان آية وامهاتكم من الرضاعة وجملة من الاخبار قد دلت على نشر
الحرمة بذلك ومنها الخمس فان الايات الشريفة والاخبار على وجوب الخمس مطلقا وقسمته
بين الامام والاصناف مع ان الاخبار استفاضت بسقوطه او سقوط حق الامام في
زمن الغيبة بل زمن الحضور واليه ذهب جملة من اصحابنا ومنها ميراث زوجة المريض اذا طلقها في

مرضه وخرجت من العدة فانها ترثه لا سنة مع ان الآيات والروايات متفقة على ان الميراث
لا يكون الا بنسب او سبب وهذه اجنبية لا عن ذلك المواضع التي يقف عليها المتتبع البصير
ولا يمنعك من خبر صح فاذا جاز تخصيص عمومات القران واطلاقاته بالخبر متى كان صحيحا صريحا
كما وقع في جميع هذه المواضع فليكن ما نحن فيه من جملتها لما حققناه من صحة الخبر وصراحته
في المدعى ويجمع ما ذكرناه بحمد الله ظ لمن نظر بعين الانصاف وجانب جادة المكابرة والا
والاعتساف واما انه هل يعتبر النسب بالام ام لا فقد مر تحقيقه في المسئلة الحادية بعد
الاربع ما يشفي العليل ويبرئ الغليل والله الهادي الى سواء السبيل انتهى ملخصا السابعة عشر بعد المائة
ما الجمع بين قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وبين قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
الجواب ان ظ معنى الاية الاولى والله سبحانه اعلم بمعاني كلامه وحقايق احكامه انه لا تحمل نفس وزر
نفس بمعنى لا تؤاخذ بذنب شخص اخر فاذا ذنب زيد مثلا لم يؤاخذ به عمرو ومعنى الاية الثانية
وارد بالنسبة الى الضالين المضلين غيرهم بمعنى انهم يحملون اثقالهم اي ذنوبهم التي اكتسبوها بانفسهم
ولكن كانوا سببا في اكتسابها بالاضلال لغيرهم والاغواء عن طريق الحق والحمل على المعاصي
فحملهم الله تلك المعاصي والذنوب من غير ان ينقص من ذنوب اولئك المقترفين لها شيء فهو لا يحملونها
من حيث التسبب والاضلال واولئك يحملونها من حيث الاقتراف والمباشرة وانما حملها هؤلاء
من حيث التسبب لان الدال على الخير كفاعله والدال على الشر كذلك كما ورد في الاخبار فعن الصحيح
عن الباقر ع من افتى بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل
بفتياه وعن امير المؤمنين ع ان من ابغض الخلق الى الله رجلين رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر
عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة قد لهج بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضال
عن هدى من كان قبله مضل لمن اهتدى به في حيوته وبعد موته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته
وما ورد عن الباقر ع انه سئل عن حال ابي بكر وعمر فقال عليهما لعنة الله وجه دم ولا يحكم بظلم الا وهو
في اعناقهما حتى يقوم قائمنا الى غير ذلك من الاخبار وبالجملة فان هذه الاثقال الثانية داخلة فيها

اوزاره

حكايت ولا تزر وازرة
سحديث وليحملن اثقالهم
مع اثقالهم

اوزاره من حيث التسبب والاضلال ليس فيها شيء من وزر غيره ولهذا لما ان سبحانه كذبهم في قولهم
اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء وليحملن اثقالهم من جهة
المباشرة فانه لم يذهب ذلك الذنب واخذ به فاعله فلذا اضيفت لها اثقالهم التي ... بشر ...
وعطف عليها ولم يجعلها من جملتها وداخلة فيها من حيث كونها صادرة عنهم وان كانت داخلة
فيها ومن جملتها من التسبب والاضلال والله العالم انتهى الثامنة عشر بعد المائة لو ادرك
المأموم الامام في اخيرتيه هل يجب عليه قراءة الحمد ام لا وعلى تقدير الوجوب لو لم يتمكن من
الحمد الا بعد ادراكه راكعا ما حكمه الجواب انه قد صرح الاصحاب رضوان الله عليهم
بان كلام اكثر الاصحاب خال عن التعرض لهذه المسئلة الا ان العلامة في المنتهى
استقرب الاستحباب واليه مال السيد السند في المدارك ونقل عن المرتضى رضي الله عنه القول
بالوجوب وهو المختار عندنا وقد حققنا حقيقة الحال في هذه المسئلة في رسالتنا التي في
افضلية التسبيح في الاخيرتين ورسالتنا الميزان الراجح في افضلية التسبيح وشئنا الكلام مع
المدارك وبينا ما فيه مما يكشف عن ضعف باطنه وخافيه ومن الاخبار الدالة على ذلك
صحيحة زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا ادرك الرجل بعض الصلوة وفاته بعض خلف امام يحتسب بالصلوة
خلفه جعل اول ما ادرك اول صلوته ان ادرك من الظهر او من العصر او من العشاء ركعتين و
فاتته ركعتان قرأ في كل ركعة مما ادرك خلف الامام في نفسه بام الكتاب وسورة
فان لم يدرك السورة تامة اجزأته ام الكتاب فاذا سلم الامام قام فصلى ركعتين لا يقرأ فيهما
لان الصلوة انما يقرأ فيها في الاولتين في كل ركعة بام الكتاب وسورة وفي الاخيرتين فانما
هو تسبيح وتكبير وتهليل ودعاء ليس فيهما قراءة وان ادرك ركعة قرأ فيها خلف الامام
فاذا سلم الامام قام فقرأ بام الكتاب وسورة ثم قعد فتشهد ثم قام فصلى ركعتين ليس فيهما
قراءة ومثلها رواية عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله ع وصحيحة معوية بن وهب
عنه ع وصحيحة عبد الرحمن بن الحجاج عنه ع الى ان قال وسألته عن الذي يدرك الركعتين

الاخيرتين من الصلوة كيف يصنع بالقراءة فقال اقرأ فيهما فانهما لك الاولتان ولا
تجعل اول صلوتك اخرها الى غير ذلك من الاخبار التي اتينا عليها في الرسالة
المشار اليها ومن اراد الوقوف على مزيد التحقيق والبحث في المسئلة فليراجع
اليها واما على تقدير الوجوب لو لم يتمكن من اكمالها خوف فوات الركوع فهل يتم
القراءة وان فاته الركوع او يقطع ويبادر للركوع اشكال وان كان ظ الاصحاب
الاول حيث انهم جوزوا التخلف عن الامام بركن او ركنين وان كان من غير عذر
الا ان ظ صحيحة زرارة وصحيحة معوية بن وهب المتقدمتين تقديم المبادرة
للركوع والاحوط عندي ان من اراد الدخول مع الامام في اخيرتيه فان
عرف ان له وقتا يسع القراءة ولو بالحمد خاصة دخل معه وان عرف ضيق
الوقت عنه ترك الدخول حتى يركع الامام فانه لا قراءة في هذه الحال ولو
اتفق دخوله وضيق الوقت ولو عن الحمد فالاحوط ايضا قطع القراءة والمتابعة
ثم اعادة الصلوة من راس والله العالم انتهى ملخصا التاسعة عشرة بعد المائة
لو نسي المسبوق التشهد الاول او لم يذكر في وقت لا يمكنه الجلوس والتشهد وادراكه راكعا
ما حكمه الجواب اني لم اقف في ذلك على كلام لاحد من اصحابنا رضوان الله عليهم الا ان
هذه المسئلة مع الفرع الثاني الذي في المسئلة المتقدمة يتفرع على ما تقدم في المسئلة
الخامسة والتسعين من الخلاف في جواز التخلف عن الامام بغير عذر بركن او ركنين
وعدمه فمن قال بجواز التخلف فلا اشكال في التشهد ثم اللحوق ولو بعد فوات الركوع
وكذا في الفرع المتقدم الا ان المختار عندنا عدم جواز التخلف في المسئلة المذكورة والمسئلة
لا تخلو من الاشكال وكيف كان فالاحوط عندي حيث ان المسئلة غير منصوصة على الخصوص
هو المتابعة للامام في هذه الصورة ثم اعادة الصلوة من راس والله العالم انتهى ملخصا
المسئلة العشرون بعد المائة لو دخل جماعة المسجد وهم يتنفلون او يعقبون عقيب سقط

الاذان

الاذان والاقامة عنه اهل الجواب انه لا يخفى ما في السؤال من الاجمال وتفصيل الحال
في ذلك ان يقال ان مورد النصوص المسئلة هو الداخل على جماعة قد صلوا جماعة ولم يتفرقوا
ومع تلكون ... يتنفلون هنا ان كان بعد صلوة الفريضة جماعة بحيث ياتون بنافلة الفريضة
الا انه كما في صلوة المغرب او الثانية كما في صلوة الظهر فلا ريب ان الجماعة باقية لم
تتفرق وهو من مواضع السقوط وان كان التنفل لغير الفرائض المذكورة بحيث يكون قضاء
او نحو ذلك والحال ان ذلك بعد الصلوة جماعة فكذلك حيث لم يحصل التفرق الموجب
للسقوط وان كان التنفل قبل الفريضة كنافلة الظهر مثلا فانه لم يحصل شرط السقوط الذي
هو الصلوة جماعة وان كان المراد غير ذلك فلا اعرف له وجها ولعل الذين يعقبون عقيب
غيرهم فان كان المراد بالصلوة الجماعة التي دخل عليها الداخل هي من الصلوة اليومية
الحاضرة بل انما هي قضاء فلا يخلو اما ان يكون قد وقعت بعد صلوة اليومية الحاضرة جماعة
بحيث صلوا الحاضرة جماعة ثم قاموا وصلوا اخرى فلا ريب ان شرط السقوط موجود وهو
الصلوة الجماعة الحاضرة التي قد وردت بها النصوص وعدم التفرق بعدها ولو ان
يكون قد وقعت ابتداء من غير تقدم الجماعة في الحاضرة وانما صلوا جماعة قضاء
ثم دخل عليهم داخل فاشكال من ان ظ النصوص وان بعضها ان تكون تلك الصلوة جماعة

مسئله مالفرق بین السید والقریش اقول بینهما عموم وخصوص مطلق
یعنی کل سید قریش ولاعکس توضیح مطلب مقتضی اینست که گفته شود قریش
کسانی اند که منسوب باشند بنضر ابن کنانه که جد جناب ختمی مآب است در مرتبه
دوازدهم یعنی جد دوازدهم آن سرور است نسب آن سرور در مرتبه سیزدهم
باین نهج میرسد بدین نحو که محمد بن عبدالله ابن عبدالمطلب ابن هاشم ابن عبد
مناف ابن زید ابن کلاب ابن مرة ابن کعب ابن لوی ابن غالب ابن
فهر ابن مالک ابن نضر ابن کنانه اسم او قریش بوده لهذا منسوب باو را
قریشی گویند و سید بنابر مشهور مابین فقها کسانی هستند که منسوب باشند
از جانب پدر بهاشم که جد ثانی جناب ختم انبیا و سید رسل است پس
هر سید قریشی هست اما هر قریشی سید نیست بعلاوه اینکه چنانچه بسیاری از
فقها ذکر فرموده اند بنا بر قول بتفصیل در بطلان قول باطلاق حیض دیدن
بعد از پنجاه سال مستلزم قریشی بودن هم نیست نظر باینکه چنانچه این
حکم را نسبت بقریش فرموده اند به نبطیه نیز فرموده اند و نبطیه طائفه دیگرند
در مقابل قریش پس حیض دیدن بعد از پنجاه سال بنابر بطلان قول باطلاق
مستلزم این هست از احد از قبیله بوده باشد یا قریش یا نبطی والعام لا دلالة
علی الخاص المعین من جناب سید محمد باقر اصفهانی المسکن رشتی الاصل

باب
الفرق بین الرسول والنبی والمحدث
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن احمد بن محمد بن ابی نصر
عن ثعلبة بن میمون عن زرارة
قال سالت ابا جعفر ع عن
قول الله عز وجل وکان رسولا نبیا ما الرسول

و ما النبی قال النبی الذی یری فی منامه ویسمع الصوت ولا یعاین الملک
والرسول الذی یسمع الصوت ویری فی المنام ویعاین الملک قلت الامام
ما منزلته قال یسمع الصوت ولا یری ولا یعاین الملک ثم تلا هذه الایه
وما ارسلنا من قبلک من رسول ولا نبی ولا محدث علی بن ابراهیم عن
ابیه عن اسماعیل بن مرار قال کتب الحسن بن العباس المعروفی الی الرضا ع
جعلت فداک اخبرنی ما الفرق بین الرسول والنبی والامام ان الرسول
الذی ینزل علیه جبرئیل فیراه ویسمع کلامه وینزل علیه الوحی وربما رای
فی منامه نحو رؤیا ابراهیم والنبی ربما یسمع الکلام وربما رای الشخص ولم یسمع
والامام هو الذی یسمع الکلام ولا یری الشخص   باب ان الحجة لا تقوم
لله علی خلقه الا بامام محمد بن یحیی العطار عن احمد بن محمد بن عیسی عن ابن ابی عمیر عن
الحسن بن محبوب عن داود الرقی عن العبد الصالح قال ان الحجة لا تقوم لله
علی خلقه الا بامام حتی یعرف   باب انه لو لم یبق فی الارض الا رجلان لکان
احدهما الحجة عن ابی عبدالله ع یقول لو لم یبق فی الارض الا اثنان لکان
احدهما الحجة

دعا بجهت عقیقه کشتن

در روایت معتبر مرویست که از امام جعفر صادق ع که در وقت کشتن گوسفند
بخوانند این دعا را   بسم الله اللهم هذه عقیقة عن فلان
و نام او را بگوید لحمها بلحمه ودمها بدمه وعظمها بعظمه اللهم
اجعلها وقایة لآل محمد علیه وآله السلام

از حضرت امیر المؤمنین ع روایت کرده است که اگر طفلی گریه بسیار کند بازنی

در خواب بترسد یا کسی از درد و بیدار بسر برد و ستوه باشد این آیه را بخواند
فضربنا علی آذانهم فی الکهف سنین عددا ثم بعثناهم لنعلم
ای الحزبین احصی لما لبثوا امدا
مرویست که شخصی بخدمت حضرت رسول ص آمد و عرض کرد که من حافظه قوی
داشتم و اکنون فراموشی بر من غلبه کرده فرمود که آیا خواب قیلوله میکردی
و الحال ترک کرده گفت بلی فرمود که باز خواب قیلوله بکن چنان کرد
حافظه اش برگشت   و در روایت دیگر وارد شده که قیلوله
کنید که شیطان قیلوله نمیکند و منقول است که نیکو یاوری است خواب قیلوله بیدار
و عبادات شب من جمله

از حضرت امام محمد باقر ع منقول است که هرگاه دست راست را زیر سر گذاشته که بخوابد
بگوید بسم الله اللهم اسلمت نفسی الیک ووجهت وجهی الیک وفوضت
امری الیک والجأت ظهری الیک وتوکلت علیک رهبة منک
ورغبة الیک لا ملجأ ولا منجا منک الا الیک آمنت بکتابک
الذی انزلت وبرسولک الذی ارسلت و بعد از آن تسبیح حضرت
فاطمه علیها السلام را بخواند
و در حدیث صحیح دیگر فرموده که ترک نکند در وقت خواب این دعا را بخواند
اعیذ نفسی وذریتی واهل بیتی ومالی بکلمات الله التامات من
کل شیطان وهامة ومن کل عین لامة که باین دعا تعویذ میفرموده حضرت
رسول امام حسن و امام حسین علیهما السلام را   و در حدیث صحیح از حضرت صادق ع
منقول است که سوره قل هو الله احد را و سوره قل یا ایها الکافرون را قبل از خواب بخواند

و در حدیث صحیح دیگر فرموده که هر که بعد از خوابیدن در رخت خواب سه مرتبه
بگوید الحمد لله الذی علا فقهر والحمد لله الذی بطن فخبر والحمد لله
الذی ملک فقدر والحمد لله الذی یحیی الموتی ویمیت الاحیاء وهو
علی کل شیء قدیر از گناهان بیرون آید مانند روزی که از مادر متولد شده بود

از حضرت صادق ع منقول است که هر که سوره یس پیش از خواب بخواند حق تعالی
هزار ملک بر او موکل گرداند که او را از شر شیطان رجیم و هر بلا حفظ کنند
و از حضرت امام محمد باقر ع منقول است که سوره اذا وقعت را هر شب پیش از خواب
بخواند در قیامت روی او مانند شب چهارده باشد   و در حدیث
دیگر فرموده که هر که سوره ها که اول آنها سبح است و یسبح است قبل از خواب
بخواند نمیرد تا بخدمت حضرت صاحب الامر صلوات الله علیه برسد و اگر بمیرد
در همسایگی حضرت رسول جای دهند او را   و در حدیث دیگر فرموده که هر که
در شب این دعا بخواند تا صبح او را عقرب و هیچ گزنده نگزد اعوذ
بکلمات الله التامات التی لا یجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ
ومن شر کل دابة هو آخذ بناصیتها ان ربی علی صراط مستقیم

و از حضرت امام رضا ع منقول است که هر که در وقت خواب این دعا بخواند
خانه بر سرش خراب نشود ان الله یمسک السموات والارض ان تزولا
ولئن زالتا ان امسکهما من احد من بعده انه کان حلیما غفورا
و در حدیث دیگر فرموده که حضرت رسول ص در وقت خواب آیة الکرسی
میخواندند و بعد از آن میگفتند بسم الله آمنت بالله وکفرت بالطاغوت

اَللّٰهُمَّ احفظنی فی مَنامی و فی یَقْظَتی   و از حضرت رسول ص منقول است
که هرکه سورهٔ الهکم التکاثر در وقت خواب بخواند از عذاب قبر ایمن گردد
بسند معتبر از حضرت صادق ع منقول است که هرکه یازده مرتبه سورهٔ قل
هو الله احد پیش از خواب بخواند تا شب امرزیده شود و او و همسایگانش
در بلا محفوظ مانند و هرکه صد مرتبه بخواند گناه پنجاه ساله از ابتداء عمرش برطرف
شود من حلیه   از برای خوف احتلام حضرت صادق ع فرمود که این
دعا بخواند اَللّٰهُمَّ اِنّی اَعوذُ بِكَ مِنَ الاِحْتِلامِ وَ مِنْ سُوءِ الاِحْتِلامِ وَ مِنْ
اَنْ یَتَلاعَبَ بِیَ الشَّیْطانُ فِی الیَقْظَةِ وَ المَنامِ

از حضرت صادق ع روایت کرده هرگاه بر زن دشوار شود زائیدن بنویسند از برای او
در پوست آهو این آیات را و بر ریسمانی ببندند بر ران راستش بچسبانند و بعد وضع حمل بشود باز
کنند آیات این است بسم الله الرحمن الرحیم کانهم یوم یرون ما یوعدون لم
یلبثوا الا ساعة من نهار کانهم یوم یرونها لم یلبثوا الا عشیة او ضحاها
اذ قالت امرأت عمران رب انی نذرت لك ما فی بطنی محررا

مؤلف طب الائمه روایت کرده است که شخصی بخدمت حضرت امام محمد باقر ع آمد
و گفت زن من از درد زائیدن مشرف بر هلاکت است حضرت فرمود که برو و این آیات
بران بخوان فاجاءها المخاض الی جذع النخلة قالت یا لیتنی مت قبل
هذا و کنت نسیا منسیا فنادیها من تحتها الا تحزنی قد جعل ربك تحتك
سریا و هزی الیك بجذع النخلة تساقط علیك رطبا جنیا بعد
باواز بلند بگو اخرجکم من بطون امهاتکم لا تعلمون شیئا و جعل لکم
السمع

السمع و الابصار و الافئدة لعلکم تشکرون کذلك اخرج ایها الطلق اخرج
باذن الله چون بخواند در ساعت نجات یابد بیاری خدای عز و جل
و بسند دیگر از حضرت صادق ع روایت کرده است که این آیات را برای زنی که
حامله باشد در کاغذ بنویسند در وقتیکه داخل شود در ماهی که در ان
ماه وضع حمل میشود و چیزی بران به پیچند که تر نشود و بر کمر ان بربندد و چون
چنین کند درد و آزار زائیدن باو نرسد و بعد از زائیدن بزودی بگشایند که عیب
باو نکند و این آیات است اولم یر الذین کفروا ان السموات و الارض کانتا رتقا
ففتقناهما و جعلنا من الماء کل شیء حی افلا یؤمنون و آیة لهم اللیل نسلخ منه
النهار فاذا هم مظلمون و الشمس تجری لمستقر لها ذلك تقدیر العزیز العلیم
و القمر قدرناه منازل حتی عاد کالعرجون القدیم لا الشمس ینبغی لها ان تدرك
القمر و لا اللیل سابق النهار و کل فی فلك یسبحون و آیة لهم انا حملنا ذریتهم
فی الفلك المشحون و خلقنا لهم من مثله ما یرکبون و ان نشأ نغرقهم فلا صریخ لهم و لا
هم ینقذون الا رحمة منا و متاعا الی حین و نفخ فی الصور فاذا هم من الاجداث
الی ربهم ینسلون و در پشت کاغذ این آیات بنویسد کانهم یوم یرون ما یوعدون
لم یلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل یهلك الا القوم الفاسقون کانهم یوم یرونها
لم یلبثوا الا عشیة او ضحاها من حلیه   از حضرت امام محمد باقر ع روایت
کرده است که هرکه صبح کند و در دستش انگشتر عقیق باشد که در انگشت دست راست
کرده باشد و پیش از آنکه نظرش بر کسی بیفتد نگینش را بجانب کف دست بگرداند
و بان نظر کند و سوره انا انزلناه فی لیلة القدر تا آخر بخواند پس بگوید آمنت بالله
وحده لا شریك له و کفرت بالجبت و الطاغوت و آمنت بسر آل محمد علیهم السلام و علانیتهم
و ظاهرهم و باطنهم و اولهم و آخرهم هرکه چنین کند خداوند عالمیان او را نگاه دارد

در آن روز از شر آنچه از آسمان نازل میشود و آنچه بالا میرود بسوی آسمان و آنچه بزمین
فرو میرود و آنچه بیرون میآید از زمین و در حرز و حمایت خدا و دوستان خدا باشد
تا شام   و در حدیث دیگر منقول است که هرکه انگشتری از عقیق بسازد و در نگین
او نقش کند محمد نبی الله علی ولی الله خدا او را از مرگ بد نگاه بدارد و نمیرد مگر
بر دین حق من حلیه   بسند معتبر از حضرت علی بن موسی الرضا ع چون
جامه نو میپوشیدند جامه را از جانب راست میگذاشتند و چون رخت نو میپوشیدند
قدح آب میطلبیدند و سوره انا انزلناه فی لیلة القدر و سورهٔ قل هو الله احد و قل یا ایها
الکافرون هر یك را ده مرتبه بران ظرف میخواندند و آب را بر جامه می‌پاشیدند و میفرمودند
که هرکه چنین کند پیوسته در فراخی روزی باشد مادامیکه تاری از آن جامه باقی باشد

بدانکه اطاعت کردن زن شوهر را افضل طاعات است عن النبی ص هر زنیکه تکلیف زیاده
بزوج نکند و با آنچه او راست قانع باشد و منقاد حلال زوج است باید بخشنده و آنکه حفظ
عفت خود کند و بخوبی و خوش سلوکی کند با زوج بهترین زنان امت منست
و در هر شبانه روز اجر هزار شهید دارد و او را حور العین تفضیل است بقدر
تفضیل مکه بر کسی از امت من   قال ص یا فاطمه لو جاز السجدة لغیر الله لامرتهن بها
للزوج و هر زنی که زبان درازی کند بزوج خود یوم القیمة مستفاد کرد زبان
او از پشت سر او برآمده باشد و هر زنیکه روی از شوهر بگرداند در قیامت
روسیاه باشد و اگر زن بشوهر بگوید که من از حسب و نسب از تو بهتر میباشم
حق تعالی حبط نماید عمل او را اگرچه بر شکل عمل مریم و رابعه باشد یا فاطمه هر زنیکه شکایت
شوهر نماید با زن لوط در جهنم باشد یا فاطمه در لیلة المعراج نساء امت
ترا دیدم معذب بودند تا آنکه از گوشت بدن خود بخورد و آن زنیست که خود را
زینت

زینت نموده که مرد اجنبی بنماید زن دوم معلق بود بموی سر خود و آن زنیست که
از بیت زوج و همسایگان ننموده سیم زنی بود که زبان او منقار کرکس بیرون آمده بود
با شعله و بگردن او پیچیده بود و آتش از دهان او بیرون میآمد آن زنی حرکه بود
چهارم به پستان آویخته بود آن زنیست که شیر داده بلا اذن شوهر پنجم
زنی بود که سر آن چون سر خوك آن زنیست که سر سخن بشوهر خود نموده بود
ششم زنی بود روی آن چون روی سگ و دست و پای او بسته بود و ملائکه او را
میزدند سر او را با ... از آتش و مارها و عقربها بر او مسلط کرده بودند آن
تارك الصلوة است یا فاطمه من خانت زوجها فی نفسها اسود وجهها
فی القیمة یعنی ای فاطمه زنیکه خیانت کند شوهر خود را روسیاه میشود روز
قیامت و پستانهای آن بقدر میان بسته باشند بزنجیر آتشین و در تابوتی از
جهنم ... و در آن تابوت مارها و عقربها باشند مجملا زنان و اولاد
و اموال را جناب اقدس الهی فتنه و آزمایش شما قرار داده و لو ... الدوام
عمر شریف خود را صرف ایشان میکند   حضرت صادق ع
فرمود که هر زنیکه شب بسر آورد و شوهر از او آزرده باشد نمازش مقبول نیست
تا شوهر از او راضی شود و هر زنیکه بوی خوش برای غیر شوهر خود بکند نمازش مقبول
نشود تا آن بوی خوش را از خود بشوید و حضرت رسول ص فرمودند که اگر سجده
از برای غیر خدا جایز میبود هر آینه امر میکردم که زنان از برای شوهران سجده کنند
و فرمودند که زن نماز خود را طول ندهد برای آنکه منع کند شوهر را از آنچه
از آن میخواهد و فرمود هر زنیکه شوهر او را برای جماعت بطلبد و او تاخیر کند
تا شوهر بخواب رود پیوسته ملائکه او را لعنت کنند تا شوهر بیدار شود و در حدیث
صحیح منقول است که زن از مال خود چیزی بی رخصت شوهر نمی‌تواند داد

بکمریح یا زکوة یا نیکی بپدر و مادر یا صله و احسان بخویشان و در حدیث صحیح
از حضرت صادق ع منقولست که هر زنیکه بشوهر بگوید که من از تو نیکی ندیده ام
ثواب عملهایش همه برطرف شود و حق زن بر شوهر آنست که او را سیر کند و بدنش
را بپوشد و اگر بدی کند باو ببخشد و عفو کند من حلیة المتقین

از حضرت امام جعفر صادق ع منقولست که هر که خواهد که حضرت رسول ص
در خواب ببیند بعد از نماز خفتن غسل کند و چهار رکعت نماز بگزارد و در هر رکعت
بعد از حمد صد مرتبه آیة الکرسی بخواند و بعد از نماز هزار مرتبه صلوات بر محمد و آل
محمد بفرستد و بر جامه پاکیزه بخوابد که بر حلال و حرامی جماع نکرده باشد و دست
راست را در زیر جانب راست رو بگذارد و صد مرتبه بگوید سبحان الله
و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم
پس صد مرتبه بگوید ما شاء الله چون چنین کند حضرت رسول را در خواب ببیند
و در روایت دیگر منقولست که اگر خواهد که حضرت امیر المؤمنین ع را در خواب
به بیند چنین بخواند اینرا در وقت خواب اللهم انی اسئلک یا من لطفه خفی و ایادیه
باسطة لا تنقضی اسئلک بلطفک الخفی الذی ما لطفت به لعبد
الا کفی ان ترینی مولای امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع فی منامی

باب البیوت التی یقرأ فیها القرآن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علی بن الحکم
عن الفضیل بن عثمان عن لیث بن ابی سلیم رفعه قال قال النبی ص نوروا بیوتکم
بتلاوة القرآن و لا تتخذوها قبورا کما فعلت الیهود و النصاری صلوا فی الکنائس
و البیع و عطلوا بیوتهم فان البیت اذا کثر فیه تلاوة القرآن کثر خیره و اتسع اهله
...

و اضاء لاهل السماء کما تضیء نجوم السماء لاهل الدنیا محمد بن یحیی عن احمد
بن محمد بن عیسی عن محمد بن خالد و الحسین بن سعید عن النضر بن سوید
عن یحیی بن عمران الحلبی عن عبد الاعلی مولی آل سام عن ابی عبد الله ع قال
ان البیت اذا کان فیه المسلم یتلو القرآن یتراءاه اهل السماء کما یتراءی
اهل الدنیا الکوکب الدری فی السماء عن محمد بن احمد و عدة من اصحابنا عن
سهل بن زیاد جمیعا عن جعفر بن محمد بن عبید الله عن ابن القداح عن ابی عبد الله ع
قال قال امیر المؤمنین ع البیت الذی یقرأ فیه القرآن و یذکر الله عز و جل فیه
یکثر برکته و تحضره الملائکة و تهجره الشیاطین و یضیء لاهل السماء کما یضیء الکوکب
لاهل الارض فان البیت الذی لا یقرأ فیه القرآن و لا یذکر الله عز و جل فیه تقل
برکته و تهجره الملائکة و تحضره الشیاطین من اصول الکافی

از حضرت امام رضا ع منقولست که نیکو خوراکیست سویق بیدار و بو داده که تشنه را
سیر میکند طعام را هضم میکند و از حضرت صادق ع منقولست که سویق بر حب
آن جز ساخته شده گوشت را میرویاند و استخوان را سخت میکند و بشره را نازک میکند
و قوت جماع را زیاد میکند و اگر سه کف سویق خشک ناشتا خورده شود
بلغم و صفرا را برطرف میکند و در حدیث دیگر فرمود که سویق هفتاد
نوع بلا را دفع میکند و هر که چهل صباح بخورد کتفهای او را پر میکند از حدیکه
از قوت و در حدیث دیگر فرمود که سویق عدس تشنگی را زایل میکند و معده را
قوت میدهد و صفرا را میشناسد و معده را پاک میکند و شفای هفتاد درد است
و هیجان خون و حرارت را برطرف میکند و در حدیث صحیح از حضرت امام
محمد تقی ع منقولست که زنیکه خون حیض او بند نشود سویق باید بخورد

مجعون جهت قوة باه بدین نحو است
بیاورد زرده تخم مرغ چهل دانه تخم کزر نیم تنگی دار چینی نیم تنگی
قند نیم تنگی اجزا را آنست که بیده با زرده تخم مرغ نماید در کماچدان سفید
کرده با قدری روغن خوش طبخ داده آن وقت در کماچدان محکم بسته که منفذ
نداشته باشد بلکه مطین نماید آن وقت بقدری که بین بسوزاند که دود نداشته
باشد کماچدان مذکور را در جوف آن زبل محروق یک شب اس داده بعد
برداشته در وقت حاجت خواب دو سه دانه از آن عمل یا مغز ده
تناول نماید که باهرا قوت دهد سمعت من الثقة
انه بجناب جربه بیده و الله سبحانه اعلم

الشیخ یوسف بن احمد البحرانی طاب ثراه و جعل الجنة مثواه و الذی وقفت علیه من الاخبار
روایات منها ما هو ظاهر فی الطهارة و منها ما هو ظاهر فی العدم و منها ما یحتمل قابل الامرین
تحت کل من القولین المذکورین و ها انا اذکرها و قفت علیه مذیلا للکلام فی
ادلة بما یتم التحقیق ان شاء الله فمنها صحیحة زرارة قال سالت الباقر ع عن البول یکون
علی السطح او فی المکان

مسئله ما یقول الرجل صلی فی النجاسة فصلوته صحیحة ام لا الجواب منه المسئلة
تحتاج الی تفصیل فنقول اذا صلی الرجل فی النجاسة فلا یخلو اما ان یکون قد علم بها
و صلی عامدا او لم یعلم بالکلیة او علم و نسی حال الدخول فی الصلوة و لم یعلم الا بعد
الفراغ او و اطلع حال الصلوة و تحقیق الکلام فی ذلک یتوقف علی بسط فی مقامات
اربعة الاول ان یصلی فیه عالما عامدا و لا خلاف بین الاصحاب فی بطلان صلوته
و وجوب الاعادة علیه مطلقا قال فی المعتبر و هو اجماع عمن جعل طهارة البدن و الثوب
شرطا او اطلاق کلام کثیر من الاصحاب و صریح بعضهم انه لا فرق فی العالم بین ان یکون
بین ان یکون عالما بالحکم الشرعی او جاهلا فان الجاهل کالعالم فی البطلان لان شرط
التکلیف امکان العلم فیکون مکلفا بما شرط فی الصلوة و عدم معرفة ذلک تقصیر منه
مستند الی التفریط فیکون قد ظهر تفریطه الا جاهل فلا یکون معذورا و لا بعید ان

وجوب الصلوة واشتراطها بامور لزم المحض والمحقيق عما يقع من وتنفسه فعراء ذلك
اخلال به ونقل في المسالك عن العلامة ره وغيرهم انهم صرحوا بان جاهل الحكم عامد لان العلم
ليس بشرط في التكليف ثم اعترضه بانه مشكل لقبح تكليف الغافل قال والحق انهم ان ارادوا بكون
الجاهل كالعامد انه مثله في وجوب الاعادة في الوقت مع الاخلال بالعبادة فهو حق لعدم
حصول الامتثال المقتضي لبقاء التكليف تحت العهدة وان ارادوا انه كالعامد في وجوب
القضاء فهو على اطلاقه مشكل لان القضاء فرض مستأنف فيتوقف على الدليل فان ثبت مطلقا
او في بعض الصور ثبت الوجوب والا فلا وان ارادوا انه كالعامد في استحقاق العقاب فمشكل لان
تكليف الجاهل بما هو جاهل به تكليف بما لا يطاق نعم هو مكلف بالبحث والنظر اذا علم وجوبها
بالعقل او الشرع فيأثم بتركهما لا بترك ذلك المجهول كما هو واضح انتهى والتحقيق في هذا المقام
هو التفصيل بالنسبة الى افراد المكلف وان كلام كل من القائلين بعدم المعذورية والقائلين
بالمعذورية ليس على اطلاقه وذلك ان الجهل على قسمين احدهما ان يراد به الغفلة عن
الحكم الشرعي بالكلية وهو الجهل الساذج وهذا هو الذي يجب القول بمعذورية صاحبه الاحكام
لان تكليف الغافل الذاهل مما منعت منه الادلة العقلية والنقلية وعليه يجب ان يحمل
الاخبار المستفيضة بمعذورية الجاهل وثانيهما ان يراد به الغير العالم وان كان شاكا او ظانا
وهذا هو الذي يجب ان يقال بعدم معذوريته وعليه يحمل الاخبار الواردة على عدم معذورية الجاهل
وانت خبير بان الحكم في ذلك مختلف باختلاف الناس في فهم الاحكام والتمييز بين الحلال
والحرام وعدمه وقوة افهامهم وعقولهم وعدمها مسئلة لو ادخل الرجل دما نجسا تحت
تحت جلده هل يجب عليه اخراجه مع عدم الضرورة ام لا وعلى تقدير الوجوب هل يجب عليه
اعادة الصلوة التي صلاها مع ذلك الدم ام لا الجواب هذا من مشكلات المسائل قال
العلامة في التذكرة لو ادخل دما نجسا تحت جلده وجب عليه اخراجه مع عدم الضرر واعاد
كل صلوة صلاها مع ذلك الدم قال السيد في لك ويشكل بخروجه عن حد الظاهر وبصيرورته كجزء
بجزء

بجزء من دمه واما بالعفو قال صاحب الذخيرة بعد ذكره هنا الاستشكال وبالجملة
المقدار الثابت وجوب تطهير ظواهر البدن واما البواطن فليس في الادلة ما يقتضي وجوب
تطهيرها الى فيها ما يدل على العفو عنها فيكون اصالة البرائة على حالها واطلاق الصلوة
غير مقيد بشرط لا يدل عليه الدليل فيحصل الامتثال بفعلها وبهذا يظهر ضعف القول بوجوب
اعادة الصلوة انتهى اقول فيه زيادة على ما عرفت في ما سبق ان الادلة الدالة على
نجاسة الدم جارية على الدم والمني وغيرهما من النجاسات لا تخصيص فيها بباطن ولا ظاهر وان كان
الغالب انما يقع الظاهر خاصة والمتبادر كما عرفت من الباطن انما هو بالنسبة الى ما
كان من اصل الجسد وخلقته للاله ما يطرح فيه من غيره وكيف كان فالمسئلة لما كانت
عارية عن النصوص صارت داخلة تحت الشبهات التي يجب فيها الاحتياط بتقريب ما تقدم
وهو ان الدم لو خرج من الجسد لكنه لم يخرج الى فضاء البدن بل اختص تحت الجلد و ح
فالظاهر العفو عنه لان الخطاب بوجوب غسله مرتب على خروجه عن الجلد وعن الشهيد
في ف انه جزم بوجوب اخراجه وجعل حكمه حكم الذي هو محل البحث وهو غير جيد الا
ان عندي في حمل عبارته على ما ذكره نوع تامل بل الظاهر انه اراد احتقان دم
اجنبي تحت جلده وصرح بذلك في الدروس ايضا وعبارته في س اظهرها فيما قلناه
قال فالدروس ولو شرب نجسا فالا قرب وجوب استفراغه ان امكن وكذا لو احتقن
في جلده دم او جبر عظمه بعظم نجس او خاط جرحه بخيط نجس ولو خيف الضرر سقط
مسئلة ما تقولون في الخنزير والكلب واجزائهما حتى الشعر والصوف الجواب
المشهور بين الاصحاب بل لا نعلم فيه خلافا الا ما ذهب اليه المرتضى في المسائل الناصرية
نجاسة الكلب والخنزير بجميع اجزائهما ما تحله الحيوة منها وما لا تحله وفرق المرتضى
ايضا في الكتاب المشار اليه بعد قول جده قوله الناصر شعر الميتة طاهر وكذا شعر الكلب
والخنزير وهذا صحيح وهو مذهب اصحابنا وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه قال ان

ان ذلك كله نجس ودليلنا على صحة ما ذهبنا اليه بعد الاجماع المتكرر ذكره قوله تعالى ومن اصوافها
الى ان قال ومما يقوي ذلك ان الشعر لا حيوة فيه الا ترى ان الحيوان لم يولم باخذه منه الى ان
قال واذا ثبت ان الشعر والصوف والقرن لا حيوة فيه لم يحله الموت وليس لهم ان يتعلقوا
بقوله تعالى حرمت عليكم الميتة فان اسم الميتة يتناول الجملة بسائر اجزائها وذلك ان
الميتة اسم لما يحله الموت والشعر لا تحله الموت كما لا تحله ~~الموت وذلك~~ الحيوة
ويخرج عن الظ وليس للاحد ان يقول ان الشعر والصوف من جملة الخنزير والكلب
وهما نجسان وذلك انه لا يكون من جملة ما تحله الحيوة وما لا يحله وليس من جملته وان كان
متصلا انتهى ملخصا وظ كما ترى دعوى الاجماع على هذه الدعوى مع انه لم يقل
بها احد من الامامية سواه واما ما تمسك به من الدليل فهو اوهن من بيت العنكبوت
وازلاوهن البيوت وذلك فان ما ذكره المص عامن شعر الخنزير اما العرف
واللغة فظ واما الشرع فلما ذكره فيه من باب الديات في الجناية على الشعر كالجناية على
ساير الاجزاء البدن من راسه وعنقه وساير اعضائه فلو لم يكن الشعر جزء منه وداخلا
في بطنه لما ترتب على الجناية عليه دية على ان الاخبار التي قدمنا ما في تعدي النجاسة
مع الرطوبة شاملة بعمومها لما لو كان الملاقات لما لا تحله الحيوة ولما تحله الحيوة بل
الغالب في الملاقات ان الاصابة انما تحصل بالشعر كما هو ظ ونقل في لك ان المرتضى
استدل هنا بدليل اخر زيادة على ما ذكره وهو ان ما لا تحله الحيوة من نجس العين كالمأخوذ
من الميتة ثم اجاب عنه بانه قياس مع الفارق فان المقتضي للتنجيس في الميتة صفة الموت
وهي غير حاصلة فيما لا تحله الحيوة بخلاف نجس العين فان نجاسته ذاتية وانت خبير
بان كلام المرتضى رضه في هذا المقام انما يدور على الدليل الاول وهو ان ما لا تحله
الحيوة ليس من جملته وان كان متصلا به حيا او ميتا واما كلامه المتقدم فانما هو احد
المسئلتين المذكورتين في كلام جده الناصر والظ ان هذا الدليل تكلفه كما ينبئ عنه
ظ كلامهم

ظ كلامهم واما السيد فيعزى اليه القول بطهارة ما لا تحله الحيوة وذكر نحو ما ذكر
في ك من الدليلين المتقدمين ورد الاول بان المرجع في صدق الاسم الى اللغة وهما متفقان
على عدم اعتبار التفرقة المذكورة والتشبيه بعظم الميتة وشعرها لا وجه له كما لا يخفى
انتهى ولا يخفى ما في تخصيص المرجع في صدق الاسم ~~الى العرف واللغة فقط واما الشرع فلما~~
ذكره بالعرف واللغة دون الشرع مع دلالة ما قلناه عليه من الغفلة فانه لولا صدق الاسم
عليه ودخوله في مسمى الانسان لما كان في ايجاب الدية في الجناية عليه مع انه
لا خلاف بينهم فيه وورود الاخبار به ويؤيده ما رواه في الكافي عن السياري في حكاية
ابن ابي ليلى ومحمد بن مسلم في جارية ليس على عانتها شعر حيث سئل ابن ابي ليلى عنها
فلم يكن عنده فيها شئ فسئله محمد بن مسلم فقال اي شئ تروون عن ابي جعفر ع
في المرأة لا تكون على ركبها شعر ايكون ذلك عيبا فقال له محمد بن مسلم اما هذا نصه
فلا اعرفه ولكن حدثني ابو جعفر ع عن ابيه عن ابائه ع عن النبي ص انه قال كلما كان
في اصل الخلقة فزاد او نقص فهو عيب وبالجملة فما ذهب اليه المرتضى ضعيف لا
يعول عليه وما احتج به لا يلتفت اليه نعم روى الشيخ في الصحيح عن زرارة قال سئلته
عن الحبل الخنزير يستقي به الماء من البئر يتوضأ من ذلك الماء فقال لا باس
وفي الموثق عن الحسين بن زرارة عنه ع قال قلت فشعر الخنزير يعمل حبلا
يستقى به من البئر التي يشرب منها ويتوضأ منها قال لا باس به وكان الاولى
للمرتضى رضه التمسك بهذين الخبرين بطهارة شعر الخنزير ثم بعدم القائل بالفرق
بين الكلب والخنزير ~~بطهارة~~ بناء على قواعدهم ووجه الابهام فيهما من حيث
اطلاق نفي الباس عن استعمال الحبل في الاستقاء مع بعد الانفكاك عن
الملاقات بالرطوبة لليد او الماء فانه لذلك مشعرا بطهارة شعر الخنزير والتحقيق
في المسئلة ان نفي الباس انما لما توجه هنا الى الماء وعدم نجاسته بالحبل

الثلاثة
مع وقوعه فيها كما هو الغالب بقرينة ذكر الوصف فيها في الخبر الاول واضافة التراب في الخبر
فهما من ادلة القول بعدم نجاستها بالملاقات كما هو الاظهر في المسئلة والكلام في ملاقات
اليد بالرطوبة مثلا او الثياب او نحو ذلك والخبران مطلقان في ذلك وحكم ذلك معلوم
من غير هذين الخبرين كما دل على نجاسة شعر الخنزير وبالجملة محل الاشكال في الخبرين
انما هو من حيث ذكر نفي الباس فيهما او توهم توجهه الى جواز ملاقات الحبل بالرطوبة
ونحو ذلك وعلى ما ذكرناه من توجه نفي الباس الى الماء والبئر يزول الاشكال ويبطل
الاستناد اليهما في ذلك والاستدلال ثم يحصل الاشكال فيما عند من يقول بنجاسة البئر
بالملاقات فالشيخ بناء على ذلك اجاب عن الخبر الاول بعدم حصول الحبل الى الماء وتبعه
في المنتهى فاول الخبر الثاني بعد حمل نفي الباس على ملاقات الحبل باليبوسة وان كان
خلاف الغالب بحمله على النادر جمعا بين الكلامين ولا يخفى ما بين الكلامين من البعد
وما ذكرناه هو الاقرب كما لا يخفى على المتامل من الاخبار الدالة على ما اشرنا اليه
من نجاسة شعر الخنزير ما رواه الشيخ عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام
ابن سالم عن سليمان الاسكاف قال سالت الصادق ع عن شعر الخنزير يخرز به قال
لا باس ولكن يغسل يده اذا اراد ان يصلي وفي الصحيح عن الحسين بن سعيد عن ايوب
ابن نوح عن عبد الله عن برد الاسكاف قال قلت للصادق ع جعلت فداك انا نعمل بشعر
الخنزير فربما نسي الرجل فيصلي وفي يده شيء منه قال خرزه فاغسله وما له دسم فلا تعملوا به
وما لم يكن له دسم فاعملوا واغسلوا ايديكم منه وما رواه عن زرارة عن الباقر ع قال قلت
ان رجلا من مواليك يعمل الحمائل بشعر الخنزير قال اذا فرغ فليغسل يده وروى
برد الاسكاف قال سالت الصادق ع عن شعر الخنزير يعمل به قال خذ منه فاغسله بالماء
حتى يذهب ويبقى ثلثه ثم اجعله في فخارة جديدة في ليلة باردة فان جمد فلا تعمل
وان لم يجمد ليس عليه دسم فاعمل به واغسل يدك اذا مسسته عند كل صلوة قلت ووضوء
قال

قال اغسل اليد كما تمس الكلب وح يجب تقييد الاطلاق في الروايتين المتقدمتين بناء
على التقريب الذي حققناه مع معنا بما يجمع الاخبار والله سبحانه هو العالم بحقايق الامور

مسئلة لو غصب حبا فزرعه فهل يكون الزرع والحصول للزارع ام للمغصوب منه
مسئلة لو غصب دراهم او دنانير وامهرها للجارية فهل يجوز للمتزوج او المشتري وطي الجارية
والاتيان ام لا مسئلة اذا فعل المكلف فعلا على وجه التقية من العبادات او المعاملات
فهل هو صحيح ام لا ومع التمكن في العبادة قبل خروج وقتها من الاتيان بها على وجهها
هل يجب الاعادة ام لا مسئلة لو مسح المكلف في موضع الغسل تقية هل يبطل وضوئه
ام لا مسئلة ما تقولون في استمرار رفع الوضوء المضطر بمسح على الخفين او الجبائر او
عذر او نحو ذلك بعد زوال الضرورة وعدم النقض باحد الاسباب المعدودة ام لا
مسئلة لو وجد الرطوبة على الممسوح خارجية عن ماء الوضوء فهل يجوز المسح والحال كذلك ام
يجب التجفيف حذرا من لزوم المسح بماء جديد ام لا بل يجوز المسح على البلة مسئلة
آيا جايز است مسح بغير يد يا انكه مسح بيد متعين است و در صورت ثاني مسح بباطن يد متعين است
يا بظاهر نيز جايز است و مسح رجل يمني بيد يمني و يسرى بيد يسرى جايز است يا انكه
يمني بيمني و يسرى بيسرى متعين است مسئله هرگاه زيد اقتدا با مامي كرده
و در بين نماز در بعضي مكان امام و جماعت ديگر بهم رسيد آيا زيد ميتواند عدول
از جماعت امام اول نمايد و اقتدا بامام ثاني نمايد يا بايد مثلا دو ركعت با مامي
و دو ركعت ديگر با مام ديگر كه در يك نماز به دو امام اقتدا كرده باشد يا نه
مسئلة ما تقولون فيما لو صلى الانسان ماموما وكان مسبوقا فبعد فراغ الامام
وانفراده بما بقي عليه هل يجوز الاقتداء به من المامومين المشاركين له في المسبوقية
وغيره ام لا الجواب الظاهر العدم لان العبادة توقيفية والنص انما ورد في مواضع

مخصوصة ومجرد الالحاق بها قياس واستشكل في التحرير حيث قال لو سبق الامام اثنين
نفر اتمام احدهما بصاحبه بعد تسليم الامام اشكال وجه الاشكال [illegible] والله العالم

مسئلة ضعيفه فوت شده وارث او منحصر بزوج او است و مشهور در السنه
الناس كه نصف از متروكات زوجه مال زوج است و نصف ديگر را در صورت مفروضه
كه وارث غير زوج نيست چه بايد كرد الجواب در صورت مفروضه كل تركه متعلق
بزوج است نظر بنصوص مستفيضه كه از ائمه اطهار در اين باب وارد است منها الصحيح
المروي في الكافي عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع في امراة توفيت ولم يعلم لها احد قال الميراث
كله للزوج مسئلة شخصي فوت شده وارث او سه شعبه اند نواده عم و نواده عمه
و نواده خاله تركه ميت ما بين اينها بچه نحو قسمت ميشود الجواب تركه منقسم ميشود
بسه حصه يك ثلث مال نواده خاله است و دو ثلث مال نواده عم و عمه كه دو
ثلث از ان مال نواده عم است و يك ثلث مال نواده عمه مسئله ضعيفه متوفاة
كرديده و وارث او منحصر است بزوج و يك عم و يك عمه و يك خاله ابي و ام
كيفيت قسمت تركه ما بين ورثه اربعه بيان فرمايند الجواب در صورت مفروضه
نصف تركه ضعيفه متوفاة مال زوج است و ثلث تركه مال خاله است و بقيه متعلق بعم و عمه
خواهد بود للعم ضعف العمة و بعبارة اخرى تركه ميت در چنين صورت منقسم ميشود
بر شش سهم سه سهم ان مال زوج او است و دو سهم مال خاله او از يك سهم بقيه مال
عم او است و يك ثلث از يك سهم مزبور متعلق بعمه است مسئله ضعيفه فوت شده
و وارث منحصر است در دو عم و سه عمه و دو خال و يك خاله ارث چنين ضعيفه
بچه وضع قسمت ميشود جواب ثلث تركه مختص خالها و خاله خواهد بود پس اگر
از همه جانب از پدر و مادر ميت بوده باشند يا از جانب پدر يا مادر او بوده باشند
ثلث

ثلث مذكور قسمت ميشود ما بين انها بالسويه و اما هرگاه مختلف بوده باشند ما بين
معني كه بعض منسوب بمادر ميت بوده باشند از جانب مادر و بعضي از جانب پدر
فقط يا از جانب پدر و مادر در اين صورت انكه از جانب مادر فقط منسوب است
سدس ثلث مال او خواهد بود در صورت اتحاد و ثلث ثلث در صورت تعدد
و باقي الصورتين مختص خواهد بود بمنسوب از جانب پدر فقط يا از جانب پدر
و مادر در صورت تعدد قسمت ميشود ما بين انها بالسويه و اما هرگاه منسوب از جانب
پدر فقط يا منسوب از جانب پدر و مادر با هم جمع شده باشند ظاهر اينست كه با
وجود منسوب از جانب پدر و مادر منسوب بپدر فقط محروم بوده باشد پس
كل باقي از ثلث مختص ميشود بمنسوب از جانب پدر و مادر خواهد بود و دو ثلث
باقي از اصل تركه مختص بدو عم و سه عمه خواهد بود پس اگر همه از جانب پدر
فقط يا پدري و مادري بوده باشند دو ثلث منقسم ميشود ما بين انها للذكر ضعف
الانثى پس در صورت مفروضه دو ثلث تركه هفت سهم ميشود چهار سهم مال دو عم
خواهد بود و سه سهم ديگر مختص بسه عمه خواهد بود و اگر همه منسوب بميت بوده
باشند از جانب مادر دو ثلث تركه منقسم ميشود ما بين انها بالسويه و اما هرگاه
مختلف بوده باشند باين نحو كه بعض از جانب مادر فقط بوده باشد بعضي
ديگر از جانب پدر فقط يا پدر و مادر پس در اين صورت اگر منسوب از جانب
مادر در حكم واحد است سدس دو ثلث مال او خواهد بود و اگر متعدد است ثلث
ثلثين مال او با خواهد بود منقسم ميشود ما بين انها بالسويه و اگر مختلف بوده باشند
بذكور و اناث و باقي مختص بمنسوب پدري خواهد بود للذكر ضعف الانثى و در اين
صورت نيز اگر منسوب به پدر فقط با منسوب به پدر و مادر با هم جمع شوند منسوب
بپدر فقط محروم خواهد بود و الله سبحانه هو العالم بحقايق الامور

مسئله زید وفات یافته دو فرزند ذکور بالغ و چهار دختر بالغات و زوجه دائمه دارد و بعد از فوت زید دو پسر زید تمام اموال و نخلات و اثاث البیت و مال التجارة پدر خود را برده ضبط و تصرف خود در آورده و از زمان مدتها میگذرد که مشغول معامله و کار هستند آیا شرعا اصل مال مشترک مشاع مابین کل ورثه قسمت باید بشود و رسد بچهار دختر بدهند و آنچه نفع از مال مشترک بهم رسیده که دو پسر کار کرده اند تابع اصل مال است و رسد بچهار دختر باید بدهند یا خیر دخترها را میرسد که مطالبه نفع نمایند الجواب در صورتیکه مطالب مرقوم مطابق واقع بوده باشد البته اصل مال مشترک بمقتضای قرار داد الهی فیمابین کل ورثه باید قسمت شود و همچنین نماء و منافعیکه از اصل مال مشترک بهم رسیده این نیز باید بمقتضای قرار داد شریعت ظاهر فیمابین کل ورثه منقسم شود اینها در صورت اعتراف دو پسر است بمضمون تکلم شده و اگر منکر بوده باشند طرفین موقوف بمرافعه شرعیه است و هو العالم بحقایق الامور مسئله هرگاه شخص فوت شده و اولاد و وارث چندی از زوجه و طفل هم در رحم مادر او است از آن شخص و وارث دیگر میخواهند اشیاء متروکه را تقسیم نمایند آیا میتوانند یا نه و بر فرض جواز استثنای سهم آن طفل که در رحم است سهم مذکر است یا سهم مونث الجواب این فرض متصور بچند صورت میشود اول آنست که اقارب میت در این صورت منحصر است باجداد و برادر و خواهر یا اعمام و اخوال در این صورت تقسیم ترکه از برای اقارب مذکوره جایز نیست بلکه لازم است که تامل نمایند که طفل حی متولد شود

متولد شود

متولد شود یا متولد شود میتا آنوقت ترکه میت را مابین اقارب مذکوره قسمت نمایند بعد از وضع سهم زوجه و اگر آن طفل متولد شد حیا ترکه منقسم میشود مابین مادر آن طفل و آن طفل اقارب مذکوره در فرض بهره ی و حظی از ارث نخواهد بود و صورت دیگر آنست که میت را والدین کلاهما او احدهما مع زوجه در این صورت میتوان ثمن ترکه را بزوجه و دو سدس را بوالدین هر یک یک سدس دارد و ما بقی بجهت طفلی که در رحم است منظور داشت و در صورتیکه آنست که میت را اولاد دیگر و رای حمل میباشد در این صورت بنای فقها رضی الله عنهم آنست که سهم دو ذکور را از برای آنچه در رحم مادر یعنی زوجه میت میباشد منظور داشته میشود و نقصه را قسمت مینمایند مابین ورثه کلما فرض الله و بعد از آنکه طفل در رحم متولد شد خالی از دو صورت نیست یا دو ذکور خواهد بود یا دو اناث یا دو خنثی یا یکذکر و یک انثی یا یک خنثی یا مختلف باین نحو یک ذکور و یک اناث یا یک ذکور و یک خنثی یا یک اناث و یک خنثی این نه صورت صورت عاشر آنست که طفل متولد شود میتا در صورت اولی سهم دو ذکور که منظور داشته حکم آن ظاهر شود در صورت یک ذکور و یا دو اناث یک سهم منقسم بجمیع اولاد میشود از جمله همین که در رحم بوده یک سهم دیگر مال یک ذکور یا دو اناث خواهد بود و حکم بقیه صورت ظاهر میشود از آنچه مذکور شد و الله العالم بالصواب مسئله شخص فوت شده وارث او منحصر است به پدر و مادر آن کیفیت مابین والدین چه نحو باید

بشود الجواب ثلث مال او مختص مادر او خواهد بود و بقیه مال متعلق بوالد مگر در صورتیکه میت دو برادر یا یک برادر و دو خواهر یا چهار خواهر فصاعدا داشته باشد از جانب پدر و مادر یا از جانب پدر فقط پس در این صورت سدس مختص والده او خواهد بود و بقیه متعلق بوالد قال الله تعالی و لابویه لکل واحد منهما السدس ان کان له ولد و ان لم یکن له ولد و ورثه ابواه فلامه الثلث و ان کان له اخوة فلامه السدس مسئله شخص فوت شده وارث او منحصر بجده ابی و خواهر مادری قسمت ترکه میت چه نحو است الجواب ظاهر آنست که سدس ترکه مال خواهر مادری او خواهد بود و تتمه مختص است بجده قال فی الدروس و لو خلف اخا او اختا للام و جدا او جدة او ایاهما للاب فللواحد من کلالة الام السدس و الباقی للجد و الجدة مسئله شخص فوت شده وارث منحصر است در یک جده امی و چند نفر کلاله امی و یک کلاله ابی کیفیت قسمت ترکه میت را با همین اشخاص مذکوره بیان فرمایند الجواب ثلث ترکه میت در چنین صورت متعلق بجده امی و چند نفر کلاله امی میباشد منقسم میشود مابین هم بالسویه است و دو ثلث باقی مختص بکلاله ابی میباشد اما آنکه ثلث ترکه متعلق بجده امی و کلاله امی میباشد پس آن اینست نظر باینکه اشخاص مذکوره سهم من یتقرب بهم میبرند مسئله شخص فوت شده وارث او منحصر بزوجه او است امر ترکه او در چنین صورت بچه نحو میباشد تا که معلوم شود الجواب ربع ترکه آن مرد در صورت مفروضه متعلق بزوجه است و سه ربع مال امام علیه السلام میباشد و هو المستفاد من نصوص متعدده منها الموثق المروی فی عن محمد بن نعیم الصحاف قال مات محمد بن ابی عمیر بیاع السابری و اوصی الی و ترک امراة لم یترک وارثا غیرها فکتب

الی العبد الصالح علیه السلام فکتب الی اعط المراة الربع و احمل الباقی الینا و منها الموثق الاخر عن ابی بصیر قال قرأ علی ابو جعفر علیه السلام فی رجل توفی و ترکت زوجها قال المال للزوج و رجل توفی و ترک امراة قال للمراة الربع و ما بقی للامام علیه السلام پس در زمان ظهور امام علیه السلام لازم است که دفع شود بسوی امام علیه السلام و در زمان غیبت دفع میشود بحاکم شرع مصرف آن مصرف سایر اموال متعلقه بامام میباشد و الله العالم مسئله شخص فوت شده وارث آن منحصر است در خال امی و عمه پدری در این صورت بیان فرمایند که ترکه میت مابین اینها بچه نحو قسمت میشود در صورتیکه خال امی بوده باشد و عمه ابوینی بوده باشد در هر دو صورت طریقه قسمت ارث را بیان فرمایند الجواب ثلث ترکه میت در چنین صورت متعلق بخال او است و دو ثلث دیگر مختص بعمه او است و فرقی مابین اینکه عمه ابی و امی بوده باشد یا امی فقط یا ابی فقط نمی باشد مسئله دختر صغیره را ولی او یعنی پدرش بهمراه بحباله نکاح و ازدواج خود در آورده باشد و بعد از مدت معقوده مزبوره وفات کرده باشد وارث شرعی او منحصر باشد بزوج و ابوین وی آیا شرعا در حالت هذه حق الصداق مسمی فی العقد یا نقدا و جنسا و ملکا فیمابین ایشان بچه نحو باید قسمت شود الجواب نصف از مجموع متعلق بزوج است و ثلث او مال مادر او میباشد و باقی متعلق بوالد است مسئله شخص فوت شده وارث او منحصر است بچند برادر و خواهر ترکه میت مابین اینها چگونه قسمت میشود الجواب اگر برادر و خواهر هم از جانب پدر و مادر بوده باشند یا از جانب پدر تنها ترکه مابین اینها قسمت میشود للذکر مثل حظ الانثیین و اگر هم از جانب مادر فقط بوده باشند ترکه مابین اینها بالسویه قسمت میشود برادر مادری فقط مزیتی ندارد بر خواهر مادری در ارث و قوله تعالی و ان کان رجل یورث کلالة او امراة و له اخ او اخت فلکل واحد منهما السدس معتبر است

ببرادر وخواهر مادری چنانچه قوله تعم وان کانوا اخوة رجالا ونساء فللذکر
مثل حظ الانثیین منحصرست ببرادر پدری ومادری یا ببرادر پدری فقط ویدل
علیه الصحیح المروی فی الفقیه عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر ع قال قلت له
ما تقول فی امرأة ماتت وترکت زوجها واخوتها لامها واخوة واخوات
لابیها قال للزوج النصف ثلثة اسهم وللاخوة لامها الثلث سهمان
الذکر والانثی فیه سواء وما بقی فهو للاخوة والاخوات من الاب
للذکر مثل حظ الانثیین لان السهام لا تعول وان الزوج لا ینقص من
النصف ولا الاخوة من الام من الثلث لان الله یقول فان کانوا اکثر
من ذلک فهم شرکاء فی الثلث وان کان واحدا فله السدس مسئله زید
متوفی شده یک نفر عم ابی واحی و یک نفر خاله ابی یا اخی تنها دارد
ترکه اینه فیما بینهما بچه قسم تقسیم میشود الجواب در چنین صورت ترکه
میت منقسم میشود به سه سهم دو سهم مال عم او میباشد و یکسهم مال خاله او خواهد بود
و تفاوت نمی‌بین آنکه خاله ابی باشد یا اخی عم ابی باشد مسئله زید نامی متوفی شده
وارث او منحصرست بام و اب وان زید متوفی چهار برادر و یکنفر خواهر ابی و امی
و یک برادر ابی دارد متروکات زید فیما بین اب و ام بچه نوع تقسیم میباید بشود
الجواب در صورتیکه برادرها از جانب پدر و مادر یا پدر فقط بوده باشند سدس
ترکه میت بمادر او میرسد و بقیه دیگر که پنج سدس از دو ثلث و یکسدس بوده باشد
مختص بپدر او میباشد مسئله آیا زوجه از ارث ربع از غیر منقول از اعیان
و اشجار بقیمه میبرد یا آنکه از عرصه و اعیان ارث نمی‌برد و از خانه و باغ و سایر منقول
چگونه ارث میبرد هرگاه کسی پیش خود داده باشد بزوجه ثمن مال میت را اطفال از و
استرداد میتوانند بکنند یا نه الجواب اگر این عمل بتقلید مجتهد جامع الشرایط بوده
انتهاء

الی آن می‌توانند نمود و اگر لا عن شعور شده صورت ندارد میتوانند گرفت اموال
زوجه بالاضافه بارث زوج میشود بسه قسم اول آنکه مستحق ارث هست از اعیان
متروکه از ربع والثمن بالاضافه بامور منقوله است مثل نقد و جنس از گندم و جو و غیرها
دویم آنست که مستحق میباشد از قیمت آنها نه از عین آنها مثل اشجار و باغات
و آلات عمارات مثل سنگ و در و پنجره و آنچه که از اجزای عمارت بوده باشد باین
نحو که خانه را قطع نظر از عرصه و زمین قیمت مینمایند بعد قیمت آن میشود زوجه ربع
دارد در صورت انتفاء ولد بجهت ربع و ثمن در صورت تحقق میباشد سیم آنست که
نه از عین مستحق میباشد نه از قیمت و این مثل املاک و اراضی است که مطلقا مستحق
نمیباشد مسئله هرگاه زید فوت شده باشد و از او سه زن و یک پسر مانده
مانده و زنها از والده پسر نیستند بار چهار ده و یک طاحونه و خانه و اسباب خانه
از در و پنجره و اجاره و اسب و گوسفند و شمشیر و خنجر و انگشتر و قرآن و قرض
و سینه و طلا و نقره از وی مانده و قسمت زنها از آنچه قدر است و پسر او چه قدر نقدا
و صد تومان قرض هم هست الجواب اولا دیون ذمه میت لازم است که
از اصل ترکه او داده شود بعد از ادای دیون قرآن و انگشتر و شمشیر و رخوت میت
که باب جبوه مختص پسر او میباشد دیگر هر چه ملبوس او باشد و بعد از آن
منقول هرچه بوده باشد ثمن آنها بزنها میرسد ما بین سه زن بالمساوات قیمت
مینمایند کم از املاک زوجات مطلقا مستحق ارث نیستند و اعیان طاحونه و خانه
و باغات بقدر ارث نمی‌برند لکن از قیمت طاحونه و قیمت اشجار و باغات و قیمت
الات خانه مثل در پنجره و امثال آن ارث میبرند و تتمه مال بعد از
رفع ما ذکر مختص به پسر میباشد والله سبحانه اعلم بالصواب

مسئله زید جهت عیال معقوده خود در آورده مهر معین را اشیاء چند از قبیل اثاث
و ملبوس و سایر الات و سایر اشیاء دیگر که در قباله نکاح ناچه مندرج است بعنوان هم
تملیک بطریق مصالحه منتقل بزوجه خود نموده بود بعض از مهر معین و بعد از چهار سال و یکمی زوج
زوج مزبور متوفی گردیده و در عرض مدت مذکوره زوجه خود متصرف شده انها نخود
نکرده و اولاد سیم از ایشان بهم نرسیده در این صورت آیا مهر و تملیکات لازم و اجرت
المثل املاک صلح ایها و کسوه و نفقه ایام مدت مزبوره زوجه میرسد یا خیر و زوجه مزبوره
چقدر از ارث از مخلفات و متروکات زوج میبرد آیا از جمیع مخلفات و متروکات زوج
ارث میبرد یا از بعض و وارث مرحوم مزبور منحصر بوالده و ریشه زوجه است میباشد
اموال او را بچه نحو قسمت نمایند الجواب جمیع آنچه حسب المصالحه تملیک زوجه نموده
مختص بزوجه و مال او میباشد و در مدتیکه زوج متصرف بوده زوجه مطالبه اجرت
المثل ایام تصرف او نمیتواند نمود مگر آنکه اسقاط حق خود را کرده باشد و اما سهم
ارثیه زوجه مسطوره از ترکه زوج نظر بآنکه مفروض در سوال اینست که وارث
منحصر است در والده و زوجه بنابراین ربع منقولات زوج سهم ارثیه زوجه است
از غیر منقول پس اگر مثل اراضی و املاک بوده باشد ظاهر اینست که مطلقا مستحق ارث نیست
و اگر مثل خانه و باغات بوده باشد اگر چه از عین آنها مستحق ارث نیست و هم چنین
از عرصه و زمین آنها لکن از قیمت آلات مثل در و پنجره و نحو آنها و قیمت اشجار
مستحق ارث هست بعین قیمت آنها را در صورت مفروضه مستحق میباشد والله سبحانه العالم
مسئله ضعیفه فوت شده که غیر از آنکه ولد نبوده و وارث وی منحصر در زوج و دو نفر
برادر ابی و امی سام میرزا امرالله خبر و اشیاء چند از منقول و غیر منقول از وی مخلف شده
آیا شرعا زوج دائمی از عرصه و اعیان نصیب خود را میبرد یا آنکه از اعیان نمیبرد

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

الحمد لله الذی منّ علینا ببعث فخر الانبیاء والائمة المعصومین بالدلایل و
والبراهین و نجّانا برحمته من ضلالات الاهواء الفاسدة والمذاهب الباطلة
بالصدق والیقین والصلوة والسلام علی سیّد الانبیاء والمرسلین
محمّد صلعم وعترته وانبا عه الی یوم الدین اما بعد چنین گوید فقیر
حقیر بی بضاعت وغریب عجوب بی استطاعت ابراهیم استرآباد
که چون این ذرّه بیمقدار در تاریخ سنه ثمان وخمسین وتسعمائة بعد
شرایط طواف بیت الله الحرام ولوازم زیارت حضرت خیر الانام واَئمه
معصومین علیهم الصلوة والسلام بتقدیم رسانیده مراجعت نموده وبدار
الخلافه دمشق رسید وبا بعضی از مؤمنان باخرد وشیعیان معتقد آن
دیار مخالطت ومصاحبت نموده رسالهٔ حسنیه که در زمان هارون
ملعون با علما وفقهای مخالفین بحث کرده بود واثبات حقیّت مذهب
بدلایل وبراهین نموده واین رسالهٔ شریف فقیر در سیّدی کم بتتبّع و
ولنوع [illegible] شهور بود یافته من اوّله الی آخره مطالعه نموده وبالتماس
تمام این رساله را که نقبه (?) بقید کتابت درآورده وچون متوجه بلاد عجم شد
این رسالهٔ شریف را تحفه شیعیان ومحبان خاندان ساخته مناظره
ومباحثه حسنیه را با علماء اهل سنّت وجماعت بمسامع ارباب
محبّت ومودّت رسانیده چون رسالهٔ مذکوره بعربی بود واکثر محبان
عجم را از آن حظّ نبود بنابر التماس عزیزی از احباب رسالهٔ حسنیه را بفارسی
ترجمه نمود ودر عبارات طریق تکلف را مرعی داشته تا هر کس از خواص
وعوام از خواندن ونوشتن وشنیدن آن محظوظ باشند وبهره که

حضرت

حضرت
امیر المؤمنین وامام المتقین علیه الصلوة والسلام رسالهٔ مذکوره در اندک زمانی اشتهار تمام
یافته مقبول ومطبوع موافق ومخالف گردید روایت است از مشایخ جان و
دعالله دوران جامع معقول ومنقول معلم علماء العارف بالله والعالم بالله شیخ ابو الفتوح رازی
[illegible] رحمه الله روایت کند که در زمان دولت وایام خلافت هارون مردی بود
بازرگان با نعمت فراوان واز مشاهیر بغداد بود وشهرت تمام بمحبت خاندان طیبین (?)
وطاهرین داشت وپیوسته در ملازمت امام جعفر بن محمد علیه السلام بود وبشرایط بندگی
حضرت کار بسیار آورد (?) بعد از شهادت آنحضرت بواسطه ظلم اعدای دین اموال
واسباب او تمام از دست رفت ودر درویشی وفاقه روز بسر می نهاد
واو را هیچ نماند الا کنیزی که در پنج سالگی ویرا خریده بود وتربیت داده ومدت ده
سال در حرم محترم حضرت امام جعفر صادق علیه السلام تردد نموده وقریب بهشت سال
بمطالعه علوم دینیه ومعارف یقینیه مشغول بود ودر حسن وملاحت نظیر خود نداشت
ونام او حسنیه بود چون مشقت فقر بر خواجه اشتداد یافت روزی با کنیز خود
اظهار شکایت روزگار نمود وگفت ای حسنیه تو مرا بمنزله فرزندی ومرا جز از تو کسی
دیگر نیست واز برای تو زحمت بسیار کشیده‌ام تا تو را بدین پایه رسانیده‌ام
وامروز تو با نوادر نفایس کمالات آراسته باید که از روی [illegible] چاره کار من
کنی که کار من از دست رفته واز هجوم فقر بر سر آن [illegible] خواهد کشید حسنیه گفت
ای خواجه هزار جان من فدای سرت باد اگر مصلحت میدانید [illegible] بعرض رسانم خواجه
گفت بگوی حسنیه گفت ای خواجه صلاح در آنست که مرا پیش هارون الرشید ببری
وعرض نمای واظهار نمای [illegible] کنی اگر از قیمت من پرسد گویی صد هزار دینار خلیفتی
واگر گوید که وی چه هنر دارد گویی که وی از هنر دارد اگر تمام علمای زمان حاضر شوند
ودر علوم دینیه با وی بحث کنند بر همه فایق آید ومغلوب وملزم نگردد خواجه چون

این حکایت بشنید گفت حاشا که من این کار بکنم مبادا که آن ظالم بعد از آنکه بر کیفیت فضیلت وحسن
صورت تو آگاه شود بهر طریقی که باشد تو را از من بگیرد ومن در مفارقت تو صبر نتوانم کرد ومرا
خورسندی [illegible] پس حسنیه گفت ای خواجه مترس که ببرکت محبت اهل بیت رسول صلعم تا مرا
حیات هست کسی از تو مرا جدا نتواند کرد بر خیز وتوکل بر خدا کن که آنچه خیریت چنان خواهد شد
ودر این باب مبالغه تمام کرد خواجه برخاست وبخدمت یحیی بن خالد برمکی که وزیر هارون
بود رفت وکیفیت حال خود وکنیز را عرض کرد یحیی گفت برو وکنیز را بیاور خواجه
بجانه (?) از این واقعه حیران وخایف وهراسان ومتفکر وپریشان حسنیه را برداشته متوجه
بخانه یحیی شد چون یحیی صورت وفصاحت وبلاغت حسنیه را مشاهده کرده متحیر شد در
ساعت متوجه دار الخلافه گردید وآن قصه را بعرض هارون رسانید پس فرمود تا حسنیه را
حاضر کردند چون بمجلس در آمده برقع بر روی رخسار کشیده ودعای هارون بجای آورده
وشعری چند در مدح وی بخواند چنانکه هارون را بسیار خوش آمد بفرمود تا برقع از روی او بردارند
هارون چون صورت وی بدید بی اختیار برخاست وبفرمود تا خواجه را حاضر کردند
هارون گفت بگوی که بهای کنیز چند است ونام وی چیست خواجه گفت نام او حسنیه و
بهای او صد هزار دینار زر خلیفتی هارون برآشفت وگفت بچه جهت او را چنان بها میکنی گفت
از آن جهت که اگر جمیع علمای زمان تو جمع شوند در علوم دینیه مسائل [illegible] قرار او را منقطع
نتوانند کرد هارون گفت اگر منقطع وملزم شود بفرمایم که گردن تو را بزنند وکنیز
مرا باشد خواجه گفت اگر وی را ملزم نکنند چکنی گفت بفرمایم تا صد هزار زر خلیفتی بتو دهند
وکنیز هم تو را باشد خواجه اندیشه کرد وگفت مرا مهلت ده تا یکبار دیگر با کنیز حکایت
کنم هارون مهلت داد خواجه بنزد کنیز آمد وگفت که احوال چنین است وکیفیت آن باکنیز گفت
کنیز در جواب گفت ای خواجه اندوه مدار که از برکت حضرت رسول واهل بیت او صلوات الله
علیهم اجمعین مغلوب وملزم نگردم خواجه بازگشت وبا هارون شرط کرد هارون گفت حسنیه را حاضر کردند

شرایط

شرایط دعا گویی بجای آورد هارون گفت ای حسنیه چه مذهب داری وبکدام دین
گفت بر طریق دینم نبی حضرت محمد رسول الله صلعم واهل بیت او هارون گفت ای
حسنیه خلیفه ووصی رسول که بود حسنیه گفت ای خلیفه زمان بفرمای تا علما
حاضر کنند تا آنچه گفتنی باشد بگویم اگر دین ومذهب من حق دارند وداشته
باشند جواب ایشان بگویم هارون که بر طریق اهل بیت است وزیر خود یحیی را طلب
کرد وگفت این کنیز بطریقه ومذهب ما نیست بفرما که ویرا بکشند وزیر گفت
که وی دعوی بزرگی کرده است اگر چنانچه علما او را ملزم کنند ومذهب خود را بتحقیق
ثابت نتواند کرد ویرا بقتل برسانید بانیکو وجوه واگر چنانچه علما از وی مغلوب
وملزم شوند در این صورت رعایت وی بر خلیفه لازم گردد چرا که کنیز که بر
جمیع علما وفضلا فایق آید کشتن وی لایق نباشد هارون را بسیار خوش آمد گفت
تا علمای بغداد را حاضر کردند ورئیس فقهای آن ایام ابو یوسف بود وشافعی نیز
در بغداد بود میان ابو یوسف قاضی وشافعی عداوت بسیار بود پس جمله را حاضر کردند
حسنیه برقع بر روی کشیده در برابر ایشان بنشست از مذهب وی سوال کردند
حسنیه اظهار مذهب ومحبت اهل بیت نموده اصلا اندیشه نکرد وبا ایشان مباحثه
ومجادله بطریقی میکرد که هیچ کدام را جواب وبارای خطاب نبود بیان تفسیرات آیات
قرآن وتاویلات قرآنی واحادیث صحیح نبوی بنوعی میکرد که هارون متحیر شده
بود وبفرمود تا [illegible] را حاضر کردند فرمانی نوشته در ساعت ببصره فرستاد
و فقهای را در دار الاماره بصره حاضر کردند وابراهیم بن خالد عونی که اعلم علمای
بصره بود وچهار صد عالم را در دار الاماره بصره درس میگفت چون فرمان بدو رسید
و بر مضمون فرمان مطلع گردید در ساعت ابراهیم بن خالد را [illegible] فرستادند [illegible]
سوار کرده با [illegible] رسولی که آمده بود بدار الخلافه بغداد فرستاد چون ابراهیم

بغداد رسانیدند هارون الرشید عرض کردند بفرمود تا مجلس بیاراستند و جمیع علمای
بغداد را حاضر کردند و ارکان دولت و اعیان مملکت و سلاطین که از اطراف عالم در بغداد
حاضر بودند در دار الخلافه حاضر کردند هارون بفرمود تا از برای ابراهیم بن خالد
کرسی زرین نهادند تا بر آن بنشست و بعد از آن هارون با ابراهیم شرایط پرسش بجای آوردند
بعد از آن بفرمود تا حسنیه را حاضر کردند و بجای بنده‌گان و حقیقات بداشتند حسنیه
رخصت طلبیده پیش آمد و دعای هارون بجای آورد و چون بمجلس داخل شد بی آنکه
جای بوی نمایند پیش رفته و در برابر ابراهیم بن خالد عونی بنشست و ابراهیم
از روی تکبر بتکیه بنشسته بود هارون بجانب حسنیه نظر کرده بگوشهٔ چشم بمباحثه
و مجادله اشاره نمود حسنیه از کمال حدت طبع و فراست دریافت در ساعت متوجه شده
و گفت ابراهیم بن خالد تویی که صد جلد کتاب از تصانیف تو در میان علما مشهور و معروف است
و تنها خویشتن بعداوت علی بن ابی طالب مر ابراهیم بر آشفت و گفت بلی سخنان چه میکنی
و روی بجانب اهل مجلس کرد و گفت مرا با کنیزی معارضه کردن چه صورت دارد این موجب
استخفاف علم و اهانت علما شود یحیی بن برمکی که وزیر هارون الرشید بود برابر ایستاده
بخندید و گفت ای خداوند کلام لعل تدبیست که انظر الی ما قال ولا تنظر الی من قال
یعنی سخن را نظر کنید و متکلم را نه تا سخن منکر باید ای ابراهیم این سخن از اهل فضل بعید
بنماید حسنیه گفت ای ابراهیم بتوفیق الله تعالی همین ساعت ترا از این کرسی زرین بزیر
می‌آورم و شروع بمجادله نمود ابراهیم گفت سبقت مراست که از راه دور آمده ام سؤال اول
خواهم کرد ولکن ابراهیم دانسته بود که حسنیه میخواهد که حقیقت مذهب اهل بیت را بر هارون
ظاهر سازد حسنیه گفت سبقت ترا باشد از هرچه خواهی سوال کن ابراهیم سوال میکرد و حسنیه
جوابهای فصیحانه میگفت تا آنکه هشتاد مسئله ابراهیم را جواب گفت که اگر تفصیل آن در این رساله
می‌آوردیم بطول می‌انجامید و قاری مستمع را از خواندن و شنیدن ملال حاصل شدی پس حسنیه

در هر مسئله از مسائل هرچه معقول جواب گفته و اعتراضات در ساعت دفع و الزام داد چنانکه
هارون با ارکان و علما و فضلا از سؤالات و مخالف تقریر پاکیزه حسنیه حیران مانده بودند
و محبت او در دلها متمکن شده بود آنگاه حسنیه گفت ای ابراهیم مناظره دراز کشید هر کس که
سبب ملال خاطر خلیفه زمان شود اگر رخصت باشد من از تو سوالی کنم ابراهیم گفت ای حسنیه
مسئله دیگر بپرسم اگر جواب گفتی من ملزم شوم حسنیه گفت بپرس از هرچه خواهی
ابراهیم گفت بگو که بعد از رسول خلیفه و قائم مقام وی که بود گفت آنکه سابق بود
در اسلام ابراهیم گفت سابق در اسلام که بود حسنیه گفت آنکه داماد و ابن عم
و برادرش بود هارون از این سخن متغیر شد ابراهیم بن خالد هارون را متغیر دید و
گفت ای حسنیه بچه دلیل گفتی که علی سابق الاسلام است من میگویم که ابا بکر چهل ساله بود
و علی کودک ایمان و طاعت کودک و کفر و معصیت او را اعتبار نیست حسنیه گفت
اگر من ثابت کنم که ایمان و کفر و معصیت و طاعت او را اعتبار هست و کودک مستحق
ثواب و عقاب هست اقرار کنی بامامت و وصایت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع ابراهیم
گفت بلی اگر بحجت و دلیل گویی اقرار کنم حسنیه گفت چه گویی در نص قرآن که صریح است
در حق حضرت موسی و آن کودکی که خضر ع وی را بکشت و قرآن بدان ناطق است که فانطلقا
حتی اذا لقیا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زکیة بغیر نفس لقد جئت شیئا نکرا
و بعد از آنکه موسی ع بر وی اعتراض کرد بسبب قتل کودک خضر در جواب وی گفت که
واما الغلام فکان ابواه مؤمنین فخشینا ان یرهقهما طغیانا وکفرا ای ابراهیم بگو که کشتن
آن کودک باستحقاق بود یا حضرت خضر ع ظالم بود و نشاید که حضرت الله تعالی مدح
ظالم گوید و مدح خضر در قرآن فرموده است و خضر ع بزرگوار است ای ابراهیم چرا سر
در پیش افکنده و جواب نمیدهی و عناد را پیشه کرده ای ابراهیم بخدایی که خالق الاشیا
است بگو بینی که این نقل که میکنم بنظر تو رسیده است و از اصحاب حدیث شنیده یا نه

و از جمیع علما که حاضرند شهادت میطلبم ابراهیم گفت بگو حسنیه گفت روایت میکنند
مجاهد از ابو عمران و از ابو سعید خدری که گفتند ما نشسته بودیم نزد حضرت رسول ص
که سلمان فارسی و ابوذر غفاری و مقداد بن اسود و عمار بن یاسر و حذیفه یمانی و ابو طفیل
عامر در خدمت حضرت رسول ص در آمدند و ملال از ایشان ظاهر بود گفتند
یا رسول الله بدانکه ما بعضی حکایات میشنویم از جمعی حاسدان در حق برادر و ابن عم تو که از آن
اندوهگین میشویم حضرت رسول ص فرمود که چه میگویند در حق برادر من علی بن ابی طالب ع
گفتند میگویند که چه فضل است صاحب شما علی را بر دیگران در سبقت اسلام که وی
در آن زمان طفل بود حضرت رسول ص فرمود که من شما را بیرون آورم از این اندوه
چنانکه روشن شود دلهای شما والله بعد الحمد اینکه مرا بر شما [illegible] فرستاده که
با شما حکایتی بگویم که خدا مرا خبر داده است از آن و شاید که شما در کتابهای پیشین
خوانده باشید که چون ابراهیم علی نبینا و علیه السلام از مادر متولد شد او را بگریزانیدند
از آن ملک عاصی طاغی مادر او را در میان [illegible] نهاده در کنار جوی آب در وقت
آفتاب فروشدن چون وی را اینجا بگذاشت ابراهیم ع برخواست و دست بر سر و روی
مالیده کلمهٔ توحید بر زبان جاری ساخت آنگه جامه بر کرد و خویشتن
را بدان پاک میکرد چون مادرش آن حال بدید بغایت بترسید جناب
خدای تعالی در قرآن مجید میفرماید وکذلک نری ابراهیم ملکوت السموات
والارض ولیکون من الموقنین فلما جن علیه اللیل رای کوکبا قال هذا ربی تا آخر که
انی بریء مما تشرکون ای یاران شما بدانید موسی بن عمران که فرعون در طلب او بود و شکم
زنان را بدرید و میشکافتند و اطفال را میکشتند تا که موسی کشته شود چون
مادرش موسی را بزاد در ساعت بمادر گفت ای مادر مرا در تابوت بگذار و در دریا
بینداز مادرش ترسید از سخن گفتن او و گفت ای پسر میترسم که در دریا غرق شوی ۲

موسی گفت

موسی گفت ای مادر مترس که خدای تعالی مرا نگاه دارد و بسلامت بتو رساند
مادر وی او را در تابوت نهاد و در آب انداخت و وی را در کنار انداخت تا آنکه
خدای تعالی وی را بسلامت بمادر رسانید و مدت هفت روز و بعضی گویند هفت ماه
از طعام و شراب هیچ نخورده بود و حق تعالی از حال وی خبر داده که ولتصنع علی
عینی اذ تمشی اختک فتقول هل ادلکم علی من یکفله فرجعناک الی امک کی
تقر عینها ولا تحزن الی آخر الآیه دیگر بدانید ای یاران که خداوند جل و علی در حق عیسی
فرموده فناداها من تحتها الا تحزنی قد جعل ربک تحتک سریا تا آنجا که فرموده و
وکنت نسیا منسیا عیسی مادر خویش سخن گفت در آن حال که بروز میلاد بود آنجا که
مادرش بدو اشارت کرد که فاشارت الیه قالوا کیف نکلم من کان فی المهد
صبیا قال انی عبد الله آتانی الکتاب وجعلنی نبیا وجعلنی مبارکا این
ما کنت واوصانی بالصلوة والزکوة ما دمت حیا یعنی سخن گفت در وقت
ولادت و خدای تعالی و علا وی را در آن حال کتاب فرستاد [illegible]
و در آن حال وی را وصیت کرد باقامت صلوة و ادای زکوة و او هنوز رضیع بود که سخن گفت
و شما میدانید که خدای عز و جل بیافرید مرا و علی را از یک نور و ما در صلب آدم
بودیم و خدا را تسبیح میگفتیم تا آنکه ما را نقل کرد از اصلاب طاهره بارحام زاکیه
چنانچه تسبیح ما را میشنیدند در پشتها و شکمها در هر عصر و عهدی تا آنکه
بعبد المطلب رسیدیم نور ما در روی پدر [illegible] ما ظاهر بود آنگاه آن نور دو نیمه شد
نیمه بعبد الله منتقل شد و نیمه با بو طالب و [illegible] هرگاه که در میان ایشان نشستندی
نورهای ایشان ظاهر بودی تا بشکم مادران ایشان و [illegible] جبرئیل
فرود آمد در وقتی که حضرت امیر المؤمنین ع از مادر متولد شده بود گفت یا حبیب الله
خدا ترا سلام میرساند و تهنیت میکند ترا بولادت برادر تو علی بن ابی طالب ع

و میگوید که اکنون وقت ظاهر شدن نبوت است و انکار کردن و حرفی که تو را موید کرده‌ام
برادر تو و وزیر تو در عطای تو و خلیفهٔ تو و نام ناس تو بلند گردد و نسل تو بوی باقی ماند
انا جون علی ستولد شد مادرش و برادر اش و برادری دست خود نهاد دهن و پای بر دامن خود
نهاد علی انگشت راست بر گوش خود نهاده بود حلاوت پرورد کار و بر رسالت من
اقرار کرد و گفت بخوانم یا رسول الله گفتم بخوان بدان خدا که جان من در فرمان اوست
پس علی ابتدا کرد بخواندن صحف که خدای عزوجل بآدم فرستاده بود و شیث بان قیام
نموده برخواند از اول تا بآخر بنوعی که اگر آدم و شیث حاضر بودی اقرار کردی که علی
بان مستحضرتر است تا انکه توریت موسی برخواند چنانکه اگر موسی حاضر بودی اقرار کردی
که علی حاضرتر است از او و انکه زبور داود و انجیل عیسی را برخواند بنوعی که اگر
داود و عیسی حاضر بودند انصاف دادند که علی از ما مخبرتر و آگاه‌تر است انکه شروع
کرد در خواندن قرآن عظیم کرد و انچنان تلاوت فرمود و محافظت نمود که من
محافظت مینمایم انکه علی با من سخن گفت و من با وی سخن گفتم بچیزی که انبیا و اوصیا باهم
سخن گویند انگاه علی بحال طفولیت شد و من و برادر او و مادر وی فاطمه بنت اسد دادم
ای یاران شما بسبب گفتار دشمنان چرا اندوه گین میشوید و اقوال اهل انکار چه اعتبار
پس بدانید که حضرت رسول فرموده است که من فاضلترین جمیع انبیا و رسلم و وصی من
علی فاضلترین جمیع اوصیاست انگاه سلمان فارسی و باقی اصحاب کبار خوشحال
و خندان بر پای خواستند و صلوة بر رسول خدا فرستاده و میگفتند که نحن
الطائفون رسول فرمود ما لله که شما رستگار انید و بهشت از برای شما آفریده اند
و دوزخ را از برای دشمنان صاحب شما علی آفریده اند چون حسنیه سخن بدینجا
رسانید هارون و اکثر علما بگریستند و ابراهیم بن خالد قوت نطق نداشت
انگاه حسنیه گفت ای علمای زمان و ای شافعی و ای فلان و فلان بحق خدا

که

خدا اگر ملاحظه نکنید و راست بگوئید که انچه من روایت کردم صحیح است و بنظر شما رسیده
و شنیده اید باز اکثر علما که حاضر بودند گفتند ای حسنیه این حدیث را زیبا یبلغ
که انکار ان توان کرد حسنیه گفت معترف هستید بافضلیت پیغمبر از سایر انبیا
گفتند نعم حسنیه گفت ای ابراهیم قایل هستی بانکه خدای تعالی امیرالمؤمنین را
نفس رسول خوانده و در قرآن مجید فرموده قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ
و اگر در این قصه سخن داری بگوی که در حضور جمیع مفسرین و محدثین بدلیل ثابت
کنم ابراهیم گفت حاشا که من انکار مفاهیم قرآن کنم حسنیه گفت ای دشمن خدا و رسول
و ای معاند خاندان طیبین و طاهرین بعد از آن که قایل شدی بقرآن و حدیث
بر انکه مرتضی علی نفس رسول الله است و بعد از او افضل انبیا و رسل است پس چرا
اعتراف نمیکنی که امیرالمؤمنین سابق الاسلام است و معترف نشوی که آن سرور افضل
او صیاست و چون ابراهیم خلیل که جد بزرگوار او بود و موسی و عیسی در حال کودکی
تکلم نمودند و ایمان آوردند بخدا و هم چنین نبوت داد بعیسی در حال طفولیت
و نبوت داد بحضرت یحیی که در وقتی که طفل بود پس چرا روا نداری که علی ابن ابی
طالب که برادر رسول خدا بود و ابن عمش و دین رسول و اسلام بوی قوی شده و خدا
وی را نفس رسول خوانده و چندین از آیات قرآنی در حق وی نازل شده و خدای
عزوجل او را بالسم ولی خوانده و رسول یک ضربت او را در روز خندق برابر کرد
بعبادت انس و جن و تامل این حدیث شما نید و این حدیث نیز در طریق شما وارد است
که من اراد ان ینظر الی آدم فی علمه والی نوح فی تقواه والی ابراهیم فی حلمه والی
موسی فی هیبته والی عیسی فی عبادته فلینظر الی علی ابن ابی طالب و چون
رسول علیه السلام او را برابر کرد با چند پیغمبر اولوالعزم بزعم شما و بطریق اهل بیت و فاضل است

از هر یک از انبیا و رسل و بعد از رسول افضل عالمیان است پس چرا تضعیف میکنی و در انکه ایمان
طفل معتبر نیست و معترف نمیشوی بسبقت ایمان امیرالمؤمنین و در باب انکه امیرالمؤمنین
در حال طفولیت امامت یافت و وصی رسول بود و حافظ صحف و تورات و انجیل و فرقان بود
و جمیع اهل اسلام متفق اند که علی لم یشرک بالله طرفة عین و ابوبکر بعد از چهل سال
ترک عبودیت لات و عزی کرده بزبان اسلام ظاهر کرد و هرگز بحسن اعتقاد وی
نشده و در جمیع اوقات مخالفت خدا و رسول نموده طریق عناد را می پیمود و کوکو
وخود فادامیخته شراب و گوشت خوک بود و با وجود این تباه و بد اموخ میدانید
و اعتبار میکنید ایمان وی را و قبول نمیکنید ایمان معصومان خاندان را که خدا تیم کرده
بر عصمت و طهارت ایشان زهی بغض و عداوت که شما راست بخاندان نبی و ولی ابراهیم
بن خالد بمرض قولنج مبتلا گشته و سر در زیر افکنده گفت از این مسئله بگذر و دیگر بگیر
اما چه گوئی در حق علی و عباس که ایشان منازعه کردند بسبب میراث پیغمبر و
و هر یک دعوی میکردند که میراث از ماست و نزد او میرفتند ابوبکر رفتند چون
دو خصم بحاکم روند البته یکی برحق و دیگری بر باطل خواهد بود و غرض از پرسیدن
این مسئله آن بود که اگر حسنیه گوید که عباس بر باطل بود در دست هارون کشته شود چه
انکه هارون خلیفه بغیر از نسل عباس بود و اگر گوید مرتضی علی بر باطل بود با بطال مذهب
خود کرده باشد و تضعیف دین مانی او باشد حسنیه گفت ای ابراهیم این سوال تو را
از قرآن مجید جواب حاصل است ابراهیم گفت کجاست حسنیه گفت حق تعالی بحضرت پیغمبر
خطاب کرد که هَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ
قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ و تا بآنجا که ذو الخطاب و در تفاسیر مذکور است که این دو خصم یکی جبرئیل
و دیگر میکائیل بودند و حاکم داود پیغمبر تو بگو ای ابراهیم که کدام یک برحق بودند
جبرئیل یا میکائیل یا آنکه هر دو بباطل بودند ابراهیم گفت که جبرئیل و میکائیل هر دو برحق بودند

و سهو

و سهو از داود بود حسنیه گفت الله اکبر پس علی و عباس نیز هر دو برحق بودند و سهو
ابی بکر را بود و بواسطه تنبیه ایشان امده بودند عباس از جهت طلب میراث میگفت که
میراث مراست که عم پیغمبرم و مرتضی علی میگفت که من اولی الناس که ابن عم و داماد و وصی
پیغمبرم و ثمرة الفؤاد او در خانهٔ من است و حسن و حسین که سید جوانان اهل بهشت اند
فرزندان من اند و نفس رسول بحکم آیه کریمه أَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ منم چون ابوبکر حکایت
ایشان را بشنید گفت الله اکبر من از پیغمبر شنیدم که فرمود یا علی وصی و وارث و قاضی
دینی چون عباس از ابوبکر این سخن بشنید بی طاقت شد و گفت ای ابوبکر چون
این سخن از پیغمبر شنیده چرا مخالفت شاه مردان نمودی و بخلافت نشستی و
حق او را ضایع گذاشتی و مخالفت خدا و رسول خدا کردی چون ابوبکر این سخنان بشنید
دانست که ایشان از جهت الزام وی امده اند و این دعوی را بهانه ساخته اند
گفت شما بعنا زعذر امده اید و اعراض نمود از مجلس برخواست چون ابراهیم این
حکایت از حسنیه بشنید گفت از این مسئله بگذر دیگر بشنیم اکنون بگو که عباس فاضلتر بود
یا مرتضی علی حسنیه گفت تو بگو که حمزه فاضلتر بود یا عباس و تو چه در میان عباس و علی انتاد
اگر عباس فاضلتر باشد مرتضی علی بود که چون او عم داشته باشد و اگر علی فاضلتر بود
فخر عباس را بود که هم چون او برادرزادهٔ داشته باشد اما جمیع هارون فصاحت و بلاغت
حسنیه را دید متحیر ماند و روی با ابراهیم کرد که تو بحضرت خلافت کرده بودی حیف
از آن علم که با تست حسنیه گفت هشتاد و سه مسئله او را جواب گفتم اگر رخصت باشد
یک مسئله بپرسم اگر جواب بگوید من ملزم و منقطع باشم هارون گفت بپرس حسنیه گفت
ای ابراهیم چون پیغمبر از دنیا برفت و وصی تعیین کرد یا نه ابراهیم گفت نه حسنیه گفت
خطا کرد یا صواب و انجماعت که در سقیفه بنی ساعده کردند خطا کردند یا صواب پیغمبر
بخطا نسبت میکنی یا اصحاب را ابراهیم بجایت فرو ماند از این جهت که اگر میگفت رسول

خطا کرده نقصان دین و شرع بود و اگر منکرند خلق خطا کرده مدعای حسنیه ثابت میشد
و بطلان مذهب او و ربیم گشته شدن فی بود و باندیشه فرو رفت بسیب جمیع خلایق ثابت
شد که حسنیه ابراهیم را عاجز ساخت و در مقام اضطراب خلایق بیکبار فرو خنده بودند
سر رجمنا کردند که چنین عالم فاضل از کنیزی عاجز شود الزام یافت ما چون
ابراهیم را مضطرب دید یافت که موجب فضیحت و رسوای او میشود رو نیک بوفیر خود
یحیی بن خالد کرد گفت که شنیده ام که شما در میان علمای بغداد و بعض از علمای
بنی هاشم و فقهای جمله در مسئله قضا و قدر و افعال بندگان از خیر و شر منازعه بوده
از ابراهیم بن خالد سوال کن که چه میگوید بیاد اکه در مسائل دیگر ملزم شود و بیلای انجام
کر نقار شود شاید بدین وسیله از بین شرمندگی خلاص یابد و از چند حسنیه
بر همه و هارون هم در ان سائل متردد بود هر چند علما دلایل بعرض او میرسانیدند قبول
نمیکرد و او را اطمینان قلب حاصل نمیشد عرض او آن بود که بشنید حسنیه با او در این
باب چه میگوید یحیی برکت بنا بر اشاره خلیفه از ابراهیم سوال کرد که چه میگوئی در باب
خیر و شر و نفع و ضرر که از بندگان صادر میشود و بدیشان عاید میکردد و در سماع و منع
و کفر ایشان را اسناد بالله تعالی میکنی یا بقضا و قدر او میدانید و را نجای اختیار هست
چنانچه معتقد بنی هاشم و اتباع ایشان هست مطیع مستحق ثواب و عاصی مستحق عقاب
هست با آنکه ابراهیم گفت اعتقاد ما در این مسئله چنانست که خیر و شر و نفع و ضرر بقضا و قدر
خدا و ندست و بیدا کننده آدم و هابیل و دوزخ و بهشت و حیات و ممات و محبت و مرض و ایمان
و کفر و طاعت و عصیان مبدع او است و محبت و عداوت ابراهیم خلیل و نمرود و موسی
و فرعون و محمد و ابو جهل کافر و مسلمان هم بقضا و قدر اوست هم از خیر و شر اما شر بقضا
و قدر اوست نه برضا چون حسنیه این سخنان استماع کرد بسیار خندید و گفت ای ابراهیم
از خدا شرم نداری که این گفرا بر خود و بر مسلمانان روا میداری و از برای شیطان

راه

راه آوارگی حجت و دلیل نمانی بدانکه منع تو و امثال که قبل از تو بدین اعتقاد بوده اند
با حسن الوجوه میتوانست انکه گفتی شر و عصیان و کفر و فسق بقضا و قدر اوست فاما برضای
او نیست بدانکه بدینک سخن دو محال ثابت کردی یکی انکه کسی که حکم کند و بران حکم راضی نباشد
از عجز و بیم بود یا از مداهنت و ریا و تلبیس و ذات مقدس باری تعالی حبل شانه از این صفات
منزه است و بدان ای ابراهیم که این سخن را امثال که قبل از تو بدین اعتقاد بوده اند قصد
کرده اند که بدین حجت و بدین سخن کفر و زندقه را از خود دفع نمایند و بدانکه
اعتقاد شما انست که شر و کفر و فسق جمله بقضا و قدر و رضای خدا و ندست و خود
هم از این سخن شرمنده اید ابراهیم گفت ای حسنیه مگر اقرار بکلام خدا وند نداری
حسنیه گفت الحمد لله که اقرار بکلام خدا و ند دارم و تفسیر کلام و مشکلات و مسئولات
انرا فراگرفته ام از کسی که قران مجید در حق ایشان و جد بزرگوار ایشان نازل
شده ابراهیم گفت ای حسنیه چه گوئی قول خدا را که قُل کُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ و الله
خالِقُ کُلِّ شَيْءٍ و هم چنین در آیه یُضِلُّ مَنْ یَشَاءُ وَیَهْدِي مَنْ یَشَاءُ و هم چنین
وَلَوْ شِئْنَا لَآتَیْنَا کُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا یعنی آیه اول انکه همه چیز از نزد خدا است
و معنی آیه دوم انکه گمراه میکرداند انکس را که میخواهد و راه مینماید هر کرا که خواهد
معنی آیه سیم انکه هر کرا خواهم هدایت کنم و هم چنین میفرماید که خَتَمَ اللَّهُ عَلَى
قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ یعنی مهر نهاد خدای تعالی مهر
بر دلهای ایشان و شنوائی و بینائی ایشان که نتوانند ایمان اورند ای
حسنیه چه گوئی در این ایات قران و چه معتقدی بدین احکام فرقان حسنیه
گفت ای ابراهیم این ختم الله را تا آخر که گفتی بدانکه اکثر ایات قران محمول و ماول
بر بعضی وجوه که موافق و مطابق مقتضای عقل است و شنا قصد ایات قران
متفاوت نکرده اول انجا که گفتی قُل کُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ چون ظاهر این ایه را تغییر کنند

لازم اید که جمیع اشیاء را خالق خدا وند باشد این مذهب ابلیس است بدانکه
در قران کل بمعنی بعض امده چنانکه در قصه ابراهیم ع امده که ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ
مِنْهُنَّ جُزْءًا و این بر جمیع عقلا ثابت است که کوه الوند و دماوند انجا نبود و همچنین
در قصه بلقیس میفرماید که مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ جمیع عقلا دانند که تاج و تخت
و سلطنت انجا نبود پس کل بمعنی ان باشد که هر چه نقصان الهیت او نکند از افعال
حسنه چون خلق اسمان و زمین و عرش و کرسی و لوح و قلم و انس و جن و ملایکه و رسول
و شریعت و سایر نعمتها همه را خالق و موجد اوست و تبارک و تعالی و منزه است
از خلق مثل شر و فساد و ضلالت و ظلم و معاصی و مانند ان و دیگر فرموده که یُضِلُّ
مَنْ یَشَاءُ وَیَهْدِي مَنْ یَشَاءُ بدانکه هدایت را معنی بسیار است و مرجع همه بدو معنی است
یکی بمعنی ارشاد و دیگری بمعنی لطف و این هر دو عام است جمله مکلفان را از مومن و کافر
و دیگر بدان ای ابراهیم که هر چه خداوند تعالی در حق مومنان کرده است از الطاف
راه نشان دادن و ارسال رسل و قدرت و قوت و تمکین و عقل و نصب ادله در حق کافران
نیز کرده کاکر نکرده باشد کافران بر خدای تعالی فردا حجت بودی که تو ما را نه داده بودی بر
دلهای ما و چشم و گوش ما را بینا دادی و ما را قدرت و قوت دیدن و شنیدن و
راه حق ننمادی و خدای تعالی از کفار ملزم کرده و حق تعالی در قران مجید تصریح کرده
که لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ یعنی ما این همه از برای ان کردیم که
تا مردمان را بر ما حجت نباشد چنانکه فرموده که فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ بدان ای
ابراهیم که هر جا ذکر هدایت کرده است مقید بمشیت است و مراد از ان زیاده
الطاف است که واجب نباشد که ما را باهست و کسی نیز اگر از ایشان طاعات و معصیت
در وجود امده باشد اگر خواهد بتفضل از سر گناهان ایشان در گذرد و ایشان را
بنماید و به بهشت فرستد دیگر بدان ای ابراهیم که اضلال را معنی بسیار است و بسیاری

استعمال

استعمال کرده اند و بمعنی اهلاک ایشان را هلاکت کفته اند و اضلالنا را چنین بمعنی الیه تعالی نسبت کننده
بمعنی هلاک و عذاب بود و یُضِلُّ مَنْ یَشَاءُ وَیُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِینَ یعنی عذاب
و عقاب کند خدای تعالی ظالمان را از ان رو که ظالمان و کافران گمراهند اگر بمعنی
گمراهی بودی مراد ابراهیم گمراهان را گمراه کردانیدن تحصیل حاصل بودی و این محال است
بدان ای ابراهیم که این معنی را که تو بخدا ی تعالی نسبت میکنی خدای تعالی این معنی را
با غیر خود حواله کرده است چنانچه میفرماید که وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا
یعنی شیطان الرجیم گمراه کند بسیاری از شما را و با فرعون نیز اسناد کرده است
که وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ یعنی گمراه کرده فرعون قوم خود را پس اگر
خدا بندگان را گمراه کردانیدی اسناد با غیر خود نکردی ای ابراهیم این معنی که
تو میگوئی که خدای تعالی کافران را گمراه میکرداند افترا و دروغ است و این محض کفر است
چرا که خدای تعالی میفرماید که إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ پس بدانکه
لازم بودن تاویل مومن الا انکه در انجا اضافت اضلال با خدا است یُضِلُّ مَنْ یَشَاءُ
وَیَهْدِي مَنْ یَشَاءُ یعنی خذلان کند خدای تعالی انرا که خواهد چون لطف را
در روی اثر نباشد و چون خدای بنده را خواهد که بواسطه فرار بر کفر و عصیان
خذلان کند وی را با خود گذارد چنانچه گوئی اضلال کرده است و ضلالت
از بنده باشد بدان ای ابراهیم که معنی ان ایه خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ انست که
اضافت مهر بدیده و گوش و پوشش بر چشم خود کرد بر سبیل تمثیل یعنی که
انکسانیکه سخنان کردند بر کفر بمنزلت کسی اند که گوئی خدای تعالی با ایشان این
معنی الفا کرد تا نتوانند که ایمان اورند ختم و طبع مانع نیست از ایمان اگر مانع
بودی خدای تعالی نفرمودی بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ای
ابراهیم بنا بر اعتقاد تو لازم اید که دعوت انبیا عبث بودی و بر خدا لازم بودی

که رسل را اعلام نماید که فلان و فلان را دعوت مکنم که ایشان ایمان نتوانند آورد و از آن
جهت که من ایمان از ایشان نمی خواهم و مهر بر دلها و گوشهای ایشان نهاده ام تا دعوت
رسول را بجز و نتوانند کرد و دعوت عبث نباشد ای ابراهیم بدانکه انبیا بیت که
حضرت پروردگار سوی ستاند ذکر کرده کافر را عاجز کرده پس یقین حاصل است که و قرآن مجید
بر این ناطق است که انا هدیناه السبیل اما شاکرا و اما کفورا یعنی ما هر دو را نمودیم
راه نمودیم خواه شاکر و خواه کافر چون خدای عز و جل چنین فرموده چون توان
گفت که خدای تعالی کافر را هدایت نکرده هارون علیه اللعنه اگرچه بر طریق فضلی بود
اما در این مسئله او را در این مدت یقین حاصل نشده بود از این بحث حسنیه او را بسیار خوش
ابراهیم بن خالد گفت ای حسنیه چگونه در این آیه که ابراهیم خلیل با مشرکان گفت و در
قرآن صریح واقع است که اتعبدون ما تنحتون والله خلقکم وما تعملون یعنی میپرستید
آن چیزی را که خود میتراشید و حال آنکه خدای تعالی خلق کرد شما را و عمل شما را میدانند
که حسنیه خندید و الله که شما را اعتقاد بقرآن نیست از این تا دلیل که سوا منف
مدعای خود بکنید کلام الهی را ابراهیم گفت اکثر از مفسرین و تابعین بدانند که
ما ماء مصدریت و تقدیر کلام آنست که الله خلقکم وعملکم یعنی خدای تعالی خلق
کرد شما را و عمل شما را حسنیه گفت ای ابراهیم دلیل بر بطلان کلام قول الله تعالی
که اتعبدون ما تنحتون بدانکه مورد آیه ملامت است و ملخص معنی آنست که میپرستید
آن چیزی را که خود بدست خود میتراشید و خدا آفریده است شما را و آنچه میتراشید
آن را نیز چوبها و اگر مراد آن بودی که شما و عمل شما را خدا آفریده است این عذر
کافران را بودی و خدا عذر کفر کافران را بدان عمل که میکردند و مناقضه بود حجت
آنکه اول کلام ملامت ایشان بودی و آخر کلام عذر ایشان و جمع بین النقیضین شدی
و فحوای این آیه آنست که ایشان حجت بر ترک و بعض از آن ش بود اند و در این هیچ خلاف نیست

که خدای تعالی

که خدای تعالی فرموده شما را و آنچه شما میپرستید از بتان و اصنام که خود میتراشید
خدای تعالی آفریده بدانکه ما در قوله ما تنحتون میتواند بود که موصول باشد و میتواند
بود که نکره موصوفه باشد و ما در وما تعملون موصول است بمعنی الذی و اگر حمل کنیم
بر آنچه مراد شماست متناقضه باشد و دیگر حضرت باری نسبت و اضافت عمل
با ایشان کرده که اگر فعل خدای تعالی بودی نسبت و اضافت آن به بنده نکردی
چون اضافت به بنده کرد فعل بنده باشد نه فعل خدا ایضا آنکه عقلا و شرعا اضافت
فعل و نسبت او بفاعلش کنند ای ابراهیم اعتقاد شما آنست که خدای تعالی میخواهد
که کافر معصیت کند و نمی خواهد طاعت کند و این اعتقاد شما مستلزم امر شنیع
شنیع است که الله تعالی را فاعل قبایح میدانید و کفر و معاصی و فسادی که در عالم
واقع میشود میگوئید که بقضا و قدر اوست و از سخن شما لازم می آید که خدای تعالی
از جمیع ظالمان ظالم تر است چرا که عقاب کند کافر را از کفری که خود مقدر کرده است
و چون خدای تعالی خلق کفر در کافر کرده باشد و در او خلق قدرت بر ایمان نکرده
باشد و بعد از آن او را عقوبت کند از برای کفری که خود در او خلق کرده باشد و تقدیر
نموده و همچنین که فردی از آدم سیاه و طینه حبشی را عقوبت کند و گوید که رنگ تو
چرا سیاه است یا شخص بلند قامت را عقوبت کند که چرا قامت تو بلند است
یا پست که قامت تو کوتاه است یا کور دیگری را دست و پای بریده ندهد و در آب
اندازند و بعیران آورند و بزنند که چرا جامه ات تر است و امثال این ظلم صریح
اگر خلق کفر در کافر و فسق در فاسق و خلق ظلم در ظالم خدای تبارک و تعالی
کرده باشد انقطاع حجت انبیا و الزام رسل باشد زیرا که چون پیغمبر بکافر گوید
که ایمان بیاور بجهت آن که حق عز و جل که مرا براستی بخلق فرستاده که شما را دعوت کنم
با ایمان کافر در جواب گوید که خدا اگر که ترا فرستاده تا مرا با ایمان دلالت کنی بایست

بلغ

که ایمان در او در من خلق کند یا مرا قوة مؤثره عطا فرماید و تمکین بدهد تا من ایمان آورم و اگر
مرا اجرا تکلیف میکنی با ایمان چون مرا قدرت نیست و در من کفر خلق کرده است و من
متمکن نیستم یعنی منقطع کرد و او را جواب نماند و عاجز شود ای ابراهیم اگر کفر را حق الله
در کافر خلق کرده باشد و باز او را با ایمان تکلیف نماید تکلیف ما لایطاق بود و این عقلا
و شرعا قبیح بود و این بدان ماند که ادعا کوینده و هو طیار بکر و در قرآن مجید واقع است
که لا یکلف الله نفسا الا وسعها و جای دیگر میفرماید که یرید الله بکم الیسر
و امثال این بسیار است ای ابراهیم خدای تعالی کفر در کافر بیافریند و بگوید که کیف تکفرون
و خود خالق حق و باطل باشد و بگوید که لم تلبسون الحق بالباطل و ایشان را از خدمت دور کند
و مانع طاعت و بگوید لم تصدون عن سبیل الله ای ابراهیم اگر حق تعالی در کافر کفر
خلق کرده باشد لازم آید که کافر مطیع الله تعالی باشد از برای آنکه چون خدای تعالی کفر
در او خلق کرده و از او کفر میخواهد آنچه مراد الله تعالی بود کرده پس کافر مطیع بود و متقی
عاصی نبود بر این معتقد باز برای آنکه رسول کافر را با ایمان امر میکند و از کفر منع میکند و خدای
کفر در او خلق کرده و ایمان نمیخواهد پس رسول عاصی باشد متبع شما و کافر مطیع ای ابراهیم بنابر
شما لازم می آید عدم رضا بقضا و قدر خدای تعالی از برای آنکه باجماع رضا بکفر حرام است
و این کفر است و رضا بقضا و قدر خدا واجب پس اگر کفر بقضا و قدر خدای تعالی باشد
پس واجب باشد رضا بکفر و این معنی کفر است ای ابراهیم بدانکه باعتقاد شما لازم می آید که
تعطیل حدود و قصاص و زواجر شرع از ساحر از برای آنکه اگر زنا و لواطه و دزدی و شرب
خمر و خون ناحق و جمیع معاصی از قمار و کعبتین و نرد و شطرنج و غیر اینها که واقع میشود
باراده و قضا و قدر خدای تعالی باشد پس جایز نباشد امام و حاکم شرع را که زجر و منع کند
فاعل این اشیا را و لذا بحدود و تعزیرات از آن باز دارد و امر نماید با آنچه غیر مراد خدا باشد
و دیگر لازم می آید که نقیضین باشد از برای آنکه معصیت گردانده است و خود تقلید کرده است

و امر

و لهی و نهی و زجر و منع ایشان از معاصی مراد اوست و امر باجرای حدود و تعزیرات کرده
پس لازم آید جمع بین النقیضین ای ابراهیم ابو الشعثا روایت میکند که دزدی را بمجلس عبدالله
عباس آوردند و او امر کرد بقطع ید او یکی از حاضران مجلس گفت نعوذ بالله من قضائه
یعنی پناه میگیرم بخدا از قضاء عبدالله عباس برآشفت و گفت لقولک اعظم من
سرقته یعنی گناه سخن تو اعظم است از دزدی وان حضار از مجلس برخیزانیدند و ایذا
کردند و توبه دادند چون هارون این سخن بشنید و بر ایشان خوش آمد چرا که
عبدالله عباس جد وی بود حسنیه گفت ای ابراهیم اگر خالق کفر و معاصی الله تعالی باشد
باید که فرقی نباشد میان نیکوکار و بدکار اگر که در جمیع وجود با ما انواع نیکوئیها کرده باشد
و میان آنکه با ما انواع ظلم و جور و اصناف بدیها کرده باشد و باین تقدیر از ما
نیکو نباشد شکر نیکوئی کننده و مدح وی نیکو نبود بلکه جایز نباشد مذمت بدی
کننده بواسطه آنکه اگر نیک کننده و بد کننده فاعل مختار نباشند مدح و ذم ایشان
بدیشان راجع نباشد نه بینی که بفعل عمرو زید را مدح نگویند پس چون مدح و ذم
که وصف فعل است و جار راجع است باید که نفی فعل ما نیز بما راجع باشد و باین تقدیر
ارسال رسل و انزال کتب و بهشت و دوزخ جمله بی فائده و عبث باشد ای ابراهیم
این مذهب ابلیس است که گفت رب بما اغویتنی ای ابراهیم بدانکه شما اهل جبرید
و برای شیطان اقامت دلیل مینمائید و این معتقد اقرا ابن ابیه و اتباع ایشان
و اصحاب حدیث که تابع ایشان بودند از ابلیس فرا گرفته اند و دین بد بنیاد نهاده اند
و شما نیز متابعت بنیانی ان کرده لعین را چون حسنیه سخن را باین جا رسانید
ابراهیم خالد و علماء بغداد و اتباع ایشان یکبار بخروشیدند و فریاد برآوردند
که ای کنیز چند در مذهب اهل اسلام طعن کنی و تردید باید که قصد حسنیه کنند
هارون برآشفت و گفت ای ابراهیم شرم نداری که این کنیز بدلیل و برهان تکفیر شما میکند

وجفاها

وازوی عاجز مانده اید و سرها در زیر افکنده باری خشونت میکنید حسنیه گفت اگر مباحثه
و مناظره موجب ملال خلیفه زمان نشود تا بگفته اما نه دلیلی تمام هارون گفت بگو و بیاور انچه
داری و غم مدار حسنیه گفت ای ابراهیم اگر بنده فاعل فعل خود نباشد لازم اید که افعال
اختیاری که از ما در میشود بحسب مقصدها و داعیه‌ها ورفتن و نشستن و خوردن و آشامیدن
و زادن و ستادن و حرکت دست و پای مثل افعال اضطراری باشد مانند حرکت نبض
و غیره ای ابراهیم بدیهی است که فرق است میان حرکت اختیاری و اضطراری و هر که عاقل بود
حکم میکند بانکه ما قادریم بر حرکات اختیاری و قادر نیستیم بر پریدن و باسمان رفتن
چنانکه شیخ بهلول با حنیفه کوفی در مسئله قضا و قدر بحث کرد و الزام وی نمود و گفت
بدلیل ثابت کنم که خر از تو بمراتب عاقل‌تر است و از آنکه بنده مسلوب الاختیار میکوید
از برای انکه اگر خر را بکنار جوی خورد ببری که از انجا بجهد و ان خر نجهد از ان لشکر البته
بجهد و اگر بکنار جوی بزرگ ای که قادر نباشد بر جستن اگر بکشی از انجا نجهد
پس خر بان خری فرق میکند میان انچه قادر است و انچه قادر نیست و تو ای حنفیه فرق نکنی
که بر چه هیچ قادر و بد چه قادر نیستی چون حسنیه این بگفت هارون و یحیی و اکثر
ارکان دولت یکبارگی بخندیدند و ابراهیم از خجالت مردن خود راضی شده بود دیگر باره
حسنیه گفت ای ابراهیم اگر فاعل فعل بنده الله تعالی باشد هیچ نبود انکه گوئی که خدای تعالی
عفو و غفور و رحیم است و عفو کننده گناهان است از برای انکه عفو و غفور کاهی باشد
که بنده گناه کرده باشد و بسبب گناه مستحق عقاب شده باشد او عذاب نکند و بیامرزد
و عفو کند پس چون گناه فعل بنده نباشد و فعل خدا باشد چگونه صحیح باشد که گویند خدا
امرزنده و عفو کننده و رحیم است ای ابراهیم حقیقت ایمان ان باشد که مکلف در سرای
تکلیف بنظر و دلیل حاصل کند بفعل خویشتن تا تحصیل ان ثواب دنیا مستحق مدح
و در قیامت مستحق ثواب شود پس اگر خداوند تعالی هر جا که این مذکور است از در بنده بیافریند

توانه

تواند اما خدا خواهد که بنده بکسب خویش و بفعل و اختیار خود مومن و مطیع باشد و تارک
کفر و معاصی و اگر بنده بحصول الت و قدرت و تمکین ایمان اختیار نکند خدا را انقصا نباشد
ای ابراهیم اگر از دلایل عقلی زیاده بر سخن خواهی چندان بگویم که سامعین را ملال باشد و از
دلایل نقلی از حدیث صحیح نبوی که فریقین نقل کرده اند و در طریق شما بخصوص است انجا که
عبدالله عمر روایت میکند از حضرت رسول خدا که القدریة مجوس هذه الامة ان
مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تصلوا علیهم وان لقیتموهم فلا تسلموا علیهم قیل من هم
یا رسول الله قال الذین یعملون بالمعاصی ثم یزعمون ان الله کتبها علیهم قیل منهم یعنی
قدریه مجوس این امت اند اگر بیمار شوند به پرسش ایشان مروید و اگر بمیرند نماز بر ایشان
مکنید و اگر ملاقات کنید بر ایشان سلام مکنید جمعی از صحابه گفتند یا رسول الله قدریه
چه طائفه اند و ایشان کیستند انحضرت فرمودند که انکسانی اند که معاصی بعمل آورند
و زعم ایشان ان باشد که علم شر و خیر از خداست و بجز خدای در ازل نوشته که ایشان
معصیت کنند و چنین تقدیر فرموده و عبدالله عباس روایت میکند از رسول صلعم که لن یلقی
العبد ربه بذنب اعظم من الاشراک بالله وان یعمل معصیة ثم یزعم ان الله عز و جل
ملاقات نباید بنده پروردگار خود را بگناهی که ان گناه بزرگتر باشد از شرک بخدا
و از انکه معصیت بعمل اورد انکه گمان برد که فعل معاصی از خداست و انس ابن مالک روایت
میکند از رسول خدا صلعم سیاتی قوم یعملون بالمعاصی و یقولون هی من عند الله فاذا رایتموهم
فکذبوهم قاله ثلث مرات فکذبوهم و هم چنین احادیث که از اهل بیت منقول است ای
ابراهیم بسیار است چند ایه ماول که در قران است این همه کفر و زندقه وضع نموده اید و چندین
از ایات قران که خدای تعالی در قران مصرح نموده قیاس دفع شر بر بنده کان
نموده غافلید از ان جمله که خدای تعالی سرزنش میکند کسانی را که گفتند اگر خدا خواستی که
شرک نشویم مشرک نشدیم و شرک با خواست خدای تعالی است چنانچه میفرماید که سیقول

الذین اشرکوا لو شاء الله ما اشرکنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شیء یعنی زود باشد که انانکه
مشرک شدند بگویند که اگر خواست خدا نبود شرک نیاوردیمی ما و نه پدران ما و هیچ
چیزی بد نکنند او حرام نمیکردیم ای ابراهیم این ایه اگر چه سرزنش کفار است اما فی الحقیقه سرزنش
شماست و شما با کفار شریکید در این اعتقاد و دیگر فرموده که و من یعمل سوءا یجز به و دیگر
فرموده که الیوم تجزی کل نفس بما کسبت و دیگر فرموده که ولا یظلم ربک احدا و دیگر فرموده
که و ما ظلمناهم ولکن کانوا انفسهم یظلمون و دیگر فرموده که وان لیس للانسان الا ما سعی
و میفرماید که فویل للذین کفروا و میفرماید که ادخلوا الجنة بما کنتم تعملون و در جای دیگر
فرموده که من جاء بالحسنة فله عشر امثالها و من جاء بالسیئة فلا یجزی الا مثلها وهم لا یظلمون
و فرموده که لها ما کسبت و علیها ما اکتسبت و دیگر فرموده که کل امرئ بما کسب رهینة
و هم چنین فرموده در جائیکه من عمل صالحا فلنفسه و من اساء فعلیها و در جای دیگر فرموده
ان الله لا یظلم مثقال ذرة و دیگر فرموده که و ما ربک بظلام للعبید و فرموده ولا یرضی
لعباده الکفر و از این روشن تر فرموده که و ما اصابک من سیئة فمن نفسک یعنی هر چه
میرسد بشما از حسنه پس از خدای تعالی دانید و انچه میرسد شما از گناه و معاصی از نفس شر
بر خود دانید و از انست بخدا مکنید و امثال این در قران بسیار است که حق سبحانه و تعالی
باسناد معاصی و کفر بنده کان فرموده و شیطان گفت لاغوینهم اجمعین اگر فعل فعل خدای بود
جایز نبودی که بفعل خود لعنت بر ابلیس کند و فرموده که ان علیک لعنتی الی یوم الدین ای
ابراهیم اگر ادم علیه السلام بود گفت ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا و ترحمنا لنکونن من الخاسرین
و اگر موسی بود علیه السلام گفت رب انی ظلمت نفسی فاغفر لی و یونس علیه السلام گفت لا اله الا انت
سبحانک انی کنت من الظالمین ای ابراهیم جمله انبیا توبه و استغفار و تقدیس الله تعالی کرده اند
اگر عصیان عاصی فعل او نبودی توبه چرا بایستی کردن ابراهیم محل یافته گفت ای حسنیه تو فی الحقیقه
ابطال مذهب خود نمودی چرا که باعتقاد تو جمله انبیا معصوم اند چون از ایشان جرمی

از ایشان

از ایشان واقع نشده چرا توبه و استغفار نمودند یحیی وزیر بخندید و گفت ای ابراهیم
مسئله اول را ثابت نمودی ... دلایل و حجت اکر دی که حالا شروع در عصمت و عدم عصمت انبیا
میکنی اکثر خلایق بخندیدند ای ابراهیم این بحث تو خلاف ادب و دخل تو بیموقع است
در این مسئله تو جواب خود خواهی شنید بعد از تمام سخن در باب قضا و قدر بدان ای ابراهیم
که قریش جمله جبری بودند چون اسلام ظاهر شد طریق جبر بر طرف شد بعد از رحلت
حضرت رسالت پناه صلعم و حضرت امیر المومنین علیه السلام معاویه ملعون و یزید مطرود و باقی
خلفای بنی امیه لعنهم الله اجمعین در زمان خلافت خود احیا این کردند و در اسلام
جبر را تابع ان شدند و شما این متابعت میکنید ایشان را و اینست که روزی عمر بن
الخطاب علیه اللعنة و العذاب بر سر منبر در میان خطبه گفت لا مانع لما اعطیت ولا
معطی لما منعت ... کبری حاضر بود فریاد بر اورد و گفت الله اکبر ان یفعل لحد ...
عمر خطاب گفت لو لا عهدک لضربت عنقک شما مخالفت قران و حدیث میکنید
و میگوئید متابعت کلام میکنیم های بر شما ای ابراهیم چه نمی‌شود که رسول خدا و اهل
بیت عظام او و اصحاب کرام او و اعمام با احترام او بدین اعتقاد بودند غرض از ابن عباس
ان بود که شاید هارون نفرتی کرد چون حسنیه سخن بدینجا رسانید فغان از جمیع خلایق
برامد و جمله زبان بتحسین حسنیه بگشادند و ان مومنه را افرین کردند ابراهیم و وزیر
گفتند ای حسنیه این همه را مسلم داشتیم از ایات قران و غیر ان اما جمعی اکثر تابعین بر این
مذهب رفتند و چنین اعتقاد کردند که بنده مسلوب الاختیار است و تجویز این معنی نکنند
که بنده شریک الله تعالی باشد و از این معنی بنا بر قول ایشان شرک لازم اید حسنیه گفت
ای ابراهیم چگونه شرک لازم اید محال انکه حق سبحانه و تعالی قادر است بر قهر بنده
و اعدام او مثلا اگر پادشاهی کبیر والی بلاد کرده اند و ان والی در ان بلاد ظلم و ستم کند و عدالت
نماید سلطان او سلطان متمکن باشد که انچه او بغیر حق کرده باز ستاند او را بقتل رساند

چون لازم آید شرک او با سلطان چون فرمان کند که او سزاوار سلطنت است اعلی ابراهیم احکام
الهی و حکمت حضرت رسالت پناه محمد صلعم جمع دلایل عقل را معطل و ضایع می گذارد
و ناامید و ناشنیده می انگارید که بعضی از تابعین چنین اعتقاد کرده اند ای ابراهیم
اعتراض کردی در باب عصمت انبیا بدانکه جمله انبیا معصوم و مطهر اند از جمیع معاصی
و واجب است که جمیع انبیا و اوصیا معصوم باشند از خطا و گناه و فراموشی از ابتدای طفولیت
تا انتهای آخر زمان نبوت و وصایت زیرا که اینها سفرای خدا اند چگونه جایز بود که در
مقام انقیاد شیطان که ارذل موجودات ما بعد مخلوقات از جناب کبریا است
باشند پس شیطان مقتدی نباشد در ایشان و اگر از ایشان انقیاد شیطان صادر
شود طبایع از انقیاد و متابعت ایشان متنفر گردد پس فایده بعثت که متابعت
رعیت است مختل گردد باید که نبی و وصی او اولی باشند از سایر امت از تدبیرات دنیا
کمالات و از نقص صوری و معنوی منزه و معرا باشند و در اخلاق ایشان عیبی
نه مختبر باشد که سبب نفرت شود باشد و در طریق علم نبوت و ولایت اجتماعی
امت مختلف است بعضی از کمال مناسبت و صفای فطرت محتاج معجزه نشوند لیکن
جمهور الناس احتیاج بمعجزه دارند و معجز آنرا گویند که بیرون باشد از
قدرت جمیع مخلوقات و مقارن دعوی نبوت بود بدان ای ابراهیم که کمال
و […] در علم مبدا و معاد است چنانچه دلایل مقتضای عقل و نقل
و علم معاد حاصل نشود مگر بنقل و اکثر نقلها بواسطه انکشاف تاویل […]
[…] عنایت الهی اقتضا نمود که شخصی معصوم که بعد اقوال و افعال او اعتماد
بود […] انگیزاند تا مقصود حاصل آید و قول شاهد با علام وی و نایب او ظاهر کرده
ای ابراهیم از غیر معصوم جایز بود که عصیان واقع شود و هر گناه که از انبیا […]
مرتکب معاصی شوند از جمله معلوم کذب بود پس احتمال دارد که هر چیز که امام
در خبر کند

ان ماها

که امام و نبی گویند دروغ باشد پس اعتماد از گفت او و وثوق و اعتقاد بر قول ایشان
و ثابت شدن امام و نصب امام نیز بنقل یا بطریق اعجاز باید که نبی و امام را
آباء و امهات پاک باشند از زنا و خبث و رذالت مثل آنکه مادر یا پدر ایشان حجام و […]
کشی نباشد و باید که نبی و امام متصف نباشند بصفات ذمیمه مثل حقد
و جهل و حسد و غلظت و بخل و جنون و حرص بر دنیا و اقبال دنیوی و طول
و ناقص نباشد و مبتلا بابرص و جذام و کنگ نباشد و از جمیع نقایص منزه
باشد و کاذب و عاشق پیشه نباشد و بدانکه کذب قبیح بود و خدای تعالی
میفرماید که یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله و کونوا مع الصادقین ای ابراهیم و
واجب است که امام افضل و اعلم و ازهد و اورع و اتقی و اسخی و اشجع و اقدم
اهل زمان خود باشد و از جمیع خلق مستغنی بود در علم و بدانکه هر امامی که
رعیت و امت او را نصب کنند با او را عزل توانند کرد و امام باید که
منصوب از جانب خدا و رسول باشد تا خلایق در متابعت او کراه نباشند
و باید که معصوم بود چرا که اگر غیر معصوم بود توان بود که ظالم باشد و حضرت
پروردگار فرموده لا ینال عهدی الظالمین حسنیه چون این سخن بگفت لرزه
بر هارون افتاد چرا که وی دعوی خلافت میکرد بغیر حق و از این صفات
یکی در وی موجود نبود یحیی بن خالد در یافت و روی با براهیم کرد و گفت مگر
حیات از تو منقطع شده چرا […] و مذهب حسنیه اختیار
نکنی چون ابراهیم از اطراف و جوانب کنایه شنید گفت ای حسنیه چگونه
در این آیه که صریح است در قرآن که خدای تعالی امر کرده آدم و حوا را که یا آدم اسکن انت
و زوجک الجنة و کلا منها رغدا حیث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة فتکونا من
الظالمین ای حسنیه بلا شک ایشان از آن درخت خورده اند و از ستمکاران

گشتند حسنیه گفت ای ابراهیم بدانکه نهی تنزیهی خدای تعالی آدم را نهی تحریمی نبود
بلکه نهی تنزیهی بود زیرا که نهی تحریمی آن باشد که ارتکاب آن مستحق ملامت و
و عذاب آخرت گرداند و نهی تنزیهی آن باشد که بارتکاب آن از فایده
و مصلحتی که در آن باشد از خود فایت کرده باشند اما بدان مستحق ملامت
دنیا و عذاب آخرت نباشد پس اگر آدم علی نبینا و علیه السلام ترک تناول
درخت کردی مستحق زیادتی الطاف و ثواب شدی چون نکرد مستحق
عذاب نشد ابراهیم گفت اگر چنین بودی چرا از ظالمان نبودی خدای تعالی
میفرماید که فتکونا من الظالمین حسنیه گفت ای ابراهیم بدانکه ظلم وضع
شی بود در غیر موضع خود یعنی نهادن چیزی بود در جای غیر خود پس
کردن کاری در جای ناکردن و ناکردن کاری در جای کردن وضع شی در
غیر محل خود باشد پس سنتی را که ترک کنند وضع شی در غیر محل خود باشد یا مرتکب
مکروه شدن و از آن اجتناب ناکردن همین حکم دارد و این ظلم باشد چنانچه
در حق درخت بوستان گفته که و لم یظلم منه شیئا یعنی از آن میوه که هر سال می آورد
هیچ کم نکرده پس معنی من الظالمین این باشد که از آنکسان باشند که حظ نفس خود
کم کرده اند ای ابراهیم گفت ای حسنیه آدم و حوا چرا گفتند ربنا ظلمنا انفسنا
و ان لم تغفر لنا و ترحمنا لنکونن من الخاسرین چون تو میگویی که ایشان ترک اولی
کرده اند و گناه نبود پس چرا چنین میگفتند حسنیه گفت ای ابراهیم ایشان اعتراف
کردند بظلم بر نفس خود و بخشش خواستند و آمرزش طلبیدند از خدای عز و جل
دلالت نکند بر گناه زیرا که ظلم بمعنی نقصان است و فوت منفعت که از ایشان
شده و رحمت و غفران که طلب کردن عبادت است که بدان مستحق ثواب خدا گردند
و این معنی

و این معنی دلیل نبود بر آنکه ایشان گناه کرده اند و حضرت رسالت فرموده که انه
لیغان علی قلبی و انی لاستغفر الله کل یوم سبعین مرة یعنی پیغمبر در هر روز هفتاد بار استغفار
میکرد و رسول را هیچ گناه نبود و دیگر طاعت انبیا و اولیا آنست که طاعت
بسیار خود را اندک دانند و اندک ترک سنت را گناه دانند و جرم بزرگ شمارند
دیگر چه هیچ گناه بزرگ از ایشان بوجود نیامده باشد از برای تذلل و شکست خود را
مجرم و خاسر خوانند پس اعتراف ایشان بظلم و اقرار ایشان بگناه و استغفار
ایشان دلیل نبود بر گناه ایشان ابراهیم گفت ای حسنیه چون چنین است آدم را
عاصی نشاید خواند و خدای تعالی میفرماید و عصی آدم ربه فغوی حسنیه
گفت بدان ای ابراهیم که اکثر آیات قرآن در قرآن بقول رسول خدا و اهل بیت او
و اصحاب کبار او ماول است و بظاهر آن حکم نتوان کرد بدانکه عصیان مخالفت است
و مخالفت چنانکه در واجبات باشد در مندوبات نیز باشد اما مخالفت
مندوبات و […] آن مستحق ملامت و عقاب نباشد و غوایت در اینجا بمعنی
گمراهی نیست بلکه بمعنی بی بهره ماندن است یعنی مخالفت آن چیزی کردند که ما
بترک آن فرموده بودیم و از ثواب آنچه وعده داده بودیم بی بهره ماندند و آنرا
ضایع کردند و غوایت در لغت عرب بسیار آمده ابراهیم گفت ای حسنیه
چون آدم و حوا معصیت نکردند چرا ایشان را برهنه کردند و از بهشت بیرون
کردند و بزمین فرستادند حسنیه گفت ای ابراهیم آدم را از برای خلافت
زمین آفریده بودند چنانچه میفرماید که انی جاعل فی الارض خلیفة اگر آدم از آن
درخت تناول نکردی و یا از بهشت بیرون نکردندی و بزمین نفرستادندی
از برای خلافت زمین پس بیرون کردن وی از بهشت و برهنه کردن بعقوبت
گناه نباشد زیرا که عقاب آنجا باشد که بغیری رسانیده باشند بسبیل […]

بیعقل
واهانت کردن ادم از بهشت بنابر مصلحتی بود چنانچه دوستی ورا بکوی رسانید بجهت مصلحت
سیاهد نه بر سبیل عذاب ابراهیم گفت ای حسینیه چه گوئی در باب نوح ع که گوید که دعا
کرد تا خدای تعالی قوم وی را هلاک کند چون خدای تعالی قوم نوح را هلاک کرد بغرق
و طوفان نوح پشیمان شد از ان دعا کردن و پانصد سال از ان دعا کردن
میگریست بعد از ان گرستن بسیار نام او را نوح کردند و قبل ازین نام او عبد الله — نام اصلی نوح
بود چون حسینیه این حکایت بشنید بخندید و گفت ای ابراهیم بد انکه این
حکایت بر خلاف قرانست که میفرماید که یا نوح قد جادلتنا فاکثرت جدالنا
و قوم بعد از ان به پانصد سال غرق شدند و نام وی نوح بود کذب بود اول ثابت
شد اما انکه گفت که نوح پشیمان شد از دعا کردن از دو محال بیرون نیست اگر قوم
نوح مسلمان بودند و نوح دعا کرد تا ایشان غرق شدند و این خود کفر عظیم است
که شیخ المرسلین دعا کند تا عالم را طوفان بگیرد و چندین هزار مسلمان هلاک شوند
و اگر کافر بودند نشاید که نوح ندامت خورد از هلاک دشمنان خدای تعالی
و خدای تعالی در حق ادم و نوح میفرماید که ان الله اصطفی ادم و نوحا و ال
ابراهیم و ال عمران علی العالمین حسینیه گفت ای ابراهیم حقیقت مذهب این
قوم در خرافات ثابت میشود و مثل این محالات بسیار شنیده ام از غیر تو بدانکه
بنا بر رد اتباع ایشان بلکه امامانی که قبل از ایشان متصدی خلافت
و امامت بوده اند بظلم و تعدی با انکه ایشان را از هیچ جهت
استحقاق ان نبود و اکثر اوقات از ایشان ظلمها و فسقها بظهور میامد
و در مسائل دینی جاهل و از احکام شرعیه عاجز بودند و بعضی اوقات
و بیهوشی بجهت امامت کرده نماز جمعه را چهار رکعت میگزاردند و مثل این افعال که اکثر
تابعان ایشان را تعداد نمائیم موجب ملالت خلایق گردد و چون بعضی از اهل بیت و جمعی

ازصحابه

از صحابه کبار که بصفت ایمان موصوف بودند ایشان را نصیحت و ملامت میکردند و کفتند
خلایق ایشان را سرزنش مینمودند از برای دفع ملامت از خود و اتباع این همه
تکلیف میکردند قدر بخدا و رسول نسبت میکردند و جمیع انبیا را که معصوم و مطهرند هر یک را
بمعصیتی و ذنبی و خطائی متهم میکردند و بنظاهر قران عمل کرده بر صحت تاویل فاسد
حدیث وضع میکردند و عقل را میزان نقل نساخته جمیع ایات قرانی را بر طبق احادیث
احادیث موضوعه تاویل میکردند و چون مردم مهارت در دفع شبه نداشتند و طلب علم
نمیکردند بتقلید با شان تابعت میکردند و وقت تمیز نداشتند میان طبع و هوا
و میان عقل و رضای خدا و بعضی بی عیب جاه بی مدار حکومت پنج روزه
این دنیا ثواب ابدی و عقاب سرمدی را بنظر در نیاوردند بعد از رسول
بصد سال یا دویست سال مذاهب وضع کردند و مقلدان بنا و دین و ملت را
بر ان شیوه نهادند و بطریق انصاف در طلب حق سعی ننمودند و بهمین قدر
قناعت کردند که انا وجدنا اباءنا علی امة و انا علی اثارهم لمقتدون تا حق تعالی
در جواب ایشان و شما میفرمود که انتم و اباؤکم فی ضلال مبین و بعضی بتعلیم معلم
قناعت کردند و از سر انصاف تفحص حق نکردند که مذهب معلم چیست و چه
میگوید تا سواد نه کنند میان اقوال و بنظر کافی و عقل شافی طریق حق اختیار کنند
مع هذا هر یکی دعوی اتباع الحق میکنند مقوله تعالی کل حزب بما لدیهم فرحون بدانکه
ای ابراهیم که حق جز یکی نباشد ازین مذاهب و دلیل برین اشارتست از صاحب
شریعت حضرت خاتم انبیا ع که ستفترق امتی علی ثلث و سبعین فرقة
واحدة منها ناجیة و الباقیة هالکة یعنی جناب پیغمبر ع فرمود که زود باشد که
امت من متفرق شوند بهفتاد و سه فرقه و یک فرقه از ان ناجی و رستگار باشند
و باقی هالک و در اتش باشند چون از صحابه پرسیدند یا رسول الله ان فرقه ناجیه

کما مثل فرمود انچه من با شما و اهل بیت من باز نمانند در رین اثنا فرمودند که مثل
اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکب فیها نجا و من تخلف عنها غرق
یعنی مثل اهل بیت من چون مثل کشتی نوح است که هر که در کشتی نشست از
غرق شدن ایمن گشت و دیگران نه بدان ای ابراهیم که جمیع امت بر صحت این
دو حدیث متفق اند و بلاشک فرقه ناجیه واحده ای طایفه اند که
پیروی رسول خدا و اهل بیت او نمایند جهت انکه در مسائل اصول معتقد
ایشان مباین جمیع مذاهب است و همه فرق از ین فرق جزم نمیتوانند کرد که
ناجی اند الا طایفه که پیروی اهل بیت علیهم السلام اند بدان ای ابراهیم
که من الحال از قتل و قلع و قمع شما باکی نیست و خایف نیستم و در روزه قیدی
ندارم و همیشه طلب شهادت از خدا می کنم میکنم و امروز صریح حق
و روشن حق بیان میکنم که بر خلیفه زمان ظاهر گردد که ازین کسانی که میگویند و پیشتر از
شما میگفتند که جمله شعارات اشقیا و کفر و فسق و جبر و شر بتقدیر الله است بدو
را اختیاری نیست و میخواهند که اصلاح قبایح اصحاب ضلالت که ظلم بر اهل بیت
رسول کردند چون غصب امامت و خلافت و غصب فدک و ایذا و ازار حضرت
سیدة النساء و صحابه کبار و زهر دادن گوشوار جگر گوشه حضرت رسول امام حسن مجتبی
و تنگ نمودن به مصطفی و مرتضی امام حسین شهید بکربلا با هفتاد و دو تن از اصحاب
انحضرت و باز کرفتن خمس از اولاد رسول و محاربات با نیز عم و برادر و داماد و وصی
رسول خدا و اخراج ابو ذر غفاری و ایذاء عبد الله مسعود و سوختن مصحف وی
و قتل عمار یاسر و چندین از صحابه کبار و منجنیق بر در خانه کعبه انداختن و کعبه را
خراب کردن و قتل مسلمانان در مدینه رسول کردن و چندین از اولاد رسول را بقتل
رسانیدن و چندین هزار بدعت و فساد و ظلم از ایشان بوقوع امد که زبان بیان از

ازتعداد

از تعداد احصای ان قاصرست از ین جهت اصحاب کبار و شیعیان اهل بیت رسول
و مخصوصان و مخلصان و تابعان انحضرت که بصفت ایمان موصوف بودند ایشان را
ملامت میکردند و بلعن حق و جلی نوازش مینمودند و بر افعال قبیحه ایشان طعن
میکردند و بعد ترسانیدن کرده تخویف از خدا و رسول و عذاب و نکال اخروی
میفرمودند ایشان از برای دفع ملامت از اصحاب ضلالت و تنزیه افعال و کردار
شیخین و باقی خلفاء بنی امیه و دفع مطاعن و تشنیع اهل عالم بر افعال ذمیمه
و کفر و زندقه ایشان این معتقدات وضع نمودند و گفتند که بنده فاعل فعل
خود نیست و جمله فعل خداست و خدای چنین خواست و این چنین نقل میکردند
و سانید از ین نسبت اسناد معصیت با انبیا کردند و معصومان را بعلت کذب و فسق
و چیزهای ناشایسته متهم ساختند و شما نیز تبعیت کردید ان گروه را و اگر
کسی گوید که عصمت در نبوت و امامت شرطست بل لا بد عقلا و بمقتضای ایه
و اذ ابتلی ابراهیم ربه بکلمات تا عهدی الظالمین خدای تعالی ابراهیم علی نبینا
و علیه السلام را فرمود من ترا امام مردمان میکردانم ابراهیم خلیل دعا کرد و گفت
از ذریت من هر که لایق امامت باشد امام کردانی حق تعالی فرمود لا ینال
عهدی الظالمین یعنی عهد من که امامت است بظالمان نمیرسد پس الله تعالی انکه
ظالم نفی امامت کرده باشد و شقی و ظالم بر دو قسم است ظالم نفس خود
و ظالم غیر و هر که این دو ظلم از او منتفی باشد معصوم بود پس عصمت در
امامت شرط بود و بمقتضای این ایه که ان الشرک لظلم عظیم پیش از
توبه کننده لایق منصب و مرتبه امامت نباشد و اگر کسی بر این اعتقاد
بود و بدا اقتضی خواهند و قتل وی واجب دانند و پیروی نمایند
سنت معاویه را و خود را به پیروی سنت پیغمبر و اسم سنی

۳

فرمود ای ابی بکر نه من حکم خدا را بشما رسانیدم و گفتم که امشب شما از خانهای خود بیرون مروید چرا مخالفت حکم الهی کردی گفت یا رسول الله دلم از برای تو بهراس افتاده بود
نتوانستم که در خانه خود قرار گیرم پیغمبر متحیر ماند بواسطه انکه حکم الهی نبود که کسی را
با خود بغار برد درین ساعت جبرئیل بفرمان رب جلیل در رسید و گفت یا رسول الله
خدای اکبر او را بگذاری کفار او را گرفته از عقب تو بیایند و ترا نیز بگیرند پیغمبر
بضرورت او را با خود برد و در غار داخل شد ای ابراهیم ابی بکر مخالفت حکم خدا
و رسول نموده و تا بغار بیرون نیامد و این نوع که من بیان میکنم اجماع امت است و حضرت
رسول بضرورت او را برد که مبادا بدست کفار که نثار کرد و این موجب رسوائی
رسول خدا شود دیگر بدان ای ابراهیم که حضرت پروردگار نفاق ابی بکر و یاران او را
برسول خبر داده و از انچه بعد از رسول از ایشان واقع شدنی بود نسبت باهل
بیت و چون پیغمبر از انها تمیز نبود او را بضرورت با خود دبیرده و این یقولون بافواههم
ما لیس فی قلوبهم و چند آیه دیگر در باب نفاق ایشان نازل شده ای ابراهیم
رسول هم مستغنی بود از جلیس و انیس و انس او بحضرت پروردگار بود و جبرئیل
جلیس و انیس وی بود و ایده بجنود لم تروها شاهد این حالت ای ابراهیم انکه
گفتی که خدای تعالی ویرا صاحب رسول خوانده پس انکه بمجرد صحبت او را هیچ
شرف و فضیلتی حاصل نشود و در ان صحبت نفع ضرری از رسول
نکرد و با عدای دین محاربه و مقاتله نکرد و از هیچ راه کفار بمعاونت
رسول نتوانست کرد و اگر بودی چنانکه او دیگران در قصص و تواریخ
مذکور است از وی نیز بودی و دیگر در قران صریح واقع شده که کافر را صاحب
مؤمن میخوانند چنانکه میفرماید قال له صاحبه و هو یحاوره اکفرت بالذی خلقک
من تراب ثم من نطفة ثم سویک رجلا و هم چنین در سورهٔ نسا مذکور است که

ثم یتفکروا

ثم تتفکروا ما بصاحبکم من جنة ان هو الا نذیر لکم بین یدی عذاب شدید بل
و جای دیگر میفرماید او لم یتفکروا ما بصاحبهم من جنة عجب از شما که اقامت دلیل
نکنید و اگر چه ابی بکر از صحابه بود باطنا دیگر انکه زن نوح کافره صاحب او
نوح بود و هم چنین زن لوط کافره بود او را بالوط صحبت بود و خر سک نیز
صاحب خود نامیده اند و این در میان عرب مثل شده که بئس الصاحب الحمار
یعنی مصاحبت چاه و سگ اصحاب کهف نیز صاحب ایشان بود در غار
پس ابی بکر ملعون از چه حاصل شده باشد که او را دل بر نفاق با رسول اظهار
کرده باشد ای ابراهیم فضیلت سیم لا تحزن شمردی یعنی پیغمبر او را نصیحت
شفقت گفت غمگین مباش ای ابراهیم حزن ابا بکر در انحال که با رسول بود
از غایت خوف و بددلی طاعت بود یا معصیت ابراهیم از ترس هیچ
جواب نگفت حسنیه گفت ای ابراهیم اگر حزن و خوف ابی بکر طاعت بود
پس حضرت رسالت او را منع کرده باشد از طاعت نعوذ بالله من هذا
الاعتقاد و اگر حزن او معصیت بود و خوف و بیم او از سستی اعتقاد و عدم
ایمان او بخدا و رسول بود پس او را با معصیت از این جهت چه فضیلت حاصل شده باشد
و لا تحزن او را چه نتیجه دهد و بدانکه پیغمبر هم طالب طاعت نه معصیت
و مانع و ناهی معصیت است نه طاعت ای ابراهیم حزن ابی بکر دال است بر قلت
صبر او و عدم رضای او بقضا و قدر خدای تعالی و عدم رضا او بصحبت رسول
مشابهت است که او را اعتقاد بقول رسول اصلا نبوده چرا که در محل رفتن
غار رسول او را اعلام کرد که من بحکم الهی متوجه این غار شده ام الله محرک
و محفوظ خواهم بود از شر اعدای و ان کفار الهی و ضرب با نخواهند رسید پس
بتوانست گفت که پیغمبر ابی بکر را انیس و جلیس بود و پیغمبر او را از غایت

باخود بغار برد پس چون بود که ابی بکر بدانست که پیغمبر بواسطه استخلاص بحکم الهی بغار رفت
که ان هم جزع مینمود و ترد بدان بود که پیغمبر را رسوا کند بلکه غرضش از جزع و فزع
و فریاد کردن ان بود که پیغمبر را رسوا کند و کفار مطلع کردند که رسول انجاست
اما اسباب الهی نبود و خدای تعالی حافظ و ناصر رسول بود ای ابراهیم اگر ابا بکر در ایمان
با پیغمبر درست بودی خدای تعالی نگذاشتی که ما ربر پای وی زند و او را از شر مار
نگاه داشتی چنانکه پیغمبر را از شر کفار نگاه داشت با انکه جمع کثیری امدند و گرد
بر گرد غار گردیدند و علامات پای مبارک انحضرت را بدر غار رسانیدند با وجود این
خدای تعالی او را از شر ان ملاعین نگاه داشت ای ابراهیم فضیلت دیگر انکه رسول
با بی بکر گفت که ان الله معنا یعنی خدا با ماست یعنی حافظ و ناصر است غرض رسول
ان بود که حافظ و ناصر من است و بر تقدیریکه حال ابا بکر نیز بود مباشد او را چه
فضیلت حاصل است چرا که در قران فرموده که ما یکون من نجوی ثلثة الا هو رابعهم
تا انجا که و لا اکثر الا هو معهم ای ابراهیم بجو که خدا تعالی میفرماید که نباشد از راز
گوینده سه کس مگر انکه خدای تعالی چهارم ایشانست و نیست گوینده پنج کس مگر انکه
ششم ایشان خداست و نه کمتر از این و نه بیشتر که خدای تعالی با ایشانست و این
ایشا در حال جمیع کفار و یهود و ترسا و مؤمن و منافق و غیر ایشان است پس ابا بکر را
از این چه حاصل ای ابراهیم بدانکه مسجد رسول الله اشرف است هزار مرتبه از غار
و جمیع میشدند در ان مؤمن و منافق و کفار و هم چنین در سقیفه بنی ساعده جمع
میشدند با شیطان بهمه ای ابراهیم مثلا شخص را حیوانی باشد مثل اسب و شتر
و جامه را از خوف دزدان و حرامیان پناه بخانه یا وادی برد و گوید که خدا با ماست
و مال او در میان وادی نگاه خواهد داشت یعنی مرا و حیوانی که با من است ایا ان حیوان
را از این چه فضیلت حاصل است چون حسنیه سخن بدینجا رسانید هارون بسیار بخندید بل

با انکه

با انکه او را تعصب بسیار بود و با اهل بیت در مقام عداوت و نفاق بود اما حسد اشد
او را بر حسنیه چنان مهربان کرده بود که اگر طعن حرم و نقض منصب و تکبر و عجب
مانع نبودی بر خواستی و بدکر حسنیه کردی و دست و پای حسنیه بوسیدی یا
دیگر مر بحسنیه گفت ای ابراهیم متوجه من باش که هنوز سخن طاعنین ابا بکر در
ایه غار بیشمار است و از همه رسواتر از ایمان بودن ابا بکر این ایه است که فانزل الله
سکینته علیه تا اخر این آیه که ضمیر راجع است بحضرت رسالت پناه هم که ضمیر واحد
مذکر مجرور است و این دال است بر انکه انزال سکینه بر ابا بکر نشد و اول نیز
الکلام بی بهره است و اگر ابا او انزال سکینه شده بودی فانزل الله سکینته علیهما
بایستی و بجای ضمیر واحد مذکر مجرور ضمیر تثنیه مذکر مجرور متصل بایستی و
که این معنی دال است بر کفر و عدم ایمان ابا بکر جهت انکه الله تعالی در دو موضع
اخبار فرموده در قران که بر حضرت رسالت پناه انزال سکینه نموده اول در
این ایه که گذشت در غار و دیگر در غزای حنین چون لشکر اسلام شکسته شدند
ابا بکر و عمر و عثمان و بسیاری از صحابه گریختند و رسول را در میان کفار
گذاشتند الا حضرت امیر المؤمنین علی و عباس و سه کس از اصحاب مؤ
منان که فرار ننمودند و در ملازمت امیر المؤمنین پای همت و مردانگی در میدان
قتال جد الدر قتال محکم کرده بودند و از سر جان گذشته غزا مقدیم رسانیدند
حضرت الله تعالی در حق ایشان فرموده که لقد نصرکم الله تا اخر و هم چنین در جای
دیگر میفرماید که فانزل الله سکینته علی رسوله و علی المؤمنین و انزل جنودا لم تروها حزبه
ابا بکر از سکینه محرومی است از ایمان و شما از این معنی غافل شده اید ای ابراهیم
در روز حنین عزیزان با رسول الله مؤمنان همراه بودند و انزال سکینه بر رسول
و مؤمنان شده و در غار چون غیر از ابا بکر دیگری از مؤمنان همراه نبود فرمود که فانزل الله

سکینة علیه و ابو بکر را ذکر نفرمود مطلقا و اگر فی الحقیقه ابابکر را ایمان بودی بجهة رسول بایستی که بجای ضمیر مفرد تثنیه بودی و علماء گفتند ای ابراهیم چون حزن و قلق ابو بکر در غار خطا و معصیت بوده باشد و عدم سکینه مقوی آن پس او را هیچ فضیلتی نباشد بلکه عدم ایمان وی ثابتست ای ابراهیم این نوع فضیلتی که او را گفتی ثابت شود و دیگر فضایلی که نقل میکنند مثل اینست این مزخرفات را در رشته کشیده بلباس فضائل در نظر ابلهان عالم جلوه میدهند و احادیث موضوعه را در زبان خلایق انداخته اند و افضلیت جمعی فساق و فجار بلکه آتش کنار را بدین عصوبان خاملان ثابت میکنند و علی ع که جان خود فدای رسول کرده و بجای آنحضرت خوابیده تا کفار و را بجای رسول بقتل رسانند و حضرت بر سد کار مباهات کرده باشد بجمیع ملائکه آسمان و زمین که ای ملائکه من هر دو نفر از شما را برادری دادم هیچ یک از شما هست که جان خود فدای برادر دیگر کند هیچ یک از ملائکه جواب نگفتند امر الهی شد که بروید و ببینید که علی ابن ابی طالب ع چنان جان فدای برادر خود کرده ملائکه گروه گروه بامر رب العزت فرود می آمدند و زیارت آنحضرت میکردند و صلوات بروی میفرستادند و زیارت آنحضرت میکردند و بروی دعا میکردند امام گفت که جبرئیل و میکائیل یکی بالای سر و یکی پایین پای آنحضرت ساکن شدند و حفظ آنحضرت مینمودند از اعادی ای ابراهیم از عبد الله عباس مرویست که گفته هم چنانکه اسماعیل ع تسلیم ذبح خلیل شد با وجود مرتبه نبوت و خلت و اسماعیل سید الشجر عنه از وی واقع نشده که مستحق قتل کردد امیر ع تسلیم شمشیر کافر شد و ایشان همه کافران بی دین بودند و همیشه در مقام قتل محمد ص و علی ع بودند و غلو و تسلط با ایشان بیشتر بود و فرصت غنیمت یافتند تا آن شب که جمله کفار قریش اجماع نمودند قصد رسول کردند و حضرت امیر ع جان فدا نموده و بجان خود جان رسول را حمایت کرد و این آیه در آن شب در حق علی بن ابی طالب ع نازل شد

که وقع الثانی

که و من الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله در جمیع کتب شما مسطور است و در تفاسیر شما مکتوب چرا اظهار این نمیکنید و این فضیل را عیان و بیان نمیسازید و چون در شب غار امیر المؤمنین ع بجای جناب پیغمبر ص و جان فدای او کرد و بجان خود حمایت او کرد و در فراش او خلیفه و قایم مقام او بوده بعد از رفتن رسول بجانب مدینه خلیفه و قایم مقام و برسر اهل و عیال او بود و جمیع کیزان از اهل حرم و اسباب ایشان و شتر و گوسفند از مکه بیرون آورد و بمدینه رسانید و گروه گروه بقصد قتل و غارت بر سر راه ایشان می آمدند هیچ کس پای ایمان نبود که دست شمشیر را بجانب ایشان بیرون کنند همه را بقتل و سلامت بمدینه برسول رسانید اگر کسی مهاجر گویند باین معنی روا بود پس چون علی ع در فراش رسول خدا قایم مقام او بود و برسر اهل و عیال در رسانیدن ایشان بمدینه و در رسانیدن سوره برائت بکفار بحکم الهی قایم مقام بنا شد ای ابراهیم بدانکه ابو بکر یار رسول ص در غار بود و از غار با آنحضرت بمدینه توجه نمود صحیح نیست که گویند مهاجر است بجهت آنکه الله تعالی فرموده که و من یخرج من بیته مهاجرا الی الله و رسوله ثم یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله بدانکه هجرت رسول بحضرت الله تعالی بوده و هجرت مؤمنان بحضرت رسول ص بوده در هجرت او بالله تعالی از برای آنکه ابو بکر نوکر آن بود و ملازم و متعبد او بود و رسول الله واسطه بود در میان او و الله تعالی و رسول بود بالله تعالی بیواسطه و چون ابو بکر متعبد بود برسول پس جایز نیست که شریک رسول بوده باشد در هجرت و هجرت برسول محقق نمیشود الا بعد از هجرت رسول ص و اگر کسی قبل از هجرت نموده باشد با او صادق نبود که گویند که او مهاجر است پس چون حسنیه سخن بدینجا رسانید هارون وزیر خود را طلب نمود و گفت ای یحیی آن جیب

حسنیه هیچ تعصب نکرد در دلیل گفتن برای امامت ابن عم رسول علی بن ابی طالب ع اما اگر بر طریق ما بودی و بدین منهاج خود در ساوری دی یحیی گفت که خلیفه دوران بسلامت باشد بر هر طریق که باشد در حق وی انعام باید کرد بعد از آن هارون بانگ بر ابراهیم زد که حقیقت مسئله قضا و قدر و مضمون آیه غار بر من ظاهر شد بگو در حق کلام الله و حدوث و قدم آن میخواهم که حقیقت این مسئله بر من روشن کرداند ابراهیم را از ترس هارون مذکور یارای حرف زدن نبود یحیی گفت ای ابراهیم چرا نمی گویی که کلام قدیم است یا محدث ابراهیم گفت اعتقاد ما چنانست که کلام خدا قدیم است چرا که کلام غیر حروف و اصوات است و کلام صفت خداست و قائم است بذات خدا و ذات و صفات خدای تعالی قدیم است و این حروف دال بر کلام خدا و اعتقاد ما چنانست که خدای تعالی قبل از مخلوقات خلق کرده چون ابراهیم سخن بدینجا رسانید هارون وزیر را از و بکبر راند و او را خوش نیامد گفت ای حسنیه چه گویی درین باب حسنیه گفت ای ابراهیم ترسایان سه قدیم ثابت کرده اند خدای را و خدای تعالی سرزنش و تکفیر کرد ایشان را و فرمود که لقد کفر الذین قالوا ان الله ثالث ثلثة و از بین سه قدیم یکی اقنوم الاب و یکی اقنوم الابن و یکی اقنوم روح القدس و از اول حذا را خواسته اند و از دویم عیسی و از سیم جبرئیل را و گفتند که اگر سه قدیم نباشد نقصان خدا بود و شما که اشعری اید نه قدیم ثابت کرده اید و نه ذات و قدرت و ارادت و ادراک و کلام و سمع و بصر و این جمله را قدیم دانید و سه مرتبه کفر شما ثابت است بحکم صریح قرآن و شش مرتبه از مدارج کفر قدم بالاتر نهاده اید از ترسایان ای ابراهیم حاشا که کلام خدا قدیم بود چرا که نزد اهل بیت ع و جمیع عقلا این حروف منظوم است که مکتوب است در مصحف و اعتقاد ما چنانست که خدای تعالی تا درست که ایجاد حروف و اصوات منظوم کند

در جسمی

در جسمی از اجسام و ذات خدای را باین اعتبار متکلم گویند و کلام چون مرکب از حروف بوده هر آینه مرتب بود بعضی متقدم و بعضی مؤخر و هر چه در و تقدیم و تاخیر بود هر آینه حادث بود و دیگر آنکه اوامر و نواهی و اخبار خدای تعالی حادث است از برای آنکه محالست معدوم را بچیزی امر کردن ما را از چیزی نهی کردن و دیگران معجزات محمد محدث است چگونه تواند بود که معجزه قدیم بود و اگر قدیم ما بین الدفتین ایشان غلط است بواسطه آنکه ما بین الدفتین کتابت است و بدیهیست که کتابت محدث است و اگر گویند که حروف و اصوات اینها محال است که حروف و صوت قدیم باشد زیرا که بعض مقدم و بعض مؤخر و بعض سابق و بعض لاحق و همیشه بزمان متناهی محصور و هر چه چنین باشد قدیم نباشد و اگر گویند که قدیم آن معانی است که از مکتوب و حروف و اصوات مستفاد میشود یا امر است یا نهی یا قصص یا اخبار یا وعد یا وعید یا ناسخ یا منسوخ هر چنانکه گفتیم محالست معدوم را بچیزی وعده کردن یا وعید نمودن یا از چیزی بچیزی نسخ فرمودن و لیکن خدای تعالی میفرماید که ما یاتیهم من ذکر من ربهم محدث و مراد از حدیث قرآنست و حدیث در مقابل قدیم است و هر چه حدیث باشد قدیم نتواند بود و هم چنین خدای تعالی میفرماید که ما یاتیهم من ذکر من ربهم محدث مراد از ذکر قرآن است بدلیل انا نحن نزلنا الذکر و انا له لحافظون و محدث در مقابل قدیم است و اگر قرآن قدیم باشد انبیا و اولیا و صلحا و فساق و فجار و جمیع کفار که ذکر ایشان در قرآن شده جمله قدیم اند حسنیه از تمامه دلیل میبود و ابراهیم سر در زیر انکنده حسنیه گفت ای ابراهیم آنکه گفتی که پیش از مخلوقات امر و نهی بود پس چرا میگفت که یا ایها

الذین آمنوا و یا ایها الناس اتقوا و یا ایها النبی اتق الله و یا ایها الذین
آمنوا لا تدخلوا بیوت النبی ای ابراهیم اگر شخص در خانهٔ تنها نشسته و گوید
ای سالم بیا و ای غانم برو و ای قابل برخیز و ای مقبول بنشین شخص از وی پرسد
که با که سخن میگوئی گوید من در خاطر دارم که سال دیگر غلامی چند
بخرم و ایشان را سالم و غانم و قابل و مقبول نام کنم الحال ایشان را میطلبم و با ایشان
سخن میگویم هر کسی عاقل باشد چنین کسی را که با معدوم خطاب نماید و تکلم کند
بسفاهت منسوب خواهد کرد و بجنون خواهد گفت ای ابراهیم چگونه
جایز باشد که آن افعال سفها و مجانین را کسی بخدا نسبت کند بواسطه علماء چند
که شما را باشد چون حسنیه بحث را باینجا رسانید هارون امر نمود که طبق زر سرخ
بیاوردند و بر سر حسنیه نثار کردند و جمیع ارکان دولت و اعیان حضرت
و ارکان انجمن حاضر بودند تحسین حسنیه نمودند و اکثر از سلاطین زمان که از
اطراف و اکناف عالم در دار الخلافه بغداد جمع آمده بودند و متوجه مناظرهٔ
حسنیه با ابراهیم بودند و اکثر را داغ محبت اهل بیت بر جبین بود و
حقیقت مذهب اهل بیت بر ایشان ثابت شده غالبش از خوف
خلفای بنی عباس اظهار اعتقاد و طریقت نبوی خود نمیتوانستند کرد جمله
حسنیه را دعا میکردند و جمیع خلایق از فصاحت و بلاغت و تقریر شیرین
او متحیر بودند و اکثر علما از شرمندگی سرها در زیر افکنده بودند و یحیی
ابن خالد و ابراهیم هر دو بر بالای کرسی زرین نشسته خجل و منفعل بودند که
حسنیه متکلم شده گفت ای ابراهیم تو امروز اعلم و افضل علمای این عصری من
کنیزی درم خریده ام که مرا از میان کفار گرفته باسیر آورده اند و این خواجهٔ من
که در این مجلس شریف حاضر است مرا بچند درهم نام خریده و شمار فرخنده آثار
اهل اسلام

اهل اسلام تعلیم و تلقین نموده بشرف ایمان مشرف شدم و معرفت واجب الوجود
حاصل کردم و دیدهٔ بصیرتم گشوده به پیغمبر خود و امام خود را شناختم مرا
مسئله چند در خاطر است که بر سبیل تحقیق و ایقان نه بر سبیل ستیزه
و امتحان از تو سوال میکنم باید که این مشکلات مرا از نفس خود زایل گردانی تا
واجب شود که مدح تو گویم با آنچه مقدور باشد و بعد الیوم در ملازمت
تو عمر بگذرانم بدان ای ابراهیم که چون فرزندان ما متولد شوند نه
جهود است و نه ترسا و نه مسلمان و نه مشرک و نه شیعه و لیکن پدران
و مادران و معلمان ایشان را مسلمان یا کافر یا جهود یا ترسا کنند یا غیر اینها از مذاهب
مختلفه و بدان ای ابراهیم که اگر کسی او را اعتقاد باطل باشد بغیر از این دو حال
بیش نیست یا آنکه داند اعتقاد را حق تصور کند و دایم بدان حکم باشد تا بمیرد
و یا آنکه داند که اعتقاد او باطل است تلبیس کند و حق را بپوشاند و در دنیا
بطلب فریفته کند و این هر دو صفت اهل دوزخ باشند امروز آنچه از تو سوال
می کنم جواب بگوی و بدانکه من بتوفیق الله تعالی در دین پیغمبر و امام خود بیقینم
انچنان که کفر و صراط و حوض کوثر را بتحقیق دانسته ام و اهل بهشت و دوزخ
را و اهل کفر را که راه باطل داشتند و اهل حق را شناخته ام فاما بواسطهٔ
اختلافی چند که در میان واقع است متردد که عقل راه بجائی برد و نقل راه بجائی برد
و تحقیق آن از استر صدم گذشتا و مسئله‌ها تو را جواب گفتم و عاجز نشدم توقع
دارم که این چند شبهه که مرا در خاطر است چنان کنی که مراد نفس من حاصل گردد
ای ابراهیم بعد از معرفت خدا و رسول و معرفت امام بنا بر مسئله برصوم
و صلوة و خمس و زکوة و حج و جهاد و امر معروف و صوم و صلوة حاصل است و فی
الجمله بتقدیم میرسانم و امید میدارم بتوفیق خلیفهٔ زمانی که مرا استطاعت

و مکنت نیز حاصل شود که خمس و زکوة مال خود را بارباب استحقاق رسانم و بعد از آن
بتوفیق الله تعالی طریق تحقیق کعبهٔ معظمه را طی کرده شرایط مناسک حج بجا آورم و جهاد
که رکنی از عبادات الحال بر من واجب شده که اگر کسی قصد دین نبی کند با او جهاد کنم
و بدانکه جهاد تیغ و سنان بر من واجب نیست فاما بتیغ زبان جایز است ای ابراهیم
این همه مشقتها که متحمل آن شده ایم [illegible] مکه معظمه و قطع و طی مسافت و دادن زکوة
بفقرا و مساکین و روزه داشتن در روزهای گرم و وضو ساختن در سرماهای سخت
این همه تکلفات که بر خود واجب و لازم کرده ایم و زحمتها که بر خود نهاده ایم حال
آن باشد که ما حقیقت امامت و خلیفه و حقیقت ایمان را شناسیم و طریق قرآن بر ما روا
نداریم و کلام نبی نشنیم که رسالت کوی و دروغ گوئی کیست و خانهٔ خدا را ندانیم که حقیقت
وجود پیغمبر است و وحی که بر او نازل شده با و رنگ و بعثت و طهارت و رسالت گواه
ادای ایمان بیاوریم پس چرا این همه زحمت بیفایده کشیم و چه لذت و زین علما و چه
فایده در این مشقتها تصور کنیم و حال آنکه امتان که بعد پیغمبر ایشان همه خلافت کردند
و تخلف ورزیدند و چندین خونهای ناحق ریختند و غصب اموال نمودند و با
اهل بیت پیغمبر خدا آن جفاها کردند که بر جمیع خلایق ظاهر است و مخالفت خدا
و رسول نموده کافر شدند جمله شهادت گفتند نماز و روزه و حج و جهاد بجای آوردند
و اظهار اسلام مینمودند و الحال ایشان را امام و پیشوا و خلیفهٔ خدا و رسول میگویند
من این تفاوتها را ندانم و این معتقدات را که او نزدیک و دور نمیشناسم
بدانکه اول حدای بر دانا باید گیرد چرا که خلق را نیاموزانیده اند و امروز تو از علمای
اهل زمانی و پیشوای مردمانی بزعم علمای سنت و جماعت با من بگوی که آنانکه
از برای مال و جاه و منصب و اعتبار دنیا از تعصب و عناد و بغض و عداوت طریق اهل بیت
و مخالفت خدا و رسول نمودند در لعنت باشند و لعنت بر ایشان کردن واجب است یا نه
ابراهیم

و ابراهیم سر در زیر افکند جمیع خلایق در هارون منکر بستند و او نیز متغیر شده سر در زیر
می افکند و بر ابراهیم غضبناک میبود حسنیه گفت ای ابراهیم بگوی ابراهیم گفت که هیچ
کس از اهل ملت بلکه بتحقیق احادیث مسموعه و اگر رسد از راه [illegible] و عطای خدای
رسد یا از راه کسب و تقلید یا از هر دو جانب ابراهیم از ترس جواب عاجز گشت حسنیه
گفت ای ابراهیم با من بگوی که اگر ما را شک در دین باشد بکجا رویم و از که تحقیق نمائیم
در مجلس بهشت آئین اکثر علمای عراق و بصره و شام و مکه و یثرب حاضر اند و هیچ کس
جواب من نمیگوید پس ابو یوسف که بر طریقهٔ حنفیه و قاضی بغداد بود
سر برآورد و گفت ای حسنیه سوال تو بر سبیل تحقیق نیست بلکه از روی طعن
و تشنیع و تعرض است از هر چه میخواهی سوال کن حسنیه گفت بسیاری از احادیث
شنیده ام و تفاسیر مطالعه کرده ام که نقل است امیر المومنین و امام حسن و امام حسین و سلمان
و ابا ذر و مقداد و عمار یاسر بوده و در دین و لا بعض از صحابان بخلاف آن
میگویند و شما نیز مخالف ایشانید و ایشان را باطل میدانید و هر که بر آن عمل نماید
تکفیر وی میکنید و اکثر نقلهای شما از معاویه و عمرو عاص و انس مالک و عایشه
و مثل ایشانست و بدرستی که حق هست و باطل هست و رسالت هست
و دروغ هست و خواص هست و عام هست و محکم هست و متشابه هست و ناسخ هست
و از این دو گروه که مخالفت ایشان بر جمیع خلایق ثابت است با من بگویید
که از این دو گروه کدام یک دروغ گفتند و بر پیغمبر افترا کردند و احادیث
موضوعه بر زبان خلایق انداختند و قرآن را موافق حدیث موضوعه ساخته
تاویل نمودند و حال آنکه صاحب شریعت فرموده یاد که حدیث از من بشما
میرسد از چهار کس که پنج ایشان [illegible] گفتند که آنان چه کسانند فرمود اول
مرویست منافق که اظهار میکند ایمان [illegible] داده را خدا [illegible]

و هیچ باک ندارد از دروغ گفتن بخدا و رسول و اگر مسلمانان بدانند که او
منافق است و بعمد دروغ بگوید بر پیغمبر خدا از او قبول نمی کنند و سخن او را
باور ندارند ولیکن میگویند که او در صحبت رسول خدا بوده و آنحضرت را دیده
و از آنحضرت شنیده پس آن حدیث را از او قبول کنند و اعتبار نمایند و حال او را
ندانند و بر نفاق او مطلع نشوند چنانکه حضرت پروردگار به پیغمبر باید وصف
میکند منافقان را که وَ اِذا رَاَیتَهُم تُعجِبُکَ اَجسامُهُم وَ اِن یَقُولُوا تَسمَع لِقَولِهِم
یعنی یا محمد چون به بینی ایشان را معجب نماید ایشان را عجب آید ترا از غلیظی
جسمهای ایشان و اگر سخن گویند گوش کنی سخنهای ایشان را پس چون رسول خدا
نشناخت ایشان را دیگران چگونه میشناسند ای ابراهیم چون ایشان را نشناختند قبول
کردند قول ایشان را و بر سر مسلمانان حاکم گردانیدند و دنیا را بایشان گذاشتند
و بدرستی که مردمان تابع پادشاهان و دنیا ئند مگر کسی که خدای تعالی او را نگاه داشته
پس این بود یکی از چهار که گذشت و دویم آنانند که حدیث بر مردمان میرسانند
مردی شد که حدیث را حیانا از رسول خدا شنیده و یاد گرفته پس در آن
غلط کرده باشد چرا که سهو و نسیان و غلط از غیر معصوم متصور است پس آن شخص
عمدا دروغ به پیغمبر نگفته و آن حدیث غلط در دست اوست و میگوید و بدان
عمل میکند و آن را روایت میکند که من چنین شنیده ام از رسول خدا پس اگر مسلمانان
میدانستند که آن غلط است از وی قبول نمیکردند و اگر او نیز میدانست که غلط است
از آن روایت نمیکرد ای ابراهیم سیم از آنها که حدیث روایت کنند مردی باشد
که سخنی از رسول شنیده باشد که او از چیزی نهی کرده و بعد از آن امر کرده باشد
و او حاضر نبوده پس نهی را شنیده و یاد گرفته و امر را نشنیده پس آن شخص
اگر بدانستی که آن حدیث منسوخ است روایت نکردی و اگر مسلمانان نیز بدانستندی

که آنرا

که آن حدیث منسوخ است از وی قبول نکردندی ای ابراهیم چهارم آنکه حدیث
روایت کند مردی باشد که دروغ نگوید بر رسول از ترس خدای تعالی و تعظیم
رسول و هیچ سهو و غلط نکرده باشد و آنچه شنیده باشد که خدا و رسول فرموده
بی زیاده و نقصان و هم چنان روایت کرده باشد و عالم بناسخ و منسوخ باشد
پس بناسخ عمل کرده باشد و منسوخ را انداخته باشد بدرستی که در قرآن ناسخ
و منسوخ هست و خاص و عام و محکم و متشابه است و حضرت پروردگار میفرماید
که ما آتیکم الرسول فخذوه و ما نهاکم عنه فانتهوا پس برانکس که مشتبه بود
که امر خدا و رسول چیست آیا چه کند پس بگوی ای ابراهیم که بنا بر اقوال
کدام طائفه باید نهاد و بسخن کدام طائفه عمل باید کرد آنانی که خدا گواهی داده
است بپاکی ایشان که انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و
یطهرکم تطهیرا و با وجود طهارت و عصمت از اول عمر تا آخر عمر همدم و محرم
رسول خدا و صاحب راز خیر البشر بوده اند یا بروایت ایشان عمل کردن
اولی است یا غیر ایشان ای ابراهیم بدانکه همه اصحاب رسول را یارای سؤال
کردن از رسول نبود و تحقیق و تفتیش و تفحص و تجسس هر چیزی نتوانستند کرد
از برای آنکه اکثر صحابه را هیچ قدرت سؤال نبود چرا که خدای تعالی ایشان را منع
کرده بود از سؤال کردن چنانکه فرموده که یا ایها الذین آمنوا لا تسئلوا
عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم یعنی ای آنانیکه ایمان آورده اید سؤال مکنید
از آنحضرت از چیزها که اگر سؤال کنید چیزها ظاهر شود که شما را بد آید چون
این آیه نازل شد ترک سؤال کردند و همیشه اصحاب در این آرزو بودند که
اعرابی بیاید و سؤالی کند تا ایشان بشنوند ای ابراهیم من از مولای خود امام جعفر ابن
محمد صادق عم روایت کرده ام و از وی شنیدم که او از جد خود علی بن الحسین علیهم

و او از پدر بزرگوار خود ابا عبد الله الحسین و او از پدر بزرگوار خود حضرت امیر المؤمنین عم
و امام المتقین و سید الاوصیاء المرضیین و وصی رسول رب العالمین علی بن ابی طالب صلوات
و سلامه علیه و علیهم اجمعین که فرمود بسلمان فارسی رضی الله عنه که ای سلمان من هر شب
یکبار بخدمت حضرت رسول رفتمی و با وی راز گفتمی و خلوت داشتمی و جواب گفتی مرا از هر چه
پرسیدمی و همه اصحاب پیغمبر میدانند که غیر از من هیچ کس چنین نکردی و حضرت پیغمبر
مرا محرم راز خود داشتی و هیچ کس را خلوت بغیر از من پیش او نرفتی و بسیار بود که
خلوت در خانه من بودی و هر گاه که من نزد پیغمبر رفتمی در بعضی از منازل وی خلوت
کردی و زنان خود را بر خیزانیدی و تنها من با او راز گفتی و هر گاه که او بیامدی
بخانه من فاطمه و فرزندان مرا بر نخیزانیدی و چندان سؤال کردمی که هیچ کس را طاقت
جواب آن نبود مگر آنحضرت را و اما از روی شفقت و مهربانی جواب من بگفتی و چون که
در برابر من با وی سخن گفتمی و سخن ما از من پنهان نگفتی و من جمله را بشنیدمی و هیچ کس
دیگر را این مرتبه میسر نبود از بزرگان صحابه و هر گاه سؤالات من تمام شدی خود
ابتدا فرمودی پس هیچ آیتی از قرآن فرود نیامده بودی و هیچ معلوم نکردی از حلال
و حرام و امر و نهی و طاعت و معصیت که آنرا تعلیم من کردی و بر من خواندی و املا
کردی و من بخط خود نوشتمی و مرا تاویل آن حفظ کردی و ظاهر و باطن آن را بر من
عیان ساختی و هر چه او گفت یاد گرفتمی و هیچ چیز از آن در دل فراموش نکرده ام چون حسنیه
بدینجا رسانید هارون و اهل مجلس بسیار گریستند و همه تصدیق حسنیه کلام و گریه
و ابراهیم خالد بعلت قولی که گرفتار شده بود حسنیه گفت ای ابراهیم چون کیفیت احوال
و اقوال راویان و اصحاب تغیر و حدیث را شنیدی این زمان معتقدان در گروه
بنی با تو بیان کنم بعزای که اعتقاد کدام طایفه موافق حق است و کدام موافق باطل
بدانکه اعتقاد اهل علم و اهل ... که بر طریق ایشان است آنست که خدا حکیم و عادل و پاک

و منزه

و منزه میدانند و صفات قدیم باوی شریک میکنند و همه چیز را بعد و حرام
میکنند و او را عالم و او را قادر بر همه چیز میدانند و اعتقاد دارند که خداوند
عالم خالق آسمانها و زمینها و ما فیها است و آفریننده کائنات خالق و بیرون
آوردن ایشان از نطفه و حیات و روح و اعضا و جوارح و ماکول و مشروب و ملبوس
و منکوح که سبب قوام حیات و معاش و راحت دنیا و اسباب عبادت و عبودیت
دیگر نعمتهای دنیا چون آفریدن عقل و قوت و معرفت و بعثت رسل و حجت
انبیا و اولیا و اوصیا و ارسال کتب و اعلام بعلم شریعت و بیان احکام از حلال و حرام
و طاعت و عبادت و توفیق الطاف و بهشت و دوزخ و ثواب نعیم باقی و جنات
ابدی در این جمله اتفاق است که فعل الله تعالی است و میگویند که خدای تعالی فاعل قبایح
نیست و هر فعلی که از وی صادر میشود مشتمل بر غرض و حکمت است و ظالم و عبث کار نیست
و تکلیف ما لا یطاق نکند و بنده خود را تکلیف کند با ختیار نه با جبار و ثواب
دهد ایشان را بنیکی کردن و عقاب کند ایشان را به بد کردن و دیگر آنکه قرآن
حادث است از برای آنکه بتقدم محال است و او تا دیر است بدانچه بنده کاذب
بدان تا ... و گویند که خدای تعالی هرگز بکفر و فسق بندگان رضا نداد
هرگز ظلم و بدی بندگان بتقدیر او نیست و یک ذره ظلم نکند و اگر کسی بندگی
کند زیاده از آن مزد دهد و گویند که هیچ چشم او را در نیابد و دیدن او را
محال دانند بچشم سر و گویند که انبیا معصومند از جمیع صغایر و کبایر و سهو
و نسیان بر ایشان روا نیست و گویند که جمیع انبیا را و اوصیا را خدای تعالی تعیین
نموده و هرگز هیچ پیغمبری بی حکم خدا وصی تعیین ننموده و هرگز هیچ امتی برای
پیغمبر خود وصی تعیین ننموده و هرگز هیچ پیغمبری بی وصیت از دنیا نرفته و گویند
که اوصیاء جمیع انبیا معصوم و منزه بوده اند و گویند که پیغمبر ما افضل انبیا بوده

ووصی او وسید اوصیا و خدای او را تعیین نموده والیت قرآنی شاهد حال است و پیغمبر
باجماع امت دست خلیفه خود امت را بر صاحب وخلافت و امامت شاد و صیت فرموده
بحکم الهی و گویند که خلفای رسول خدا دوازده اند و جمله معصوم و منتظر اند بحکم نص
قرآن و صاحب معجزه و دلالات و صاحب جمیع علوم از موافق و مخالف هیچ کس انکار حجت
و طهارت و علم و سخاوت و شجاعت و زهادت و کرامت و قرابت ایشان نتواند کرد
و شاهد ایشان قبله حاجات جمیع عالمیان است و مطیع ایشان بحکم خدا و رسول ناجی
و رستگار و مخالف ایشان ملعون و دشمن خاسر و آخرت گناهکار است و گویند که عالم از
لطف و رحمت پروردگار خالی نباشد و گویند که امام معصوم و منصوص باشد و در این باب
از دلایل عقلی و نقلی کتابها ساخته اند و گویند که هر اجماع که مخالف نص بود باطل
و بی اعتبار است و باجماع نفاق و مجلس اعتبار نکنند و هرگز بی طهارت نباشند و بی
نیت وضو و غسل نکنند بر خلاف حنیفه زیرا ابو یوسف که از شاگردان ابو حنیفه کوفی بود
کرده و گفت که تا آب نبیند وضو نکنند و بهر دو دست روی بشویند و گویند که
پیغمبر فرموده که الیمنی للوجه والیسار للفرج و مسح گوش و گردن نکنند و از بدعت
دانند و بخلاف حکم الهی پای نشویند و نماز را بی نیت درست ندانند و بسم الله را
نیز از ند و حمد فاتحه را بفارسی تجویز نکنند و بجای سوره دو برگ سبز نگویند
و سجود و رکوع و قیام و قعود بطریق که رسول و اهل بیت و صحابه کبار فرموده اند
بجای آورند و بجای سلام بر انبیا و ملایکه با دعا نکنند چون حنیفه سخن بدینجا
رسانید هارون و جمیع خلق بیکبار بخندیدند ورا بو یوسف مسخر نمود که حنیفه
گفت ای ابراهیم گوشت خرگوش مستحاضه را حلال ندانند و بول سگ و هیچ
نجس العین را بعد باغ پاک ندانند و شراب جوشیده را حرام دانند و شطرنج
و جمیع مشغولی تمام سلاح حرام دانند بحکم نص الهی و حدیث حضرت رسالتپناه

و ذا ط

و لواط را حرام دانند و قتل فاعل و مفعول را واجب شمرند و جمیع سازها و طنبور
و غیره را حرام شمرده اند و در نماز اقتدا بفاسق نکنند و فاسق الایق امامت
ندانند و اقتدا بمرد عادل کنند و متعه و متعه حج هر دو را بحق باز فاسخ و منع
او ضایع و معطل نگذارند و روا نشمرند که دختر خود که از زنا حاصل شده
باشد عقد و نکاح جایز ندارند و نگویند که فرزند چهار سالی در شکم مادر بماند
چون حنیفه سخن بدینجا رسانید شافعی را بجای منفس زدن تا تنده بود و دیگر
گفت که متعه ایشان نتوانند که حد ساقط شود از کسی که عقد کند مادر یا خواهر
خود را اگرچه دانسته باشد و نگویند که حد ساقط میشود از کسیکه ذکر در لفافه پیچد
و در راه کعبه با مادر خود دخول کند و نگویند که حدیث بر لواط کننده و قیاس
عمل نمایند و گویند اول کسی که قیاس عمل نمود ابلیس بود که گفت انا خیر منه خلقتنی من نار و
خلقته من طین دوم کسی که عمل کرد بقیاس ابو حنیفه بود و تو ای ابو یوسف و نگویند که نجات
ما و امامان ما در شیعه است و جزم کنند که فرقه ناجیه ماییم و یقین دانند که ائمه ایشان
پاک و معصوم و مطهرند و شفعا اند احباب خود را و مخالفان خود را هالک و سجا
و کافر و ظالم و ملعون دانند بحکم خدا و رسول متعصب و عناد نکند و برای
نفس خود خون و مال هیچکس را بر خود حلال ندانند و بنابر سنت رسول خدا
انگشتری در دست راست کنند و از برای عناد دیگران ترک سنت نکنند
و صلوات بر پیغمبر و ائمه صلوات الله علیهم فرستند و نگویند که صلوات بر اهل بیت
رسول جایز نیست و بر پدر و پسر معاویه و یزید لعن کنند و گویند که خدای تعالی
فرموده که هو الذی یصلی علیکم و ملائکته و علی بن ابی طالب را امیر المؤمنین خوانند
و این اسم را بحکم خدا و رسول مخصوص او دانند و گویند که در زمان رسول همه
خلایق حضرت امیر المؤمنین خوانده ندی و در آن زمان هیچ کس را امیر المؤمنین م

نتوانستند خواند بحکم آیه انما ولیکم الله در زمان حضرت رسول و بما تولی الله خطاب
کردندی و ولی الله و ولی المؤمنین گفتندی و صلوات بر ایشان فرستادندی و اعدای ایشان را
بلعن خفی و جلی نوازش کردندی و گویند اجماع امت در پاکی و طهارت و عصمت ائمه
و هیچکس از اعدای مخالفین منقصت ائمه ما نقل نکردند و اجماع خواص امت است که
در کتب مخالفان ایشان و انتهای که غصب حقوق ایشان کردند و گویند که بعد از
پیغمبر و اهل بیت او ما ائمه را کثار عبادات و اعمال مستحبه که مخالفان ما بدان عمل
ننمایند و از سنت رسول گویند دروغ و بهتان است بلکه اکثر ان در زمان شیخین
تا سنین فاجرین ظالمین باغیین طاغین کافرین ملعونین مردود تغیر و تحول یافت
اشتهار یافته مثل تراویح و غیر آن چون حنیفه زبان بطعن شیخین دراز کرد
علمای بغداد فغان بر آوردند و شافعی ملعون دولت آورد شی در الک بر داشت
بجانب حنیفه انداخت بیکبار هارون و حضار مجلس بخندیدند و هارون گفت
ای شافعی این کنیز نیست و ما احوال اسعاف داشته ایم از هر چه گوید اگر میتوانید او را
بحث علم و قرآن و حدیث الزام نمایید حنیفه گفت چون از هارون تقویت
یافت گفت ای شافعی تعدا چه رتبه آنست که در میان علمای شیعی نصب و تفضیح است
تو چهار سال بر زعم خود در شکم مادر بودی و بعد از رفتن پدر بچهار سال متولد
شدی و الی الحال هم مسئله فتوی میدهی تو با این رسول چرا مخالفت آل اهل بیت میکنی
ایشان در جمیع خلایق واضح است که تو خود ندانی چرا که در بدایت کار بطریق اهل سنت
بودی و خود را یکی از شاگردان و بندگان میدانستی و در اواخر حال هجو ابو حنیفه کردی و از
رهگذر مخالفت او نسبت با اهل بیت و در قصیده هجو اظهار مطاعن نمودی و بانجا
غلط علط نمودی و تمام مبالغه بر عمل کردی و این سخن بر همه کس از حضار مجلس ظاهر
و در این دلالت بواسطه جاه و اعتبار پنج روزه دنیا دین فروختی و اظهار اجتهاد کرد

ا ئورا

و تولا از روی امامت و پیشوائی خلق شده بودی یا بو حنیفه لعن کردی که تا اینی
شیطان بود و یقین او شدی و از طریق خذلان بجانب لعنان متوجه شدی ای
شافعی حضرت نوح علیه السلام بان طول عمر و کثرت عبادت و ابراهیم خلیل بان خلت
و موسی علیه السلام با دست چو مکالمت و ذو القرنین و سلیمان پیغمبر بان همه سلطنت و ملک
و داود با شوکت و عیسی با رفعت و منزلت اینها همه سر بر آسمان نه و لذروج
اراده پیغمبر ما داشتند و تمنای اللهم اجعلنی من امة محمد کرده اند عترت
اهل بیت او که کاملان دینی و برهان یقینی و حافظ شریعت و معتمدان
ملت و امنای رحمن و مفسران قرآن و حجج خدا و اوصیای رسول و معصومان انما
یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا و مخصوصان
یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم و سروران و صدیقان
یا ایها الذین آمنوا اتقوا الله و کونوا مع الصادقین و جان بخشان ان الله اشتری
من المؤمنین انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة و نان بخشان و یطعمون الطعام
علی حبه مسکینا و یتیما و اسیرا و رئیس و رئیس اهل بیت انصاحب دولت
است که پیغمبر در حق او فرموده بقول و روایت شما که من اراد ان ینظر
الی آدم فی علمه و الی نوح فی تقواه و الی ابراهیم فی حلمه و الی موسی فی هیبته
و الی عیسی فی عبادته فلینظر الی علی بن ابی طالب و قبر که پیغمبر ما با علو
شان و کمال رفعت این چنین ابن عم و برادری و وصی بوده با شد که جای
پیغمبر او را جمیع پیغمبران اولو العزم برابر کرده باشد بزعم شما و جمیع
اهل اسلام ایشان غو نو را چه بر این داشت که شاره محبت و مودت او را
گذاشته و قدم در طریق ظالمان اهل بیت و گمراهان بو الفضول و عثو لان
متعصب واقع و اقول منادی و دست ارادت در دامن پیش وایان دو دمانی

وهم الذين يشهدون لی الملك زده كه تعالی به بیان جان سبقی شافی از غایت
خجالت سر در زیر انکنده نه قوت جواب داشت ونه مجال خطاب دیگر مرتبه
حسنیه متوجه ابراهیم نظام شد وگفت ای ابراهیم از روزیکه ابو بکر منافق
متقمص خلافت شده تا غایت بجز از علی ابن ابی طالب هم واصحاب کبار
او که بحجت و دلیل بکرات ومرات الزام ان کرده ایمان نموده ایشان را در میانه
خلایق شرمنده و بی اعتبار ساختند و ایشان از خجالت سرها در زیر افکندند
مجال جواب ویارای خطاب نداشتند والحال از اندوز تا امروز از کثرت
اعدای دین و ظالمان بیدین کسی از اهل ایمان زهره ویارای ان نبود که اظهار
مذهب حق اهل بیت نماید و الزام اعدای ال محمد کند بدین روش که
امروز بدولت خلیفه زمان و تاج امت و امیر مؤمنان و برگزیده اولاد
عم پیغمبر اخر الزمان هر بیست سه همه سرها در زیر انکنده وانا آن تعالی وکبر دار
متقد ایمان حوری شده اید ای ابراهیم بگوی پیغمبری صورتیست که اورا بچشم
توان دید یا انکه معنیست در صورت انسان که جز اهل کشف وعیان انرا مشاهده
نتوانند کرد وبگوی که پیغمبر فرستادن بر خدا چرا واجب است وهرگاه ان پیغمبر
از دنیا برود دعوی نبوت که پیغمبری باشد هم چنین از وجود او بود و غایب شود
یا انکه وحی مناسب متقارب بروح رسول باید که ان پیغمبر اگاه باشد یا پیغمبری
بر گزیده شود تا وقتیکه پیغمبر دیگر پیدا شود ایا در میان ایشان حاجت با مام هست که
احیای دین پیغمبر کند یا نه ای ابراهیم بحق حق که جواب من بگوی که چه شنیده
که از صد وبیست وچهار هزار انبیا و رسل و اولوالعزم بی انکه وصی تعیین کرده باشند
از دنیا رفته باشند ابراهیم گفت وصی خود تعیین کردند حسنیه گفت ایا تعیین
بحکم الهی بود یا خود وصی وخلیفه تعیین می نمودند ابراهیم گفت تعیین وصی بحکم الهی بود

حسنیه

حسنیه گفت ای ابراهیم چون روا داشتید که پیغمبر ما که افضل و اشرف انبیا بوده
باشد خدای تعالی برایاو و برای حفظ دین او وصی تعیین نکرده باشد وچون تواند بود که
پیغمبر ما امر کرده باشد امت را بوصیت خود بی وصیت از عالم تا بعالم بقا رحلت
کرده باشد و از برای حفظ دین وامت خود وصی تعیین نکرده باشد زهی مکر اکاهل
جاهل که شما شدید ای ابراهیم پیغمبر باید کسی باشد که متحمل شود امانتی که همه اسمانها
وزمینها تحمل ان نتوانند کرد چنانکه خدا میفرماید که انا عرضنا الامانة علی السموات
والارض والجبال فابین ان یحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه کان
ظلوما جهولا یا انکه پیغمبر باید خطا گوید و غلط کند و زلال وسهو و عاشق پیشه و دروغ گو
باشد روا بود که بمدعای نفس خود تکلیف بر مردم نهد تا انکه مردم تابع وجمع شوند
و کواهی دهند و بعد ازان هرچه خواهد کند یا انکه پیغمبر را از خدا حجت ودلیل
باید ومیثاق که خدای تعالی از پیغمبر گرفته است چه چیز است وبچه چیز ایشانرا
امر کرده وچگونه باشد عهد میانه خدا و پیغمبران واین معانی که در قران مذکور است
اعتباری دارد یا انکه افسانه است بگوی تا مانیز این بارهای گران را از دوش بیندازیم
واسایش کنیم و راحت خود ندهیم تا میدان هرکه را خواهند امام و پیغمبر سازند
وبگوی که امامت چه چیز است وکدام است امامتی که ابراهیم هم داده بود که گفته
انی جاعلك للناس اماما وجای دیگر گفته که وجعلنا للمتقین اماما وجای دیگر
گفته وجعلناهم ائمة یدعون الی النار بدانکه بدو قسم امامت ظاهر شده
امامت متقیان وامامت اهل دوزخ ایا تو امامی امام متقیان کدام است وامامت
از پیغمبر بمثابه پیغمبری از خدای تعالی هست یا نه ایا وصی پیغمبر و امام مسلمانان
باید که از نسل ابراهیم خلیل باشد واباواجداد وی بزرگ وشریف باشند هرگز
بت نه پرستیده باشند وبا طهارت مولود ودرستی ایمان وبوز علم وتوت منی

٢ وتعرفت اسرار الهی واحکام شرع واداب واخلاق پسندیده وتعرفت مبدأ ومعاد وسیاست
ملکی وزجر نمودن وحلم وترک دیدن ومداومت نمودن واعراض کردن از شبهات وباکرام
وسخاوت وعلم وشجاعت وعصمت وطهارت وحکمت وزهادت بودن وبرکار دان و
ومنافقان وظالمان وجباران بزرگ وکرامی بودن وبامؤمنان ومتقیان بارفق ومدارا
وخوشنودی بودن وندرا مخدا انفقه کردن با هیچ یا انسان باشند واشکال وقرایب
وتحقیقات فرمایی را باید که نیکو داننده بیواسطه بارسیکنان صحبت دارند واز چیزهای
گذشته واینده خبر دهند وخدا ورسول را دوست دارند وچه بعد از ایات قران در حق
او نازل شده باشد ندهم موافق ومخالف وچندین از احادیث صحیح پیغمبر در حق او فرموده که
که مخالفان تا قلان باشند ودر کتب ایشان مذکور ومسطور شود در جمع وتاریخ وتنغ گذ
وزندقه ولشکر بار عظیم کرده باشد ومیل ضرب اورا رسول خدا با اعمال چنین واین بیان
کرده باشد واورا انور دیده خود خوانده باشد با جماع امت ایا چنین کس با امامت
اولی واحق باشد یا انکه امام باید که بعد از چهل سال که بت پرستیده باشد
وگوشت و پوست وخون او بپرورده خمر وگوشت خوک باشد ومدتها ملازم طریق
عبودیت لات وعزی اظهار کرده اظهار ایمان نماید ودر منبر از جواب زن عاجز
اید وگوید کلکم افقه منی حتی المخدرات فی الحجرات ومرات وکرات بقول موافق
ومخالف دعوی سلونی قبل ان تفقدونی بر زبان او جاری شده باشد وبا عیاش واخنبل
عمر خطاب وابو عبیده جراح وسالم مولای ابو حذیفه واسید بن حضیر وبشیر بن
سعد وخالد بن ولید لعنة الله علیهم وچند فاسق دیگر که در سقیفه بنی ساعده
یکی و بیعت کرده باشند امام شود وحال انکه از اراذل امت باشد والد او ابو قحافه
بگرابی وقحابه فروش وخیاط او قات گذرانیده باشد واو و پدرانش هر دو در
زمان جاهلیت بر مائده عبدالله بن جدعان منادی میکرده اند تا مردم جمع شوند

وطعام

وطعام خورند ونیم خورده خود بدیشان دهند وتا ایام خلافت نیز خیاطی میکرد
وبه ادوم انکار و مذمت وی کرد ندی ای ابراهیم کی روا بود امت را که این چنین کسی را در حرمت
خانه مکه مکرم وار دلخراشی چند تا بیق او را خلیفه رسول الله وقایم مقام وی دانند
و اکثر ثواب من حیلة الله حق دانند و باوجود جمیع عدم استحقاق کان سبب انتقالیت
باشد ای ابراهیم بگوی که از این دو امام که تعریف کردیم کدام یک بوصایت وامامت
سزاوار تر اند ابراهیم گفت ای حسنیه با منکر و جاحد فضایل اهل بیت رسول خدا
نیستیم وانچه تو در فضایل مرتضی علی میگوئی بما ثابت است زیاده ازانچه تو قول
بشر ادراك توان نمود ولکن در خلافت ابابکر اجماع امت شد ورسول فرموده
لا تجتمع امتی علی الخطا یعنی هرگز که امت من جمع نشوند بر خطا و امتی بصواب خواهد بود حسنیه
گفت ای ابراهیم بدان خدایگانه فریدکار عالمیان است که راست بگوی که در تفاسیر
شما واقع است که در حجة الوداع رسول خدای در غدیر خم فرود امد با مر حضرت
رب العالمین واین ایه بر او نازل شده بود که یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وبعد ازان که رسول خایف وترسان
بود از رسانیدن ایه والله یعصمك من الناس نازل شد و بعد ازان دست
علی ابن ابی طالب گرفت و بر منبری که از جهاز شتر ساخته بود نداء امد و فرمود
من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله والعن علی من ظلمه ظلمه وبعد ازان این ایه نازل شد که
الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا
بگو ای ابراهیم بخدا سوگند که مکابره نکن انچه واقع است بگو ابراهیم متوجه شد شاه شد
ومتوجه ابو یوسف وعلمای دیگر شد سر در زیر انکنده وهیچ جواب نگفت حسنیه
متوجه علما شد وگفت بحق رسول الله وبتاج وتخت خلیفه که انچه واقع است بگوئید

نشنید

وانچه شنیده‌اید بیان فرمائید چون علمای بغداد و تحت خلیفه سوگند دادند تو را که بدانچه اهل تو میدانند ابو یوسف گفت ای حسنیه اکثر از مفسران و صحابه تصریح نموده‌اند اما هیچ کس انکار روز غدیر نتواند کرد و اینکه این آیه در حق علی بن ابی طالب نازل شده و حدیث من کنت مولاه فعلی مولاه نیز مشهور و معروف است حسنیه گفت ای ابو یوسف چه گوئی در باب آیه انما ولیکم الله و رسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون بحدای که راست بگو که این آیه در حق که نازل شده ابو یوسف گفت در حق امیر المؤمنین ع باجماع امت حسنیه گفت ای ابو یوسف چه گوئی در آیه مباهله که قل تعالوا ندع ابنائنا و ابنائکم و نسائنا و نسائکم و انفسنا و انفسکم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله علی الکاذبین ای ابو یوسف لعنت خدای بر تو اگر اخفای حق نمائی که در روز مباهله از مردان بغیر از علی بن ابی طالب و حسن و حسین و از زنان بغیر از فاطمه کس دیگر با پیغمبر بود یا نه ابو یوسف گفت نه حسنیه گفت ای ابو یوسف خدا علی بن ابی طالب را نفس رسول خوانده و این مخصوص آنحضرت است یا نه ابو یوسف گفت ای حسنیه هیچ کس درین خلاف نکرده و کسی انکار این نتواند کرد حسنیه متوجه هارون شد و گفت ای خلیفه زمان بحق محمد رسول الله که گواه باش از زبان علمای مجلس عالی خود که الحمد لله دیگر نشوند و این سخن را بهارون سپرده باز متوجه علمای بغداد شد و گفت یک سوال دیگر میکنم بحق معبود که راست بگوئید که در محلی که رسول خدا در حالت نزع بود اشاره بجانب اصحاب کرد که ائتونی بدواة و قرطاس اکتب لکم کتابا لا تضلوا بعدی یعنی دوات و کاغذ بیارید که بنویسم برای شما چیزی که بعد از من گمراه نشوید ایا که بود ان صحابه که مانع شد رسول خدا را از وصیت کردن و نگذاشت که دوات و قلم و کاغذ حاضر کنند ابو یوسف گفت این قضایا مشهور است که عمر خطاب بود بواسطه آنکه مادهٔ

کرمی

که مرض آنحضرت اشتداد نماید همان جهت مانع شد و گفت ان الرجل لیهجر و حسبنا کتاب الله حسنیه بخندید و گفت ای ابراهیم و ای ابو یوسف و جمیع آنها احکام و نصوص الهی را معطل میگذارید و بیعت روز غدیر را کان لم یکن می انگارید و مانع وصیت رسول خدا میشوید و هذیان گفتن بر رسول خدا نسبت میکنید و ایمان بکلام ملک علام ندارید که و ما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی ای ابراهیم پیغمبر فرمود که انا اشفق بکم من الوالد علی ولده یعنی من مهربان‌ترم بشما از پدر بر فرزند خود و شفقت آنحضرت نسبت بامت بحیثیتی بود که آداب استنجا را بامت تعلیم نمود و اما مسئله وصایت و خلافت که از اهم مهمات دین و اهم امور نبوت و رسالت بود معطل گذاشت و اهمال تجویز نمود و هر که بدین اعتقاد باشد یقین که از شفاعت و سرچشمهٔ بهره خواهد بود ای ابراهیم از این نصیحت من اندیشه کن و بگو که امت اجماع کرده‌اند در خلافت ابا بکر ای ابراهیم با من بگوی که هر اجماع که مخالف نص بود معتبر بود یا نه گفت نه گفت پس چون سخن میشوی بر اجماع هارون بخندید و ابراهیم سر در زیر افکنده حسنیه گفت ای ابراهیم از نص قرآن در گذشتیم و حکم الهی قرآن حضرت رسالت پناه را بیک طرف بگوی که در خلافت ابا بکر اجماع جمیع امت بود یا اجماع خواص امت ابراهیم متفکر ماند اگر میگفت بلی اجماع جمیع امت شد کذب و شاید میشد چرا که اهل بیت شهر بلکه یک محله اتفاق نکرده بوده بودند الا چند فاسق مردود که بعداوت اهل بیت مشهور بودند و در حالت طریق سر میبودند ابراهیم گفت ای حسنیه خواص اهل حل و عقد باهم اتفاق کردند که او بخلافت از دیگران اولی و انسب است حسنیه گفت ای ابراهیم و ای ابو یوسف و امام شافعی و ای علمای بغداد که حاضر بید از شما سوال دیگر میکنم در حضور خلیفه زمان که راست بگوئید که اعظم و اعلم و افقه و اقدم از جمیع صحابه کبار کیان بودند

وار خواص اصحاب که رسول در فضایل ایشان احادیث فرموده چه کسانند و از اهل بیت و بنی هاشم چه کسان بودند که افضلیت ایشان بر جمیع اصحاب بلکه جمیع عالمیان ثابت بوده گفتند مرتضی علی و عباس و حسن و حسین و طلحه و زبیر و عبد الله مسعود و سلمان فارسی و ابا ذر غفاری و مقداد اسود و عمار یاسر و جابر ابن عبد الله انصاری و با قرائن ایشان حسنیه گفت ای خلیفه زمان بحق آنکه ترا بجای او نشسته که سوال کن از علما که اینجا حاضرند که علی و عباس و جمیع انهائی که از اکابر بنی هاشم را صحابه با ابو بکر بیعت کردند یا نه هارون بعلما گفت که آنچه واقع است بگوئید همه یکبار سر در زیر افکندند و سر بر آوردند که چرا میخورید از اخبار و آثار آنچه بشما رسیده بگوئید ابو یوسف گفت ظاهر اینست که در میان اصحاب و اهل بیت مخالفت و منازعت واقع شده بود حسنیه گفت آنچه واقع شده بر من ظاهر است بگویم اگر تصدیق قول من نکنید ترا چیست که از احادیث و اخبار و تفاسیر شما ثابت کنم هارون گفت بگوی حسنیه گفت بدانید که در حالتی که علی بن ابی طالب ع با فضلای عباس و جمعی از بنی هاشم و جماعتی از اصحاب کبار بتجهیز و تکفین و تغسیل و تدفین جناب رسالت پناه مشغول بودند اکثر از منافقان صحابه در سقیفه بنی ساعده نشستند و پیغمبر خود را گذاشته و بکفن و دفن و نماز جنازهٔ مبارک آنحضرت حاضر نشدند و از برای خلافت منازعه کردند چون خبر بانصار رسید جمع کثیر بنزد انصار متوجه شدند و سخن در میان ایشان دراز شد کسی که ابو بکر بعمر گفت که دست دراز کن که با تو بیعت کنیم و گاه عمر با ابو بکر میگفت که تو ای مقدم و اسن تری دست دراز کن که با تو بیعت کنیم و گاه سالم مولی ابو حذیفه را تکلیف کردندی و گاه ابو عبیده را گفتندی و بعد از منازعه بسیار انصار یان گفتند که منا امیر و منکم امیر و سعد

بن عباده

بُدِرك

و سعد بن عباده را که بزرگ انصار بود گفتند که دست دراز کن که با تو بیعت کنیم سعد مضایقه بسیار کرد و تجویز خلافت میکرد تا آنکه بعد از مبالغهٔ بسیار سعد راضی شد قیس بن سعد چون دید که پدر من بامر خلافت راضی شد بر خواست و شمشیر کشید به سر پدر آمد و گفت چه حجت است ترا بر مرتضی علی ان الخبر واقع شده در روز غدیر که بحکم الهی حضرت رسالت پناه دست وی بگرفت و ترا امام و حاکم ساخت و عمر راضی شدید و با وی بیعت کردید و الحال مخالفت میکنید امر خدا و پیغمبر را و امروز پیغمبر شما از میان رفته است و امت ای پدر ترک این معامله کن و اگر نه سر ترا از بدن جدا سازم چون سعد عباده از پسر خود این تهدید بشنید پشیمان شد و استغفار نمود و انصار بار دیگر تکلیف نمودند عمر بحرارت و گفت لا تجمع سیفان فی غمد واحد این هرگز نشود که دو کس مرتکب خلافت شوند و این امر منتظم نشود فی الحال شمشیر بکشید و بر سر ابو بکر رفت که سخن بسیار مگوی و دست دراز کن که با تو بیعت کنیم فی الحال با ابو بکر بیعت کرد و بعد از او ابو عبیده بیعت کرد و بعد از آن اصحاب ضلالت یک یک و دو دو می آمدند و بیعت میکردند تا آنکه قریب بدویست نفر از ملعونان بیعت کردند و بعد از آن عمر خطاب شمشیر کشیده بر سر یک یک از صحابه رفتی جبرا و قهرا ایشان را بیاوردی تا بیعت کردندی تا سه روز بدین منوال بود بعد از سه روز متوجه مسجد رسول خدای شدند و خواستند که پیغمبر را از قبر بیرون آورند و بروی نماز کنند حضرت امیر المؤمنین چوبی که هر دو سر او آهن بود بر دست مبارک گرفته بر سر قبر آنحضرت بایستاد و سوگند یاد کرد که شما اگر آرام که پیغمبر را از قبر بیرون آرید تا کشته شوم و با همهٔ شما قتال سازم معاویه با ابا بکر گفت که ترک این معامله کنید که من از پیغمبر شنیده‌ام که روزیکه برادرم علی

علی بن ابی طالب ع سرخ هر کسی باشد و چوب بر تن صفت در دست وی باشد اگر از شرق
تا مغرب لشکر باشد که با وی محاربه کنند نتوانند و او بر همه غالب آید و جمله را بقتل رساند
چون این حکایت از معاویه شنیدند لرزه بر ایشان افتاد و ترک آن عمل شنیع کردند و جمله
بیامدند و در مسجد رسول ص نشستند و امیر المؤمنین ع با اصحاب کبار و مومنان دین دار
و جمعی دیگر از صحابه و بنی هاشم که با آنحضرت بودند از یکجانب نشستند و گفتگوی بسیار نمودند
در باب خلافت خلافت حضرت امیر با ایشان حجتها گرفت و ملامتها کرد پیغمبر رسول
خود را بکنار انشستید و بر تغسیل و تکفین و تجهیز و تدفین وی حاضر نشدید و بهوای نگردید
و متوجه سقیفه شدید و در امری که بحکم الله و فرمان حضرت رسالت پناه بمن متعلق بود
نزاع کردید و مشورت چند نفر خلیفه از رسول بتعیین نمودید در این حال عثمان
بن عفان با بنی امیه و عبد الرحمن عوف با بنی زهره بیامدند و عمر و ابو عبیده برخاستند و گفتند
ای بنی امیه و ای بنی زهره بیائید و با ابی بکر بیعت کنید و ایشان بیامدند و بیعت کردند
ایشان جماعتی بودند که عداوت ایشان با امیر المؤمنین در حال حیات حضرت رسول ص
شهرت تمام داشت عمر با جمع کثیر بیامد و در برابر حضرت امیر المؤمنین ع و بنی هاشم بایستاد
و گفت بیائید و بیعت کنید با ابا بکر که اکثر مردمان بیعت کردند زبیر برخاست و دست
بر قبضه شمشیر کرد و گفت ویلک یا عمر ابن الخطاب علی بن ابی طالب را که برادر و عم زاده رسول است
و عباس که عبد الله و [illegible] سایر بنی هاشم و اصحاب رسول را به بیعت
ستم [illegible] تو را چه نسبت با این امر با آنکه خویشان رسول حاضرند و جمیع شرایط
امامت و خلافت در ایشان موجود است زبیر قصد آن کرد که شمشیر بر سر عمر زند
عمر فریاد برآورد و سلام کلب را فرا دریابید که علیکم الکلب ما کثوا سلمه بن سلم
از عقب وی درآمد و دست زبیر و شمشیر از دست وی بربود عمر شمشیر از دست وی بستد و بشکست
بنی هاشم دست بر قبضه شمشیر کرده یکبار برخواستند امیر المؤمنین ع ایشان را منع کرد
و عمر

و اجتنبه بر ایشان فرمود که حکم المهدیت که شمشیر از غلاف بیرون آرید و مال ...
حضرت امیر المؤمنین دید که منافقان امت بعض باختیار و بعض متعمدا اجبار بیعت کردند
روی با بکر و عمر و جمیع خلایق کرده فرمود ای یاران مخالفت بلجاج خود کردید و حکم الله
معطل کرده اشتید و من بدین کار سزاوارترم از ابی بکر بجهت آنکه من برسول اولی ترم و من وصی
و وزیر و ... ترم و بکتاب خدا و سنت رسول عالم ترم و از جمیع شما الحج و افصح
و اعلم تر و اتقی ترم این کار حق من است از خدای بترسید و از رسول شرم دارید
و حق مرا بمن گذارید عمر بر پای خواست و گفت یا علی اگر همه ما کشته شویم
متابعت تو نکنیم و دست از تو باز نداریم تا بیعت نکنی یا بالطوع و الرغبه یا بالجبر
و الکراهه امیر المؤمنین ع گفت أُفٍّ لَكَ یا ابن صهاک الحبشیه بخدا اگر از تو و اتباع تو
که اصحاب ضلالتند باک ندارم و تو را چون مگس مرده می شمارم لو لا سبقت وصیة
محمد ص ما ترکت احدا علی ظهر الارض کافرا بالله و منا تعالی علی رسول الله و جاهلا
و لکن اشکو بثی و حزنی الی الله یعنی اگر نه آن بودی که پیشی گرفته وصیت رسول
خدای یعنی ابی المهدی گفته که شمشیر از نیام بیرون نکنم بکردن ... که آن
فاسقان و مارقین و ناکثین اند و اگر نه چنین بودی میکردم که منتفی از میان
بر روی زمین کافری بنه بخدا ... کرده ام احتراز از عدای رسول و آنانکه منافق
بودند بر رسول و ... منکران ولایت خود را و هر این شکایت میکنم ع
واندوه خود را بخدای ای ابن صهاک الحبشیه اگر نه این بودی ... بر ایشان
... جمع ... لازم میکردم گردن همگی ایشان ابو بکر را بو
عبیده از جای برخواستند و گفتند یا ابن عم رسول الله ما
قرابت و فضایل تو را فراموش نکنیم و لیکن تو جوانی و از خبر
ما ... گذشته ابی عبیده گفت یا ابن عم رسول الله

تحمل

ابا بکر پیر است و از پیران تحمل میتوان کرد و اگر خدا تو را عمری دهد
این کار به تو گذارند تو خاموش و فتنه خفته را بیدار مگردان تو
میدانی که دلهای عربان و غیر ایشان با تو چگونه است امیر المؤمنین ع
فرمود ای مهاجر و انصار از خدای بترسید و عهدی که با پیغمبر خود در ولایت من
بستید فراموش مکنید و حقی که از اهل بیت پیغمبر است از خانهای وی بیرون مبرید
بخدا که شما میدانید که ما اهل بیت پیغمبریم و بدین کار اولی تریم و خدا ما را باین
کار مخصوص گردانیده درین حال بشیر ابن سعد انصاری گفت یا علی اگر این سخن انصار
شنیدندی پیش از آنکه با ابو بکر بیعت کردندی هیچکس با تو خلاف نکردی امیر المؤمنین
فرمود که بخدای که من پنداشتم که هیچکس این نکند که شما کردید و ندانم که روز قیامت
پیش رسول خدای چه حجت آرید بخدا سوگند میدهم کیست که روز غدیر از رسول شنیده
باشد که من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه برخیزد و گواهی
دهد بآنچه رسول در روز غدیر خم در حق من کرد زید بن ارقم که از مخالفان است
روایت کند که دوازده مرد از جا برخواستند و گواهی دادند از آنها بیکه با ابو بکر 3
بیعت کرده بودند عمر ترسید که مبادا مردم با علی بیعت کنند جلسه بر هم زد و خلایق را
پراکنده گردانید روز دیگر دوازده کس از اصحاب کبار بایکدیگر گفتند که چون ابو بکر
بر منبر رسول خدا رود او را بزیر کشیم و بعضی از ایشان گفتند که این شاید کرد تا بحضرت
امیر المؤمنین ع مشورت نکنیم همه بیکبار پیش وی رفتند و گفتند یا امیر المؤمنین حق خود
بگذاشتی و رسول فرموده که علی مع الحق و الحق مع علی برانکه ما قصد آن کرده ایم که ابو بکر را
از منبر رسول بزیر آوریم بخدمت تو آمده ایم که تا چه صواب بینی و چه میفرمائی و ایشان دوازده
تن بودند سلمان فارسی و خالد بن سعید العاص و ابو ذر غفاری و عمار یاسر و مقداد اسود
و بریده اسلمی و از انصار ... ابو الهیثم تیهان و سهل بن حنیف و خزیمه
ابن ثابت

و خزیمه بن ثابت و ابی بن کعب و ابو ایوب انصاری حضرت امیر فرمود بخدای که
اگر چنین کنید همه شمشیرها کشیده شود و جمله قصد شما کنند و بنی هاشم با شما
اتفاق کنند و چنین شود هر این مراد نه باید کرد و رسول خدای مرا خبر داده که یا علی خدای
تو را بفرموده و خبر داده است مرا که امت من بعد از من با تو غدر کنند و عهد بشکنند
ای علی تو از من بمنزله هارونی از موسی چنانکه بنی اسرائیل هارون را بگذاشتند
و گوساله را اختیار کردند هم چنین تو را بگذارند و دیگری را اختیار کنند گفتم یا رسول الله
مرا چه میفرمائید فرمود صبر کن و با ایشان مجادله و جهاد مکن و اگر نه شمشیرها کشیده
شود و نتیجه تخرج الحی من المیت بر طرف شود و اسلام نابود شود زنهار که
خود را نگاه دار و در خانه صبر و قرار گیر که امر الهی چنین است تا آنکه مظلوم بمن رسی
چون رسول خدای برحمت ایزدی پیوست بشستن و دفن کردن وی مشغول شدم
و چون از آن بپرداختم میانه امت مخالفت دیدم و بر جمیع ایشان حجت گرفتم و
هیچکس اجابت نکرد مگر اندک مردمی تا سه نوبت بر جمیع مهاجر و انصار و
حجت گرفتم ایشان از من حجت بخواستند و شما نیز بروید و بدو آنچه از رسول خدا شنیده اید
با ابو بکر را بنمائید و بگوئید ایشان رفتند و گرد منبر رسول الله برآمدند و آن روز
ادینه بود چون ابو بکر بر منبر رفت آن دوازده تن از اصحاب کبار که شب و روز
انیس و جلیس احمد مختار و حیدر کرار بودند هر یک فصلی فرو خواندند و از فضایل
امیر المؤمنین یاد کردند و ابو بکر را از آن امر شنیع ملامت کردند و از خدای بترسانیدند
و ابو بکر چون جواب ایشان را شنید فرو ماند و هیچ جواب نگفت بغیر از آنکه
ولیتکم و لست بخیرکم اقیلونی اقیلونی یعنی مرا والی گردانیدید و من از شما
بهتر نیستم مرا اقالت کنید عمر چون این حکایت از ابو بکر بشنید گفت انزل
یا لکع یعنی فرود آی از منبر ای خبیث لئیم چون جواب اینها نداری ابو بکر بخانه رفت

وسه روز بیرون نیامد روز چهارم خالد بن ولید با سه هزار کس در رسید و سالم مولای ابی حذیفه با سه
هزار کس و هم چنین میآمدند از منافقان عرب اما انکه دلهای ایشان از نیات مرتضی علی مملو بود
و جمله از خوف تیغ او اظهار اسلام نموده بودند تا انکه لشکر عظیم جمع کردید و شمشیرها کشیده
عمر در پیش ایشان افتاده و متوجه مسجد رسول صلعم شدند امیر المؤمنین عم با جماعتی اصحاب در مسجد
رسول صلعم نشسته بودند عمر گفت والله که یا اصحاب علی اگر کسی از شما امروز سخن گوید سر او را
بردارم و شمشیرها کشیده شد و خالد سعید بر پای خواست و گفت یا ابن صهاک الحبشیه ما را
از شمشیرهای خود میترسانی و این لشکر منافق که جمع کرده تهدید میدهی بخدای عز و جل
که شمشیرهای ما از شما تیزتر است اگر چه بعدد اندکیم ولی از شما بیشتریم از انکه حجت
خدا علی ولی با ما است و اگر نه آنست که اطاعت امام بر ما واجبست شمشیر میکشیدیم
و با شما جهاد میکردیم علی عم فرمود بنشین یا خالد که مقام تو معروفست و سعی تو مشکور پس
بنشست سلمان فارسی بر پای خواست و گفت الله اکبر بخدای که باین هر دو گوش خود شنیدم
از رسول خدا که اگر نه چنین باشد هر دو گوش من کر باد که گفت بینما اخی وابن عمی جالس
فی مسجدی مع نفر من اصحابه اذ تکبسه جماعة من کلاب اهل النار یعنی سگهای دوزخ
که وقتی باشد که برادر و ابن عم من نشسته باشد در مسجد من با جمعی اندک از یاران خود ناگاه
جمعی از سگان اهل جهنم بر وی در آیند و قصد قتل وی و یاران وی کنند هیچ شک ندارم که
سگان اهل جهنم شمائید عمر خطاب شمشیر کشیده از جای خود جست و قصد سلمان کرد امیر المؤمنین عم
از جای بر خواست و کمربند عمر را گرفت و پیش خود کشید و باز پس انداخت چنانکه شمشیر از
دستش بیرون و دستار از سرش بیفتاد و در میان مردم خجالت زده و منفعل و شرمسار گشت
ابا بکر با بعضی از اصحاب برخواستند و عمر را بنشاندند امیر المؤمنین عم گفت یا ابن صهاک الحبشیه لولا
کتاب من الله سبق و عهد من رسول الله تقدم لرایت اینا اضعف ناصرا و اقل عددا
انگه امیر المؤمنین علی عم برخاست با یاران خویش و گفت رحمت خدای بر شما باد انگه عمر خطاب
با لشکر

با لشکر بسیار در مدینه میگشت و یک یک از مردم که خلافت ابا بکر را باسیر زده
جبرا و قهرا بیعت میکردند و هر کجا جمعی که در خانها پنهان بودند ایشان را بیرون آورده
بیعت میگرفت و بعضی را بقتل میرسانیدند تا مدت سه ماه و چهار ماه غوغای خلافت و منازعت
در میان ایشان تا آخر مطلب امیر المؤمنین رفته قضیه حضرت سیدة النساء صلوات الله علیها واقع
شد و لگد بر زدن عمر خطاب و ایذا و آزار سیدة النساء بر همه کس ظاهر است و مخالفت سعد
بن عباده با ده هزار کس از بنی خزرج با ایشان و قیس بن سعد و مالک بن نویره با ده هزار کس
از قبیله خود با ایشان بیعت نکرده اند تا انکه خالد بن ولید پلید را فرستادند و در حالت
نماز بر سر آن مؤمنان ریختند و ایشان را با ده هزار از ایشان بقتل رسانیدند و اموال
ایشان را غارت نمودند و زنان و فرزندان ایشان را باسیری بردند ای ابراهیم ببین چگونه
اجماع خواص امت شده باشد از خدای بترسید و باز گردید از این کردار باطل و اعتقاد
فاسد خود و با خدا و رسول دلیری مکنید اگر اجماع را اعتبار بود در خلافت
ابا بکر چرا این دلیل در باب بنی امیه که مفسدان دین و کافران لعین اند امام نباشند
که آن قدر از مردمان که با ایشان بیعت کردند و متابعت نمودند صد بار برابر آنان
بودند که با ابو بکر بیعت نمودند پس باین تقدیر معاویه و یزید پلید و باقی
بنی امیه امام باشند و هیچ کس انکار ننموده در کفر انکس که ایشان امام باشند
که سر فرزند رسول خدای را بریده باشند و عیال و اولاد او را بدشت ها کشانده
باشند و باسیری برده و منقصت بد بیت اهل بیت رسول الله کرده باشند
ای ابراهیم بدانکه اجماع منعقد نشد در میان اهل اسلام مگر در قتل عثمان
که از خواص و عوام امت که از جمیع شهرهای اسلام کتابتها نوشتند و مردم را
ترغیب و تحریص نمودند بر قتل وی و از شهر مصر قریب پنج هزار کس از ظلم او بشکایت
آمده بودند و یکبار جمله اتفاق نمودند و وی را بقتل رسانیدند با آنچه وجوه

و مدت چهل روز در میان بر پای نعش بسته چون سلیم مرده در کوچهای مدینه میکشیدند
و گروه گروه از مسلمانان میرسیدند و لگد بر سر وی میزدند و از ظلم وی شکایت میکردند
ای ابراهیم شما بحکم الهی و نصوص خدای و حدیث حضرت رسالت پناه عمر نشوید او را
خلیفة الله و خلیفة الرسول نگوئید و بان در کتب اعتقادیه خود مینویسید که خدای
و رسول او را تعیین نکردند و لیکن عمر ابو بکر را خلیفه کرد و از کمال بی شرمی او را خلیفة الله
و خلیفة الرسول میگوئید و مینویسید پس با سینی که او را خلیفه عمر گفتندی و دوستی
ای ابراهیم با انکه عمر بن الخطاب و خالد بن الولید پلید و جمعی از منافقان بنی امیه را
با مرتضی علی عداوت قلبی بوده باشد و این همه فساد کرده باشند و چندین هزار
مؤمن بظلم و تعدی بقتل رسانیده باشند و چندین هزار خلق را از طریق حق دور
انکنده و با سقلین السافلین فرستاده ای ابراهیم هیچ امت در دین پیغمبر خود این فساد
کردند و با اهل بیت پیغمبر خود این ظلم روا داشتند یا روا بود که برای تشفی نفس خود
گاهی سعد بن عباده و گاه ابو بکر و گاه عثمان را خلیفه سازند و آنچه موافق اغراض
ایشان باشد چنان کنند ای ابراهیم بدانکه دو گروهند که ضدیت و مخالفت و مجادلت
و محاربت و عداوت ایشان نسبت بیکدیگر بر جمیع امت ثابت است طایفه اول
اول علی بن ابی طالب عم و امام حسن عم و امام حسین عم و حضرت سیدة النساء فاطمة الزهرا
صلوات الله علیهم و سلمان فارسی و عباس و عبد الله عباس و عبد الله مسعود و ابا ذر
غفاری و مقداد اسود و عمار یاسر و عثمان بن مظعون و محمد بن ابا بکر و حذیفه یمانی و ابی
بن کعب و خالد بن سعید العاص و جابر بن عبد الله انصاری و ابو دجانه انصاری و سعد
بن عباده انصاری و قیس بن سعد انصاری و ابو لبابه و ابو الهیثم و میثم تمار و مالک اشتر
نخعی و فضل بن عباس و ابو الولید و ابو سعید خدری و سلیمان بن نضر و سهل بن حنیف و عدی
ابن حاتم ایشان انکسانند که از اول اسلام تا آخر عمر در خدمت حضرت رسول و ملازمت
الحضرت بودند

الحضرت بودند در خلوت و غیر خلوت با او بسر میبردند و بر طریق رسول
در اطاعت و فرمان برداری الحضرت بودند و بر اقوال و افعال و اعمال او
بیشتر از دیگران اطلاع داشتند و پیغمبر بحق هر یک از ایشان احادیث فرموده
و بعضی را از اهل بیت خود خوانده و بعضی را فرموده بهشت در خدمت مشتاقند و در باب هر یک
منقبتها فرموده و انا کا اهل بیت او بنید خدا بر طهارت و عصمت ایشان گواهی داده
و هم چنین محبت ایشان بر مردمان فرض کرده که قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة
فی القربی و بحکم الهی قول ایشان صادق و کلام ایشان نص قاطع است ای ابراهیم
آنچه گویند از طریق رسول و عبادت الحضرت از فرایض و نوافل و اخبار و احکام
بقول ایشان عمل نمودن اولی و انسب است و اعتبار ایشان نزد خدا و رسول
بیشتر است با انکه تصدیق نمودن و اعتبار کردن قول ابا بکر و عمر و عثمان و
عایشه و حفصه و انس بن مالک و سعد و سعید و عمرو عاص و ابو عبیده
و بسر بن ابی غالب و خالد بن ولید و سالم مولای حذیفه و سعد بن ابی وقاص
و طلحه ابن عبد الله و عبد الله بن عامر و معاویه و یزید پلید و عمر سعد و عبید الله
زیاد و مروان حکم و باقی بنی امیه که امامان شما بنا با ایشان بیعت نمودن این طایفه
اول است یا ان گروه که در اول ذکر کرده شد اعتماد بر قول این طایفه بیشتر است
یا ان گروه که اسامی ایشان را در اول ذکر کردیم ای ابراهیم چون مخالفت این دو طایفه
بر جمیع امت ظاهر است و از روز وفات حضرت رسالت صلعم الی یومنا هذا اتفاق
ترجیح یکدیگر کرده اند در اعمال و افعال و عبادات و اعتقادات و مخالفت این
دو طایفه ثابت است بگو که از این دو طایفه کدام برحق بودند و کدام باطل
ای ابراهیم خالد مانند حماری که در گرداب رعب افتاده باشد متحیر و مبهوت شد
نه طاقت سکوت و نه قوه جواب هارون بدل شفقت و گفت ای ابراهیم چرا جواب نمیگوئی

ظاهر کرد که تو تا امروز تردید در رسول نبوده‌ای امروز تو خود را افضل و اعلم علمای اسلام
میدانی کنیتی الزام نتوانی کرد با چندین از علما و اهل فضل که با تو شفقند دیما
همچنان ابراهیم مضطرب مانده بود چرا که اگر میگفت که طریق اهل بیت رسول الله صحیح است
خاندان و اصحاب کبار باطل است کفری ثابت میشد و مخالفت قرآن و حدیث می‌بایست
کردن و بیم آن نیز بود که خلایق وی را در مجلس هارون در زیر لگد هلاک کنند و اگر
میگفت که طریق ابوبکر و عمر و اتباع ایشان باطل است تقبیح اعتقاد و ابطال مذهب خود
میکرد و بیم کشته شدن نیز بود هارون چون ابراهیم بدان حال مشاهده کرد روی
بحسنیه کرد و گفت ای حسنیه استاد تو در علم که بود بگوی حسنیه گفت ای خلیفه زمان
رای واقع ظلم و طغیان پوشیده نماند که چون از حادثه زمان من کنیز به پنج سالگی
رسید خواجه‌ام مرا بخرید و بخدمت حضرت امام بحق ناطق بحر حقایق جعفر بن محمد الصادق
فرستاد تا در خدمت ملازمان و بنده کان عتبه علیه باشم و شرایط طهارت و قواعد
عبادت از اهلیان دودمان عالی نشان بیاموزم چون مدتی در آن حرم محترم بلوازم
خدمت کنیزی قیام نمودم و بر تحصیل طهارت و تقوای و نماز و روزه اطلاع
یافتم و بدان مواظبت نمودم تا آنکه مدت هفت سال از عمرم بگذشت یک روز
حضرت امام محترم بحرم درآمد و آب وضو طلب نمود اتفاقا آنکس که این خدمت مخصوص
او بود در عهده او کرده بود در آن حال حاضر نبود کمینه دلیری نموده فی الحال دو
آب را برداشته بخدمت امام بردم چون چشم مبارک آنحضرت بر روی من افتاد از من
سؤال کرد که تو چه کسی عرض کردم که متعلق بفلان خواجه بازرگان دارم و مدتی است
که درین حرم محترم طریق خدمت بتقدیم میرسانم جهت تحصیل و اجابت حضرت
امام فرمود که نماز میگزاری گفتم بلی پدر این دو نام گفت آداب وضو و طهارت میدانی
گفتم آری و از هر چه حضرت سؤال نمود جواب موافق بعرض اشرف رسانیدم آنحضرت را
شگفتگی

شگفتگی بسیار روی نمود و حال مرا از کمان شنگان عتبه علیه تحقیق نمود کیفیت را بعرض
رسانیدند و در ساعت کس فرستاد نزد خواجه‌ام که اینجا حاضر است طلب نمودند
که این کنیز تو بسیار دعاخوان و زیرک است او را بخر قیمتش خواجه‌ام عرض کرد یا ابن رسول الله
که هزار جان من فدای شما باد کنیز من در ملازمت شما خواهد بود و من نیز از جمله ملازمان
و چاکران شما هستم از آن روز خدمت خاص آنحضرت بمن مقرر شد و چون آنحضرت
در من شابعه فرمودند آنحضرت پیوسته مرا تعلیم در تعلم علم نمود و کامیکه بسبب
بآنحضرت دلیری نتیجه انستم بخود بخدمت اولاد امجاد او که هر یک از ایشان ببلاغت و فصاحت
شاهی و اسمان علوم و فضایل طالع بودند مطالعه علوم مینمودم چندانکه
ببرکت توجه آنحضرت مرا قوت مطالعه حاصل شد و اکثر از کتب و تفاسیر و احادیث
مطالعه کردم و اکثر از مسایل مشکله که علمای اسلام در تحقیق آن عاجز بودند
حقیقت آنرا از آنحضرت سؤال مینمودم و نهایت اجتهاد و اهتمام کردم که امروز
در مجلس عالی مرتبت خلیفه زمان حقیقت مذهب ائمه طاهره را بدلیل موافق
و مخالف ثابت کردم و منقطع نشدم هارون گفت ای حسنیه الحق امام
ناطق و بحر حقایق جعفر بن محمد الصادق ع در باب رؤیت حق سبحانه و تعالی
شنیده بیرا سطر بیان کن که به بینم آنحضرت درین چه فرموده حسنیه گفت
ای خلیفه زمان بتحقیق که شنیده‌ام از آن مولا که لا تدرکه الابصار و هو یدرک
الابصار و هو اللطیف الخبیر ابراهیم خالد گفت ای حسنیه چون دیدن خدای
محال است پس چرا موسی علی نبینا و علیه السلام که پیغمبر اولو العزم است استدعای طلب
رؤیت کرد که رب ارنی انظر الیک ای حسنیه این طلب محال از روی جهل بود
یا از روی سهو و این هر دو محال مذهب شماست حسنیه گفت طلب رؤیت موسی ع نه از روی
جهل بود و نه از روی سهو بلکه موسی ع در استدعای طلب رؤیت معذور و مجبور بود

جهت آنکه در روزی که بطور میرفت جهة مناجات کردن هفتاد کس از بنی اسرائیل اختیار کرد
و با خود ببرد چنانکه قرآن مجید بدان ناطق است و اختار موسی قومه
سبعین رجلا لمیقاتنا بعد آنکه چون موسی آن جماعت را با خود ببرد با موسی گفتند که
ما از تو التماس داریم که دعا کنی و از حضرت سمیع علیم مسئلت نمائی که سخن خود را بگوش ما رساند
در محلی که تو با حق تعالی مناجات بنابر تکلیف قوم خود التماس نمود که پروردگارا صدای
کلام انتظام خود را بسمع این قوم رسان حضرت واهب العطایا اجابت نمود چون موسی
از مناجات فارغ شد با ایشان گفت هل سمعتم کلام ربکم یعنی شنیدید کلام پروردگار
خود را ایشان گفتند ما کلامی شنیدیم اما نمیدانیم که کلام خدای بود یا از شیطان
ما باور نداریم و قبول نکنیم تا آشکارا نبینیم حق تعالی چنانکه در قرآن فرموده که
لن نؤمن لک حتی نری الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم یعنی گفتند قوم موسی که ما
ایمان نمی‌آوریم بتو تا خدای را آشکارا نه ببینیم پس از بهر مخالفت صاعقه گرفت
ایشان را و بسوختند بظلمی که کردند یعنی طلب دیدار خدا کردند پس موسی گفت
چنانکه قرآن بدان ناطق است که اتهلکنا بما فعل السفهاء یعنی خداوندا مارا هلاک
میکنی بآنچه سفیهان ما کردند یعنی طلب دیدار پس ای ابراهیم اگر قوم موسی در
طلب رؤیت مصیب بودند و رؤیت ممکن بودی خدای ایشان را بصاعقه هلاک
نکردی و اگر موسی در طلب رؤیت با ایشان شریک و اعتقاد برؤیت داشتی با ایشان هم
طلب رؤیت کردی پس بایستی که موسی نیز بصاعقه هلاک شدی ابراهیم گفت
ای حسنیه بعد از آنکه موسی طلب دیدار بالتماس قوم کرد بعد از سوختن قوم چرا
گفت تبت الیک حسنیه گفت ای ابراهیم موسی ع سؤال پیش از دستور کرد
اولی آن بود که دستوری خواستی و بعد از آن سؤال کردی از عدم دستوری توبه کرد
و نه صفت انبیا آنکه در وقت و غفلت رسالت جهت ترک ادب استغفار کنند چرا که
ایشان

ایشان معصوم‌اند و برگزیده مانند ای ابراهیم بیان من در تو بحث رؤیت بود و من مستدل
بر عدم رؤیت تبت الیک در بیان رؤیت دلیل تست و شاهد بر مدعای من ای
ابراهیم بدانکه خدای تعالی با موسی فرمود لن ترانی یعنی هرگز مرا نه بینی نه در دنیا و نه در آخرت
چرا که لن از برای نفی ابد است خدای را که موسی با وجود تقرب و اولو العزم و مکالمت نتواند
دیدن پس غیر نبی و کلیم چگونه تواند دیدن ای ابراهیم صحت رؤیت مشروط است به سه شرط
اول سلامتی حاسه بصر دوم صحت رؤیت مرئی سیم عدم حجاب و ما وراء این همه شرایط
حاصل است اگر مبلغ بود بایستی که در دنیا مرئی شدی چون نمرئی نمیشود دلیل است
که رؤیت او محال است و نیز اگر رؤیت الله تعالی جایز بودی جسم یا جوهر یا عرض
بودی و محال است که او جسم یا جوهر یا عرض باشد جهة آنکه این اشیا حادث شدند و او
قدیم است ای ابراهیم ناچار است هر چیز که مرئی شود او را با کیفیتی توان دیدن
و ذات الکیف محدث باشد و نیز هر چه او را ببینند باید که در برابر بیننده باشد
و هر چه چنین باشد در مکان و در جهت باشد و واجب الوجود در مکان و در جهت
نیست پس دیدن او محال بود ابراهیم گفت ای حسنیه چه گوئی در این وجوه یومئذ
ناضرة الی ربها ناظرة حسنیه گفت ای ابراهیم بدانکه این آیه آن ماولست
الی ربها ناظرة یعنی الی نعمة ربها ناظرة یعنی بنعمت خدای و رحمت او شکر نکرده باشند
بدانکه این مضاف محذوف است و مثل این در قرآن بسیار است بدانکه نظر کردن نیز
حد قرباشد بجهت مرئی و این معنای تعالی روا نیست زیرا که جسم و جهت نیست
دیگر بدانکه هر جا که نظر باشد رؤیت که دیدار است لازم نباشد چنانکه عرب
گوید نظرت الی الهلال فلم اره یعنی بماه نگاه کردم و ندیدم اگر نظر بمعنی رؤیت
بودی سخن متناقض بودی ابراهیم گفت ای حسنیه چه گوئی در معنی این قول
کان یرجوا لقاء ربه حسنیه گفت بدانکه لقا بمعنی بود در مقابله و به نزدیک

که شما که خصیمه دیدنی و مقابله بر خدای روایت دیگر انکه اگر لقای عین دیدار
بودی خدای تعالی بر منافقان اثبات نکردی فاعقبهم نفاقا فی قلوبهم الی یوم
یلقونه یعنی نفاق درد لهای ایشان خواهد بود تا روز دیدار ایشان بخدا ارشد و باتفاق
جمیع مذاهب منافقان دیدار حق را نخواهند بود پس معلوم شد که هر جا که در قران
ذکر لقا است مراد از ان دیدار نیست اگر نسبت بمومنان است ثواب خدا و رحمت
و رؤیت و اگر در حق کافران و منافقان است مراد از ان خشم خدا و عذاب و میاست
چنانکه میفرماید و ان کثیرا من الناس بلقاء ربهم لکافرون که در بن ایه مجمل رحمت است
وابن ایه شاهد انست که فاما الذین کفروا و کذبوا بایاتنا ولقاء الاخرة فاولئک فی العذاب
محضرون والبته لقای اخرت عرض ثواب اخرت است ای ابراهیم بدانکه اگر رؤیت
در دنیا ممکن نبودی و در اخرت ممکن بودی حق تعالی در جواب موسی و قوم او فرمودی که
لن ترانی فی الدنیا یعنی مرا نه بینی در دنیا و لکن در اخرت ببینی بدانکه الان مبنی نفی مطلق است
یعنی مرا هرگز نه بینی و نه تو لیا دید چون حسنیه سخن بدینجا رسانید هارون او را منقطع
کرده گفت ای حسنیه مولای تو امام جعفر بن محمد باقر بچه دلیل حلال دانسته و ترغیب
کرد بمتعه و امر نمود بان حسنیه گفت بنا بر نص جلی کلام ملک علام فرموده که
فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فریضة یعنی انکه متعه کنید شما با ایشان پس از ان
و بدهید مهرهای ایشان را بر طریقه زنان واضح باد که جمیع مفسران و فقها متفقند که
مراد نکاح متعه است ابراهیم گفت این ایه منسوخ است و در میان اهل سنت و جماعت
خلاف است بعضی میگویند که در بدایت اسلام مدتی حلال بود و بعد از ان حرام شد و بعضی
گفته اند که بعد از فتح مکه حرام شد حسنیه گفت ای ابراهیم بدانکه این کلام میکن از کمال
تعصب است چرا که علمای شما درین باب اخبار مختلف و مضطرب روایت کرده اند متفاوت اللفظ
والمعنی که ینقض بعضها بعضا بدان ای ابراهیم که در قران هر ایه که منسوخ شده ناسخی دارد
الکرکی

اگر کسی از شما سؤال کند ایتی که ناسخ ایه متعه است کدام است چه میگوید
ابراهیم عاجز شد گفت که منع عمر ما را سند است که اگر این
ایه منسوخ نبودی عمر منع نکردی حسنیه گفت ای ابراهیم دلیل
روشن و برهان متین بر حلیت متعه و عدم نسخ ان منع عمر است
چرا که گفت متعتان کانتا فی عهد رسول الله و انا انهی عنهما منسوخ و حرام شده
البته روزی که عمر از ان منع می نمود تمسک بان ایه باید و
حدیث میشد و اذا استناد میساخت و میگفت که خدای تعالی در
تحریم متعه چنین فرموده یا رسول الله بدین حدیث منع نموده
و نگفت که متعتان کانتا محللتین علی عهد رسول الله انا احرمهما و اعاقب علیهما
متعة الحج و متعة النساء یعنی دو متعه در زمان رسول الله حلال بود من حرام میکنم
از او بیان عقوبت میکنم یکی متعه حج دوم متعه نساء و این منع عمر بدین
عبارت شاهد است بدانکه متعه از جانب خدا و رسول ممنوع نبود بلکه
ما مور بودیم بکردن ان و در هنگام که درشان حکم واقع نشده و هیچکس نقل
نکرده بلکه بوکردن ثواب عظیم مترتب است و احادیث از طریق
اهل البیت واقع شده بینهایت است از الجمله انست که حضرت امیر المؤمنین علی ع
فرموده لولا ان عمر نهی عن المتعة ما زنی الا شقی و اما بعض خوانده اند ای
ابراهیم اخبار احادیث و اخبار در طریق شما واقع است و اصحاب حدیث
شما نقل کرده اند بیان کنم روایت است از عمران بن حصین که گفت انزلت ایة المتعة
فی کتاب الله تعالی و فعلناها مع النبی ص و لم ینزل القران بحرمتها و لم ینه النبی عنها حتی
مات یعنی ایه متعه نازل شده در کتاب خدای و ما کردیم با نبی ان کار را
منع چیزی از قران نازل نشد در حرمت ان و منع نکرد ما را از ان تا انکه از دنیا
برفت

و هم چنین روایت کنند عبد الله مسعود بدین عبارت که قال کنا نغزو مع رسول الله ص
و لیس معنا نساء فقلنا الا نستخصی فنهانا عن ذلک و رخص لنا ان ننکح المرأة
بالثوب الی اجل ثم قرأ عبد الله یا ایها الذین امنوا لا تحرموا طیبات ما احل الله لکم یعنی عبد الله
مسعود روایت کند که غزا میکردیم ما با رسول الله و زنان با ما نبودند با ما پس گفتیم
یا رسول الله ایا خاصی نکنیم زنانی خود را رسول نهی کرد و منع فرمود ما را از خاصی کردن
زنان خود پس رخصت داد ما را که عقد و نکاح متعه کنیم زنان را بجامه تا وقت معین
پس عبد الله مسعود این ایه بر خواند که ای انهائیکه ایمان اورده اید بخدا و رسول
حرام مکردانید بر خود طیبات را که بر شما حلال کردانیده اند و هم چنین از عبد الله بن
عمر بدین عبارت که سئل عن عبد الله بن عمر رجل من اهل الشام عن متعة النساء
قال هی حلال فقال ان اباک قد نهی عنها فقال ابن عمر رایت ان کان ابی قد نهی عنها
و قد صنعها رسول الله انترک السنة و نتبع قول ابی یعنی انکه شخصی از اهل شام پرسید
از عبد الله عمر از متعه زنان که حلال است یا حرام ابن عمر گفت حلال است ان شخص گفت که
پدر تو نهی کرده و منع نموده از ان عبد الله عمر گفت که اگر پدر من نهی کرده خدا و رسول انرا حلال
کرده ان حاشا که ما ترک کنیم انرا و متابعت پدر کنیم بدان ای ابراهیم که اصل
در جمیع اشیا اباحت است تا وارد نشود منع و ایراد منع محتاج است بدلیل و هر جا دلیل
نیست منع نیست اگر گوئی که مانع عمر است چنانکه مذکور شد میگوئیم از دو حال بیرون
نیست یا انکه مستند منع او یا دلیل باشد یا اجتهاد اگر دلیل باشد مسلم نداریم
و خود ظاهر است که هیچ دلیل نیست نه سمعی و نه عقلی که مستند منع او باشد و اگر
منع او از روی اجتهاد باشد لا نسلم از برای انکه اجتهادیکه در مقابل نص الهی و حدیث
حضرت رسالت پناه بود باطل است و دلیل دیگر قول امیر المؤمنین علی است و فتوای اقوال
او در دین حجت است از جهت عصمت و جماع اهل البیت و عبد الله عمر و عبد الله مسعود
و سعید

و سعید بن جبیر و جابر بن عبد الله دلیل واضح است بر حلیت ان دیگر بدان
ای ابراهیم که روایت کنند بی ریاح که از فقهای تابعین است و از مفسران صحابه
از پدر خویش که او گفت که سبب انکه عمر از متعه زنان منع کرد و از ان
نهی نمود که عمرو بن حریث زنی را متعه کرد عمر از وی پرسید که مکر متعه کردن که جایز بود
و در حضور که کردی گفت ما در سن و دیار در او و عمر گفت که انتهی عنها و اخشی ان یکون
ذلک و عاقبت ای شما دانید از متعه کردن منع میکنم که میترسم که ان شادی باشد
و همین سخن که مذکور شد مستند منع خود ساخت و در همان روز منع نمود و
روایت دیگر انست که عمر خطاب بخواهر خویش امد دید که وی بغل کردن مشغول است
گفت شوهر نداری و ایام حیض نیست غسل چرا میکنی گفت متعه شده بودم بنا بر این
عراض نمود منع نمود که نکاح متعه منسوخ باشد ای ابراهیم بمجرد انکه کسی نرسید که عقدی
از عقود شرعیه و احکام ملیه داخل شادی سود جای نباشد تحریم ان عقد و نهی
نمودن از ان جایز نباشد تحریم و ابطال جمیع عقود شرعیه از برای انکه ممکن است که
در جمیع امور شرعیه و احکام ملیه داخل شادی شود ای ابراهیم اگر کسی بموجب قول
خدای و رسول مخالفت عمر نماید و انرا بدعت داند انکار انکس میکنید و تکفیر میکنید
و بقتلش میرسانید هیچ عناد و تعصب و کمراهی دیگر بدان ای ابراهیم که در تعلق
ولید و شده که روزی عبد الله عباس متوجه بود بجانبی چون بکذر مسجد الحرام رسید
ملازمان باوی گفتند که عبد الله نه بیچاجی کثیر از اصحاب در مسجد حاضر است و در ان
وقت عبد الله زبیر دعوی خلافت کردی در مکه و عبد الله عباس در اخر
عمر مکفوف شده بود در ساعت فرود امد و متوجه مسجد شد چون چشم عبد الله
زبیر بر وی افتاد متوجه او شده و دشنام تعرض کنت جاهلا اعمی الله قلبه یحل
المتعة و هی الزنا المحض یعنی ای مرد کوری که خدای تعالی کور کردانید دل او را

حلال بید اند متعه را و حال انکه زنهای حضرت عبد الله عباس رضی الله عنه چون
شنفتم و بیایشید و بنشست جمله تعظیم وی کردند کفت ان الله سلب ابصارنا و
بصائرکم یعنی خدای تعالی چشمهای ما را بسته و عقلهای شما والله لقد انزلت المتعة
فی کتاب الله وعملنا بها علی عهد رسول الله ولم ینزل ناسخ لها بعده و رسول یحرمها
والدلیل علی ذلک قول عمر متعتان کانتا علی عهد رسول الله محللتین انا احرمهما
واعاقب علیهما فقبلنا شهادته ولم نقبل تحریمه یا عبد الله وانت متقعر قاتل
ابنک عن بردی هو متجر مشوق کلام عبد الله عباس رضی الله عنه اینست که بخدای
که نازل شد متعه در کتاب خدای و عمل کرده شد بمتعه در زمان رسول الله صلی الله علیه و آله
و از ان منع نکرد و بعد از محمد رسول دیگر نیامد که حرام کند متعه را و دلیل بر این قول
عمرست که کفت دو متعه در زمان رسول خدای حلال بود و من حرام میکنم و بر شما عقاب
خواهم کرد بکردن ان پس کواهی عمر را قبول کردیم فاما تحریم ان را قبول نمیکنیم وای
عبد الله زبیر وای عبد الله زبیر بدانکه تو از متعه حاصل شده پس بپرس از مادرت
کیفیت دو برده هو متجر را چون عبد الله زبیر از عباس این بشنید بغایت
متغیر شده منفعل کشت چون ایام حکومت او بود او را ضد شد که از مجلس برخاست
شوهر حرام شده شمشیر کشید و از روی غضب بر سر مادرش رفت و پرسید که خبر ده
عن بردی هو متجر یعنی خبر ده مرا از دو برده هو متجر مادرش کفت ان اباک کان مع رسول
و قد اهدی له رجل یماک کم هو متجر بردی فاعطاه فتمتع بها فعلقت بک و انت
من متعة یعنی پدر تو با رسول خدای بود و مردی هو متجر نام دو برده یمانی برای
رسول الله اورد رسول ان هر دو را به پدر تو بخشید و پدرت بان دو برده تمتع مرا
متعه کرد و من بتو آبستن شدم و تو از متعه چون حسنیه بدینجا رسانید هارون
را بسیار خوش آمد چرا که عبد الله حیی حق وی بود با آنکه برمکی بن خالد زد و کفت
که ما

کما ما غایت مانع امر متعه برده الحال رخصت ده تا ما ندا بنکاح متعه حکم بفرمودنا تا
منادی کر دند که مردمان بنکاح متعه رغبت کنند و بعد آن در اخر زمان هرون
متعه شایع شد و تا مدتی از ان منع نکردند و در زمان مامون الرشید نیز معمول بود
تا انکه زمان زمانه مستعصم شد انملعون ازان منع کرد پس حسنیه کفت ای ابراهیم
سخن دراز کشید و خلیفه زمان لعنه الله و سلاطین و ارکان دولت را از این مباحثه عجاب
ملال کرفت از تو یک سوال دیگر میکنم و خاتمه مباحثه و مناظره در این سوال خواهد
راست بکوی که این حدیث نزد شما ثابتست که پیغمبر صلعم در حق فاطمه صلوات الله
علیها فرموده که فاطمة بضعة منی من اذاها فقد اذانی ومن اذانی فقد اذی الله
یعنی فاطمه پاره ایست از من هر که او را بیازارد مرا آزار نماینده باشد و هر که مرا بیازارد
خدا را آزار نماینده باشد ابراهیم کفت صحیح است این حدیث و جمیع امت متفقند
که این قول پیغمبرست براستی و درستی و هیچ کس انکار این نتواند کرد حسنیه
کفت بدان خدا انکه خالق جمیع اشیاست که راست بکو که ابو بکر و عمر فدکرا
از حضرت سیدة النساء سلام الله علیها بازگرفتند بظلم یا نه ابراهیم کفت بلی
نکرفتند بغصب و تعدی انرا و کرفتند بنا بر حدیث رسول که ابو بکر نقل کرد که نحن معاشر
الانبیاء لا نورث وما خلفناه فهو صدقة یعنی ما معاشر انبیائیم ما را میراث نباشد
هر چه از ما باز ماند ان صدقه است حسنیه کفت ای ابراهیم بدانکه ابو سعید خدری
که از اصحاب حدیث شماست روایت میکند که چون ایه وات ذا القربی حقه نازل
شد رسول حضرت فاطمه سلام الله علیها را طلبید و کفت خدای میفرماید که بدهید
دستر از اسمان ملک بغیر از باغ فدک ندارم و ان سه باغ فدک را بحضرت سیدة النساء
بخشید که در حیات و بعد از ان کسی را در ان دعوی نباشد و سه سال در زمان
حیات رسول عامل حضرت فاطمه در ان باغ بود و حاصل فدک را روز بروز بان علیها

میرسید و حضرت اتند که پنج سال بعد از رسول ابو بکر تعیین باغ فدکرا از ان سیدة عالمیان کرفت
و چون حضرت فاطمه دعوی کرد که فدک حق و ملک منست ابو بکر کواه طلبید امیر المؤمنین
و امام حسن و امام حسین و ام ایمن و قنبر کواهی داد ند که پیغمبر فدکرا بحضرت فاطمه بخشیده
و حضرت مرتضی علی حسب الالتماس حضرت فاطمه رفت و کواهی داد کفتند هذا یجلب
بجره الی نفسه فلا نحکم فیما بشهادته یعنی این سخن و سوی هر نوست بجر منفعت از برای خود میکند
حکم بکواهی وی و هم چنین کواهی امام حسن و امام حسین را نشنید ند که شما جر نفع خود
میکنید و حال انکه این حدیث نزد شما و ایشان نیز ثابتست که پیغمبر فرمود علی مع الحق
والحق مع علی با وجود این کواهان معتبر را نشنیده ند که جر نفع از برای خود میکنند و حال
انکه جر نفع ان کا فر زندیق از برای خود میکرد که حدیث نحن معاشر الانبیاء را وضع کرد
و مثل این ظلم چنین با اهل بیت رسول خدا نمود و کواهی ام ایمن را نشنیده ند که حکم نمیتوان کرد
بکواهی زنی و انچه از رسول خدای مانده بود از بنات و ازواج تصرف کرد ند و فدکرا
انتزاع نمود ند و کفتند که فدک ملک رسول بود و بر سبیل نفقه معاش در تصرف
فاطمه بوده ای ابراهیم بر تقدیریکه بر سبیل طعمه بوده باشد چنانکه ایشان کفتند
کسی که دعوی اسلام کند چکونه جایز بود چیزیکه رسول در حال حیات بر سبیل مدد
معاش بجکر کوشه خود داده باشد بعد از وفات از او باز کیرند و این حدیث
نحن معاشر الانبیاء را ابو بکر از پیغمبر نقل کرده که مال پیغمبران میراث نباشد
و هیچ کسی دیگر از اصحاب این حدیث را نشنیده و روایت نکرده الا ابو بکر
و دختر او عایشه و هیچ کس از عرب و عجم بل از اهل البیت و صحابه نگفته بود که ما
را اهل بیت من از من میراث نبود ای ابراهیم اکر ابو بکر کاذب و ظالم نبودی
بایستی که اهل بیت و جمیع صحابه بدین سخن اطلاع داشتندی و پیغمبر برایشان ظاهر
فرمودی که هر چه از من بماند صدقه است تا اهل بیت او طلب چیزیکه بر ایشان حرام بودی
نکردندی

نکردندی و بیان حلال و حرام بمن کردندی چه بنا بر اتفاق امتست که صدقه
بر بنی هاشم حرامست پس از سخن ابو بکر لازم اید که اهل بیت طلب حرام میکردند
و دیگر از سخن او لازم می اید که رسول صلعم کما ینبغی اداء رسالت نکرده باشد و ایه
اکملت لکم دینکم غیر واقع باشد چرا که رسول مبعوث بود بجا لمیان عموما و بر اهل
بیت و اقارب و عشایر خود خصوصا و بمقتضای آیه وانذر عشیرتک الاقربین
مامور بود که عشایر و اقارب خود را بیاموزاند اکر سخن ابا بکر راست بودی
بلا شک رسول الله تقصیر کرده باشد در اداء رسالت و بر اهل بیت
خود ظلم کرده که ایشانرا اعلام نکرده باشد که شما را جایز نیست که شما از من
میراث برید و انچه از من بماند صدقه است و بر شما حرامست ای ابراهیم
چه جواب میکوئی خدا تعالی اندازه دارد از این زیادتی که شما بر خود راست کرده اید
از برای صحت کلام ابی بکر تعصب و ظلم بر پیغمبر خود که اشرف کائنات
لازم دارید ای ابراهیم اکر کوئی که پیغمبر با عشیرت اهل بیت خود
فرموده که مرا میراث نباشد و هر چه از من بماند صدقه است و بر شما حرامست
و ایشان سخن پیغمبر نشنیده ند و قبول نکرد ند این دلیل عصیان بلکه
دلیل کفر ایشان است و حال انکه خدای تعالی جل شانه در عصمت و طهارت
و پاکی مولود ایشان خبر داده که انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس
اهل البیت ویطهرکم تطهیرا و باتفاق عالمیان از موافق و مخالف
ایشان از اهل بیت اند بعد از خدا و رسول بلکه قاسم بهشت و دوزخ اند
و سا فی حوض کوثر بقول شما که روایت میکنید پس حجت شما را هیچ جواب
نماند پس ثابت شد که ابو بکر حدیث دروغ وضع کرده است و کذب
علی الله و علی الرسول باعتقاد شما و جمیع مسلمانان کفرست و هم چنین ظلم او

بنت بحضرت سیدة النساء عالمیان و تکذیب شهادت امیر المؤمنین و امام حسن
و امام حسین کفرست و بر هیچ عاقل مخفی و پوشیده نیست که مثل این افعال و اعمال
نسبت به پیغمبر خود و اهل بیت او کفر صریح است و ظلم قبیح ابراهیم و ابو یوسف
و شافعی و جمیع علما که حاضر بودند هیچ یکرا مجال جواب نماند هارون نیز از افعال
شنیعه خود شرمنده بوده و بر سر انصاف آمده دیگر باره حسنیه گفت ای ابراهیم
در حالتی که حضرت سیدة النساء دعوی فدک نمود و گفت که پیغمبر در حال حیات
خود فدک را بمن داده و تملیک فرموده ابا بکر گواه طلبید ایا ابو بکر بر پیغمبر عمل نموده
یا بر خلاف وقت ابراهیم از ترس آنکه مبادا سخنی گوید که موجب الزام و فضیحت او
شود زیاده از آنچه رسوائی بکه رسیده بود اصلا هیچ نگفت حسنیه گفت ای ابراهیم
حضرت فاطمه صاحب ید بود و ابا بکر مدعی خبر نحن معاشر الانبیاء و بموجب حکم صاحب
شریعت که البینة علی المدعی والیمین علی المنکر پس ابو بکر از حضرت فاطمه که صاحب ید بود
گواه طلبید از روی جهل بود یا ظلم ای ابراهیم بحق خدای که جواب بگوی یا از کرسی
زرین رفیع فرود آی یا جحود را متش کن ابراهیم و شافعی و ابو یوسف بر این خود
راضی شده بودند و جمیع حضار مجلس بر ایشان میخندیدند و از ترس هارون الرشید
هیچ نمیگفتند و راویان اخبار چنین روایت کنند که هارون الرشید ابن عم بود
بحسن صورت و سیرت آراسته و بغایت صاحب جمال نام او را ابن عیسی و در
محبت اهل بیت شهرت تمام داشت و هرگز تغییر نکرده بود و بر هارون نیز خاص
و هارون بدو محبت بسیار داشت و او هرچه خواستی در مجلس او کردی و گفتی
هیچکس را یارای آن نبود متعرض او شود که بیند که در آن مجلس بنزد حسنیه نشسته
بود و در هر مسئله که حسنیه الزام ابراهیم و علمای منافق کردی [illegible]
بر سر حسنیه نثار کردی و تحسین وی نمودی و بر ابراهیم خندیدی و تمسخر کردی

و هم

و همه ملتفت هارون و منع او نشدی و دست بر تبختر [illegible] نهاده
در حفظ آن ما قله تکرمه کوشیدی که مبادا کسی در مقام ایذا او
و آزار او شود و هم ملتفت حسنیه را دلداری دادی تحت بیعن نمودی
در بحث کردن آنگاه حسنیه روی بهارون کرد و علما و گفت بدانید
که دلیل روشن که حضرت امیر المؤمنین علی در باب فدک گواهی داد
و ابا بکر استماع نمود آنحضرت فرمود که ای ابا بکر دو کس اگر به پیش
تو آیند و یکی از ایشان دعوی کند بر دیگری که فلان ملک
محدود معین که در تصرف اوست ملک منست و او بغیر حق متصرف
و غاصب است بمجرد دعوای پیش از آنکه ظلم مدعی علیه نزد تو
ثابت شود و معلوم کنی که غاصب است جبرا از وی میستانی و
و بمدعی تسلیم میکنی ابو بکر گفت نه امیر المؤمنین ع پرسید که گواه
از مدعی میطلبی یا از مدعی علیه ابو بکر گفت گواه از مدعی طلب
میکنم که رسول فرموده که البینة علی المدعی والیمین علی المنکر حضرت
علی فرمود که پس چرا بر فرزندان من و نور دیده و بضعه رسول الله
بخلاف قول خدا و رسول عمل کردی ابا بکر گفت یا ابا الحسن
صحیح ترین ما امیر المؤمنین هم فرموده که حجت آنکه فاطمة زهرا سلام الله
علیها بود و صاحب ذات ید است و متصرف فدک و آنکس که
دعوی نحن معاشر الانبیاء کند بر اوست که اقامت بینه نماید بر طبق
مدعای خود بتقدیری که پیغمبر در حال حیات سیدة النساء فدک
باشد بحکم اسلام باید که در دست ورثه رسول باشد تا زمانیکه

مدعی حدیث اقامت بینه عادله نماید بر طبق مدعای خود و باید که گواه کسی
که صدقه نبوی حرام باشد و شرعا از صدقه حصه نبرد و آن گروه بنی هاشم اند که صدقه بر ایشان
حرام است و سوای بنی هاشم جمیع مسلمانان در صدقه شریک و از آن حصه میبرند پس
جمیع آنها تیکه در صدقه شریک باشند گواهی ایشان در باب فدک نتوان شنید مگر
بگر گواهی بنی هاشم پس آنکس که مدعی فدک باشد و آن گواه عاجز باشد غایت ما فی
الباب سوگندی متوجه فاطمه شود بزعم فاطمه کسیکه اعتقاد به عصمت اهل البیت
نداشته باشد ای ابو بکر فاطمه معصومه است بحکم خدا چگونه تواند بود که معصوم
مرتکب گناه شود و دعوی باطل نماید ابو بکر خجل شد و سر در زیر افکنده چنانکه
تو ای ابراهیم سر در زیر افکنده نه جوابی که موافق بود تو را گفت و نه بعکس آن
و ضلالت خود معترف تو لاشد ای ابراهیم بدانکه سخن ابا بکر باطلست و حدیث
نحن معاشر الانبیاء موضوع از جهت آنکه مخالف نص کلام است که یوصیکم الله فی
اولادکم للذکر مثل حظ الانثیین اولا که مخاطب است با این خطاب حضرت
رسول است و این حکم عام است و دیگر در قران بسیار است از اخبار که انبیا
میراث بوده است چنانکه فرموده است که وورث سلیمان داود و هم چنین در قران است
که زکریا دعا کرد و از خدای تعالی طلب فرزند کرد که از او و آل یعقوب میراث
برد و این صریح است که فهب لی من لدنک ولیا یرثنی و یرث من آل یعقوب
واجعله رب رضیا پس بموجب نص قران معلوم شد که انبیا را میراث بوده
و حدیث نحن معاشر الانبیاء تکذیب قران میکند و معلوم میشود که واضع
این حدیث قران عید انسته اگر دانستی چنین روایت نکردی که قران
تکذیب و مخالف آن بود ای ابراهیم اگر حدیث را ابو بکر حق میدانست که

انانی

که انا معاشر الانبیاء لا نورث و ما ترکناه صدقة علی المسلمین بار دیگر طریق
کذب و بطلان آن مفتری بشهادت قران معلوم شد اما حق سبحانه و تعالی بجهت
هدایت ترا و دلالت کافر مفتری را که واضع این حدیث است کور گردانیده تا
بر اهل معرفت کذب و بطلان او ظاهر شود بگواه حق یکی از علمای بغداد که از
تلامذه ابو حنیفه بود دید که ابراهیم هیچ نمیگوید گفت که ای حسنیه بدانکه
سلیمان پیغمبر از داود نبی علم و نبوت بمیراث گرفت نه مال و جاه و ضیاع
و عقار حسنیه گفت که این سخنی است که قبل از تو کم اهل دیگر گفته اند و این
از قلت عقل و کثرت جهل و تعصب و عناد ایشان است چرا که سلیمان در حال
حیات داود عالم بود و پیغمبر شده بود و نطق قران است که داود و سلیمان
اذ یحکمان فی الحرث اذ نفشت فیه غنم القوم وکنا لحکمهم شاهدین ففهمناها
سلیمان وکلا آتینا حکما و علما بدانکه میراث را اطلاق بر چیزی میکنند که
بعد از میت بیان وارث او رسیده گشته و منتقل میشود و نبوت قابل
قسمت نیست و اگر چنین بودی بایستی که اولاد آدم جمله پیغمبر گشته نبی
بودندی تا انقراض عالم و حال آنکه در میان اولاد آدم هیچ شیث نبی بود
پس نبوت بمیراث نباشد بلکه نبوت بوحی باشد و حضرت اسحاق
و هم چنین آنکه گوئی که زکریا وارث نبوت است الله لم سئلت بود
نه وارث مال و اسباب دنیوی از سخن تو قطع نبوت زکریا لازم
آید نعوذ بالله بلکه معصیت و کفر حاشا من ذلک ابراهیم گفت از
چه جهت حسنیه گفت از آن جهت که زکریا در دعا گفت که وانی خفت
الموالی من ورائی وکانت امرأتی عاقرا فهب لی من لدنک ولیا یرثنی
و یرث من آل یعقوب واجعله رب رضیا بدانکه اجلاء اهل تفسیر است که مراد

از نوالی ابها بیلن عم اند اگر مطلوب وارث نبوت بوده باشد از الله تو است نموده
کرده باشد که وارث نبوت من دِه یعنی را پسری دِه که پهران عم من
نبی نباشند این دلالت کند که زکریا با نقضای الملک راضی نبوده
و بر پسر عمان حسد می‌برده والبته دلیل باشد بر معصیت زکریا بلکه نکفر
نعوذ بالله من هذه الاعتقاد با وجود انکه در اخر دعا گفت که واجعله
رب رضیا بلا شک و شبهه نبی راضی باشد اگر مراد در ساله مذکور
نبوت بودی واجعله رب رضیا نگفتی و گفتی ابن لی نایده بودی
پس ثابت شد که انبیا را میراث بود بدلایل و براهین عقل و نقل
و حدیث نحن معاشر الانبیا موضوع و ابوبکر کاذب و غادر
و ظالم بوده باشد چرا که حدیث مخالف قران است و در حلیکه اید
وانک میت وانهم میتون نازل شد پیغمبر بر منبر رفت و فرمود
ای یاران بدانید که بعد از من اصحاب عرض از من دروغ بسیار
نقل خواهند کرد و هر کسی بر حسب مدعای خود حدیث وضع خواهد
نمود و بمن منسوب خواهند ساخت بدانید که هر حدیث که
از من روایت کنند و موافق قران نباشد اعتبار مکنید و هر چه موافق
قران باشد اعتبار کنید و حدیث این است کم اذا جاءکم الحدیث
فاعرضوه علی کتاب الله فما وافق کتاب الله فخذوه و ما خالف
کتاب الله فاترکوه دیگر بدان ای ابراهیم که چون حضرت رسالت
پناه از دار فنا بدار بقا رحلت نمود اشتر و شمشیر و ناقه و عمامه
و دیگر چیزها از ان حضرت مانده بود امیر المومنین ع ان را متصرف
شده و زره حضرت پیغمبر مرهون بود و چون انحضرت رحلت نمود

مرتضی علی از ان زره رهن بیرون اورد و متصرف شد که از جمله مواریث انحضرت
بود و هیچ کس با وی منازعت نکرد و این در کتب شما مذکور است
و هیچ کس نگفت که رسول الله را میراث نیست چرا مخلفات انحضرت را حیدر
متصرف میشود پس بلیس که اتمام از انحضرت میگرفتند را اگر گویند ایشان ظلم بعد
را بر غلبه کرده و تسلیم ایشان نکرده است که امیر المومنین ظلم کرده باشد و جو یکی او را شرعا
در ان تصرف نتوان کرد وی تصرف نماید و ان چیز بر وی حرام باشد نعوذ بالله
بکفر نزدیک بود و اگر گویند که رسول در حال حیات ان مخلفات را تملیک مرتضی علی
کرده بود باطل و دروغ بود چرا که اگر چنین بودی حدیث صحیح علیه و متفق فیه
در این باب وارد گشته بودی که رسول در حال حیات مخلفات خود را تملیک
علی کرده بود پس معلوم شد که بارث بدان حضرت متعلق و منتقل شده بود و ابوبکر
کاذب است چون حسینه سخن بدینجا رسانید هارون گفت ای ابراهیم وای
علما که حاضرید جواب حسینه ندارید و ار تقبیح و ابطال مذاهب شما نمود
ساکت شده بید و سکوت علامت رضا است پس چرا مذهب وی اختیار نکنید و هم
سرها در زیر انکنده اید پس دیگر مرتبه حسینه گفت ای ابراهیم وای علما که حاضرید
بدانید که در جمیع تواریخ شما مذکور است و اتفاق امت است که چون ابوبکر شهادت
سهو کرد و گواهی گواهان حضرت سیدة النسا نشنید حضرت فاطمه فرمود ای
ابوبکر تو از پدر خود میراث بری و من از پدر خود میراث نبرم و برادر حجت
تمام گرفت و الزام نمود و لعنت بر ایشان کرد خشمناک و رنجیده مهاجرت نمود
و دیگر وصیت و سوگند یاد کرد که در قیامت پیش حضرت رسالت پناه از ایشان
شکوه نمایم و در وقتیکه از دار فنا بدار بقا رحلت نمود وصیت فرمود بحضرت علی
که مرا در شب دفن کن و نگذار که ابوبکر و عمر و اتباع ایشان بر جنازه من نماز گذارند پس

شاه مردان بنا بر وصیت ان سیده را در شب دفن کردند و در میانه قبر و منبر حضرت رسول
بحکم حدیث ما بین قبری و منبری روضة من ریاض الجنة موضع قبر انحضرت را پنهان ساختند
و هموار نمودند روز دیگر ابوبکر و عمر با جمیع اعوان و انصار خود بدر خانه امیر المومنین ع
رفتند و انحضرت را تعزیت گفتند و از حال انحضرت و کفن و دفن وی سوال کردند امیر
فرمود که انحضرت را در شب دفن کردیم ابوبکر و عمر سبب دفن کردن را از امیر پرسیدند حضرت
فرموده بودند نخواستم که مخالفت انحضرت کنم جهت انکه فاطمه وصیت کرده بود انحضرت نوعی از ایذا
و شما بکرات از حضرت رسول شنیده اید که فاطمة بضعة منی من اذاها فقد اذانی
و من اذانی فقد اذی الله پس چگونه باشد مرا که ایذای خدا و رسول خدا نمایم
عمر بغایت شرمنده شد و گفت برویم و او را از قبر بیرون اریم و بر وی نماز گذاریم
و هر چند قبر انحضرت را طلبیدند نیافتند ای ابراهیم این حکایت که بدین طریق بیان کردم اجماع
امت است و هیچ کس را در این انکار نیست پس رنجانیدن حضرت فاطمه و غضب او محروم
شدن مهاجر و انصار از نماز وی دلیل بر کمال قهر و غضب سیدة النسا از جهت ظلم و جور
که با او کردند از غصب امامت بر فرزندان نام دار او و از مالی که ذالک بهما و حق ایشان
و جموع ایشان از مهاجر و انصار در روایت این حدیث متفق‌اند که حضرت رسالت
پناه فرموده که ان الله یغضب بغضبک و یرضی برضاک یعنی ای فاطمه خدای غضب
میفرماید بغضب تو و خوشنود میشود بخوشنودی تو پس بموجب این حدیث غضب
حضرت فاطمه غضب الله تعالی باشد و بحکم حدیث اول که فاطمة بضعة منی هر که برنجاند
او را خدای را رنجانیده باشد و خدای تعالی میفرماید که ان الذین یؤذون الله و رسوله
لعنهم الله فی الدنیا والاخرة پس بلا شبه ابوبکر و عمر و اتباع ایشان کافر و فاجر و ظالم باشند
و لعنت خدای و رسول و ملائکه و غضب الهی متوجه ایشان باد چون حسینه سخن بدینجا رسانید
ابراهیم و ابو یوسف و شافعی و جمیع علما یکجا بر خاستند و قصد قتل حسینه کردند

و در ستا جفا دراز او شدند و او نیز بقلا قوت سخن مینمود و ربی ابراهیم را گرفته بنگرانند
و هارون شاه هیچکس دو جنب نکی و زیر جعفر ایشان را بر پای بنزد هارون امد و گفت امر از
بر جای رسول خدا نشسته این کنیزیست عاجزه جمیع علمای زمان تو را الزام نموده و جمله
را عاجز کرده و انصاف از شما باید داد چه جای انکه ایشان بظلم و تعدی در مجلس تو
قصد قتل و ایذای وی کرده اند و بعضی از امرا و ارکان دولت حکایت از جانب
حسینه بعرض رسانیدند تا هارون متعرض علما شد و ابن عم هارون خالد بن عیسی
که از یکجهان و محبان اهل بیت بود شمشیر کشیده متوجه ابراهیم و علما شد ایشان چون
چنین دیدند همه بیکبار دست از حسینه باز کرده و بجای خود نشستند هارون
بانگ بر هارون و ابراهیم زد و گفت از خدا شرم ندارید که جمیع شما که حاضرید خود را
اعلم و افضل اهل زمان میدانید و از جواب کنیزی عاجز شده اید و هر دم بر شما
بر شما تشنیع میکنند با وجود این شرمنده نیستید و مع هذا قصد قتل وی میکنید
چون خلایق این سخنان از هارون شنیدند او را وحلاطی و اعیان همه بیکبار
ملامت اغاز کردند و ابراهیم و جمیع علما او مذمت و تشنیع نمودند و با وجود
ان حسینه از هجوم ایشان خایف نبود و سکوت نورزید و دیگر باره سخن اغاز
نموده گفت ای سفاهان گمراه و ای دشمنان خاندان رسول الله از خدا بترسید
و از روز قیامت یاد کنید و از برای جاه دنیا و حیات پنج روزه بکمر عداوت محمد
و علی و اهل البیت در میان استوار مکنید و بمزخرفات که از قبیل افسانه بود
چشم و گوش نظرکان را مپوشانید که فلان باتفاق فلان خلیفه شد و فلان از دیگر
امیر شد پس افضل باشد و امثال این حکایات و همه روایات لایقه را در علم رسالت
و نبوت و امامت و عصمت و طهارت و اسرار ملایکه و تحقیق حقایق بحث ساخته اند
و در زبان خلایق انداخته اید اخر از قیامت و حشر و نشر و عذاب ابدی و از غضب

الهی بتو رسید و از خدا بترسید شرم دارید و مرده باز اقرار دارید در حق از شما حق خدا
و رسول و اماماتان دور انداخته اید و در ظلمات متعصبانه بعضی گذشته اید و اکثری از
حکایات و روایات و احادیث موضوعه شما که از ظالمان حتی اکثری بیت و فاسقان
و منافقان مثل زنان و کودکان گنجشک است که از قبیل افسانه خواب و خیال است
و بدان ماند که شخص افسانه خواب میکند چون افسانه با تمام رسید تا هم
کودکان گنجشک بازو با زنان و فاسقان را در سلک روایت و حدیث و اخبار
که فلان حدیث را مینویسند که قال فلان و روی فلان و در افواه عام می اندازند
که فلان حدیث را فلان شیخ خوانده و روایت از فلان شیخ دارد و فلان
شیخ جولا بچه است و فلان شیخ حجام فرزند فلان است و فلان جاهل بی
بصیرت و فلان زاهد صاحب چند اربعین است و از اولیای کبار و مقتدای
روزگار است و فلان شیخ در خواب چنین دیده و از پیغمبر چنین شنیده و
پیغمبر چنین فرموده بر علی هذا القیاس جاهلان بی بصیرت و ابلهان بی معرفت
و کوران نادیده جهالت و غولان بادیه ضلالت از اطراف و جوانب و بلاد
و امصار از عجمی و تبار پیش روند و بکر که جو بلند و نقل از ایشان کنند و بنای
معرفت و شریعت و طریقت بر خواب و خیال و وهم و گمان و بر نقل و
روایات شما نهند و ذوق این مهملات چنان در خیالات خاطر عوام
و اعیان ناتمام مستحکم ساخته اند که بمعمار قضا و قدر آن را ایشان نا پاک کرد
و از این جهت جرح و تعدیل و طعن و تکفیر در میان عوام بر پا داده و تا عمر
بگذشت و اولاد و احفاد ایشان بدین شنیده در وجود آمدند و خواهند آمد و بغض
و عداوت اهل البیت و شیعیان ایشان را میراث کرده اند و مخالفت ایشان و
و طریق ایشان نموده اند و مینمایند و ظالمانند فاسقان و اعدای خاندان رسول اکرم

عمر

که عمر خود به بت پرستی و شرب خمر گذرانیده بودند بر مضمون خاندان مقدم
سید ابرار و جولاهان و قصابان از یکدیگر روایت میکنند و حال بدان رسیده
که نقل و روایت و حدیث و آیه از امیر المومنین علی ع و امام حسن و امام حسین
و باقی ائمه اثنا عشر علیهم السلام که بار تعالی همه عالمیان معصوم و مطهر اند قبول
نکنند و قول چنین مقتدایان را اعتبار نکنند و حدیث و روایات از عائشه و انس
بن مالک و ابو هریره و عمرو عاص و معاویه را اعتبار کنند که هر یک از اینها بدترین اهل
روزگار و اخس جمیع کفار اند و باعتقاد جمیع اهل ایمان لعین این گروه از او واجب علماء و حسین
سادات است ای ابراهیم مقتدایان شما بر رغم علی بن ابی طالب زرها دادند و حکایات اهل
وضع کرده و غزوات در حق رستم و اسفندیار و غیره ترتیب دادند و در کوچه و بازارها خوانند که
شاید شجاعت شاه مردان رد شود و دیگر مردم که شجاعت آنحضرت نکنند و اندک اندک فراموش
شود با وجود اینها میگویند که ما محبت اهل بیت داریم ای ابراهیم وای شافعی از صدیق اکبر مان و فاروق
اعظم تان چه فضیلت دارید بیاورید تا که بشنوم کدام حدیث و چه سخا و کدام علم و فضیلت و زهد
و کدام تقوی و عبادت و کدام سخاوت و مروت و دلیری و جنگهای بسیار و لشکر بیشمار
که شکسته اند و کدام مشکل که حل کرده اند و کدام معجز و کرامات که نموده اند ای ابراهیم
افضلیت را بمن بگو که بچه چیز حاصل میشود دیگر که اکثر ثوابا عند الله چه چیز است و
ثواب از چه ره گذر است و بر هیچ کس از عالمیان این ثابت نیست و نشنیده اند
و در قرآن و حدیث و اخبار واقع نه شده ای ابراهیم وای علمای بغداد شرم از
خدای بی دارید و ترک این مهملات کنید و بدانید که از اول زمان خلافت
تا غایت بنای مذهب و ملت شما بر تعصب و ظلم و تعدی بوده و هرگز هیچ یک
از سادات و اهل بیت و علمای طریق حق و شیعیان و مومنان را که پیروان آل
و اهل بیت او بوده در هیچ زمانی مجال بحث و جدل نداده اند و نگذاشته اند که ظلمها

مذهب اهل بیت نمایند و فتوی بر قتل ایشان داده اید و عوام را بر قتل ایشان ترغیب
و تحریص نموده اید و گفته اید که اینها ما تقدم کفار اند و بعد خوارج ایشان را بقتل
رسانیده اند از خوف آنکه شما را فضیحت گشتند و ابطال مذهب شما نمایند و کفر و ظلم
و فسق ایمانان و پیشوایان شما که اعدای رسول و اهل بیت او بودند و شما ثابت بکنید
چنانکه من ثابت کرده ام بر شما بدولت خلیفه زمان ای ابراهیم بر جمیع علما ثابت است
که شما اعدای اهل بیت رسول الله بوده اید و ایمانان شما قاتلان اهل بیت او بودند و عداوت
که با رسول الله خدای داشتند و دلها ایشان با آنحضرت مقهور بودند و اظهار نمیتوانستند
کرد خدای تعم با رسول خود از آن خبر داده و با رسول خدای در مقام نفاق بودند
و در باطن طریق کفر را می پیمودند آنکه بعد از رسول خدای انتقام خود از اهل بیت
او کشیدند و شما نیز پیروی ایشان نموده و آل او و شیعیان او را میکشید و بیرون
او در عالم نگذاشتید و نسلهای ایشان منقطع کردید و باز دعوی مسلمانی و اسلام میکنید
و میگویید که ما بر دین محمد رسول الله ایم والله که محمد ص از شما بیزار است علمای بغداد بیکبار گفتند
که ما نیز بیزاریم از اعدای اهل بیت ع و آنکه با ایشان در مقام عداوت باشد گفت
که بخدای که دروغ میگویید و دلهای شما پر است از عداوت اهل بیت و پیروان ایشان
و من در حضور خلیفه زمان بر شما ثابت میکنم که چنین است که هر میگویم اول روز عید قربان
که علما و مشایخ و ارباب دانش و خواجگان و سایر عوام و خواص شما در پای منبر
حاضر میشوید چون خطیب منافق بر منبر میرود و قصه حضرت ابراهیم و اسماعیل
علیهما السلام و قربانی او را یاد میکند شما گریستن آغاز میکنید و تپانچه ها میزنید
و هر وقت که میشنوید که ابراهیم کارد بر گلو نهاد و قصد کشتن اسمعیل کرد فریاد میکنید
و دستها را بر زمین می اندازید و اشکها فرو میریزید و چشمها سرخ میکنید و حال آنکه هیچ
جراحت باسماعیل نرسیده و از دی ناگاه عاقبت گوسفندی کشته شد که روز

ازان

از آن گوسفند صد هزاران در اطراف و اکناف عالم میکشند چون عاقبت الامر بخیر
را هم گریه و فریاد و زاری عالم برای گوسفندی باشد که چهار هزار سال از آن گذشته باشد
و از هر شهر و دیار سر بی گناه را بر سر توده منزل دوستداری به بینید که از برای
نور دیده رسول الله و جگر گوشه امیر المومنین و فرزند ارجمند سیدة النساء و برادر
با جان برابر امام حسن مجتبی سید الشهدا و سید شباب اهل الجنه امام حسین مظلوم
شهید در روز عاشورا یا در حین الوقت گریه کنند که نه جد چنین جدی و نه
پدری چنین پدری و نه مادری چنین مادری و نه برادری چنین برادری و نه فرزند
چنین فرزند و نه در آفرینش بوده که جمعی از کافران و ظالمان امت و منافقان بی
حمیت با او غدر کردند و بظلم شهید کردند و سر مبارک او را بر نیزه کردند
و حرم او را غارت کردند و اعتقاد و دوستان از برادران و فرزندان وی را شهید کردند
و بدن مبارک ایشان را بخاک بینداختند اگر مومنی از برای ایشان دلتنگی
نماید و ماتم دارد با گریه کند گویند این رافضی است و اهل بدعت است چه معنی دارد
با آنکه در بیست سال یا سیصد سال گذشته باشد یاد آورند و گریه کنند
ای ابراهیم چگونه شاید که از برای گوسفندی بعد از چهار هزار سال توان گریست
و دست بر سر توان زد و فراموش نتوان کرد و نشاید که از برای قرة العین رسول و جگر
گوشه بتول بعد از دویست سال یا زیاده بگریند و ماتم دارند چنین حسینی
شخص بدین کار رسانیده و دست بر سر زده و مقنعه از سر کشیده و نوحه و زاری آغاز کرده
و میگفت حسینی که بر کتف رسول خدای سوار میشد و بیاری خود را با حضرت
میبرد و زود سر او را و حضرت رسول بدان افتخار میکرد و میگفت نیکو سوار است
شما و نیکو مرکبی است مرکب شما و پدر شما بهتر است از شما و خلق مبارک او که بوسه گاه
سید کاینات و سرور موجودات بود به تیغ جفا بریدند و اسب بر سینه مبارک

وبي دوانيدند بهمه اما امامان وپيشوايان شما بيند حسنيه دست برسر ميزد و فرياد
ميكرد چنانكه بيرون دجله خلايق كريه وشيون مشغول رسانيدند هارون بترسيد
كه مبادا فتنه بالا گيرد و خلايق برو شورش نمايند و غوغاي عام شود پس فرمود تا
خلعتها بحرير وجنه بدره زر سرخ از براي حسنيه بياوردند و بجهت حسنيه را قطع
كرد حسنيه گفت اي خليفه زمان مرا چندان مهلت ده كه يك سوال ديگر بكنم و سخن را
بدان مختم كنم هرون گفت سوال كن حسنيه گفت اي ابراهيم واي شافعي
واي ابو يوسف واي علماء بغداد واي خلايق ديگر كه حاضريد بحق ان خدائي
كه معبود جميع عالميان است كه راست بگوئيد كه در هيچ جا يافته ايد كه جناب پيغمبر
در حال حيات هيچ كس را بر علي مقدم داشته و امير كردانيده باشد جميع علما گفتند نه
پس حسنيه گفت پس چون خدا و رسول كسي را بر او امير نكردند چون روا داريد كه
بعضي از جاهلان امت كسي را بر او مقدم و مهتر و امير كردانند كه از همه دون عالم
و واپس ترين بني ادم باشند ديگر اي ابراهيم در محلي كه رسول سوره برائت را
بابي بكر داد و او را باخلق عظيم فرستاد كه ان سوره را بمكه برد و بر كفار مكه بخواند
نه حكم الهي شد كه او نبرد و علي بن ابي طالب ببرد و حكم الهي را بر كفار مكه بخواند
چنانكه ميفرمايد لا يؤديها عنك الا انت و رجل منك و حضرت رسول
امير المؤمنين را تنها فرستاد كه سوره برائت را از ابو بكر بگرفت و او
بان كفار دانيد بالشكري كه با او بودند و ابو بكر از شرمنده كي
كه متوجه مدينه شد از امير المؤمنين ع استدعا كرد كه كسي پيش پيغمبر ست تا بخدمت
حضرت رسول و از براي من رخصت حاصل كنم كه من مراجعت نكنم
و در خدمت شما باشم شاه مردان بر امتثال حكم الهي تنها رفت و اين برائت
بر كفار مكه خواند فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتم

فخذوهم

فخذوهم واحصروهم و هم چنين شرطي چند كه مقرر شده بود و بعضي از احكام
الهي را بديشان رسانيد و هيچ كس از امت در اين خلاف نكرده اي ابراهيم
كسيرا كه لياقت ان نباشد كه ايه از ايات قراني را بمكه برد و او را بامر الهي
از راه بر گردانند چگونه صلاحيت امامت و خلافت و وصايت پيغمبر
كاينات و خلاصه موجودات داشته باشد و اين نكته ايست
دقيق كه چون جبرئيل سوره برائت اورد برسول نگفت كه ايات را كه بمكه برد
و بر كفار بخواند خداوند جل و علا را در اين امر مصلحت عظيم بود كه در اول
حكم نفرمود تا انكه رسول روانه كند ابو بكر را براي اين امر جليل و بعد از ان
حكم و فرمان نازل شود كه پيغمبر علي را روانه گرداند كه ابو بكر را بفرستاده كه او
لياقت و صلاحيت اين كار ندارد و بر مردم كار جل و علا بخواهد الاكنف
حال ابو بكر و فضيحت او و اين منقلت و خواري بابو بكر رسيدن حجت ست
عظيم واد شرمندگي روي مراجعت كداشت بخدمت رسول ص اي ابراهيم
اين در كتب شما مسطور ست يا نه ابراهيم گفت بلي كسي انكار اين نتواند كرد حسنيه
گفت اي ابراهيم در محلي كه حضرت رسالت پناه در حالت مرض بود اسامة بن
زيد را امير لشكر كرده بود گفت لعن الله من تخلف عن جيش اسامة الا علي
بن ابي طالب و فضل بن عباس يعني لعنت خدا بر انكسي باد كه از جيش اسامه
باز ايستد و باوي نرود و در تحت رايت او نباشد الا علي بن ابي طالب و فضل
بن عباس و بعضي اين سخن را انكار ميكردند و ابو بكر و عمر ناشنيده مي انگاشتند
از خوف انكه اگر ايشان بروند حضرت رسول شاه مردان را قايم مقام خود
كرده اند بنا بر حكم حضرت رسالت پناه اسامه كس فرستاد و بطلب ايشان
و رسول خدا لعنت بر ايشان ميكرد تا انكه متوجه عالم بقا شد و ايشان

خود را گذاشتند و بسقيفه بني ساعده رفتند و بجهت خلافت منازعت كردند
تا انكه خبر رسيد باسامة بن زيد كس بايشان فرستاد كه شما نوكر و تابع منيد
شمارا بامر خلافت چه كار و باتفاق جميع بعد از مفارقت رسول خداي ايشان
نوكر و تابع اسامه بودند و اگر ايشان را لياقت خلافت و امامت مي بود
ميبايست كه اسامه در تحت رايت ايشان باشد چون رسول خداي در وقت
رحلت تا نفس اخر باجماع امت بر ايشان لعنت كرد و اين در جميع كتب شما مذكور ست
و انكار اين نتوانيد كرد ابو بكر و عمر نوكر اسامه بودند و باوي نرفتند و خدا لعنت بر ايشان
كرده اند و رسول خداي بر ايشان لعنت كرد و هر كرا كه رسول لعنت كرده باشد بلا شك
در لعنت خداي باشد و كسانيكه پيروي نمايند ايشان نيز گرفتار خواهند بود
و عذاب ابد متوجه ايشان خواهد شد و جميع علما از خجالت سرها در زير افكنده
بودند حسنيه گفت الحمد لله و المنة كه بدولت خليفه زمان اين ضعيفه شكسته
ناتوان از فضايل و مناقب اهل بيت عليهم و كفر و زندقه و ظلم و مخالفت اعداي
ايشان انچه در خاطر داشتم بعلانيه بي خوف و وحشتي ظاهر كردانيدم و الزام
اعدا بحجت و دليل نمودم و هيچ كس از محبان خاندان را اين دولت موفق نشده
بود كه اين كنيز حقير را موفق شد و اگر خليفه زمان را ملالت نشود بجداي كه منقطع
نشوم و از امامت دليل تمام بر حقيقت مذهب اهل بيت عليهم السلام و از فضايل
ايشان چندان بگويم كه مستمعان را قوت احصاي ان نباشد يحيي برمكي روي بابراهيم كرد
و گفت هيچ نگرديد بر حقيقت مذهب را نيكو ثابت كرديد انگه يحيي وزير و جميع امرا
و سلاطين از حاضر و مخلف از ممالك محروسه در ان مجلس بودند حسنيه را
دعا كردند و تحسين فرمودند و افرين گفتند و در ان روز چهار صد كس تغيير مذهب
خود نموده طريق اهل بيت را اختيار كردند هرون بعد از ان ديگر قصد سادات

اهل بيت

اهل بيت نكرد و متعرض شيعيان اهل بيت نه شد و تنبيه عدل و داد پيش گرفت پس
هارون حسنيه را و خواجه اورا خلعتها فاخر بداد و صد هزار مثقال طلا از زر
خليفتي كه شرط كرده بودند بحسنيه و خواجه وي بدادند و نوازش بسيار نمودند انگه
هرون حسنيه را پيش خود طلبيده اهسته باوي گفت كه از اين شهر بدر رو كه مبادا اين جا
تو را ضايع گردانند حسنيه باتفاق خواجه خود پيش امده هارون را پاي بوس كردند
و از انمجلس شگفته و خوش حال بيرون امدند و پسر عم هرون كه از جمله غلامان
و محبان اهل بيت بود با جمع انها كه محبت اهل بيت داشتند بحسنيه الفتها
و كرامتها نمودند ابراهيم شرمنده و روسياه از كرسي زرين بزير امده ابو يوسف
و شافعي و ساير سياهان ديگر كه انسار تقليد در گردن كرده راه عداوت اهل بيت
ميپيمودند از انمجلس خايب و خاسر بيرون امده خلايق بر ايشان
ميخنديدند و پسر عم هرون ايشان را متمحو ميكرد حسنيه با خواجه
خود و جمعيت بسيار از شهر بغداد بيرون امده متوجه
مدينه رسول خدا شدند و خود را بخدمت
امام رضا ع و سادات اهل بيت رسالت
رسانيدند الحمد لله على ولاية اهل البيت
الذين هم شموس الهداية و بدور
الدجى و على البرائة من اعدائهم
اللئام الملعونين في الاخرة
تمام شد از الطاف عميم رحماني
جميع شيعيان با صدق و يقين
و محبان و مواليان خاندان

مسئله اموات مسلمان با اموات کفار داخل مشتبه شوند در این صورت
غسل و کفن و دفن همه اموات واجبست یا بعض دون بعض مسئله
هرگاه زوجه شخص با زوجات غیر مشتبه شود آیا تمام زنها بر آن
حرام هستند یا بعض دون بعض و بر تقدیر بعض چگونه تمیز داده میشود
مسئله هرگاه زید چند نفر غلام داشته باشد و امر کند که عبید من
این احجار را از این موضع نقل کنند بموضع دیگر بعد از امر کردن یک
غلام دیگر بخرد آیا این عبد اخیر داخل حکم عبید است که با عبید
سابق که نقل احجار نماید یا آنکه داخل حکم نیست که اگر نقل نکند اثم
بر آن لازم نماید مسئله هرگاه صفت بعد از جمل متعدده واقع شود
آیا رجوع آن صفت بکل و تمام آن جمل است یا تعلق بجمله اخیر دارد
دون الباقی مسئله هرگاه زید نذر کند یک سنه صوم نماید آیا یوم
عیدین و ایام تشریق و ماه مبارک رمضان داخل در نذر است یا نه مسئله
آیه شریفه السارق والسارقه فاقطعوا ایدیهما آیا مجملست یا مبین مسئله
هرگاه شخص عمدا خود را جنب کند بعین جماع کند و بداند که غسل از برای آن ضرر دارد آنگاه
در این صورت جماع از برای آن جایز است و فرض آن تیمم باشد یا غسل هر چند
که موجب ضرر باشد مسئله استعمال الماء فی صورت خوف المرض الشدید جایز
ام لا مسئله لو کان علی بدن المصلی او ثوبه نجاسة و معه من الماء ما لا یکفیه الا لازالة
النجاسة فهل علیه ازالة النجاسة و التیمم للوضوء او الغسل او بالعکس مسئله
ما تقول فی شخص من وجد من الماء ما لا یکفیه للطهارة الا بمزجه بالمضاف علی وجه لا یسلبه الاطلاق
فهل یجب المزج و الطهارة به ام یجوز ترک المزج و الانتقال الی التیمم ام لا
مسئله لو وجد من الماء ما لا یکفیه لطهارة فهل یسر کالعدم فیکون فرضه التیمم و یجب
علیه

علیه التبعیض مسئله ما تقول فیما لو کان الماء موجودا عنده فاخّر باستعماله
حتی ضاق الوقت عن استعماله فهل ینتقل فرضه الی التیمم و یؤدی او یتطهّر بالماء
و یقضی مسئله لو کان عنده ماء فاراقه قبل الوقت او مر بماء فلم یتطهر قبل
الوقت و الحال انه لا ماء ثمة فتیمم و صلی فهل یجب علیه الاعادة بعد وجدان الماء
ام لا مسئله لو اخلّ بالطلب و ضاق الوقت فتیمم و صلی ثم وجد الماء فی محل
الطلب من الفلوات او مع اصحابه الباذلین له او فی رحله فهل یحکم بصحة ما فعل
من التیمم و الصلوة او یجب علیه القضاء مسئله لو اخلّ بالطلب حتی ضاق الوقت
ثم تیمم و صلی فهل التیمم و الصلوة صحیحان ام لا مسئله ما تقول فی جواز الاستنابة
فی طلب الماء اختیارا ام یجب علی نفس المکلف و الاستنابة غیر جایزة مسئله
لو طلب الماء قبل الوقت فلم یجده فهل یجب علیه بعد دخول الوقت ام لا مسئله
چند موضع است که موجب تیمم میشود مسئله بفرمایند که در کلام الله چند آیه است
که دلالت بر تیمم میکند مسئله در یوم الجمعه چند غسل است که سنت موکد است
سوای غسل که قول بوجوب هم دارد مسئله زیارت قبور مستحب است للرجال
و النساء او للرجال خاصه و موتا ما آیا زیارت خود را میدانند و میشناسند یا نه مسئله
بفرمایند که بکاتوق در دنیا چند نفر بودند آیا گریه بر میت مستحب است یا نه
مسئله الاکل من طعام اهل المصیبة مکروه ام حرام مسئله شق الثوب علی المیت
جایز ام لا مسئله نقل المیت بعد دفنه جایز ام لا مسئله هرگاه شخص میتی را
دفن کند در ارض غیر و بعد آن ارض را بفروشد آیا مشتری میتواند که آن میت را از ملک
خود اخراج کند یا نه مسئله لو دفن المیت بغیر کفن او صلوة او غسل او الی غیر القبلة
فهل یجوز نبشه حینئذ لاجل المذکورات ام لا مسئله هل یجوز نبش قبر المیت
للشهادة علیه و اثبات الامور المترتبة علی موته من اعتداد زوجته و قسمت ترکته

و حلول دیونه ام لا مسئله اذا کفن المیت فی ثوب مغصوب هل یجوز نبش قبره لتخلیص
المغصوب مع طلب المالک ام لا مسئله هرگاه شخص در نماز نجاست غیر معفوی
در لباس خود ببیند بعلت ضیق وقت اگر بخواهد او را بدل نماید یا طاهر کند وقت از دست
میرود و نماز قضا میشود و هرگاه در لباس نجس نماز کند آن در وقت واقع میشود در این صورت
کدام اختیار نماید شرعا مسئله هرگاه زید عظم کلب یا خنزیر منجبر بعظم خود کند
ازاله آن بر آن واجب است یا نه مسئله هرگاه زید دم غیر معفوی در رکعت جلد خود
داخل کند اخراج آن واجب است یا نه مسئله هرگاه شخص قاروره بول مسدود الرأس
حامل شود در حال نماز صلوة آن صحیح است یا باطل مسئله ما تقولون فی حرمتین
علی سریر واحد هل یجوز ام لا مسئله لو اخذ السیل المیت او اکله السبع و بقی الکفن هل یکون
للورثة ام لا مسئله ما تقول فی ما لو کفن الرجل زوجته ثم ذهبت و بقی الکفن فهل یعود
الی الزوج او یکون میراثا لورثتها مسئله کفن زوجه ناشزه و متمتع بها بر زوج است
و یا اختصاص بمطیعه و دائمه دارد مسئله اذا دار الامر بین الکذب
و التحریم فی شیء واحد ایهما یقدم مسئله اذا ماتت حامل و الولد حی فخرج
بعضه هل یجب ان یخرج الباقی و یغسل و یکفن او یترک علی تلک الحال
و غسل مع امه مسئله لو وجد بعد الغسل الاضطراری ما علی الاختیار
هل یجب اعادة الغسل ام لا مسئله ماء الطاهر در ظرف الطاهر داخل
شود بدون ملاقات نجاست نجس میشود و یا بالعکس مایع نجس در ظرف طاهر
داخل شود طاهر میشود هر دو صورتین را معلوم بدارند طهارت و نجاست
هر دو اجاع را اسناد بدون خلاف مسئله علاقه زوجیت و رشته
مزاوجت بعد از موت احدهما گسیخته میشود یا آنکه باقیست الی یوم القیامة
الیوم رشته باقیست مسئله ذات العدة اذا تزوجها عمدا فهل یبطل نکاحها ام لا
مسئله

مسئله اذا توضأت المستحاضة و قامت الی الصلوة فانقطع دمها قبل الدخول
فی الصلوة فهل یجب علیها الوضوء ثانیا ام لا مسئله هل یجب ماء الغسل لها
او ثمنها علی الزوج ام لا مسئله الشراء علی الزوجة واجب ام لا مسئله
ازالة النجاسة قبل الغسل واجب ام لا مسئله غسل الجنابة و ما شبهه هل یجب
لنفسه ام لغیره مسئله لو انزل من غیر الموضع المعتاد فهل یکون موجبا للغسل
مطلقا مع تیقن کونه منیا او یلحق بالحدث الاصغر الخارج من غیر الموضع المعتاد علی
القول به هناک فیشترط فی حدثیته الاعتیاد او انسداد الخلقی ام لا مسئله
لو تعددت الثیاب و ضاق الوقت من التکرار مطلقا فهل یصلی عاریا لتعذر العلم
بالصلوة فی الطاهر بیقین و قد یتیقن الصلوة فی احدهما لامکان کون الطاهر و لا
تنفاد النجاسة عند تعذر ازالتها و لان فقد وصف الطهر الساتر اسهل من فقد
نفسه و لما ورد من النصوص الدالة علی الصلوة فی الثوب النجس یقینا فالمشتبه اولی
مسئله قال فی المنتهی لو کان معه ثوب متیقن الطهارة تعین الصلوة فیه و لم یجز له
ان یصلی فی الثوبین لا متعددة و لا منفردة قال صاحب المدارک بعد نقله و هو
حسن الا ان وجه المنع لا یبلغ حد الوجوب انتهی مسئله قال فی المنتهی
و لو کان احدهما طاهرا و الآخر نجسا بنجاسة معفو عنها تخیر الصلوة فی ایهما کان
و الاولی الصلوة فی الطاهر قیل لو فقد احد المشتبهین صلی فی الاخر و عاریا
و قیل الاکتفاء بالصلوة عاریا فالمتجه هنا هو القول الاول لسلامته
مسئله هرگاه ثوب طاهری بثوب نجس مشتبه شود واجبست که هر دو را
طاهر کند که نماز در ثوب طاهر واقع شود و در صورت عدم امکان طاهر کردن
واجبست که در هر دو نماز کند که برائت ذمه حاصل شده باشد و هرگاه
ثوب نجس با ثوب طاهر مشتبه شود و یا دو ثوب نجس بثوب طاهر مشتبه شود

در بعض صورت حکم ان چه باشد و صلوات متعدده بنیت وجوب ادا شوند یا نه
الجواب ما ذکر من الحکم لا یختص بالثوبین بل لو تعدد الاشتباه في ثلثه و قد علم کون
واحد منها نجسا یقینا فانه یصلي الفریضة في اثنین منها خاصة اما لو تعدد النجس کما
لو کان ثوبان نجسین اشتبها بثوب طاهر فانه یصلي الفریضة الواحدة فیما زاد علی
النجس بواحد لتصادف الصلوة الزایدة الطاهر وان کان النجس واحدا مع الزیادة
من ثیابین ثوبین وان کان اثنین صلاها ثلثا وهکذا مراعیا للترتیب متطلع وجوب علیه
الظهر والعصر مثلا الظهر اولا في کل منها ثم العصر في کل منها لو کان الاشتباه بواحد
نجس ولو صلی الظهر والعصر في احدهما ثم نزعه وصلی الظهر في الاخر فقد صح
او صار بالصحة لتحقق الترتیب والشکر للشیعي للتعذر عن الشرع في الثاني
حتی یتحقق البراءة من الاولی ولو صلی الظهر في احدهما ثم صلی العصر في الاخر
ثم صلی العصر فیما صلی الظهر لا یجزی وجب اعادة العصر فیما صلی فیه العصر اولا لجواز ان
یکون الطاهر هو ما صلی فیه العصر الاول انتهی مسئله عجینی که بعجین شده
بماء النجس هل یطهر بخبزه ام لا الجواب مشهور المتحور عدم تطهیر است ولکن شیخ طوسی
در کتاب نهایة الاحکام در باب اطعمه میفرماید که واذا نجس الماء بحصول شيء من النجاسات
فیه ثم عجن به وخبز به لم یکن باس باکل ذلك الخبز فان النار قد طهرته و در روایتی وارد شده
که رخصة في جوازا کله لان النار قد طهرته باز کلام شیخ ره در استبصار وتهذیب مختلف
شده در کتاب اول قایل بطهارت شده ودر تهذیب بعدم تطهیر تنقال لنا احالة النجاسة
اذ المفروض کون الماء نجسا والنار لا تخرج من العجین المخبوز جمیع الماء وانما تجفف بعض
رطوبته فیتحقق الحکم بالطهارة بلقاء الرطوبة الی الدلیل بر هر تقدیر باید رجوع باخبار
ائمة اطهار نمود ودر این باب روایات متکثره وارد شده فمنها ما رواه الشیخ في الصحیح عن ابن
ابي عمیر عن بعض اصحابه قال قلت للصادق ع العجین یعجن من الماء النجس کیف یصنع به قال جعل

الجزء

هل یطهر ما یشرق به الشمس طهارة شرعیة ام لا بل یصیره عفوا ما دام یابسا او بعد الوطو به
یعود بنجاسته الجواب لا ریب ولا اشکال في ان الشمس من المطهرات الا انه قد اختلف
کلام الاصحاب رضی هنا في مواضع ثلثة الاول ان ما تجففه هل هو طاهر
حقیقة کما یطهر بالماء او یکون مخصوصا بجواز الاستعمال مع
الیبوسة فیکون عفوا لا طهارة حقیقة الثاني ما الذی یطهر بها من
النجاسات هو البول بخصوصه ام کل نجاسة لیس لها جرم یبقی
بعد الیبوسة الثالث ما الذی یطهر بها من المواضع وقد صرح جماعة
من الاصحاب منهم المحقق في مع والعلامه في جملة من کتبه والشهیدان
ان الارض اذا اصابها نجاسة برطوبة ولم یکن لها جسم کفی في
طهارتها اشراق الشمس علیها وتجففها للرطوبة الحاصلة فیها وکذا
لو کانت لها عین فازیلت بوجه عین مطهر وبقی رطوبتها ثم
جففتها الشمس والحقوا بالارض في هذا الحکم کلما لا ینقل ولا یحول
في العادة کالاشجار والابنیة والابواب المثبتة والاوتاد الداخلة
والفواکه علی النخل ومن المنقول الحصر والبواري لا غیر وذهب
في المنتهی الی الاختصاص بنجاسة البول ونقل بعض الاصحاب في التحریر
ان ظاهره فیه التوقف في تعدیة الحکم الی غیر البول ونقل في المنتهی
عن الشیخ في موضع من ط التحقیق بالبول ایضا وذهب المحقق في مع
الی العموم في النجاسة مع تخصیص ما وقعت علیه بالارض والحصر
والبواري وهو قول الشیخ في ف حیث قال في مواضع منه الارض
اذا اصابتها مثل البول وما اشبهه وطلعت علیه الشمس وهبت
علیه الریح حتی زال عین النجاسات طهرت قال الشیخ المحقق المدقق

الشیخ

اکل المیتة وفي الصحیح ایضا عن ابن ابي عمیر عمن رواه عن بعض اصحابه عن الصادق ع قال یدفن ولا یباع
وما رواه ثقة الاسلام والشیخ عن زکریا ابن آدم قال قلت لابي الحسن ع خمرا ونبیذ قطر
في عجین او دم قال فقال فسد قلت ابیعه من الیهود والنصاری لو بیّنت لهم قال نعم فانهم
یستحلون شربه وهذا الخبر في تجنس العجین المذکور فاذا عرفت ذلك فالظاهر صحة قول المشهور
لاصالة بقاء النجاسة حتی یحصل المطهر الشرعي واما الاخبار التي وردت علی التطهیر لان النار
قد طهرته متروکة وفي المسئلة اقوال وادلة لا یلیق ذکرها هنا مسئلة في نجاسة الیقیني
واشتغال الذمة الیقینیة هل یحتاج الاول الی یقین الطهارة والثاني الی البراءة الیقینیة ام لا
الجواب اعلم ان هذه المسئلة من غوامض المشکلات والجواب الوافي یحتاج الی بسط وتفصیل
فنقول ان النجاسة الیقینیة لو کان فرضها یحتاج الی یقین الطهارة کما ظهر في العالم بل حصول الظن
بر فعها مثاله اذا علمنا نجاسة ثوب مثلا ثم قال في المعالم اذا حکم بنجاسة شيء لعروض احد الاسباب
المقتضیة لذلك لم یتوقف عوده الی الطهارة علی العلم بحصول احد الوجوه التي ثبت کونها
مفیدة للتطهیر او ما یقوم مقام العلم وهو شهادة العدلین ویحتمل الاکتفاء باخبار العدل الواحد
لعدم شمول قوله تعالی ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا ولا اعتبار باخبار العدل الا ان ینضم
الیه القراین المفیدة للعلم ولو افادته منفردة کفت بالطهارة ایضا انتهی والظن انه
اذا لم یتوقف هذا الحکم منفردا واثبات الا الفاضل الاسترابادي والمحقق السید نعمة الله الجزایری
فانهما نقلا عن جلة علماء عصرهما انهم کانوا لا جل هذه النظرة یلبسون ثیابهم القصارین
او یبیعونها ثم یشترونها منهم مستندین الی ما تقدم ذکره عن المحقق ثم رد ذلك بان المستفاد
من الاخبار ان اخبار کل ذي عمل فهو مؤتمن ما لم یظهر منه خلافه قال الامین الاسترابادي
في الفواید المدنیة في عد جملة من اغلاط الفقهاء ومن جملتها ان جماعة من ارباب التدقیق
منهم زعموا انهم اذا علمنا نجاسة ثوب مثلا لا نحکم بطهارته الا اذا قطعنا بان الماء او شهد
بها عدلان لان الیقین لا ینقض الا بالیقین او بما جعله الشارع في حکم الیقین وهو

شهادة

وهو شهادة العدلین في الوقایع الجزئیة مسئله ما یقولون في رجل علم بالنجاسة المعلوم
سبقها في اثناء الصلوة ولکن الوقت یضیق في الصلوة عن الازالة والاستتار فهل یجب
الاستیناف او بدیل النجاسة وان لزم القضاء الجواب في المسئلة اختلاف واقوال قطع الشیخ
في الخلاف بالاول وهو الاستمرار ومال الیه في کره موجها باستلزامه القضاء للکفر قال
صاحب المدارك بعد نقله عنه ولکن یشکل بانتفاء ما یدل علی بطلان اللازم مع اطلاق
الامر بالاستیناف المتناول لهذه الصورة ثم قال والحق بنا هذه المسئلة علی ان
ضیق الوقت عن ازالة النجاسة هل یقتضي انتفاء شرطیتها ام لا فعلی الاول اذا
کان علی بدنه او ثوبه نجاسة وهو قادر علی الازالة لکن اذا اشتغل بها خرج الوقت فهل
یسقط وجوب الازالة ویتعین فعل الصلوة بالنجاسة او یتعین علیه الازالة والقضاء
لو خرج الوقت ومن مشکلات المسائل من حیث اطلاق النصوص المتضمنة لاعادة الصلوة
مع النجاسة المتناول لهذه الصورة ومن ان وجوب الصلوة الخمس في الاوقات المعینة قطعي
واشتراطها بازالة النجاسة علی هذا الوجه غیر معلوم فلا یترك لاجل المعلوم وانت خبیر بان
نظیر هذه المسئلة مذکور في التیمم اذا ضاق الوقت عن الطهارة المائیة والاداء مع
وجود الماء عنده انتهی کلام صاحب المدارك ولکن اذا تامل الرجل المنصف
یظهر له ان وجوب الصلوة في الاوقات المعینة لما شرعا امر قطعي کتابا وسنة واجماعا
من کافة الامة غایة الامر ان صحتها مشروط بشرط منها استقبال القبلة وطهارة الثوب
ومنها طهارة الساتر من غیر خلاف یعرف بان بان من شروط الصحة انما تعتبر مع
الامکان فلو تعذر لم یوجب سقوط الصلوة ولا تاخیرها عن وقتها الی ان تحصل الشرط
ثم یأتي بها قضاء ولا ریب انی ما یحضر فیه من جهة القبلة اذا فاذا جاز تاخیر الصلوة عن وقتها
للاشتغال بازالة النجاسة ثم الصلوة قضاء لجاز لعاقد القبلة او فاقد الستر او طهارة
تاخیر الصلوة عن وقتها الی ان یحصل الشرط المذکور قضاء ولا قائل به ولا دلیل علیه بل الادلة

واجماعهم على خلافه فان فاقد القبلة يصلي الى اربع جهات او جهة واحدة على الخلاف
الستر يصلي عريانا وفاقد طهارة ثوبه يصلي مع النجاسة او عريانا على الخلاف وبالجملة
فهذه المسئلة من قبيل هذه المسائل المذكورة ولو جاز تقدم مراعاة الشرط فيلزم نيم له
في الصور المذكورة لان الجميع من باب واحد وليس فليس انتهى واما ما ذكره ثم
الاخبار الذي صار منشأ الاستشكال في المقام لاعادة الصلوة مع النجاسة الى
اطلاقها لهذه الصورة ففيه اولا ان حقق جملة من المحققين ان الاحكام المودعة
الاخبار انما تحمل على الافراد المتكررة الشايعة المتكثرة فهو الذي ينصرف اليها الاطلاق
دون الفروض النادرة الوقوع وثانيا انه مع فرض اطلاقها لهذه الصورة فلا يجب
تقييدها بما ذكرنا من القاعدة المتفق عليها نصا وفتوى ويجب الاخبار المذكورة
على ما لو حصل رؤية النجاسة اثناء الصلوة في الوقت الذي يسع للازالة والا
دون هذا الفرد النادر الذي لا يتفق وان كان ممكنا وبذلك يظهر ان الانسب
بالقواعد الشرعية هو وجوب الصلوة بالنجاسة ثم يلحق على الخلاف في مسئلة الصلوة في
النجاسة مع تعذر ازالتها من الصلوة فيها او الصلوة عاريا هنا ايضا بناء على القول به
ثمة الا انه حيث ان المسئلة خالية من النصوص فالاحوط فيها مع ذلك القضاء في ...
ظ هذا ولا يخفى عليك ما في كلام السيد صاحب المدارك من التدافع حيث انه ذكر
في اول وجه الاشكال ان اطلاق النصوص المتقدمة المتضمنة لاعادة الصلوة مع النجاسة
متناولة لهذه الصورة ثم ذكر في الوجه الثاني ان اشتراط الصلوة بازالة النجاسة على هذا الوجه غير
معلوم وهو ما يدافع الكلام الاول فان دخول هذه الصورة تحت اطلاق تلك الاخبار
يقتضي المعلومية البتة فان اعادة الصلوة مع النجاسة الذي هو محل البحث انما هو لاشتراطها
بازالة النجاسة ثم معلومية الاشتراط على هذا الوجه لا يبلغ الا معلومية وجوب الصلوة للخشى
والاوقات المعينة الا انه غير المراد من عبارته والله العالم مسئلة ما تقولون في مطهر
مريط